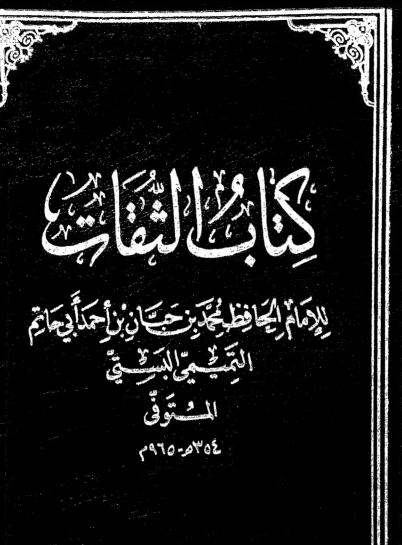
verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الجرَّالكَاذِي

غيفا توثال بإذا لفسيقه











# السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/١٦/٤



كتاب الثقات للامام الحافظ محدين حبان بن أحد أبي حاتم التميمي البستي

DL

(المتوفى سنة ٢٥٤ھ = ٩٦٥

General Organization of the Africandria Library (CO, L)

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف المشالية السلم

قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

يَعْتُ كَارِّهُ الْمُعْتِينَ الْعِنْيَّةُ فِي الْمُنْ الْمُنْمِي الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُ

0 1940 = 0 1490

جميع الحقوق محفوظة لدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد All copyrights reserved.

# فهرس المجلد الثانى من كتاب الثقات لابن حبان

الصفحة	العنوان
1	السنة السابعة من الهجرة
١٠	غزوة خيبر
17	و قتل من المُسلمين بخيبر
79	السنة الثامنة من الهجرة
77	فأجمع على المسير إلى هوازن
٨٤	السنة التاسعة من الهجرة
41	ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزوة الروم
118	السنة العاشرة من الهجرة
174	ذکر وفاة رسول الله صلی الله علیه و سلم
150	ذکر وصف رسول الله صلی الله علیه و سلم
101	استخلاف أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنه
•	[ سنة إحدى عشرة ]
171	سنة اثنتي عشرة
1.40	منة الثالثة عشرة مهمة الشام
14.	استخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه

۲ - ج	فهرس ثقات ابن حبان
الصفحة	العنوان
7.7	السنة الرابعة عشرة
7.0	السنة الحامسة عشرة
7.7	السنة السادسة عشرة
712	السنة السابعة عشرة
<b>71Y</b>	السنة الثامنة عشرة
718	المنتة التاسعة عشرة
<b>T19</b>	سنة عشرين
778	السنة الحادية و العشرون
770	السنة الثانية و العشرون
•	السنة الثالثة و العشرون
7 £ 1	استخلاف عثمان بن عفان رضی الله عنه
754	السنة الرابعة و العشرون
788	السنة الخامسة والعشرون
710	السنة السادسة و العشرون
757	السنة السابعة و العشرون
741	السنة الثامنة و العشرون
Y <b>£ 4</b>	السنة التاسعة و العشرون
<b>Yo</b> •	السنة الثلاثون
707	السنة الحادية و الثلاثون
السنة	٣

لصفحة	العنوان
704	السنة الثانية و الثلاثون
405	السنة الثالثة و الثلاثون
700	السنة الرابعة و الثلاثون
707	السنة الخامسة و الثلاثون
777	استخلاف على بن أبي طالب رضى الله عنه
444	السنة السادسة والثلاثون
77.7	السنة السابعة و الثلاثون
<b>747</b>	السنة الثامنة و الثلاثون
79.	السنة التاسعة و الثلاثون
4.1	السنة الأربعون
4.8	ذكر البيان بأن من ذكرناهم كانوا خلفاء و من بعدهم كانوا ملوكا
۲٠٦	يزيد بن معاوية أبو خالد
418	معاوية بن يزيد أبو ليلي
710	مروان بن الحسكم
717	عبد الملك بن مروان أبو الوليد
414	وليد بن عبد الملك أبو العباس
414	سليمان بن عبد الملك أبو أيوب
,	عمر بن عبد العزيز أبو حفص
714	يزيد بن عبد الملك أبو خالد

الصفحة	العنوان
44.	<b>م</b> شام بن عبد الملك أبو الوليد
•	الوليد بن يزيد بن عبد الملك أبو العباس
441	يزيد بن الوليد بن عبد الملك أبو خالد
•	إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق
***	مروان بن محمد بن مروان بن الحـکم أبو عبد الملك
۳۲۳	السفاح أبو العباس
***	المنصور أبو جعفر أخوه
440	المهدى بن المنصور أبو عبد الله
777	الهادی بن مهدی أبو محمد
•	الرشيد بن المهدى أبو جعفر
414	الامين بن الرشيد أبو عبد الله
٣٢٨	المأمون بن الرشيد أبو العباس
•	المعتصم بن الرشيد أبو إسحاق
444	الواثق بن المعتصم أبو جعفر
**.	المتوكل بن المعتصم أبو الفضل
•	المنتصر بن المتوكل أبو جعفر
221	المستعين بن المعتصم أبو عبد الله
	المعتز بن المتوكل أبو عبد الله
***	المهتدى بن الواثق أبو عبد الله

فهرس <sup>ا</sup> تقات ابن حبان ·	۲ - و
العنوان	الصفحة
المعتمد بن المتوكل أبو العباس	٣٣٢
المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو العباس	***
المكتنى بن المعتصد أبو محمد	>
المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو الفضل	225
القاهر بن المعتضد أبو العباس	770
الراضى بن المقتدر أبو العباس	***
المتقى بن المقتدر	•
المطيع بن المقتدر	•
ذكر الخلفاء الراشدين و الملوك الراغبين	<b>YYV</b>
أول كـتاب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين	3





# ١

#### السنة السابعة من الهجرة

أخبرنا محمد بن حسن بن قتيبة نا ابن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس حدثني أبو سفيان ابن حرب من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله هلى الله عليه و سلم إلى هرقل ، جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى وندفعه عظيم بصرى - إلى هرقل ، [قال:] هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا: نعم ، فدعيت في نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فأجلسنا بين يديه فأجلسوا أصحابي خلني ، ثم دعا بترجمانه فقال: هرقل ، فأجلسنا بين يديه فأجلسوا أصحابي خلني ، ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم : إني سائل هذا الرجل عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فان ١٠ كذبني فكذبوه ، قال أبو سفيان ٢ : و الله ! لو لا مخافة أن يؤثروا عني

<sup>(</sup>١) زيد من صحيح البخارى ١ / ٤ (٢) و في الطبرى ٢ / ٨ ه قال أبو سفيان: فو الله إنا لبغزة إذ هجم عليناً صاحب شرطته فقال: أنتم مرى قوم هذا الرجل الذي بالحجاز ؟ قلنا: نعم ، قال: انطلقوا بنا إلى الملك ، فانطلقنا =

كذبا لكذبته؛ ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه ا فيكم؟ قلت: هو فينا ذو حسب ، قال: فهل كان [من - ۲] آبائه من ملك؟ فقلت: لا ، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا ، قال: من يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم ، قال: فهل يزبدون أم ينقصون؟ قال: قلت: بل يزبدون ، قال: فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قال: قلت: لا ، قال: فهل قالتموه؟ قال: قلت: الم يأله كان قتالكم إياه؟ قلت:

= معه ، فلما انتهينا إليه قال : أنم من رهط هذا الرجل ؟ قلنا : نعم ، قال : فأيكم أمس به رحما ؟ قلت : أنا ؟ قال أبو سفيان : و أيم اقد ! ما رأيت من رجل أرى أنه كان أنكر من ذلك الأغلف \_ يعني هرقل ! فقال : ادنه ، فأقمدني بين يديه و أقعد أصحابي خلفي ثم قال : إني سأسأله فان كذب فردوا عليه ، فو اقله لوكذبت ما ردوا علي و لكني كنت امرأ سيدا أتكرم عن الكذب ، و عرفت أن أيسرما في ذلك إن أناكذبته أن يحفظوا ذلك على ثم يحدثوا به عني فلم أكذبه ، فقال : أيسرما في ذلك إن أناكذبته أن يحفظوا ذلك على ثم يحدثوا به عني فلم أكذبه ، فقال : أخبرني عن هدا الرجل الذي خرج بين أظهر كم يدعي ما يدعي ، قال ؛ فعلت أزهد له شأنه وأصغر له أمر ، وأقول له : أيها الملك ! ما بهمك من أمر ، في شأنه ، قلت : سل عما بدا لك ، قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : محض ، أو سطنا من شأنه ، قلت : سل عما بدا لك ، قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : محض ، أو سطنا نسبا ، قال : فأخبرني هل كان احد من أهل بيته يقول مثل ما يقول فهو يتشبه نسبا ، قال : فأخبرني هل كان احد من أهل بيته يقول مثل ما يقول فهو يتشبه به ؟ قلت : لا ، قال : فهل كان له فبكم ملك فاستلبتمو ، إيا ه فاء بهذا الحديت لمردوا عليه ملكه ؟ قلت : لا ، . . » .

<sup>(</sup>١) في جميح البخاري ٤/١ نسبه (١) زيد من صحيح البخاري .

<sup>(</sup>۱) في الصحيح: ينال منا و نبال منه (۲) هكذا في الصحيح ، و في الطبرى: هدنة (۲) من الصحيح ، و في ف : دخل ـ كذا (٤) زيد في الصحيح : الكلمة . (۵) زيد في الصحيح : مندكم (۲) زيد في الصحيح : قط ۲۰–۷) في الصحيح : فذكرت أنه فيكم (۸) في الصحيح : نسب (۹) زيد مر صحيح البخارى . (۱۰–۱۰) في الصحيح : من آبائه من ملك (۱۱) في الصحيح : فذكرت (۱۲) في الصحيح : فلو (۱۲) في الصحيح : فلو (۱۲) في الصحيح : أبيه (۱٤) هكذا في الصحيح ، و في الطبرى « و كذلك أتباع الأنبياء في كل زمان (۱۵) في الصحيح : أعرف (۱۲) كذا في ف ، و في الصحيح و الحصائص المكبرى ۲ م الما أعرف (۱۲) كذا في ف ، و في الصحيح : و يكذب (۱۸) و في الطبرى « و سألتك عن يتبعه أيحبه و يلزمه أم يقليه و يفارته ؟ فزهمت أن لا يتبعه أحد فيفارته ، ص

دينه بعد أن يدخله سخطه له؟ فرعمت أن لا، فكذلك الإيمان "إذا عالط" بشاشته القلوب؛ و سألتك : هل يزيدون أم ينقصون؟ فرعمت أنهم يزيدون، وكذلك [أمر - أ] الإيمان حتى يتم ؛ و سألتك : هل قاتلتموه؟ فرعمت أنكم قاتلتموه ، فرعمت أن الحرب بينكم و بينه سجال تنالون منه و ينال منكم، وكذلك الرسل تبتلي شم تكون لهم إلعاقبة ؛ و سألتك : هل هل يغدر؟ فرعمت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر ؛ و سألتك : هل قال هذا القول قبله أحد؟ فرعمت أن لا، فقلت : لو كان قال هذا القول أحد قبله لقلت " رجل يأتم " بقول قبل قبله ؛ "م "سألتك بما " يأمركم؟ قلت : بالصلاة و الزكاة و الصلة و العفاف، قال : إن يكن " ما تقول قلت : بالصلاة و الزكاة و الصلة و العفاف، قال : إن يكن " ما تقول الفيه فائه نبي "، وقد كنت أعلم أنه خارج و لم أكن أظن أنه منكم ،

(۱) و لو

<sup>=</sup> وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبا فتخرج منه ؛ وسألتك هل يقدر ؟ فزعمت أنى لا ؛ فلأن كنت صدقتى عنه ليغلبنى على ما تحت قدى جاتين و لوددت أنى عنده فأغسل قدميه ! انطلق لشأنك . قال : فقمت من عنده و أنا أضرب إحدى يدى بالأخرى وأقول : أى عباد اقه ! لقد أمر أمر ابن أبى كبشة ! أصبح ملوك ينى الأصفر يهابونه في سلطانهم بالشام » .

<sup>(</sup>۱) في الصحيح: فذكرت (۷) في الصحيح: وكذلك (۳-۷) في الصحيح: حين تخالط (٤) زيد من الصحيح والحصائص الكبرى (٥) في ف: سجالا \_ كذا . (٢) في ف: له \_ كذا (٧) من الصحيح، وفي ف: قلت (٨) كذا في ف، وفي الأصل الصحيح و الحصائص، وفي الأصل الصحيح و الحصائص، وفي الأصل ه قال ما « كذا (١٠) في الصحيح قان كان ، وفي ف: ان يكون \_ كذا . (١١) ليس في الصحيح .

و لو ا أنى أعلم أنى أخلص إليه لاحببت القاءه، و لو كنت عنده لفسلت عندي قدمي و فقال: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرأه فاذا فيه د بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد و رسول الله \_ صلى الله عليه و سلم الله و سلم الله الروم ، الما معلى من اتبع الهدى ، أما بعد! فإنى أدعرك بدعاية الإسلام ، أسلم هسلام على من اتبع الهدى ، أما بعد! فإنى أدعرك بدعاية الإسلام ، أسلم و تسلم ، و أسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إليم الاريسين و "ياهل الكتب تعالوا - إلى قوله: بأنا مسلمون " ، فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط و أمر بنا فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط و ملم الله على الله على و سلم الله على اله

(۱) في الصحيح: فلو (۲) في الصحيح: لتجشمت (۳-۳) قدم في الصحيح والحصائص هذه العبارة على « فيه فانه نبي » ولفظها « فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي ها تين » (٤-٤) في الصحيح: عبد الله و رسوله (٥) في الصحيح: عظيم . (٢) كذا في ف وصحيح البخارى ا/٥ ، وفي الطبري «و إن تتول» (٧) التصحيح من العلبري و الصحيح ، و وقع في ف « اسم » كذا بالسين مصحفا (٨) في ف: الاريسيين ، و الصحيح ، و وقع في ف « اسم » كذا بالسين مصحفا (٨) في ف: «اليريسيين » و التصحيح مرب هامش الصحيح بعلامة النسخة ، و في متنه «اليريسيين» و اليريسين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء الساكنة جمع يريس بوزن فعيل و قد يقلب الياء الأولى همزة فيقال الأريسين ، و روى أيضا بياءين بعد السين جمع يريسي منسوب إلى يريس، و روى الإريسين بكسر الهمزة وكسر الراء الشين جمع يريسي منسوب إلى يريس، و روى الإريسين بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة و ياء و احدة بعد السين و هم الأكارون الزارعون - كرماني (١) سورة س المشددة و ياء و احدة بعد السين و هم الأكارون الزارعون - كرماني (١) سورة س

قال: فى أول هذه السنة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك و بعث إليهم بالرسل يدعوهم إلى الله، فقيل: إنهم لا يقرؤن كتابا إلا بخاتم، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم خاتما من فضة نقش فيه محد رسول الله، ليختم به الصحف، فكان يلبسه تارة فى يمينه و تاره فى يساره.

فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن حذافة /السهمى إلى كسرى بكتاب فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه عظيم البحرين إلى كسرى و بعث دحية بن خليفة الكلبى إلى قيصر و هو هرقل ملك الروم و أمره أن يدفع الكتاب إلى عظيم بصرى [فدفعه عظيم بصرى-"] إلى مرقل و بعث حاطب بن أبى بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية و و بعث عمرو بن أمية الضمرى إلى و أصحم بن أبحرو النجاشى ، و بعث شجاع بن وهب الاسدى إلى ألمية الخارث بن أبي شمر الفساني صاحب دمشق .

۷۲ ب

<sup>(</sup>۱) وقع فى ف « فاجره » مصحفا (۲) واجع لترجمته الإصابة ١٦١/٤ (٣) زيد من الصحيح (٤-٤) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « اصحمة بن مجرى » كذا . (٥) زيد فى الطبرى « أخا بنى أسد بن خزيمة » (٦) زيد من الطبرى (٧) زيد فى الطبرى « و قال عد بن عمر الواقدى : و كتب إليه معه : سلام على من اتبع الهدى و آمن به ، إنى أدعوك إلى أن تؤمن باقه وحده لا شريك له يبتى لك ملكك ، فقدم به شجاع بن وهب فقرأه عليهم ، فقال : من ينزع منى ملكى ! أنا سائر إليه ، قال النبي صلى الله عليه و سلم : باد ملكه » .

و بعث عامر بن اۋى إلى هوذة بن على الحنني صاحب الىمامة .

فأما كسرى فمزق كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما بلغه ذلك: مزق الله ملكه، إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده .

وأما قيصر فسأل أبا اسفيان عما سأل ثم ترا كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم خلا بدحية الكلبي و قال: إنى لاعلم أن صاحبكم نبي مرسل، وأنه الذي كنا ننتظره ونجده في كتابنا، ولكن أخاف الربم على نفسي و لو لا ذاك لاتبعته، ولكن اذهب إلى ضغاطر الاسقف فاذكر له أمر صاحبكم و انظر ما ذا يقول، فجاء دحية وأخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل و بما يدعو إليه، فقال ضغاطر ان ما حاجبك و الله نبي مرسل ا نعرفه بصفته و بجده في كتابنا باسمه، ثم دخل فألق ثيابا كانت عليه سوداء و لبس ثيابا بيضا ثم أخذ عصاه و خرج على الروم و هم في الكنيسة فقال للروم: إنه قد أتانا كتاب من أحد يدعو فيه إلى الله، وإلى أشهد أن لا إله إلا الله وأن مجمدا عبده و رسوله، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد و ضربوه حتى قتلوه، فرجع دحية إلى هرقل ١٥ وأخبره الحبر، قال: قلت لك القه الله وأن عمداً فضاطر كان

<sup>(1)</sup> فى ف « أبو » كذا (٢) من الطبرى ، و فى ف : سقاطر \_ كذا (٣) من الطبرى ، و فى ف : سقاطر \_ كذا (٥) من الطبرى ، و فى ف : أحمد (٥) من الطبرى ، و فى ف : لكم .

و الله [أعظم - ا] عندهم و أجوز قولا منى .

(۱) زيد من الطبرى (۲) و في الطبرى: ... قال: بعث رسول اقد صبلي الله عليه و سلم عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب و أصحابه و كتب معه كتابا بسم الله الرحمي الرحمي (۳) في الأصل « الحكانه » (٤) من الطبرى ، و في نسخة من « الاضم » كذا، و في ف « الاصخم » (ه سه) ليس في الطبرى (٦) زيد في الطبرى: بن صميم (٧) من الطبرى ، و في ف : البتولة سكذا (٨) التصحيح من الطبرى ، و في ف « الحصيونة » (٩) زيد في الطبرى عوصده لا شريك له و الموالاة على طاعته و أن تتبعني و تؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله » (١٠) من الطبرى ، و في ف : بعث (١١) من الطبرى ، و في ف جعفر (١٢) و زيد بعده في الطبرى : فاذا جاءك فاقرهم (١١) في الطبرى : و دع . جعفر (١٢) و يد بعده في الطبرى : و حنو دك (١٥) زيد بعده في ف : و قد بعثت إليك ابن عمى ، و لم تكن الزيادة في الطبرى و قد مرت آنفا فحذه ناما (١١) في الطبرى : فاقبلوا نصحم .

۸ (۲) و السلام

و السلام على من اتبع الهدى ، فقرأ النجاشي الكتاب وكتب جوابه إلى محد للى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، بسم الله الرحم. الرحم، إلى محد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من النجاشي "الأصحم بن أبجر"، سلام عليك يا نبي الله و رحمة الله و بركاته [ من الله \_"] الذي لا إليه إلا هو الذي هداني إلى الإسلام ، أما بسد فقيد بلغني "كتابك يا رسول الله ه فيا " ذكرت من أمر عيسي فورب السهاء و الارض أن عيسي لا يزبد على ما [ذكرت كفروقا ، إنه كا -"] قلت ، و لقد عمونا ما بعث به إلينا ، و قد قرينا ابن عمك و أصحابه ، و أشهد ا أنك رسول الله أصلى الله عليه و سلم صادقا مصدقا ، وقد [بايعتك و -"] بايعت ابن عمك و أسلمت عليه و سلم صادقا مصدقا ، و قد [بايعتك و -"] بايعت ابن عمك و أسلمت عليه و سلم صادقا مصدقا ، و قد [بايعتك و -"] بايعت ابن عمك و أسلمت عليه و سلم المناه فعلت ابني الأملك إلا نفسي ، و إن شئت [ أن -"] آتيك الما يا رسول الله الخرج الله أملك إلا نفسي ، و إن شئت [ أن -"] آتيك الا يا رسول الله الخرج النه فاني أسهد أن ما تقوله "حق – و السلام عليك يا رسول الله الخرج البه في ستين نفسا من الحيشة "في سفينة البحر ، فلما توسطوا و لججوا الكام المنه مشدة و غرقوا كلهم " .

(۱-۱) ليس في الطبري (۲-۲) التصحيح من الطبري، و و تع في في «الاختم بن نجوى» مصحفا (۳) زيد من الطبري (٤) من الطبري، و في ف «ابلتني» كذا، (٥) من الطبري، و في ف «عا» (٦) في الطبري « ما» (٧) في الطبري: وقد. (٨) من الطبري، و في ف «بست» (٩) من الطبري، و في ف «قرينا» (١٠) في الطبري: فأشهد (١١) من الطبري، و في ف « او ما ابن الاختم » (١٢) من الطبري، و في ف « او ما ابن الاختم » (١٢) من الطبري، و في ف « العبري من الطبري على « يا رسول الله» (١٤) في الطبري « تقول » (١٥) التصحيح من الطبري، ووقع في ف « الحبث » مصحفا (١٠) أي « محبو الله تا الطبري معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا الحجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا الحذا (١٧) راجع الطبري « ١٨٥/ دركبو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا الحذا (١٧) راجع الطبري « ١٨٩/ دركبو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا الحذا (١٧) راجع الطبري « ١٨٩/ دركبو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء، وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء موقع في ف « الماء وفي ف ، لحجو ا اللجة أي معظم الماء وفي ف ، لحجو ا كذا (١٧) راجع الطبري « وقع في ف « الماء وفي ف ، لحجو ا كذا (١٧) راجع الطبري « وقع في في « الماء وفي في به وقع في في « الماء وفي في به وقع في في « الماء وفي في « الماء وفي في به وقع في في « الماء وفي في به وقع في في « الماء وفي في به وقع في في « الماء وفي في به وفي في « الماء وفي في به وفي في به وفي في « الماء وفي في به و

و أما المقوقس فأمدى [ إلى ] رسول الله صلى الله عليه و سلم أربع جوار فيهن مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم و كذلك سائر الملوك أهدى إليه الهدايا فقبلها رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان يقبل الهدية و يثيب عليها .

## ثم كانت غزوة خيبر

خرج رسول الله صلى الله عليسه و سلم فى بقية المحرم الله جيبر، و استعمل على المدينة سباع بن تُحرُف طة الغفارى و قدم عينا له ليجيئه بالحبر، و أخرج من نسائه أم سلمة، و خرج على الاموال بجيشه فلا يمر بمال الأخذه و يقتل من فيه و [ يفتتحها - أ ] حصنا حصنا، فأول ما أصاب ١٠ منها حصن ناعم / تم حصن الصعب بن معاذ أثم حصن القموص ١٠ منها و التنح ـ أ ] رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى حصنهم الوطيع و السلاليم و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا "أصبح قوما أو غزا"

(۱) من سنة سبع ، كا صرح به الطبرى (۲) في الطبرى « استخلف » (۲) في « بحبسه » كذا (۶) زيد من الطبرى، وفي ف « باما » كذا (۵) و في الطبرى « فكان اول حصونهم انتتج حصن ناعم و عنده قتل مجود بن مسلمة القيت عليه رسى منه نقتله (۲) في ف «معاد» و زاد في الطبرى «و ما نخيبر حصن كان أكثر طعاما و ودكا منه » (۷) في ف: الغموص – كذا ، و في الطبرى: ثم القموص حصن ابن أبي الحقيق و أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهم مبنية بنت حي بن أخطب و كانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق و ابني عم مفية بنت حي بن أخطب و كانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق و ابني عم معونهم ما افتتح و حاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنهم الوطيح حصونهم ما افتتح و حاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصنهم الوطيح و السلالم وكان آخر حصون خير افتتح حاصر هم رسول الله بضع عشرة ليلة » . و السلالم وكان آخر حصون خير افتتح حاصر هم رسول الله بضع عشرة ليلة » .

لم٠يغر

الم فيخر عليهم حتى يصبح فان سمع أذانا أمسك، وإن لم يسمع أذانا أغار، فلم أصبح رسول اقه صلى اقه عليه وسلم استقبلهم عمال خيم بمساحيهم و سكاتلهم ، فلما رأوا النبي صلى اقه عليمه و سلم و الجيش قالوا: محد و الله و الجيس ا و أدبروا هرابا، فقال رسول الله صلى اقه عليه و سلم: الله أكبر الله أكبر اخربت خير ا إنا إذا نزلنا بساحة ه قوم فساء صباح المتذرين ا فخرج مرحب اليهودي من الحصن يرتجز و يطلب البراز، فقال رسول الله صلى اقه عليه و سلم: من لهذا؟ "فقال محد ان مسلمة ": أنا يا رسول الله الدرقه ، فوقع سيفه فيها و عصت به الدرقة فأمسكت"، فضربه محد بن مسلمة فقتله ، ثم بعث رسول اقه ١٠ الدرقة فأمسكت"، فضربه محد بن مسلمة فقتله ، ثم بعث رسول اقه ١٠

(1-1) و فى متن الضحيح « لم يقر يهم» و بهامشه «لم يغربهم» و فى ف « اذا سالم يقر عليهم » (٢) زيد فى الطبرى: و يقول: .

قد علمت خیبر أنی مَرْحَبُ شاکی السلاح بطل عِرْبُ أطمن أحيانا و حينا أضرب إذا الليوث اقبلت إنجرّب كان حاى الحِمْى لا مُقرب

(س-س) في الطبرى «فقام عد بن مسلمة فقال» (ع) في الطبرى «أنا له يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر! قتلوا أخى بالأمس ، قال: غقم إليه ، اللهم! أعنه عليه ، فلما أن دنا كل واحد منها من صاحبه دخلت بينها شجرة عُرية من شجر العُشر ، يفعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه ، فكلما لاذ بها اقتطع بسيفه منها ما دونه منها حتى برز كل واحد منها لصاحبه وصارت بينها كالرجل القائم ما بينها نان » . (ه) من الطبرى ، و في ف « فالقام » (م) و في الطبرى « فأمسكته » .

صلى الله عليه و سلم رجلا يقاتل فمر و رجع و لم يكن فتحا ، ثم بعث آخر يقاتل فمر و رجع و لم يكن فتحا ، ثم بعث آخر يقاتل فمر و رجع و لم يكن فتحا ، وحمى الحرب بينهم و تقاعسوا ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لاعطين الرابسة غدا ، رجلا يحب الله و رسوله !

(۱) فى ف «رجالا «كذا (۲) زيد فى الطبرى «ثم خرج بعد مرحب أخوه ياسر يتجز و يقول :

قد علمت خيبر أنى باسر شاك السلاح بطل مُفاورُ إذا الليوث أقبلت تبادر وأحجمت عنصولتي المغاور إذا الليوث أقبلت تبادر

... عن هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر نقالت أمه صفية بنت عبد المطلب: أيقتل ابنى يا رسول اقد؟ قال: بل ابنك يقتله إن شاء اقد! تُقرح الزبير وهو يقول:

قد علمت خبير أنى زبّارً قرم لقوم غير نِكْس فرّارُ ابن مُحاة المجد و ابن الأخيار ياسر لا يغرّرك جمّ الكفار فجمعُهم مثلَ السراب الجرّار

ثم التقيا فقـتله الزبير » .

(٣) فى ف « تكاعسوا » كذا (٤) و فى الطبرى برواية بريدة الأسلمى « قال: لما كان حين برل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم اللواء عمر بن الحطاب و نهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبنه أصحابه و يجبنهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لأعطين اللواء غدا يجبنه أصحابه و يجبنهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم و اليومين لا يخرج ، فلما نول رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس و أن أبا بكر أخذ راية عليه و سلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس و أن أبا بكر أخذ راية عليه و سلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس و أن أبا بكر أخذ راية حيله و سلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس و أن أبا بكر أخذ راية حيله و سلم خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس و أن أبا بكر أخذ راية حيد المنابق ال

و يحبه الله و رسوله! 'يفتح الله على يديه، ليس بفرار، فلما أصبح دعا عليا '
و هو أرمد، فتفل فى عينيه 'فرأ، ثم قال: خذ هذه الراية و اقبض بها حتى
يفتح الله عليك'، فخرج على يهرول و المسلمون خلفه حتى ركز رايته فى
رضم من حجارة، فاطلع عليه يهودى من رأس الحصن و قال: من أنت؟
فقال: أنا على بن أبي طالب، فقال اليهودى: علوتم و ما أنزل على موسى! ه
فلم يزل على يقاتل حتى سقط ترسه من يده، ثم تناول بابا صغيرا كان
عند الحصن فاترس به، فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه،
عند الحصن فاترس به، فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه،
هو أشد من الفتال الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله فقال: أما و الله
لأعطينها غدا رجلا ...».

(۱ – ۱) في الطبرى « فاما كان من الفد تطاول لها أبو بسكر و همر فدعا عليا » و في رواية من الطبرى « فتطاولت لها قريش و رجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك . . . » (۲ – ۲) في الطبرى « و أعطاه الاواء و فهض معه من الناس من نهض قال: فلتى أهل خير فاذا مرحب يرتجز و يقول :

قد عامت خير أنى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو و على ضربتين فضربه على على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه و سميع أهل العسكر صوب ضربته فما تتام آخر الناس مع على عليه السلام حتى فتح الله له و لهم » (م) في النهاية : لما ثرات « و انذر عشيرتك الاقربين» اتى رضمة جبل ، هي واحدة الرضم و الرضام و هي دون الهضاب ، و قبل : صفور بعضها على بعض .

ثم ألقاه من يده، فلما أيقن اليهود بالهلكة السألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحقن المماهم وأن يسيرهم، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منزلوا على ذلك و قالوا: يا محمد! إنا نحن أرباب الاموال و نحن أعلم بها / منكم فعاملناها، فعاملهم رسول الله صلى الله عليه و سلم الخيبر على النصف فعاملهم فعاملهم بذلك أهل فدك، بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم عيصة بن مسعود، فنزلوا على ما نزلت عليه اليهود بخيبر على أن يسيرهم و يحقن دماه م، فعاملهم الرسول الله صلى الله عليه و سلم على مثل معاملة الأهل خير ١٦، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه و سلم على مثل معاملة الأهل خير ١٦، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه و سلم على مثل معاملة الأهل خير ١٦، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه

(۱) ف الطبرى اله وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خير في حصنيهم الوطبيح والسلالم حتى إذا أيتنوا بالهلكة » (۲) من الطبرى ، وفي الأصل ه مجتن». (۲) و في الطبرى اله و محتن لهم دماء هم فغمل ، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلها الشق و نطاة و الكتيبة و حميم حصونهم إلا ما كان من ذينك الحصنين ، فلما سمع بهم أجل فدك قد صنعوا ما صنعوا جثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيرهم و محتن دماه هم لهم و يخلو الأموال فعمل » ملى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيرهم و محتن دماه هم لهم و يخلو الأموال فعمل » (٤) زيد في الطبرى « و كان فيمر شي بينهم و بين رسول الله في ذلك محيصة ابن مسعود أخو بني حارثة » ( ، ) زيد في الطبرى « و أعمر لها» (١) في الطبرى « في النفرى « على أنا إذا شئنا أن نخوجكم أخرجناكم » . (٨) التصحيح من الطبرى، وفي ف « عيصته » خطأ (١) في ف : يسرهم – كذا . (٨) التصحيح من الطبرى، وفي ف « عيصته » خطأ (١) في ف : يسرهم – كذا . (١٠) في ف « هايلة » مصحفا (١٠) و ق الطبرى « و صالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خير فينا السلمين ، وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه و سلم » .

١ž

و سلم خالصة ، و ذلك أنه لم يُوجَف عليها بخيل و لا ركاب ، و قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم خيبر على ألف و ثمانمائة سهم ، و كان الرجال بها ألفا و أربعائة و الفرس مائتى فرس ، فقسم للفارس ثلاثة أسهم : سهمين لفرسه وسها له ، و للرَّجل سهما ، فكان للا فراس أربعائة و لركابها ، و لرجالهم ألف و أربعائة سهم ، و كان سهم رسول الله صلى الله عليه ه و سلم مع عاصم بن عدى ؟ ثم أطعم رسول الله صلى الله عليه و سلم رجالا مشوا بين رسول الله صلى الله عليه و سلم م على مشوا بين رسول الله صلى الله عليه و سلم م عيمة بن مسعود ثلاثين وسقا من تمر ، و قسم عيمة بن مسعود ثلاثين وسقا من شعير و ثلاثين وسقا من تمر ، و قسم سهم ذوى القربي من خيبر على بني هاشم و بني المطلب ؟ فكانت قسمة خيبر على ما وصفنا ، و كانت صفية المنت حي بن أخطب في السبي ، أخرجوها . ١ خيبر على ما وصفنا ، و كانت صفية المنت حي بن أخطب في السبي ، أخرجوها . ١

(۱) من السيرة ٢ / ٢٤٨ و فى الأصل « يوحف » ، و فى الطبرى « لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل و لا ركاب » (٢) فى ف : الف \_ كذا (٩) أى الراجل . (٤-٤) و فى ف : لجمالهم \_ كذا ، و فى السيرة : وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ألف سهم و ثمانمائة سهم برجالهم و خيلهم ، الرجال أربع عشرة مائة و الحيل مائتا فرس ، فكان لكل فرس سهان و لفارسه سهم ، و كان لكل راحل سهم ، فكان لكل سهم رأس جمع إليه مائة رجل فكانت نمانية عشر سهاجمع » (ه - ٥) فى ف : ببنهم ذى \_ كذا (٦) و فى الطرى « عن ابن إسحاق قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم القموص الطرى « عن ابن إسحاق قال : لما فتح رسول الله بصفية بنت حيى بن أخطب و بأخرى معها فر بها بلال و هو الذى جاء بها على قتلى من قتلى يهود ، فلما راتهم التى معها فر بها بلال و هو الذى جاء بها على قتلى من قتلى يهود ، فلما راتهم التى مع صفية صاحت و صكت وجهها و حثت التراب على رأسها ، فلما رآها رسول الله مع صفية صاحت و صكت وجهها و حثت التراب على رأسها ، فلما رآها رسول الله عليه و ألمى عليها حيا الله و ألمى عليها حيا الله و ألمى عليها حيا و ألمى عليها و ألمى عليها و ألمى عليها و ألمى بصفية في تن خلفه و ألمى عليها حيا والمى الله و ألمى عليها و

من حصن القموص'، فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفيه . و سِئل ريبول الله صلى الله عليه و سلم عن آنية المشركين، فقال: اغبهلوها و كلوا فيها و أطعموا، و أطعم رسول الله صلى الله عليه و سلم تسماً من نسائه اللاتى توفى و هن عنده تسعياتة وسق ممر و من القمح ماثة و ثمانين ه وسقا . فلما فرغوا من الغنائم و قسمها أكل المسلمون لحوم الحمر الإهلية [ فأمر مناديا فنادى في الناس: إن الله و رسوله ينهيانكم - " ] عن المتيعة ، و أمر بالقدور أن تكفأ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم خطيباً فقال: لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يستى ماءه زرع غيره - يعنى إتيان الحبائل من السبايا، و لا يحل لامري يؤمن بالله ١٠ واليوم الآخر أن يصيب امرأة 'ثيبا من السي عتى يستعرثها، و لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر / [ أن - " ] يبينع مغنما " حتى يقسم ، ٧٤ /ب و لا يحل لامرى يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يركب دابة من غنيمة المسلمين حتى إذا أعجفها ردما فيها؛ و لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يلبس ثوبًا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده؛ ثم اطمأن الناس . و أهدت٬ زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم لرسول الله

پرداؤه ، نعرف المسلمون أن رسول اقد صلى اقد عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه».
 (١) مرب الطبرى ، و فى ف « الفموص» (٧) فى ف : تسعة (٩) من صحيح البخارى ٢ / ٢٠. ٩ و ٢٠٠ ، و زيد فى الأصل « و » (٤ – ٤) من مسند الإمام أحمد ، و فى الأصل: ثيب من السيب (٥) زيد من السيرة (١٠- ١) التصحيح من السيرة ، و فى الأصل: ثيب من السيب (٥) زيد من السيرة (١٠- ١) التصحيح من السيرة ، و فى ف « بيع منها » (٧) فى ف « اهترت » خطأ ، و فى البخارى صلى

صلى الله عليه و سلم شاة مصلية و أكثرت فيها من السم، فلما وضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم ! ثم دعاها قاعترفت، فقال: ما حملك على ذلك؟ فقالت: بلغت من قومى ما لم يخف عليك فقلت: إن كان ملكا استرحت منه، و إن كان نبيا فسيخبر؛ فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان ه بشر بن البراء بن معرور يأكل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأكل منها قطعة و كان ذلك سبب مو ته .

### و قتل من المسلمين بخيير

ربيعة بن أكثم بن سخبرة أو ثقف بن عمرو بن سميط و رفاعة بن مسروح و عبد الله بن الهبيب و مسعود بن قيس بن خلدة و محود بن المسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة و أبو الضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية و مبشر بن عبد المنذر بن الزنبر أبن [ زيد بن - 1 ] أمية بن سفيان بن الحارث و الحارث بن حاطب و عروة بن مرة بن سراقة ، ، 1 أوس بن

أهديت لرسول الله صلى الله عليه و سلم».

<sup>(</sup>۱) من السيرة ، و فى ف « هذه » (١) فى السيرة « ليخبر نى » (٣) فى السيرة «بن «دعا بها » (٤) فى السيرة «مغيرة » كذا ... راجع الإصابة (٥) ليس فى السيرة «بن سميط» (٦) من السيرة ، و فى ف « الذهيب » (٧) ذيد فى السيرة «سعد بن » (٨) فى السيرة ٢/ ٢٤٤ « ابو ضياح» و فى ف « ابو الصياح » كذا بالصاد المهملة (٩) من السيرة ، و فى ف « اكبة » كذا (١٠) التصحيح من الإصابة ، و فى ف « الزبير» . السيرة ، و فى ف « بن » خطأ .

المقائد و أنيف بن حبيب و ثابت بن أثلة و عمارة بن عقبة بن حارثة ابن غفار و بشر بن البراء بن معرور، و كان سبب موته أكله مر الشاة المسمومة .

و عند فراغ المسلمين من خيبر قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه و سلم: و الله 1 ما أدرى بأى الأمرين أنا أشد فرحا بفتح خيبر أو قدوم جعفر 1 ثم قام إليه فقبّل ما بين عينيه .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى وادى القرى، فحاصر أهله ليالى، و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم غلام له أهداه رفاعة ابن زيد الجذائ، فبينا هو يضع رحل رسول الله صلى الله عليه و سلم اذ أتاه سهم غرب فقتله، فقال المسلمون: هنيتا له الجنة ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كلا و الذى نفسى بيده! إن شملته الآن تحترق عليه في النار، و كان غلّها من في المسلمين، فسمعها رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله ! أصبت شراكين لنعلين لى !!

<sup>(</sup>١) تى السيرة « الفائد » و فى ف « القائدة » و التصحيح من الإصابة ، و فيه : و قيل : ابن فاتك و ابن الفاكه (٧) من السيرة ،و فى ف « خبيب » (٩) من السيرة ، و فى ف « واثلة » (٤) التصحيح من الطبرى ٩/٣٠ : و فى ف « ليال » كذا . (٥) من الطبرى : و فى ف « الجزامى » كذا بالزاى (٣) و فى الطبرى (٥) من الطبرى : و فى ف « الجزامى » كذا بالزاى (٣) و فى الطبرى «لتحرق » (٧) كذا فى ف ، و فى المغازى ١٠/٠، ٧ « فلما سمع بذلك الناس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه و سلم : شهراكين فقال النبي صلى الله عليه و سلم : شهر اكان من نار أو شراكان من نار » .

ثم استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن علاط السلمي و قال: يا رسول الله! إن النا مالا بمكة فأذن لي ، فأذن له ، فقال: يا رسول الله! و أن أقول ؟ قال: فقل ، فقدم الحجاج بمكة و إذا قريش بثنيسة البيضاء بستمعون الاخبار ، و قد بلغهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد سار إلى خيبر، و قد كانوا عرفوا أنها آكثر أرض الحجاز ه لايفا و منعة و رجالا ، فلما رأو ، قالوا: يا احجاج ! أخبرنا فانه قد بلغنا أن القاطع سار إلى خيبر، فقال الحجاج : عندى من الخبر ما يسركم النقال المعجاج ؛ عندى من الخبر ما يسركم النقال المعجاج ؛ فقال : هزم هزيمة لم تسمعوا المعلم عثله قطا و أسر قالوا: ما هي يا حجاج " ؟ فقال : هزم هزيمة لم تسمعوا " بمثلها قطا و أسر قالوا: ما هي يا حجاج " ؟ فقال : هزم هزيمة لم تسمعوا " بمثلها قطا و أسر قالوا: ما هي يا حجاج " ؟ فقال : هزم هزيمة لم تسمعوا " بمثلها قطا و أسر قالوا: ما هي يا حجاج " ؛ فقال : هزم هزيمة لم تسمعوا " بمثلها قط " النقلة هي يا حجاج " ؛ فقالوا: لن " نقتلة حتى نبعث به إلى مكة فيقتلونه " بين أظهر هم

<sup>(</sup>۱) زيد في السيرة «ثم البهزى» (٧-٧) في السيرة «لى بمكة مالا عند صاحبتي أم شيبة بنت أبي طلحة و كانت عنده له منها معرض بن الحجاج و مال متفرق في تجار أهل مكة فأذن لى يا رسول اقه» (٣) في السيرة «إنه لا بدلى من أن أقول». (٤ - ٤) في السيرة « قال الحجاج : فحرجت حتى إذا قدمت مكة وجدت بثنية البيضاء رجالا من قريش » (٥) زيد في السيرة « ويسألون عن أمر رسول اقف ملى اقه عليه و سلم »(٢-٣) في السيرة « قرية » (٧ - ٧) التصحيح من السيرة ، وفي ف « ريعا و سعة » كذا (٨) زيد في السيرة « فهم يتجسسون الأخبار و يسألون الركبان » (٩) في السيرة « رأوني » (١٠ - ١) في السيرة « لحجاج و يسألون الركبان » (٩) في السيرة « رأوني » (١٠ - ١) في السيرة « لحجاج ابن علاط قال: و لم يكونوا علمو ا باسلامي عنده ــ و اقه الخبر أخبرنا يا أبا عد ». ابن علاط قال: و لم يكونوا علمو ا باسلامي عنده ــ و اقه الخبر أخبرنا يا أبا عد ». (١١) في السيرة « و قتل أصحاب » (١٢) من السيرة ، وفي ف « اسر» (١٥) في السيرة « لا » (١٠) في السيرة « و يقتلوه » (١٤) من السيرة « و يقتلوه » (١٤) من السيرة « و يقتلوه » (١٤) في السيرة « و يقتلوه » (١٤) من السيرة « و يقتلوه » (١٤) في السيرة « و يقتلوه » (١٤)

بمن كان كتل من رجالهم ؛ "فقاموا و مساحوا بمكة : جاءكم الحبر و هذا محمد إنما تنتظرون أن يقدم به عليكم ، فقال الحجاج؛ أعينوني على مالي بمكة [و - أ] على غرمائى ، فانى اقدم خيبر فأصيب من في م محمد و أصحابه قبل أن يسبقي التجار ١٠ فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر أقبل حتى وقف على جنب الحجاج بزعلاط ١١، قال : يا حجاج ! ما هذا الحتر الذي جثتنا به ؟ قال: و هل عندك حفظا لما ١٣ وضعت عندك ؟ قال: نعم، قال: استأخر عنى حتى ألقاك على خلامًا فإنى في جمع مالي كما ترى، فانصرف، ا، حتى [ إذا - ٦] فرغ الحجاج من جمع ١٠ ما له ١٠ و أراد الحروج لتي العباس فقال: احفظ على حديثي ١٧ فاني أخشى الطلب ١٨، قال: أفعل، قال: و الله! إني (١) ف السيرة « أصاب » (٢) ريد في السيرة « قال » (٣) من السيرة ، و في ف « ينتظرون » (ع) زيد في السيرة « فيتصل بين أظهركم » (ه) زيد في السبرة « بعيم » ( و) زيد من السيرة ( و) في السيرة « فاتى أريد أن » ( م) في السيرة «فل . . • قال ابن هشام : ويقال : من فيء عجد . قال ابن إسحاق قال : فقامو الجمعو ا لى مالى كأحث جم سمعت به ، قــال : وجئت صاحبتي نقلت : مالى ؟ و قد كان لى عندها مال موضوع لعلى ألحق بخير فأصيب من فرص البيع قبل أن يسبقني التجار قال » (١٣) من السيرة ، وفي ف « يستفني» (١٠) زيد في السيرة « إلى ما صنالك» (١١) زيد في السيرة «وانا في خيمة مرب خيام التجار» (١٠) من السيرة ، و في ف : يما (١٥) من السيرة ، وفي ف « خلي ، (١٤) كذا في ف ، و في السيرة «فانصرف عني حتى أفرغ » (١٥) من السيرة ، و في ف « جميم ». (١٦) في السيرة « كل شيء كان لي بمكة » (١٧) زيد في السيرة « يا أبا الفضل». (١٨) زيد في السيرة « ثلاثا ثم قل ما شئت » .

(ه) ترکت

ركت ابن أخيك عروسا على ابنة ملكهم صفية بنت حيى ، و لقد افتتح خيرا فصارت له و لاصحابه ، قال : ما تقول يا حجاج ! قال : إى و الله ! فاكتم على فاكتم على ثلاثا ، و لقد أسلمت و ما جثت إلا لآخذ مالى فرقا [من - ] أن أغلب عليه فاذا مضى ثلاث فأظهر أمرك فان الامر و الله على ما تحب ! ثم خرج الحجاج بماله ، فلما كان اليوم الثالث من خروجه لبس ه العباس حلة و تخلق و أخذ عصاه ثم خرج حتى طاف بالكعبة ، / فلما رأوه قالوا : يا أبا الفضل ! هذا و الله التجلد لحر المصيبة ! قال : كلا و الذي حلفتم به ! لقد افتتح محمد خير و أصبح عروسا على ابنة ملكهم و أحرز مأموالهم و ما فيها ، قالوا : من جاء ا بهذا الحبر؟ قال : الرجل الذي جاء كم ما جاء كم به و لقد دخل عليكم و أخذ ا ماله و انطلق ا فلحق برسول الله ، على الله عليه و سلم ليصحبه و يكون ا معه ؛ [ قالوا : يا لعباد الله - ] انفلت عدو الله ، او الله لو علمنا لكان لنا و له شأن ا ا فلم يلبثوا أن جاءهم الحبر بذلك .

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في رجوعه من خيبر إلى المدينة

<sup>(</sup>١) زيد في السيرة « و انتثل ما فيها » ( ٧ - ٧ ) كذا ، و في السيرة « عنى » ( ٣ ) زيد من السيرة (٤ ) في السيرة « مضت » (٥ ) من السيرة ، و في ف و ثلاثا » كذا . (٦ ) زيد بعده في السيرة « الله » (٧ ) في السيرة « ترك » (٨) من السيرة ، و في ف و السيرة و أصبحت له و لأصحابه » (١٠) في السيرة و حادك » (١٠) في السيرة « فأخذ » و زاد قبله « مسلما » (١٠) في السيرة « جادك » (١١) في السيرة « فأخذ » و زاد قبله « مسلما » (١٠) في السيرة « ليلحق بمحمد و أصحابه فيكون » (١٠) زيد في السيرة « اما » (١٤) مرب السيرة ، و في ف « شانا » خطأ .

نُول بعض المنازل ثم قال: من يكاثرنا الليلة؟ فقال بلال: أنا يا وسول الله! فنرق رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس و ناموا ، و قام بلال يصلي فصلي ما شاه الله أن يصلي ثم استند إلى بعيره " و استقبل الفجر يرمقه ، فغلبته عيناه فنام فلم يوقظهم إلا حر" الشمس، و كان رسول الله صلى الله أ عليه و سلم أول أصحابه هبًّا فقال: ما ذا صنعت يا بلال! فقال: يا رسول الله! أخذ بنفسى الذي أخذ بنفسك ، قال: صدقت ، ثم اقتاد رسول الله صلى الله عليه و سلم بعيره غير كثير ثم أناخ فتوضأ و توضأ الناس معه، ثم أمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بالناس، فلما سلم أقبل على الناس فقال: إذا نسيتم الصلاة فصلوها إذا و ذكرتموها فان الله يقول: " أقم الصلوة لذكرى". ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و<sup>٧</sup> أبو هرىرة أسلم و قدم المدينة و النبي صلى الله عليه و سلم بخيىر و عليها سباع ن عرفطة الغفارى فصلى مع سباع الغداة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمعه يقرأ ''ويل للطففين الذين اذا اكتالوا ''' ــ الآية . و كان عمرو بن أمية الضمرى خطب أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى النجاشي لرسول الله ١٥ صلى الله عليه و سلم و هم بأرض الحبشة حيث حمل كتاب النبي صلى الله (١) في الطبري « قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من خبير و كان ببعض الطريق قال من آخر الليل: من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام ...». (٢) من الطبرى ، و في ف و العنزة » (٧) في الطبرى « مس الشمس » (٤) في الطيرى « هب مرب تومه » (ه) من الطيرى ، و في ف « إذ » (م) سورة . ب آية ١٤ (٧) من الهامش ، و في متن الأصل « مع » (٨) سورة ٨٣ آية ٢ .

عله

عليه و سلم، فزوحها النجاشي من رسول الله صبلي الله عليه و سلم على مهر أربعها ته من عنده، و كان الذي زوجها خالد بن سعيد بن المعاص و بعثها النجاشي مع نمن بتي من المسلمين بأرض الحبشة إلى المذينة في سفينتين ، قالما بلغوا الجار دكبوا الظهر / حتى قدموا على رسول الله صلى الله غليه ٧٦/ الف و شلم عند انصراف من خير و د رسول الله صلى الله عليه و سلم ه ه

(۱) بتخیف الراء لاهو الذی تجیره أن یضام ، مذینة علی ساحل بحر القلزم: بینها و بین المدینة یوم و لیلة . . . . و می فرضة ترفأ إلیها السفن من أرض الحبشة و مصر و عدن و الصین و سائر بلاد الهند ــ معجم البلدان .

(٧) وفى الطبرى ٩/٩ ه عن عد بن عمر قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى لير وجه أم حبيبة بنت أبى سفيان و يبعث يها إليه مع من عنده من المسلمين ، فأرسل النجاشى إلى أم حبيبة يخيرها بخطبة رسول الله صلى الله عليه و سلم إياها جارية له يقال لها أبرهة ، فأعطتها أرضاحا لها و فتخا سر ورا بذلك ، و أمرها أن توكل من يروجها ، فوكات خاله بن سعيد بن العاص فروجها ، فوكات خاله بن سعيد بن العاص فروجها ، غطب النجاشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم وخطب خاله فأنكح أم حبيبة ثم دعا النجاشى بأر بعيائة دينار صداقها فدفهها إلى خاله بن سعيد ، فلما جاءت ثم حبيبة تلك الدنائير ، قال : جاءت بها أبرهة فأعطتها خسين مثقالا وقالت : ثم حبيبة تلك الدنائير ، قال : جاءت بها أبرهة فأعطتها خسين مثقالا وقالت : قد أمرنى الملك أن لا آخذ منك شيئ و قد جاء الله عز و جل بهذا ، فقالت أبرهة و أنا صاحبة دهن الملك و ثيابه و قد صدقت عدا رسول الله صلى الله عليه و سلم و آمنت به ، و حاجتى إليك أن تقرئيه منى السلام ! قالت : نعم ، وقد أمر الملك فساءه أن يبعثن إليك بما عندهن أمن عود و عنبر ؟ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه عليها و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله وسلم يراه عليها و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله وسلم يراه عليها و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله و سلم يراه عليها و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله و سعت حسله الله عليه و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث حسله و قد أم كيا و معت عليه و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث عد و عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث عد و عند عليه و عندها في عندها في عندها فلا ينكره ؟ قالت أم حبيبة : قر جنا في سفينتين و بعث عد عد المناؤ المن

ابنته على أبى العاص بن الربيع بالنكاح الآول . و قدم عمرو بن العاص زائرا لرسول الله صلى الله عليه و سلم و مسلما عليه من عند النجاشي و كان قد أسلم بأرض الحبشة و معه عثمان بن طلحة العبدري و خالد بن الوليد ابن المغيرة .

م بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بشير بن سعد <sup>م</sup> سرية إلى بنى مرّة فى ثلاثين رجلا فـُقُـتلوا و رجع وحده إلى المدينة .

مم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر الصديق سرية إلى نجد و معه سلمة بن الأكوع .

و بعث "صلى الله عليه و سلم غالب بن عبد الله اللبثى إلى بنى الملوح في رمضان في مائة و ثلاثين وجلا فأغاروا عليهم و استاقوا النعم

۲٤ (٦) والشاء

<sup>=</sup> معنا النواتى حتى قدمنا الحارثم ركبنا الظهر إلى المدينة فوجدنا رسول الله ملى الله عليه و سلم بخير فحوج من خرج إليه و أقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فد خلت إليه فكان يسائلي عن النجاشي، و قرأت عليه من أبرهة السلام فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ؛ ولما جاء أ با سفيان قرويج الني صلى الله عليه وسلم أم حبيبة قال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه به .

<sup>(</sup>۱) أى زينب وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم ، تزوجها ابن خالتها أبو العاص ابن الربيع العبشمي و أمه هالة بنت خويله ، هاجرت مع أبيها و أبي زوجها أن يسلم ولم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم – راجع الإصابة (۲) و في ف « الغنوى » و التصحيح من الإصابة و الثقات (۳) من الطبرى ، و في ف « سعيد » .

و الفشاء أو جاءوا بها الله المدينة، و ندروا لحروج العدو خلفهم، فجاء السيل و حال الوادى بينهم و بين المسلمين، و رجعوا إلى المدينة بالغنائم. هم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر بن الحطاب سرية في

مم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر بن الحطاب سرية في اللاثان رجلا إلى أرض هوازن فخرج ، "معه بدليل" من بني هلال، فكانوا يسيرون بالليل و يكنون بالنهار حتى "مطكوا هوازن و نذر القوم" هو هربوا، و لم يلق عمر كيدا ثم رجع .

مم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بشير بن سعد إلى جناب ا فى شوال معه تُحسيل بن نويرة مناصابوا نعيا ا، و انهزم جمع عيينة بن حصين إلى المدينة ١٠.

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ، و فى ف « الشاة » كذا (۲ - ۲) فى الطبرى « و حدروها » .

(٣) و قع فى ف « لمخزوج » كذا مصحفا (٤) كذا ، و فى الطبرى « إلى عجز هوازن بتربة » (٥ - ٥) كذا فى ف ، و فى الطبرى « بدليل له » (٢ - ٢) كذا فى ف ، و فى الطبرى « بدليل له » (٢ - ٢) كذا فى ف ، و فى الطبرى « الأشبى و كان فى ف ، و بناب » و فى الطبرى « الأشبى و كان عن « جناب » و فى الطبرى « يمن و جناب » (٨) زيد فى الطبرى « الأشبى و كان دليل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خير ، قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ما وراءك ؟ قال : تركت جما من غطفان بالجناب قد بعث إليهم عينة ابن حصن ليسيروا إليكم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بشير بن سعد و خرج المناز حصن ليسيروا إليكم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و الطبرى زيد بعده « و شاء و لقيهم عبد المدين حصن فقتلوه ثم لقوا جم عينة فانهزم فلقيه الحارث بن عوف منهزما فقال : قد آن لك يا عيينة أن تقصر عما ترى » (١٠) و فى السيرة « قال ابن إسحاق : فقال : قد آن لك يا عيينة أن تقصر عما ترى » (١٠) و فى السيرة « قال ابن إسحاق : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة من خير أقام بها شهرى ربيع و حاديين و رجبا و شعبان و رمضان وشو الا يبعث فيا بين ذلك من حير ربيع و حاديين و رجبا و شعبان و رمضان وشو الا يبعث فيا بين ذلك من حير ربيع و حاديين و رجبا و شعبان و رمضان وشو الا يبعث فيا بين ذلك من حير و حادين و رجبا و شعبان و رمضان وشو الا يبعث فيا بين ذلك من حير المينا و معاديين و رجبا و شعبان و رمضان و شو الا يبعث فيا بين ذلك من حير المينا و معاديين و رجبا و شعبان و رمضان و شو الا يبعث فيا بين ذلك من حير المينا و معاديين و رجبا و شعبان و روسا و شعبان و روسا و شعبان و روسا و معادي و معاديين و روسا و شعبان و روسا و معادي و

منم أراد رسول أقه صلى الله عليه و سلم أن يعتمر فى ذى القعدة عرة القضاء لما فاتهم من العام الأول من عمرة الحديبية و عزم أن ينكح ميمونة فبعث أبا رافع و رجلا من الانصار من المدينة إلى ميمونة ليخطبها له ثم أحرم و ساق سبعين بدنة فى سبعيائة رجل، و استعمل على المدينة له ثم أحرم و ساق سبعين بدنة فى سبعيائة رجل، و استعمل على المدينة مناجية بن جندب الاسلمي ، و تحدثت قريش أن محدا و أصحابه فى عسر و جهد و حاجة ، فقدم صلى الله عليه و سلم مكة و عبد الله بن رواحة أخذ و بحل به نقدم له إلى يقول - أ ) :

خلوا بنى الكفار عن سبيله خلوا فكل الحير في رسوله
يا رب إنى مؤمر بقيله اعرف حـــق الله في قبوله
على تأويـــله كما قتلناكم على تأويـــله كما قتلناكم على تنزيلـــه
عزوة سراياه صلى الله عليه وسلم » .

(۱) و فى الروض و يقال عمرة القصاص ، و هذا الاسم أولى بهما لقو له تعالى ه الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص » (۲) فى ف « عز » . (۳-۴) كذا فى ف ، و فى السيرة « قال ابن هشام : و استعمل على المدينة عويف ابن الأضبط الديل » و فى الإصابة « قال ابن الكلبي : أسلم عام الحديبية ، و قال عيره: كان النبي صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينة فى عمرة الحديبية ، عيره: كان النبي صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينة فى عمرة الحديبية ، عيره البلاذري ذلك قال و قيل : أبو ذر ، و قال ابن ما كولا : استخلفه لما اعتمر عمرة القضية ، قال و يقال فيه : عوث \_ بمثلثة بدل الفاه \_ اه » (٤) زيد من سيرة ابن هشام ، و قد سقط من ف (٥) من السيرة ، و فى ف « بنو » (٢) من السيرة ، وفى ف « بنو » (٢) من السيرة ، وفى ف « بقمله » خطأ .

ضر با

## صرباً يزيل الهام عن مقيله و يشعل الخليل عن خليله ا

و اصطفت قریش عند دار الندوة لینظروا إلیه و إلی أسحابه ، فال دخل رسول اقد صلی اقه علیه و سلم المسجد اضطبع بردانه و أخرج عضده الیمنی و قال: رحم افته امراً أراه الیوم من نفسه قوة اثم استام الرکن ، و هرول و نخب ثلاثا و مشی أربعا ، و خب المسلمون معه ، و استام الرکن ، و هرول و بین الصفا و المروة لیری المشرکون ، أن به قوة ، ثم حلق و نحر البدن ، ف خکانت البدنة عن عشرة ، و أقام رسول اقد صلی الله علیه و سلم بمسکه ف کانت البدنة عن عشرة ، و أقام رسول اقد صلی الله علیه و سلم بمسکه ثلاثا ، و تزوج میمونة بها و هی حل و هو حرام ، فأتاه حویطب بن عبد العزی بن أبی قیس بن عبد ود فی نفر من قریش قد و کاته باخراج رسول الله صلی الله علیه و سلم من ممکه و قالوا: إنه قد انقضی أجلك ، ۱ رسول الله صلی الله علیه و سلم من ممکه و قالوا: إنه قد انقضی أجلك ، ۱ فاخرج عنا ۱ نفرج رسول الله صلی الله علیه و سلم من مکه بالمسلمین و خلف

<sup>(</sup>۱) في السيرة « قال أبن هشام : نحن قتلنا كم على قاويله ــ إلى آخر الأبيات لعبار أبن ياسر في غير هذا اليوم ، والدليل على ذلك أن أبن رواحة إنما أراد المشركين و المشركون لم يقروا بالتنزيل ، و إنما يقتل على التأويل مر... أقر بالتنزيل » . (۲) وفي السيرة « عن ابن عباس قال : صفوا له عند دار الندوة . . . » (۳) وقع في السيرة « اضطجع » كذا مصحفا (٤) من السيرة ، وفي ف « وأهم »كذا . (٥) من السيرة ، وفي ف « واخر ج » و زيد بعده في السيرة « . . . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : و ما عليك و تريد بعده في السيرة « . . . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : و ما عليك لو تركتموني فأعرست بين أظهركم ، وصنعنا لكم طعاما مخضرتموه ، قالوا : لا حاجة ننا في طعامك فاخر ج عنا » .

أبا رافع مولاه على ميمونة حتى اتاه بها بسرف فبنى بها و هما حلالان ثم رجع إلى المدينة ٢.

ثم بعث صلى الله عليه و سلم بعد رجوعه من مكه بخمسين رجلا ابن أبى العوجاء السلمى فى سرية إلى بنى سليم فلقيهم بنو سليم على حرة فأصيب أصحابه ، و نجا هو بنفسه فقدم المدينة .

(١) هو بكسر راء موضع من مكة بعشرة أميال ـ جمع بحار الأنوار (١) زيد في السيرة « قال ابن هشـــام : فأنزل الله عز و جل عليه فيما حدثتي أبو عبيدة '' لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ال شاء الله امنين محلقين رؤُسكم و مقصرين لا تخانون فعلم ما لم تعلموا بِفعل من دون ذلك فتحا قريبا " يعني خير ، (٣) كـذا ، و في الطبرى « و فيها كانت غزوة ابن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم في ذي القعدة بعثه رسبول الله صلى الله عليه و سلم بعد ما رجع من مكة في خمسين رجلا» (٤) التصحيح من الطبرى م/١٠١ و المفازى للو اقدى م/٧٤١ و وقع في ف « يوما » مصحفا ( ه ) زيد قبله في الأصل « عروة » كذا ( ٦ ) زيد في الطبري « في ذي القعدة » (٧) مرب الطبوي ، و في ف « بني » كذا . (A) و في المضارى « فلما رآهم اصحاب رسول الله عنيه و سلم و رأوا جمهم دعوهم إلى الإسسلام ، فرشقوهم بالنيل ولم يسمعوا قولهم ، وقــالوا : لا حاجة لنا إلى ما دعوتم إليه، فراموهم ساعة، وجعلت الأمداد تأتى حتى أحدقوا بهم من كل ناحية ، فقاتل القوم قتالا شديدا حتى تتل عامتهم ، و أصبب صاحبهم ابن أبي العوجاء جريحا مع القتلي ، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ــ ا مـ » و في الطبري « . . . . فأصيب بها هو و أصحابه جميعاً ، قال أبو جعفر: أما الواقدى فانه زعم أنه نجا و رجع إلى المدينة و أصيب أصحابه \_ اهـ » .

## السنة الثامنة من الهجرة

حدثنا أحمد بن على بن المثنى الثميمي بالموصل ثمنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة عن قتادة و ثابت و حميد عن أنس قال: غلاا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: يا رسول الله ا سعر لنا، فقال: إن الله هو القابض و الباسط المسعر الرزاق، و إنى أرجو أن تألى التي العر منكم يطالبنى بمظلمة في نفس و لا مال و

٧٧/ الف

10

قال: فى أول هذه السنة غلا السعر على المسلمين فأنوا النبى صلى اقه عليه و سلم يسعر لهم، فكره رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك ثم قال: لا تباغضوا و لا تحاسدوا و لا تسدابروا، و كونوا عباد الله إخوانا؟ ثم قال: لا يسوم الرجل على سوم أخيه. و لا يبيع حاضر لباد، دعو الناس ١٠ يرزق بعضهم من بعض ٠

ثم طلق رسول الله صلى الله عليه و سلم سودة بنت زمعة ، فقعدت له على طريقه بين المغرب و العشاء ثم قالت: يا رسول الله! ارجعنى ، فو الله ما بى حب الرجال! رلكنى أحب أن أحشر فى أزواجك و يومى لعائشة! فردها رسول الله صلى الله عليه و سلم .

م توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، غسلتها سودة و الله عليه و سلم، غسلتها سودة و الله علا « علا » ( ) في مجمع بحار الأنوار: وفيه: قالوا: سعر لنا ، نقال: إن الله هو المسعر، أى إنه هو الذي يرخص الأشياء و يقليها فلا اعتراض لأحد عليه . ط: منع من التسعير مخافة أن يظلم في أمو المم، وفيه تحريك الرغبات و الجمل على الامتناع من البيع و كثيرا يؤدي إلى القحط .

بنت زمعة و أم سلمة بنت أنى أمية زوجتا رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم غالب بن عبد الله للمديق سرية إلى بنى ليث فى بضعة عشر رجلاً ، فقتل مقاتلتهم و سبى ذراريهم و ساق نعمهم و مواشيهم إلى المدينة .

و عبّاد ابنى الجلندى بعبان ، فصدقا بالنبى صلى لله عليه و سلم و أقرا بما و عبّاد ابنى الجلندى بعبان ، فصدقا بالنبى صلى لله عليه و سلم و أقرا بما جاء به ، و صدق عمرو بن العاص أموالهم ، و أخذ الجزية من المجوس . ثم صلح وسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر بن ساوى العبدى و كتب إليه كتابا مع العلاء بن الحضرى و بسم الله الرحن الرحيم ، من محد وسول الله إلى المنذر بن ساوى ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فان كتابك جاء ني و وسلك ، و أنه من صلى صلاتنا و استقبل قبلتنا فإنه مسلم ، له ما للسلم و عليه ما على المسلم ، و من أبى فعليه الجزية ، فصالحهم العلاء بن الحضرى [على - ال ] أن

(۱) و في الطبرى « يعث رسول قد صلى أقد عليه وسلم غالب بن عبد أقد الكلى كلب أيث إلى بني الملوح بالكديد و أمره أن يغير عليهم .... (۲) التصحيح من الطبرى ، و في ف «الجليد بن» من الطبرى ، و في ف «الجليد بن» خطأ (٤) من الطبرى ، و في ف « نعبان » خطأ (١) التصحيح من الطبرى ، و في ف « العهدى » (٧) زيد في ف « شادى» (٣) التصحيح من الطبرى ، و في ف « العهدى » (٧) زيد في الطبرى بعده «و أكل ذبيحتنا » (٨) في الطبرى «المسلمين » (٩) في الطبرى «المسلمين » (١) في الطبرى « فصالحهم رسول أنه صلى الله عليه و سلم على أن على المحوس الحزية ... » (١٠) في الطبرى .

على الجوس الجزية ، لا تؤكل ذبائحهم و لا تنكح نساؤهم .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم كعب بن تحمير الففارى سرية فى خمسة عشر رجـلا حتى انتهى إلى ذات أطـلاح من ناحية الشـام قريبا من مغار و كانوا من قضاعة ، فوجد بها رجمعا كثيرا فدعاهم إلى ١٧٧ب الإسلام ، فأبوا أن يحيبوا و قتلوا أصحاب كعب جميعا ، و نجا هو بنفسه حتى ه . قدم المدينة .

تم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم شجاع بن وهب سرية إلى بنى عامر قبل نجد فى أربعة و عشرين رجلا فأغار عليهم، فجاؤا نعيا و شاء، فكانت سهمانهم اثنى عشر بعيرا، و نفلهم النبى صلى الله عليه و سلم بعيرا بعيرا بعيرا.

<sup>(</sup>۱) من الطبری ، و فی ف « المجوسی » كذا (۲) فی ف « كعب بن عمرو » و فی الطبری « عمرو بن كعب » كذا ، و التصحیح مرب الإصابة (۳) فی معجم البلدان « اطلاح – بالحاء المهملة ذات اطلاح ، موضع من وراه ذات القری إلی المدینة اغزاه رسول الله صلی الله علیه وسلم كعب بن عمیر الغفاری فاصیب بها هو و اصحابه » (۶) مغار – بانضم و آخره راه : جبل فوق السوار قیة فی بلاد بنی سلیم فی جونه احساه – راجع المعجم (۵) و فی الطبری «فدعوهم» (۲) و فی الطبری «و تحامل حتی بلغ المدینة و قال الواقدی : و ذات ، أطلاح من ناحیة الشام و كانوا من قضاعة و رأسهم رجل یقال له سدوس » (۷) فی الطبری «سهامهم» . من قضاعة و رأسهم رجل یقال له سدوس » (۷) فی الطبری «سهامهم» . المغازی ۲ / ۷۰۰ .

مم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة إلى مؤتة الناحية الشام، فأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا و قال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس، و إن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس، و تجهز الناس معه فرج معه قريبا من ثلاثة آلاف من المسلمين و مضى حتى نزل معان من أرض الشام، فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في ماثة ألف من الروم ، فأقام المسلمون بمعان ليلتين ينظرون في أمرهم، فشجّع الناس عبد الله بن رواحة و قال: يا قوم! و الله إن التي تكرهون فشجّع الناس عبد الله بن رواحة و قال: يا قوم! و الله إن التي تكرهون إنما نقاتلم بهذا الدين [ الذي - ۲ ] أكرمنا الله به ، فانطلقوا فانما هي الحدى الحسنيين: إما ظهور و إما شهادة ؟ فقال [ الناس: قد و الله - ۲ ]

(۱) و في الطبرى « الحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمانية . . . » (م) بالفتح و آخر ، نون . و المحدثون يقولونه الضم و إياه عنى أهل المائة . . . قال الأزهرى: و ميمه ميم مفعل ، و هي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحى البلقاء معجم البلدان . (م) من الطبرى ، و في ف « مثاب » ، قال ياقوت : بعد الهمزة المفتوحة ألف و باه موحدة بو زن معاب . . و هي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء معجم البلدان (٤) من الطبرى ، و في الطبرى معجم البلدان (٤) من الطبرى ، و في ف « القوم » ( ه ) في ف « هو » ، و في الطبرى « ان الذي خرجتم تطلبون الشهادة » (٦) من الطبرى ، و في ف « يقاتل » كذا (٧) زيد ما بين الحاجزين من الطبرى (٨) من الطبرى ، و في ف « هو » .

صدق ان رواحة! ثم رحلوا، فلما كانوا بالقرب من بلقاء القيهم جوع هرقل في الروم"، فلما دنا العدو انحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فتعبأ لهم المسلمون و جعلوا على ميمنتهم رجلا من بنى عذرة يقال له قطبة ابن قتادة، و على ميسرتهم رجلا [ من الأنصار - أ ] من بني سعد ن هريم يقال له عبادة من مالك، ثم التتي الناس فاقتتلوا قسالا شديدا ه فقاتل "زيد بن حارثة" براية رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قتل، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى للجه القتال فاقتحم عن فرسه الشقراء و عرقبها و قاتل حتى قتل و فيه اثنتان و سبعون ما بين ضربة بالسيف و طعنة بالرمح، ثم أخذ عبد الله بن رواحة الراية و تقدم بها و هو على فرسه فقاتل حتى قتل و أخذ الراية ثابت بن أقرم^ و قال : يا معشر المسلمين ! • ٥ اصطلحوا على رجل منكم ، قالوا: أنت ، قال : ما أنا بفاعل ، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فأخــذ خالد الراية و دافـــع ١٠ القوم و حاشي (١) كذا في ف ، و في الطبرى « حتى إذا كانو ا بتخوم البلقاء ..... » . (۲) و في الطبرى « لقيتهم » (٣) في الطبرى « من الروم و العرب يقرية من قرى البلقاء ويقال لها مشارف » (ع) زيد ما بن الحاجزين من الطرى (ه) كذا في ف و هامش الطبرى ، و. في متن الطبرى « عباية » و في الإمبابة : عباية بن مالك الأنصارى ذكر . ابن إسحاق و قال : إنه كان على ميسرة المسلمين يوم مؤتة و قال ابن هشام : يقال هو عبادة ( ٣-٣) من الطبرى و هو الصواب ، و أي فِ و ابن رواحة » خطأ (y) زيد في الطبرى« إذا» (x) في ف و الطبري و المفازي «أرقه» ، والتصحيح من الإصابة و الطبقات ج م ق م ص ٢٩ (٩) التصحيح من الطبرى ،

وفي ف « اتما » خطأ (١٠) من الطبري ، و وقع في ف « واقع به مصحفا .

٧٨/الفِ بهم أثم انصرف بالناس فنعى 'رُسول الله.ضلى الله عليه و سلم / الناس جعفر ابن أبي طالب و زيد بن حارثة .و عبد الله بن رواحة قبل أن يجيء خبرهم، ثم قال صلى الله عليه و سلم: اصنعوا لآل جعفر طعاما، فانه قد جـاءهم ما يشغلهم ؛ و قدم خالد بن الوليد بالمسلمين فتلقاهم " رسول الله صلى الله ه عليه و سلم و المسلمون و الصبيان عجثون على الجيش التراب و يقولون: أفررتم \* في سبيل الله ! و رسُول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ليسوا ! . بالفرارى٬ و لكنهم الكرارون٬ .

ثم بعث وسول الله صلى الله عليه و سلم عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل وهم قضاعة ، و كانت أم العاص بن وائل قضاعية ا فأراد ١٠ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يتألفهم بذلك ١٠ فخرج في سراة ١٠ المهاجرين

<sup>(</sup>١) زيد في الطبرى « ثم انحاز و تحيز عنه » (٧) في الطبرى « لما دنوا من دخول المدينة تلقاهم » (م) التصحيح من البطيرى ، و في ف « المسلمين » (ع) زيد في الطبرى «ولقيهم الصبيان يشتدون و رسول الله صلى الله عليه و سلم مقبل مع القوم على دابة فقال : خذوا الصبيان فاحملوهم وأعطوني ابن جعفر، فأتى بعبدالله بن جعفر فَأَخَذُهُ فَحَمَلُهُ بِينَ يُلِدِيهُ ، قال : وجعل الناس » (ه) و في الطبري ، « يَا فَوَّار » • (٣) التصحيح من الطبرى ، و في ف « ليس » كذا (٧) في الطبرى « بالفرار ». (A) في الطبرى « ولكنهم الكرار إن شاء الله » وفي ف « ولكنهم بالكرارين » كذا (٩) و في الطبرى ١٠٤/٠ \* فيا كان فيها من ذلك توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في جمادي الآخرة إلى السلاسل من بلا د قضاعة في ثلاثمائة » (١٠) من الطبرى ، و في ف « قضاعة » كذا (١٠ - ١١) و في الطبري « فوجهه في أهل الشرف من » .

و الانصار، ثم استمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم بأبى عبيدة بن الجراح على المهاجرين و الانصار فيهم آبو بكر و عمر فلما اجتمعوا و اختلف أبو عبيدة و عمرو بن العاص فى الإمامة، فقال المهاجرون: أنت أمير أصحابك و أبو عبيدة أميرنا، فأبى عمرو بن العاص و قال: أنتم لى مدد، فقال أبو عبيدة: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لى: إذا قد. على أصحابك فتطاوعا ، و إنك إن عصيتني لاطبعنك، فأطاعه أبو عبيدة بر الجراح و كانوا يصلون خلف عمرو بن العاص ؛ و فيها صلى بهم و هو جنب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبره الحبر، فقال عمرو: لقيت من البرد شدة و إنى لو اغتسلت خشيت الموت! فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال عمرو: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال الله 2 ولا تقتلوا ١٠ انفسكم " " - الآية .

و في هذا الثنهر كتب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خزاعة بن

<sup>(</sup>۱) التصحيح من الطبرى ، و وقع فى ف « استمر» مصحفا (۱) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « فهم » (۲) كذا فى ف ، و فى الطبرى ، ١٠٤ « لا تختلفا » و لفظه : فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم أب عبيدة بن الجراح فى المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم وقال لأبى عبيدة حين وجهه : لا تختلفا ، فحر ج أبو عبيدة حتى إذا قدم عليه قال له عمرو بن العاص : الما جئت مدد الى ، فقال له أبو عبيدة : يا عمرو! إن رسول الله قد قال لى : لا تختلفا ، و أنت إن عصيتني اطعتك : قال: فأنا أمير عليك و إنما أنت مدد لى ، قال : فدونك ، فصلي عمر و بن العاص بالناس (٤) سورة ٤ آية ٢٩ .

بديل و بشر و سروات بني عمرو يدعوهم إلى الله و يعرض عليهم الإسلام . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا قتادة سرية إلى غطفان فى ستة عشر رجلا، فبيتوهم و أصابوا نعيا و شياه و رجعوا إلى المدينة .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح فى اللائمائة من المهاجرين و الانصار قبل جهينة و زودهم جراب تمر، فأصابهم المجوع شديد وكان أبو عبيدة يعطيهم جفنة جفنة ، ثم أعطاهم تمرة تمرة ، ثم ضرب لهم البحر بدابة يقال لها العنبر فأكلوا منها شهرا ، ثم أخذ أبو عبيدة ضلعا فنصبه فر راكب البعير تحته ؛ فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبروه فقال: هو رزق رزقتموه من الله ، هل عندكم منه شيء ؟ وسمى هذا الجيش جيش الخبط و ذلك أنهم جاعوا فكانوا يأكلون الخبط حتى صارت أشداقهم كأشداق الإبل .

(۱) و في الطبرى ۱٬۹/۰ « ان الذي صلى الله عليه وسلم بعث ابن أبي حدر د في هذه السرية مع أبي قتادة و أن السرية كانت ستة عشر رجلا و أنهم غابوا حسر عشرة ليلة وأن سهانهم كانت انني عشر بعيرا يعدل البعير بعشر من الغنم و أنهم أصابوا في وجوههم أربع نسوة . . . » (۲) و في الطبرى ۱٬۶/۰ « قال الواقلى: وفيها كانت غزوة الحبط و كان الأمير فيها أبو عبيدة بن الحراح، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب منها في تملا ثما تقد من المهاجرين و الأنسار قبل جهيئة فأصابهم فيها أزل شديد و جهد حتى اقتسموا التمر عددا » (۱) في ف «زودوهم» و في الطبرى « زود تا » (١) وقع في ف « براية » كذا مصحفا (٥) في الأصل و ضافنا » كذا بالغاء خطأ (١) التصحيح من الطبرى، وفي ف « الحنط » (٧) من الطبرى ، و و قع في ف « الجنة » مصحفا .

ج (۹) ۲۹

۷۸/ب

ثم استشار عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لى الرضا بخيبر لم أصب مالا قبط هو أنفس عندى منه فما تأمرنى؟ قال: إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها، فحبس عمر أصلها و تصدق بها لا تباع و لا توهب و لا-تورث - فى الفقراء و الغرباء، وما بتى أنفق فى سبيل [ الله ] و ابن السبيل، لا جناح على مرف وليها أن يأكل منها ه بالمعروف و أن يعطى طريفا عنه غير متمول فيه .

ثم إن بكر بن عبد مناة بن كنانة خرجت على خزاعة و هم على ماء لهم بأسفل مكة فقاتلوا، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك قال المسلمين: كأنكم بأبي سفيان قد قدم لتجديد العهد بيننا! وكان بديل بن ورقاء (١-١) في الأصل « إنى» وقبله بياض بقدر كلمة (٢) في ف « نفس » (٣) في ف « طريقا » كذا بالقاف ، و الطرف و الطريف و الطارف: المال المستفاد لسان العرب (٤) و في الطبرى ٣/١٠ عن أبن إسحاق « قال ثم أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة بعد بعثه إلى مؤ تة جمادى الآخرة و رجبا ثم إن بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة و هم على ماء لهم بأسفل مكة يقال بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة و هم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له الو تير و كان الذي هاج ما بين بني بكر و بني خزاعة رجل من بلحضري يقال له مالك بن عباد و يحلف الحضري يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجرا له مالك بن عباد و يحلف الحضري يومئذ إلى الأسود بن رزن خرج تاجرا فلما توسط أرض خزاعة عدوا عليه فقتلوه و أخذوا ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبيل الإسلام على بني الأسود بن رزن عبد ألديل و هم منخر بني بكر و أشرافهم سلمي و كلنوم و ذو يب فقتلوهم بعرفة الديل و هم منخر بني بكر و أشرافهم سلمي و كلنوم و ذو يب فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم » .

بالمدينة فخرج إلى مكة راجعًا ، فلما بلغ عسفان لقيه أبو سفيان وكانت قريش قد بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لتجديد المهد، فقال له أبو سفيان: من أن أقبلت يا بديل؟ قال: سرت إلى خزاعة، قال: جزت بمحمد؟ قال: لأ، ثم خرج أبو سفيان حتى قدم المدينة فدخل على ابنته ه أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم طوته عنه، فقال: يا بنيتي اما أدرى أرغبت بهذا الفراش عنى أم رغبت بي عنه؟ قالت: هذا " فراش رسول الله "صلى الله عليه و سلم" و أنت رجل مشرك نجس! فلم أحب أن تجلس على فراش 'النبي صلى الله عليه و سلم'، <sup>۸</sup>م خرج أبو سفيان حتى أتى النبي صلى الله عليه و سلم فكلمه ظم يرد عليه شيئا، ٧٩/ الف ١٠ فذهب إلى أبي بكر / فكلمه أن يكلم وسول الله صلى الله عليه و سلم ، (1) في ف « بلغا »، و في الطبري ١١٢/ « و مضى بديل بن ورقاء و أصحابه فلقوا أبا سفيان بعسفان قد بعثته قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليشدد العقد و يزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا ، فلما لقي أبو سفيان بديـلا قال: من أين أقبلت يا بديل ؟ وظن أنه قد أتى رسول الله صلىالله عليه وسلم ، قال : سرت في خزاعة في هذا الساحل و في بطن هذا الوادي ، قال: أوما أتيت عدا؟ قال: لا » (٧) من الطبرى ، و وقع في ف « طوعته » مصحفًا (٧) في الطبرى « يا بنية والله ﴿ وَ ﴾ فَ فَ • هذا » ؛ و في الطيرى • أ رغبت بي من حذا الفراش أم رغبت به على اله (ه) في الطبري و بل بنو » (٩ ١٠) مسا بين الرقين ليس في الطبري . (٧ - ٧) فينالطيزى « رسول الله » (٨) زيد في الطيرى « و الله لقد أصابك يا يتية

بعلى شر ! ه (٩) زيد في الطبري • له » .

فقال: ما أنا بفاعل، ثم خرج حتى أتى عمر فكلمه فقال عمر: أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ! و الله لو لم أجد إلا الذرّ لجاهدتكم بهم'! ثم خرج أبو سفيان حتى دخل على على بن أبي طالب و عنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و عندها الحسن ابنها ً يدبُّ فقـال: يا على ا إنك أمس القوم بى رحما و أقربهم منى قرابة و قد جثت فى حاجة ه فلا أرجعن كما جئت"، اشفع لى الله رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال: ويحلك يا أبا سفيان ! "لقد عزم رسول الله صلى الله عليه و سلم على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه؛ فالتفت إلى فاطمة فقال: هل لك أن تأمري٠٦ ابنك مذا مأن يجير مبين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر، قالت: ما بلغ 'ذلك ابني' أن يجير بين الناس' ' قال: يا أبا الحسن ١٠١ إنى أرى الأمور قد اشتدت على "، "ما تنصح لى" ؟ قال: و الله! ما أعلم شيئًا يغني١٢ عنك ١٢و لكن قم١٦ فأجر بين الناس و١٤ الحق بأرضك١٠، قال: (۱) ليس في الطيري (۲) و في الطيري « بن على غلام » (۳) زيد في الطيري « خائباً » (ع) في ف « بي » و في الطبرى «لنا» (ه) زيد في الطبرى « واقه » (٦) في ف « أنْ تأمرين » (٧) كذا فى ف ، و فى الطبرى « بنيك » (٨-٨) و فى الطبرى « فيجير » (٩ ـ ٩) كذا في ف ، و في الطبرى « بنبي ذلك » (١٠) زيد في الطبرى ه و ما يجير على رسول الله أحد » (١١-١١) كذا في ف غير أن فيه: يصح ــ مكان : تنصح ، و في الطبرى : فانصحني (١٢) من الطبرى ، وفي ف «يعني "كذا. (۱۳–۱۳) في الطبري « شيئًا و اكمنك سيد بني كنانة فقم» (۱٤) في الطبري «ثم ». (١٥) التصحيح من الطبرى ، و وقع في ف « يرضاك » . و ترى ذلك يغنى عنى شيئا؟ قال: "و الله ما أدرى ! فقام أبو سفيان فى المسجد فقال: أبها الناس! إنى قد أجرت بين الناس - ثم خرج " . فلما قدم على قريش مكة " قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمدا فكلمته ، قال " : فو الله ما رد على بشى م ا ثم [ جئت - ^] الله قحافة فلم أجد فيه " خيرا ، ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أعدى العدر ١٧ ، ثم جئت عليا فوجدته ألين القوم ، و قد أشار على برأى " صنعته ، فو الله اما أدرى هل يغنينى " شيئا أم لا اقالوا: و بما ذا أمرك؟ قال: أمرنى أن أجير بين الناس ، ففعلت ؟ قالوا: فهل أجاز محمد ذلك ؟ قال: لا ، قالوا: و يحك ! و الله إن زاد " قالوا: فهل أجاز محمد ذلك ؟ قال: لا ، قالوا: و يحك ! و الله إن زاد " على بن أبي طالب على أن لعب بك ! و الله ما يغنى عنك ١ ما فعلت ١٠ و أمرهم عزم رسول الله صلى الله عليه و سلم على المسير إلى مكة و أمرهم بالجد و التهيؤ ١٥ و قال: اللهم ا خذ ١ العبون و الاخبار ١٠ عن قريش ١٠ ،

<sup>(</sup>۱) زيد في الطبرى « أ » (۲) في ف « يعنى » و في الطبرى « مغنيا » (۳) زيد في الطبرى « لا » (٤) في الطبرى « لا أجد لك غير ذلك» (٥) في الطبرى « شيئا » .

الطبرى « شم ركب بعيره فانطلق » (٦) ليس في الطبرى (٧) في الطبرى « شيئا » .

(٨) زيد من الطبرى (٩) من الطبرى، و وقع في ف « محافة » كذا مصحفا .

(١٠) في الطبرى « عنده » (١١) من الطبرى ، و في الأصل « اعداه » (٢١) في الطبرى « القوم » (١٠) وقع في الطبرى « بشيء » (١٤) من الطبرى ، و في ف الطبرى » و في ف (١٠) من الطبرى » و في ف (١٠) و في الطبرى « عنا » .

« يعنى » (١٥) من الطبرى ، و في ف « راد » (٢٠) و في الطبرى « عنا » .

(١٧) و في الطبرى « قلت » و زيد فيه بعده » قال : لا و الله ما و جدت غير ذلك» .

(١٨) التصحيح من الطبرى ، و وقع في ف « النهى » مصحفا (١٩ - ١٩) من الطبرى ، و في ف « العيال و الأخيار » (٢٠) زيد بعده في الطبرى « حتى نبغتها الطبرى ، و في ف « العيال و الأخيار » (٢٠) زيد بعده في الطبرى « حتى نبغتها في بلادها » .

افلما صح ذلك منه و من المسلمين كتب حاطب بن أبي بَلتُعة كتابا إلى قريش يخبر بالذي قد أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أعطاه امرأة من مُزّينة " / و جعل لها جعلا على أن تبلغه قريشا، فجعلته فى رأسها ثم فتلت / ۷۹ ب عليه ؛ قرونها ثم خرجت ، و أخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب و الزبير ه ان العوام و قال: أدركا امرأة "من مزينة" قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما 'قدمنا عليه'، فخرجا حتى أدركاها بالحليفة^ فاستنزلا^ و التمسا في رحلها فلم يجدا شيئا ، فقال لها على: إني أحلف بالله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم [ ما كذب و لا كذبنا ـ ١٠ ] ١١إما أن تخرجي الكتاب و إلا نكشفنك"! فلما رأت الجد" قالت: أعرض عني، فأعرض عنها على ، . ١ قحلت قرون رأسها و استخرجت الكتاب<sup>١٢</sup> فدفعته ١<sup>٣</sup> إليه ، فجاء به<sup>١٤</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم حاطب فقال: (١-١) كذاف، وفي الطبرى ولما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة ٥. (٢) زيد في الطبري « يزعم عمد بن جعفر أنها» (٣) زيد في الطبري « و زعم غير ه أنها سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب » (٤) من الطيرى ، و في ف « عليها » . ( م ) زيد في الطبرى « به » ( ٢ - ٦ ) ليس في الطبرى (٧ - ٧ ) كذا في ف ، و في الطبرى « قد أجمعنا له في أمرهم » (٨) التصحيح من الطبري ، وفي ف « بالحامة » خطأ ؟ و زيد بعد في الطبري د حليفة ابن أبي أحمد . ( ٩ ) في الطبري «فاستنز لا ها» . (.1) زيد من الطيرى و لفظه « ماكذب رسول الله ولا كذبنا » (١١-١١)وفي الطبرى « ولتخرجن إلى هذا الكتاب أو لنكشفنك» (١٠) زيد في الطبرى «منه». (۱۲) من الطبرى، و في ف « و لا دفعته » كذا (۱۶) زيد في الطبرى « إلى » . يا حاطب؛ ما حملك على هذا؟ قال: 'يا رسول الله! و الله إنى لمؤمن بالله و رسوله ، ما غيرت و لا ببيلت. و لكنى كنت امرأ ليس لى فى القوم أصل و لا عشيرة و كان لى بينهم أهل و ولد ، فقال عمر: " دعنى أضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: و ما يدريك يا عمر العل الله قد اطلع و يوم بدر إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لك .

شم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة و استخاف على المدينة أيا رُحَمَم كلِثُوم بن حصِين \* بن عبيد \* بن خلف \* الغفاري، و ذلك لعشر معنبين من رمضان، فصام رسول الله صلى الله عليه و سلم فصام المسلبون، ١٠ ''و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة'' آلاف من المسلمين ، و لم يعفد (1) زيد في ف «و الله» ، وفي الطبرى براء ، و ه مقال : يا رسول الله ! أما والله إن لمؤمن يلقه » (م) من الطبرى ، و في ف « غرت » خطأ (م) و في الطبرى « بين أظهرهم» (٤) زيد في الطبرى « فصا نعتهم عليهم » ( ه ) زيد في الطبرى « يا رسول الله » . (٣) التصحيح من الطبرى ، و في ف « اقطع » (٧) زيد في الطبرى « فأثول الله عزوجل "ينايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم إولياء ــ إلى قوله: وإليك انبنا "- إلى آخر القصة» (٨) في ف «الحصن» ، و التصحيح من الطبري و الإصابة (٩) ليس في الطبوع ، و فيرف « عيينة به (١٠) قال ابن حبير « اسمد كاشوم بن حصين بن خالد بن الصحين بن زيد بن العميس بن أحمس بن غفار ، و قيل : ابن حصين بن عبيد بن بجلف بن جماس بن عقار - الإصابة (١١-١١) وفي الطبري « حتى إذا كيان بالكديد ما بين عسفان وأميج أنطر رسول الله صل الله عليه وسلم ثم معنى حتى غذل مر الظهران فه مثيرة ....

الآلوية و لا سُن الوايات: فلما بلغ الكديد - و البكديد ما بين عسفان [ و أميج - ٧] أفعلر و أفعلر المسلول في و قد كان - ٧] غينة بن [ حين ج ٧] الفزادى [ لجق رسول الله بالعرّج و لحقه الآقرع به ٧] الفزادى [ لجق رسول الله بالعرّج و لحقه الآقرع به ٧] البن حابس التميمي في نفر من أصحابهما فقال عينة : يا رسول الله او الله ما أن آن آلة الحرب و لا تهيئة الإسرام! فأن تتوجه ؟ قال رسول الله ه ملى الله عليه و سلم ملى الله عليه و سلم مر الظهران و قد عَمّيت الاخبار على قريش فلا أتيهم خبر عن رسول الله مم الفه عليه و سلم و لا يدرون ما هو فاعل خرج أبو سفيان بن حرب صلى الله عليه و سلم و لا يدرون ما هو فاعل خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام يو بديل بن ورقاء يتجسسون الآخبار و ينظرون هل يرون خبرا أو يسمعون به ، فقال العباس بن عبد المطلب : ايا صباح ا قريش ا ١٠ خبرا أو يسمعون به ، فقال العباس بن عبد المطلب : ايا صباح ا قريش الله صلى الله عليه و سلم عنوة قبل أن يأتوه فاستأمنوه و الله ديس إلى آخر الدهر! فرك العباس بغلة رسول الله صلى الله صلى الله المؤلك قريش إلى آخر الدهر! فرك العباس بغلة رسول الله صلى الله

<sup>(</sup>و) في الطبرى « ولم ينشر » (ب) زيد ما بين الحاجزين من الطبرى ، وقد سقط من ف (ب) زيد من الإصابة (و) زيد في الطبرى « بالسقيا » (و) من الطبرى ، و في ف « نتوجه » (ب) في الطبرى الطبرى ، و في ف « نتوجه » (ب) في الطبرى « أن الطبرى » و في ف « ولا » (و) زيد في الطبرى « في تلك ۱۱۶/ « عن » (۸) من الطبرى » و في ف « ولا » (و) زيد في الطبرى « في تلك الطبرى » يتحسسون » و تجسس و تحسس بمهنى » (۱۱-۱۱) في الطبرى « يتحسسون » و تجسس و تحسس بمهنى » (۱۱-۱۱) في دو اشياخ» و التصحيح من الطبرى براه ۱۱ و لفظه « لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله ملى الله عليه وسلم من الطهران قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله ملى الله عليه وسلم من المدينة : يا صباح قريش ! والله لنن بغتها رسول الله في بلادها غدخل مكة عنوة إنه لهلاك قريش آخر الدهر . . . » .

عليه وسلم البيضاء و مضى عليها حتى أتى الاراك و قال هل أجد ا بعض الحطابة أو صاحب لين أو ذا حاجة يأتى ممكة فيخبرهم بمكان رسول افقه صلى الله عليه و سلم ليخرجوا إليه و يستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة ، فبينها هو يسير إذ سمع كلام أبي سفيان و هو يقول: و الله ما رأيت "كالليلة نيرانا قعل و عسكرا الفقال بدبل بن ورقاء: هذه و الله [نيران - "] خزاعة "افقال أبو سفيان: خزاعة و الله ألام و أذل من أن تكون هذه نيرانها و عسكرها! فلما عرف العباس صوتهم قال: يا أبا حنظلة الفرف أبو سفيان صوته فقال: أبو الفضل؟ قال: نعم ، "قال: ما لك؟ قال: فداك أبي و أمى ويحك يا أبا سفيان ا هذا الرسول الله صلى الله عليه و سلم الا

(۱) فى ف « احد » كذا ، و فى الطبرى « ارى » و لفظه « فحلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه و سلم البيضاء وقال أخرج إلى الأراك لعلى ارى حطابا أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبر هم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم » (۲) فى ف « يسمع » كدا ، و فى الطبرى «سمعت» و لفظه « فحرجت فو الله إنى لأطوف فى الأراك ألتمس ما خرجت له إذ سمعت » (۳) فى الطبرى « صوت أبى سفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاه وقد خرجوا يتحسسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أبا سفيان » (٤-٤) فى الطبرى « كاليوم قط نيرانا » (٥) زيد من الطبرى (٦) زيد فى الطبرى بعده الطبرى « كاليوم قط نيرانا » (٥) زيد من الطبرى (٦) زيد فى الطبرى بعده الطبرى ، و فى ف « بلام » مصحفا (٨) من الطبرى ، و فى ف « ادل » خطا (٩) وقد فى ف « الأصل « الناس » و فى الطبرى « فعر فت صو ته » (١٠ - ، ١) فى الطبرى « ورائى قد دلف إليك فداك أبى و أمى قا وراءك فقات هذا . . » (١١) زيد فى الطبرى « ورائى قد دلف إليكم بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين » .

قال: واصباح قريش! قال: فما الحيلة - فداك أبى و أمى ؟ قال العباس: أما و الله لمن ظفر بك ليضربن عنقك! فاركب عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فركب أبو سفيان خلف العباس و رجع صاحباه إلى مكة ؛ فكلما مر العباس بنار من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ و إذا رأوه قالوا: بغلة رسول الله صلى الله عليه ، سلم و العباس عليها عمه ، ه فلما مر بنار عمر بن الخطاب قال: من هذا؟ و قام إليه فلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة قال: أبو سفيان عدو الله! الحمد فله الذي أمكن منك من غير عقد و لا عهد! ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و دخل و ركض العباس بالبغلة فسبقه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاقتحم العباس على أباب القبة و ودخل على رسول الله عليه و سلم ، و دخل و العباس على أباب القبة و دخل على رسول الله ! هذا أبو /سفيان قد أمكن الله عليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله ! هذا أبو /سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد و لا عهد! فدعني أضرب عنقه ، فقال العباس ؛ يا رسول الله !

۱۸۰ ب

(۱) و فى الطبرى « تركب عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله ، فو الله لن طفر بك ليضربن عنقك ! فردفنى فحرجت به أركض» (ب) من الطبرى، و فى ف «ابو سفيان » (ب) التصحيح من الطبرى ، وفى ف «ملك» (ع عليه و سلم و ركضت و التصحيح من الطبرى و لفظه « ثم اشتد نحو الني صلى الله عليه و سلم و ركضت البغلة و قد أردفت أبا سفيان حتى اقتحمت على باب القبة و سبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطى ه فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله . . . » (ه) و فى الطبرى « ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذت برأسه فقلت ؛ والله لا بناجيه اليوم أحد دونى » .

عمر في شأن أبي سفيان ، تقال العباس: مهلا يا عمر ! أما و الله لو كان من رجال بني عدى ن كعب ما قلت هذا و لمكنك قد عرفت أنه من رجال بني عبد مناف! فقال عمر: مهلا يا عباس! فو الله لإسلامك يوم أسلمت أحب إلى من إسلام الخطاب لو أسلم! 'و ما بي إلا أني عرفت' ه أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من إسلام الخطاب٬، فقال رسول الله صلى الله عليه و شلم: اذهب به يا عباس إلى رجلك"، إذا أصبحت فأتني يه ، فذهب به العباس إلى رجله \* فبات عنده . فلما أصبح غدا به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ويحك يا أبا سفيان 1 ألم يأن لك أن تسلم أن ١٠ لا إله إلا الله؟ قال: بأبي أنت و أمى! ما أحلمك و أكرمك و أوصلك! و الله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئًا! قال: ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ قال: بأبي أنت و أمى ! ما أحملك و أكرمك و أوصلك! أما هذه فانّ في النفس منها شيئا ^ حَى الآن، فقال العباس: \*و يحك! أسلم قبل أن يضرب عنقك ، فتشهد ١٥ أبر سفيان شهادة و أسلم ؟ فقال العباس : يا رسول الله ! ان أبا سفيان رجل

يعب ٤٦

<sup>(1-1)</sup> في الطبرى « و ذلك 1 أنى أعلم » (7) زيد في الطبرى « لو اسلم » (7) في ف « رجلك » خطأ ، و التصحيح من الطبرى (3) كذا ، و في الطبرى « اذهب نقد آمناه حتى تفد و به على بالفداة ، فرجع به إلى منز اه . . » (8) في ف « رجله » خطأ (7) كذا ، و في الطبرى « على » (8) زيد في الطبرى « عنى » (8) في الطبرى « هنى » (8) في الطبرى « ويلك تشهد شهادة الحق قبل و اقد أن تضرب » .

يحب الغخر فاجعل له شيئا!، قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن 1 و من أغلق علمه بابه فهو أمن ! و من دخل المسجد فهو آمن! ظها أراد أبو سفيان أن ينصرف قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ "يا عباس ! "احبسه، احبسه" بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به " جنود الله فيراها "، فخرج به العباس قحبسه حيث أمر به رسول الله صلى الله عليه و سلم ، o و مرت القبائل على راياتها ؛ كلما مرت قبيلة قال أبو سفيات: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول العباس: سليم، فيقول أبو سفيان: ما لى و لسلم! ثم مرت به القبيلة " فقال: من حؤلاء؟ فقال العباس: مزينة ، "قال: ما لي و لمزينة ـ حتى مرت القبائل، لا تمر به قبيلة إلا سأله عنها، فاذا أخبره قال: ما لى و لبني فلان<sup>4</sup> ، حتى مر رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الخضراء<sup>1</sup> . ١ كتيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها المهاجرون و الأنصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله يا عباس! من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في المهاجرين و الانصار! قال: °'و لا حد بها ير لا قبل و لا طاقة ' يا أبا الفضل 1 لقد أصبح ملك ابن أخيك (1) زيد في الطبرى « يكورن في قومه » (٢) زيد في الطبرى « الصرف » . (٣ ـ ٣) في الطعرى « فاحبسه » ( ع ) من الطعرى ، و في ف « حطم » ( ه ) في الطبرى « عليه » (٦) ليس في الطبري (٧) كذا في ف ، و في الطبري « قبيلة » (٨-٨) كذا في ف، وفي الطرى « فيقول من هؤلاء يا عباس ؟ فأقول : أسلم فيقول : ما لي ولأسلم! و تمر جهينة فيقول: ما لين و لحهينة » . و في ف « سالة» مكان « ساله » ﴿ وَ ) فِي فِ وَ الْحَضِرِ أُهُ يَا كَذَا (١٠ ــ ١٠) كذا فِي فِي ، و ليست في الطبري . الغداة عظیما! فقال العباس: یا آبا سفیان! إنه النبوة! قال: فنعم إذا آب قال العباس: ارحلك إلى قومك ، فخرج ابوسفیان حتى إذا دخل مكه صرخ بأعلى صوته : یا معشر قریش! هذا محمد قد جاء کم بما لا قبل لکم به! فمن دخل دار أبی سفیان فهو آمن! فقامت إلیه هند بنت عتبة فأخذت بشاربه و قالت: اقتلوا الحیت الدسم الاحش الاحش افقال أبو سفیان: لا یغرنکم هذه من أنفسکم ، فانه قد جاء کم بما الا قبل لکم به ، من دخل دار أبی سفیان فهو آمن! قالوا: قبحك الله! و ما تغنی دارك ؟ قال: و من أغلق علیه بابه فهو آمن! و من دخل المسجد فهو آمن، فتفرق و من أغلق علیه بابه فهو آمن! و من دخل المسجد فهو آمن، فتفرق الناس إلی دورهم و إلی المسجد .

و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذا طوى فرق جنوده، فبعث عليا من ثنية المدنيين، و بعث الزبير من الثنية التي تطلع على الحَجُون ١٠ (١) ليس في الطبري (٧) في الطبري « و يحك إنها » (٣) من الطبري ، و في ف « اذ » (ع ـ ع ) كذا في ف ، و في الطيرى « الحق الآن بقومك فحذرهم » . (٥-٥) في الطيرى «سريعا حتى أتى مكة فصرخ في المسجد» (٦-٦) من سُمط النجوم ٢/٠١٨، وفي « الحصيب الرسم » ، وفي لسان العرب (حمت): و في حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه و سلم قالت :اقتلوا الحميت الأسود؟ تعنيه استعظ ما لقوله حيث واجهها بذلك (٧) في ف « الاحيش » و في اللسان ( حمش ): و في حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتلوا الجميت الأحمش \_ قالته في معرض الذم (٨) في ف «ما » (٩) زيد في ف ع عن » و لم تكن الزيادة في السمط فحذفناها (١٠) و في الطبري ٣ / ١١٧ « لما خرج أبو سفيان و حكيم من عند النبي صلى الله عليه و سلم عامدين إلى مكة بعث في أثرهما الزبير و أعطاه رايته و أمره على خيل المهاجرين و الأنصار وأمره أن يغرز رايته بأعلى مكة بالحجون، و قال الزبير: لا تبرح حيث أمرتك أن تغرز رایتی حتی آلیك ، و من ثم دخل رسول الله صلی الله علیه و سلم ، و أمر = (17) ٤٨ و بعث

و بعث خالد بن الوليد من الليط و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم طريق أذاخر. أمرهم أن لا يقاتلوا أحدا إلا من قاتلهم، فبلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن' صفوان بن أمية و عكرمة بن أبى جهل و عبد الله ابن زمعة و سهيل بن عمره \* قد جمعوا جماعة من القريش و الإحابيش بالخَنْدَمَة ؟ ليقاتلوا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلقيهم خالد بن الوليد ٥ بمن معه من المسلمين؛ [ناوشوهم \_ ] "فقتل منهم " خالد من الوليد ثلاثة = خالد بن الوايد فيمن كان أسلم من قضاعة و ني سليم و أناس إنما أسلموا قبيل ذلك أن يدخل من أسفل مكنة و بها بنو بكر قد استنفرتهم قريش و بنو الحارث بن عبد مناة ومن كان من الأحابيش ، أمرتهم قريش أن يكونوا بأسفل مكة ، فدخل عليهم خالد بن الوليد من اسفل مكة . وحدثت أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لحالد و الزبير حين بعثهما : لا تقــاتلا إلا من قاتــلكما . . . . . (١) من الطبرى ج/١١٨ ، و في ف « الى » خطاً (ج) زيد في ف « و » كذا . (٣) التصحيح من الطبرى ، و في ف « و ابو الحندمة » خطأ (٤) و في الطبرى « فلما قدم خالد على بني بكر و الأحاييش بأسفل مكة قاتلهم فهزمهم الله عز وجل و لم یکن بمکة قتال غیر ذلك غیر أن کُر ز بن جابر أحد ینی محارب بن مهر و ابن الأشعر رجلا من بني كعب كانا في خيل الزبير فسلكا كداء و لم يسلكا طريق. الزبير الذي سلك الذي أمر به ، فقدما على كتيبة من قريش مهبط كداء فقتلا و لم يكن بأعلى مكة من قبل الزبير قتال ومن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم و قام الناس إليه يبايعونه فأسلم أهل مكة و أقام النبي صلى الله عليه و سلم عندهم نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءت هوازن و ثقيف فنزلوا بحنين ، ( • ) و قع في ف «فارشهم، مصحفا، و التصحيح من الطبري (٦٠٦) في الطبري «شيئا من قتال ، .

و عشرین ! رجلا و هو معهم ، و قتل من المشركین كرز بن جابر الفهری ؟ ؟ فمن ههنا / اختلف الناس فی فتح مكه عنوة <sup>4</sup> كان أم صلحا .

4/11

فلما بلغ أبا قحافة قدرم النبي صلى الله عليه و سلم مكة قال لابنة له من أصغر ولده: أي بنيتي ا اظهري بي على ظهر قبيس و كان نظره قد كف (،) في ف « عشرونَ » و في كتاب المفاري للو قدى ٢/ ٨٢٠ « أربعة وعشرين » و زَيد فيه بعده د من قريش ، وأربعة مرب أهذيل ، (٧) كذا في.ف ، والعله «و هو منعهم» ای مدیهم النبی صلی الله علیه و سلم ، کما فی المغازی ۱۸۲ م ۱۸ و لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية أذاخر نظر إلى البارقة نقال : ما هذه البارقة ؟ أَلَمُ أَنَّهُ عَنِ القَّتَالِ! قيل: يَا رَسُولَ الله ! خالد بِنَ الوَّالِيدُ قُوتُلَ ، و لو لم يَقُّ اتل ما قاتل! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قضي الله خيرا » و ق ص ٨٣٨ « و جاء خالد بن الوليد إلى ر سول الله صلى الله عليه و سلم فقال : لم قاتلت و قد نهيت عن القتال ? فقال : هم يا رسول الله بدأونا بالقتال ورشبقونا بالنبل ، ووضعوا فينا السلاح، و قد كففت ما استطعت، و دعونهم إلى الإسلام ــ النخ». (س) في الأصل « النهرى » خطأ ، و في الطبرى « احد بني محسارب بن فهر » . (٤) و في كتاب المغازي ٧/ ٨٧٥ ﴿ فَلَمُ عَالِمُ مِنْ الوَّ لَيْدُ وَجِدْ جِعَا مِنْ قريش و أعابيشها قد جمعوا له ، فيهم صفوانَ بن أمية و عكرمــة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو فمنعوم الدخول، وشهروا السلاح، و قالوا: لا تدخلها عنوة ابدا! فصاح خالد بن الوليد في أصحابه و قساتلهم فقتل منهم ــ النح ، . قال في الروض ٢/٧٧/ ما نصه « و نذكر هاهنا طرقا من احكام ارض مكة فقد اختلف هل افتتحها النبي صلى الله عليه و سلم عنوة أوصلحا ايبتني على ذلك الحكم هل أرضها ملك لأحلها أم لا ؟ و ذلك أن عمر بن الحطباب رضيالله عنه كان يأس بغرع ابواب دور مكة إذا قدم الحاج، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله يمكة أن ينهى أطلها عن كراء دورها إذا جاء الحاج فان ذلك لا يحل لهم ، = إذ ذلك ، فقال: أى بنية 1 ما رين؟ قالت: أرى سوادا مجتمعاً ، قال: تلك الحيل، ثم قالت: والله قد انتشر النواد 1 فقال: والله لقد دفعت الحيل سرعى إلى بيتى ! فانحبطت به و تلقته الحيل قبل أن يصل إلى بيته . و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم من أذاحر مكة على رأسه

= و قال مالك رحمه الله : إن كان الناس ليضر بون فساطيطهم بد وبر مكة لا ينهاهم أحد، وروى أن دور مكة كانت ندعي السوائب؛ و هذا كله منتزع من أصلين : أحدهما قو له تبار ك و تعالى « و المسجد الحزام الذي جعلنـٰه قاناس سواء العاكف فيه و الباد » ، وقال ابن عمر و ابن عباس : الحرم كلمه مسجد ؟ و الأصل الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم دخلها عنوة غير أنه من على أهلها بأنفسهم و أموالهم ، و لا يقاس عليها غيرها من إلبلاد كما ظن بعض الفقهاء فانها مُحَالِفَة لَفَيْرِهَا مِن وجهين : احدهما ما خصى الله به تبيه فائه قال 2 قل الانفال لله والرسول" والثاني ما خص الله تعالى به مكة فانه جاء: لا تحل غنائمها و لا تلتقط لقطتها وهي حرم الله تعالى و أمنه ، فكيف تكون أرضها أرض خواج! فليس لأحد افتتح بلدا أن يسلك به سبيل مكة ، فأرضها إذا و دورها لأهلها ولكن أوجب الله عليهم التوسعة على الحجيج إذا قدموها ولا يأخذوا منهم كراء في مساكنها ؛ فهذا حكمها فبلا عليك. بعد هذا فتحت عنوة أو صلحا، و إن كانت ظواهر الحديث أنها فتحت عنوة ، و ذكر الهذلي الذي قتل وهو واقف نقال : أقد فعلتموها يا معشر خزاعة! وروى الدارقطني في السنن أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لو كنت قاتل مسلم بكافر لقتلت خراشا بالهذلي يعني بالهذلي قاتل أبن أثوغ وخراش هو ناتله و هو من خزاعة » .

(۱) وقع فى ف دبينه، مصحفا (۲-۲) فى الطبرى «من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة وضربت هناك قبته».

مغفر من حديد عليه عمامة سوداء'، و لم يلق أحد من المسلمين قتالا إلا ما كان من خالد بن الوليد، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر بقتل ستة أنفس من المشركين قيل قدومهم إلى مكة و قال: أي موضع رأيتم هؤلاء فاقتلوهم: "عبد الله بن سعد بن أبي سرح" و عبد الله بن خطل رجل ه من بني تميم بن غالب و الحويرث بن نقيذ " بن وهب بن عبد [ بن - ٦] قضي ٌ ومِقْيَس بر\_ صبابة ^ الليثي و سارة مولاة كانت لبعض بني عبد المطلب ، فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ففر الى عثمان بن عفان (1) في ف «سوادا» كذا (٢) زيد في الطبرى « منهم » وزيد قبله « وإن وجدوا تحت استار الكعبة » (٧) زيد في الطبري " بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى و إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله انه كان قد اسلم فار قد مشركا ففر إلى عبّان \_ البغ ، (٤) زيد في الطبرى « و إنما أمر بقتله أنه كان مسلماً فبعثه رسول أقه صلى أقه عليه و سلم مصدقا و بعث معه رحلا من الأنصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا وأمر المولى ان يذبح له تيساويصنع له طعاما ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا ، وكانت له قينتان فرتنا و اخرى معها وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر بقتلها معه » ( ه ) التصحيح من الطبرى ، و في ف « النقيد » (٦) زيد من الطبرى (٧) زيد في الطبرى « و كان بمن يؤ ذيه بمكة » (٨) من الطبرى ، و في ف « صباية » كدا و زيد فيه بعده ، و إنما أمر بقتله لقتله الأنصاري الذي كائن فتل أخاه خطأ و رجوعه إلى قويش مم تدا. . (٩) زيد في الطبرى « وكانت عن يؤذيه بمكة » و زيد نيه بعد، بما لفظه « فأما عكرمة بن أبى جهل فهوب إلى البين و أساست امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشمام فاستأمنت له رسول اقه فآمنه نخرجت في طلبه حتى أتت به رسول اقه صلى الله عليه و سلم .. البخ ، (و) من الطيرى ، و في ف: نفر .

و كان أخاه من الرضاعة فغيبه عيمان حي أتى به رسول اقه صلى اقه عليه و سلم فاستأمنه ، و أما الحويرث بن نقيذ فقتله على بن أبي طالب و أما [ اب \_ ] خطل فتعلق بأستار الكبعة يلوذ بها فقال النبي صلى اقه عليه و سلم: اقتلوه ، فقتله سعيد بن الحريث المخزومي و أبو برزة " تحت الاستار ، اشتركا في دمه و أما ميقيس فقتله تميلة من عبد الله ، ثم قال ه رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم ! و نزل النبي صلى الله عليه و سلم الابطح و ضرب لنفسه فيه قبة و وجاه ته أم هانئ النبي صلى الله عليه و سلم الابطح و ضرب لنفسه فيه قبة و وجاه ته أم هانئ بئت أبي طيالب فوجدت رسول الله صلى الله عليه و سلم يغتسل في جفنة فيها أثر العجين و فاطمة ابنته تستر بثوب ، فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح فيها أثر العجين و فاطمة ابنته تستر بثوب ، فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ، و وقع فى ف « فبعته » مصحفا (۲) زيد فى الطبرى « فذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صمت طويلا شم قال: نعم ، فلما انصرف عبان قال رسول الله لن حوله من أصحابه: أما والله لقد صمت ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه! فقال رجل من الأنصار: فهلا أومات إلى يا رسول الله ؟ قال: إن النبي لا يقتل بالإشارة » (۳) زيد من الطبرى ۱۲۰/۱ ، و لفظه « عبد الله بن خطل » اختلف فى اسمه ، و فى سمط النجوم الموالى ۲/۸۸۱ « و أما الجمع بين الأقوال فى اسمه أنه كان يسمى عبد العزى ، فلما أسلم سمى عبد الله ، و أما من قال: هلال ، فألبس عليه بأخ له اسمه هلال » (٤) التصحيح من الطبرى ، وفى ف « اخطل » كذا (٥) من الطبرى ، وفى ف « فقتلوه » (٦) زيد فى الطبرى « الأسلمى » . كذا (٥) زيد فى الطبرى « رجل من قومه » .

به ثم صلى ممانى! ركعات من الصحى، ثم انصرف إليها فقال: مرحبا و أهلا بأم هاني 1 ماجاء بك ؟ قالت : رجلان من أصهاري من بني عزوم و قد أجرتهما و أراد على قتلهما "- و كانت أم هانئ تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي ــ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أجرنا من أجرت يا أم هاني ! ه مم إن عبير بن وهب قال: يا رسول الله ؛ إن صفوان بن أمية سيد قومه و قد خرج هاربا منـك ليقذف نفسه في البحر فآمنه "، قال: هو آمن، قال: يا رسول الله! أعطني شيئًا يعرف به أمانك، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم عمامته التي دخل بها" مكه ، فخرج عبيز بها حتى أدرك صفوان بن أمية بجدة و هو يريد أن يركب البحر فقيال: يا صفوان! 10 فداك أبي و أمي ا أذكرك الله " في نفسك أن تبهلكها ! فهذا أمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم مجتلك به ، قال: وبـلك 1 اغرب عبى ، قال: أي الناس و أبر الناس و أبر الناس و أبر الناس و أحلم الناس و خير الناس ابن عمتك ١٢رسول الله صلى الله عليه و سلم١٣، عزه (1) من سمط النجوم العوالي ١٨٥/٢، و في ف ه ثمان " كذا (ع) و في السمط « وأجارت أم هاني ُ حموين لها. . . و الرجلان: الحارث بن هشام وزهر بن أمية ـ ابن المغيرة (م) زيد في السمط: فأغلقت عليهما باب بيتها و ذهبت إلى النبي صلى الله عليه و سلم (٤) . من الطبرى ١٢١/٠ ، و في ف « وهيب » (٥) زيد في الطبرى: صلى الله عليك (٦) في الطبري « فيها ١٠ (٧) في ف «له» و التصحيح من الطبري . (A) زيد في الطبرى « قد » (و) زيد في الطبرى « فلا تحكمني » (١٠) التصحييم من الطبرى ، و ف ف « إلى « خطأ ( ، ، ) ف الطبرى « افضل » ( ، ، ) التصحييح من الطبرى ، و في ف « عمرو » خطأ (١٧) ليس في الطبري من «رسول » إلى حنا . عزك ٥٤.

عزف و شرف شرفك و ملكه ملمكك ، قال صفوان : ويلك ! إني ا أخاله على نفسى، "فأعطاه العهامة، و خرج" به معه، فلنا وقف على رسول الله صلى اقه عليه و سلم "فقال: يا رسول الله" 1 هذا [ زهم أنك عنم ] قد آمنتني"، قال: صدق ، قال: فاجعلني بالخيار شهرن ، قال: أنت بالخيار أربعة أشهر ، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و طاف بالبيت سبعــا على ه بعيره يسئلم الركن بمحجنه، ثم طاف بين الصفا و المروة، ثم دعا عنمان ابن 'طلحة الحجي فأخذ مفتاح الكعبة و فتحه ثم دخله و صلى فيه ركمتين بين الأسطوانتين، بينه و بين الجدار ثلاثة أذرع، ثم خرج فوقف على بابها و هو يقول: لا إلنه إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، ألا اكل مأثرة أو دم أو مال يُدَّعي^ فهوتحت ١٠ قدى هاتين إلا سدانة البيت و سقاية الحاج، ألا ! و قتيل الخطأ [مثل \_ ام العمد بالسوط' و العصا، فيه'' الدية مغلظة'' [ مائة ناقة، منها أربعون''] في بطونها أولادها ، يا معشر قريش ! إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية (١) من الطبرى ، و في ف « انه » (٧-٠٠) في الطبرى ، قال هو أحلم من ذلك و أكرم فرجم » (٧-٣) كذا ، و في الطيرى قال « صفو ان » (٤) زيد مرب الطبرى . ( • ) من الطبرى ، وفي ف د امنى » ( ٦ ) زيد في الطبرى «في أمرى » (٧ ) في ف « و » خطأ ( م ) التصحيح مر . الطبرى ١٢٠/٠ ، و في ف « بدعا » خطأ . (٩) من الطبرى ، و في ف « قيل » خطأ (١٠) في الطبرى « السوط » (١١) في الطبرى « فيهما » (١٢) من الطبرى ، و في ف « مغلطه » كذا (١٠) زيد ما بين الماجزين من كتاب المغازي الواقدي ١٨٣٦/٧ ، وقاة سقط من ف (١٤) التصحيح من الطبري والمنازي، و في ف «عسة » مصحف، .

و تعظمها ' بالآباء '، الناس من آدم و آدم ' من تراب \_ ثم تلا هذه الآية "ياآيها الناس انا خلقتُكم من ذكر و انثى [و جعلمتُكم شعوبا و قبآئلِ لتعارفوا انَ اكرمكم عند الله أ تقلُّكم " الآية ـ " ] ثم قال: يا أهل مكه ! ما تربون أنى فاعل بمكم؟ [قالوا: خيراً، أخ كريم و ابن أخ كريم \_ \* } ثم قال: ه اذهبوا فأنتم الطلقاء ١٦ فقام إليه عسلي بن أبي طالب و مفتماح الكعبة / في يده فقال: يا رسول الله ! اجعل الحجابة مع السقاية فلتكن إلينا جميعًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أين عثمان بن طلحة الحجي؟ فدعاه \* (١) من الطبرى ، و في ف « تعظيمها » و في المفازى « تكبرها » (م) في المفازى « بآبائها » (س) زيد في الطرى « خلق » (ع) سورة وع آية سه (ه) زيدت من الطبرى ، و زيد بعد ، في المغازى ٧/ ٥٣٨ « وقد قدرت » (٦) من الطبرى ، و في ف « طلقاء » وفي المغازى « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أقول لكم كما قال أسى يوسف « لا تثر يب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحين » وزيد في الطبرى « فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد كان الله أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فيئا ، فبذلك يسمى أهل مكة الطلقاء » (١) و ف سمط النجوم العوالي ٢ / ١٩٠٠ ﴿ فَلَحْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ البَّيْتِ ، فَلَمَّا خُرِجٍ سأله العباس أن يعطيه المفتاح و يجمع له بين السقاية والسدانة » (٨) في ف « فدعا له « كذا، و في السمط ١٨٩/٠ برواية ابن عمر رضي الله عنها ه ثم دعا عُمَانَ بن طلحة فقال: اثنني بالمفتاح ، فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه ، فقال: لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلى! فأعطته إيام ، بَحَّاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ــ رواه مسلم . و روى الفاكهي .... كان

بنو طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتبح الكعبة غيرهم ، فأخسذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم المفتاح فغتجها بيده . و عثبان المذكور هو عثبان بن طملحة بن ـــ

۱۸۲/ب

فقال

 أبى طلحة بن عبد العزى ، و يقال له الحجي ـ بفتح المهمة و الجيم ، و بنو . يعرفون الآن بالشيبيين نسبة إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة و هو ابن عم عثمان ، و عَبَانَ هٰذَا لَا وَلِدُ لَهُ ، وَلَهُ مُعْبَةً وَرَوَايَةً ، وَ أَسِمَ أَمْ عَبَانَ سَلَانَةً ـ بِضُمُ السين المهمة و تخفيف الغاء . و في الطبقات لابن سعد عن عثمان بن طلحة قال : كنا نفتح الكعبة في الحاهلية يوم الاثنين و الخميس ، فأقبل النبي صلى الله عليه و سملم يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس ، فأغلظت له و نلت منه فحلم على ثم قال : يا عَبَانَ ! لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدى أضعه حيث شئت، فقلت : لقد هلکت قریش یومئذ و ذلت! قال: بل حمرت و عزت یومئذ و دخل الکعبة فوقعت كامته منى موقعا ظننت أن الأمر' يومئذ سيصير إلى ما قال ، قابما كان يوم الفتح قال: يا عَمَانَ! اتَّنَّى بالمفتاح، فأتيته به، فأخذ منى ثم دفعه إلى وقال: خذوها خالدة تالدة، لايتزعها منكم إلا ظالم، يا عُبان ! إن الله استأمنكم على بيته فكلوا نما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف ، فلما وليت فاداني ، فرجعت إليه فقال : ألم يكن الذي قلت لك ؟ قال : فذ كرت قوله لي بمكة قبيل الهجرة : لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدى أضعه حيث شئت ، قلت : بل، أشهد أنك رسول الله . و في التفسير : إن هذه الآية " أن الله يام كم ان تؤ دوا الا لمنَّت إلى اهلها '' نُزلت في عثمان بن طلحة الحجي، أمره عليه الصلاة و السلام أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، فأبي عليه وأغلق باب البيت و صعد إلى السطح وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمستعه ، فلوى على يده وأخذ منه المفتاح و فيّح الباب . . . وعن الكلمي : ١١ طلب عليه الصلاة والسلام المفتاح من عثمان مد به يسم إليه ، فقال العباس : يا رسول الله ! اجعلها مع السقاية ، فقبض عبَّان يده بالمفتاح ، خَتَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كَنْتَ إِنَّا عَبَّانَ تَؤْمِنَ بَاللَّهُ وَ اليوم الآخر فهاته ، نقال : حاكه بالأمانة ، فأعطاه إياه و تُزلت الآية ... و لمزيد التفصيل راجع|السمط.

فقال: هل لك مفتاحك ؟ فدفعه إليه .

فلما كان الغد من فتح ممكة عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه و هو مشرك، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيبا وفقال:

(ر) كذا فى ف ، و لعله : هل لك فى مفتاحك ، أى رغبة (م) فى ف « غزت » كذا (٣) و في المغازي ١/ ٨٤٣ « قالوا : خرج تَحزيٌّ من هذيل في الجاهلية و فيهم وجنيدب بن الأدم يريدون عي أحمر بأسا و كان أحمر بأسا رجلا من أسلم شجاعا لا يُرام . . . قلما جاءهم ذلك الغزى من هذيل قال لهم جنيدب بن الأدلع : إن كان أحمر بأسا في الحاضر فليس إليهم سبيل؟ وإن كان له غطيط لا يخني فدعوني أتسمع، فتسمع الحس فسمعه ، فأمه حتى وجده نائمًا فقتله . . . ثم حملوا على الحي . . . فنالوا من الحاضر حاجتهم ثم انصر فو ا فتشاغل الناس بالإسلام ، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الأدلع معه يرتاد و ينظر ـ و الناس آمنون ـ فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي فقال: جنيدب بن الأدلع قاتل أحر بأسا؟ فقال: نعم ، نُحْرِج جندب يستجيش عليه ، و كان أول من لقي خراش بن أمية الكعبي فأخير ، فاشتمل خراش على السيف ثم أقبل إليه . . . فطعنه به في بطنه . . . فعلت حشوته تسايل من بطنه وإن عينيه لتبرقان في رأسه وهو يقول: قد فعلتموهـــا يا معشر خزاعة ! فو قع الرجل أمات ، فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله فقام خطيباً » . و في الطبرى ١٧١/٠ « فيها تنل خراش بن أمية الكعبي جنيدب بن الأدلع الهذلي . و قال ابن إسحاق: ابن الأتوع الهذلي ، و إنما قتله بذحل كان في الجاهلية فقال النبي صلى اقه عليه وسلم: إن خراشا قتال! إن خراشا قتال! يعيبه بذلك ، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم خزاعة أن يدوه ، و في المغازي ٨٤٥ « قتله خراش بعد ما نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن القتل فقال : لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلي » .

أيها الناس! إن الله ' حرم مكه يوم خلق السهاوات و الارض"، فهي" حرام إلى يوم القيامة ، لا \* يحل \* لامرى يؤمن \* بالله و اليوم الآخر أن يسفك بها " دما ، "مم قال : إن الله حبس عن مكه الفيل و سلك عليها رسوله و إنها" لم^ تحل لأحد ' قبلي ، و ' إنما أحلت لي ' ساعة من نهار ''، و إنها"! لا تحل لأحد بعدى ؟ ١٣ لا ينفر صيدها ، و لا يختلي شوكها ، و لا يحل ه ساقطتها إلا لمنشد، فقال العباس: إلا الإذخر! فانا نجعله في بيوتنا و قبورنا ي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إلا الإذخر" . و كانت أم حكم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل و فاختة بنت الوليد تحت صفوان (١) كذا في السمط ٢/١٨٥، و زيد في المغازي « قد » (١) زيد في المغازي « و يوم خلق الشمس و القمر ، ووضع هذين الجبلين » (٣) مر. المغازى و السمط ، و في ف «وهي » (ع) كذا في المغازى ، وفي السمط « فلا » (ه-ه) في المغازي « لمؤمن » (٦) كذا في ف و السمط ، وفي المغازي « فيها » (٧ - ٧) ليست في المغازى ، و في ف : عكرمة \_ مكان : مكة ( م) ذيد قبله في المغازى « و لا يعضد فيها شجرا » و في السمط « أو يعضد بها شجرة » ( به ) زيد في المنازى « كان » . ( . ١ - . . ) من السمط ، وني ف « انها حلت لي » و في المغازي « لم تحل لي إلا». (١١) أخر هذه الجملة في المغازى عن « بعدى » و زيد فيه بعدها « ثم رجعت (و في السمط: وقد عادت حرمتها اليوم) كحرمتها بالأمس، فليبلغ شاهدكم غائبكم ( و في السمط: الشاهد الغائب) فان قال قائل: قد قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقو لوا: إن الله قد أحلها لرسوله ولم يحلها لسكم ( وفي السمط: فان أحد ترخص فيها لقتال فقولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، يا معشر خزاعة! ارضوا أيديكم عن القتل ، فقد والله كثر القتل إن نفع ، وقد قتاتم هذا القتيل ، والله لأدينه! فمن كُتل يعد مقامي هذا فأحله بالخيار، إن شاؤًا فدم تتيلهم، وإن شارًا نعقه » (۱۲) ليس في المغازى (۱۳ - ۱۳) كذا في ف ، وليست في المغازى في هذه الحطبة ، بل مي في خطبة يوم الفتح ، وفيه : خلاها ــ مكان : ـــ

آبن أمية 'فلما أسلمتا قالت أم حكيم لرسول الله صلى الله عليه و سلم و سألته أن يستأمن عكرمة، فآمنه و قد كان خرج إلى اليمن فلحقته باليمن حتى جاءت به ، و أسلم [عكرمة - و ] صفوان فأقرهما رسول الله صلى الله عليه و سلم عندهما على النكاح الاول الذي كانا عليه .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم كل من كان فى بيته صنم أن يكسره فكسروا الاصنام كلها، و كسر خالد بن الوليد العزى ببطن نخلة أو هدم بيته فقال النبي صلى الله عليه و سلم: تَلك العزى "لا تعبد" أبدا . و كسر عمرو بن العاص سواع "ثم قال للسادن: كيف رأيت؟ قال:

= شوكها ، لا تحل لقطتها ــ مكان : لا يحل ساقطتها ، و زيد بعد هذه العبارة فيه : فانه حلال و لا وصية لوارث ــ البخ ، راجع لهذه الخطبة خطبة يوم الفتح بهامها المغازى للوافدى ٢ / ٨٣٧ و ٨٣٧ .

رسول اقد لعكرمة بن أبى جهل قامنه فلحقت به » (۲) زيد ما بين الحاجزين من رسول اقد لعكرمة بن أبى جهل قامنه فلحقت به » (۲) زيد ما بين الحاجزين من الطبرى (۲) من الطبرى، و فى ف « عنده » (٤ – ٤) وفى الطبرى س/۲۲، « محمس ليال بقين من رمضان و هو صنم لبنى شيبان بطن من سليم حلفاء بنى هاشم ، و بنو أسد بن عبد العزى يقولون: هذا صنمنا ، فحرج إليه خالد فقال : قد هدمته ، قال : أرأيت شيئا ? قال : لا ، قال : قار جع فاهدمه ؟ فرجع خالد إلى الصنم فهدم بيته و كسر الصنم ، فحمل السادن يقول : أعزى ! اغضى بعض غضباتك ، فحرجت عليه امرأة حبشية عريانة مولولة ، فقتلها و أخذ ما فيها من حلية ، ثم أتى رسول اقد صلى اقد عليه و سلم فأخبره بذلك » ( ٥ – ٥ ) فى الطبرى « ولا تعبد العزى » . ملى اقد عليه و سلم فأخبره بذلك » ( ٥ – ٥ ) فى الطبرى « ولا تعبد العزى » . (٢) وفى الطبرى « وفيها هدم سو اع و كان بر هاط لمذيل و كان حجر ا و كان الذى هدمه عمر و بن العاص ، لما انتهى إلى الصنم قال له السادن : ما تريد ؟ حد الذي هدمه عمر و بن العاص ، لما انتهى إلى الصنم قال له السادن : ما تريد ؟ حد المذي هدمه عمر و بن العاص ، لما انتهى إلى الصنم قال له السادن : ما تريد ؟ حد المنب

أسلمت لله ' ، و كسر سعد ' بن زيد الاشهلي المناة بالمشلل .

ألى الله و لم يأمرهم بقتال، وكان عن بعث خالد بن الوليد و أمره أن يسير باسفل تهامة داعيا و لم يبعثه مقاتلا و معه سليم و مدلج و قبائل من غيرهم، فلما نزلوا بغميصاء و هي من مياه بنى جذيمة و كانت بنو جذيمة ه قد أصابوا في الجاهلية عوف بن عبد الأبا عبد الرحمن بن عوف و الفاكه البن المغيرة / ١٣ كانا أقبلا تاجرين من اليمن حتى إذا نزلا بهم قتلوهما و أخذوا الموالهما، فلما كان الإسلام بلغ على الباطل بعد! فهدمه عرو و لم يجد في الناطل بعد النه شمينا » .

صلى الله عليه و سلم » (١٦) في ف « الحالد » كذا (١٧) في الطبزي « فلما » . `

أخذوا السلاح، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح فان القوم أسلوا " فوضع القوم السلاح لقول خالد، فلما وضعوها " أمر بهم خالد " فكتفوا "م عرضهم على السيف ! فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رفع يديه إلى السياء و " قال : اللهم ! " أبرأ إليك ما صنع خالد بن الوليد ؛ ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبي طالب فقال : يا على ! [ اخرج - " ] إلى هؤلاء القوم و انظر " في أمرهم و اجعل أمر الجاهلية تحت قدميك ، فخرج على حتى جاءهم و معه مال قد بعثه به " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، " ثم ودى " لهم الدماء و ما أصيب من الأموال " حتى صلى الله عليه و سلم ، " ثم ودى " لهم الدماء و ما أصيب من الأموال " حتى طلى بق بقية " فقال لهم

(۱) زيد في الطبرى \* عن رجل من بني جذيمة قال: لما أمرنا خالد بوضع السلاح قال رجل منا يقال له جحدم: ويذكم يا بني جذيمة! إنه خالد ، واقد ما بعد وضع السلاح إلا الإسار ثم بعد الإسار إلا ضرب الأعناق! و اقد لا أضم سلاحي أبدا! قال: فأخذه رجال من قومه فقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك دماء فا أبدا! قال: فأخذه رجال من قومه فقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك دماء فا الناس قد أسلموا و وضعت الحرب و أمن الناس فلم يزالوا به حتى نوعوا سلاحه و وضع القوم السلاح لقول خالد .... » (۲) في الطبرى \* وضعوه » و السلاح يذكر و يؤنث (۳) زيد في الطبرى \* عند ذلك » (٤) زيد في الطبرى \* العلبرى \* فتتل من قتل منهم » (۵) في الطبرى \* ثم » (۲) زيد في الطبرى \* العلبرى عن \* و سلم » (۱) في الطبرى \* فودى » و في ف \* ثم قادى » كذا (۱) زيد في الطبرى \* و في ف \* ثم قادى » كذا (۱) زيد في الطبرى \* حتى انه ليدى ميانة الكلب » (۱) زيد في الطبرى \* إذا » (۱) زيد في الطبرى \* من المال » .

على

على : بنى لمكم من دم أو مال لم يود إلبكم ؟ قالوا: لا، قال: فانى أعطيكم هذه البقية ' من المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه و سلم بما لا يعلم و لا تعلمون، فقعل ثم رجع إلى رسول اقه صلى الله عليه و سلم فأخبره ، قال : ٦ أصبت .

(۱) زيد في الطبرى « عليه السلام حين فرغ منهم هل » (۲) من الطبرى ، و في « لبقية » (۳) زيد في الطبرى « الحبر » (۵) في « لبقية » (۳) زيد في الطبرى « و أحسنت ، ثم قام رسول أقه صلى الله الطبرى « فقال » (۲) زيد في الطبرى » و أحسنت ، ثم قام رسول أقه صلى الله عليه و سلم فاستقبل القبلة قائما شاهرا يديه حتى إنه لبرى بياض ما تحت منكبيه وهو يقول : اللهم ! إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد – ثلاث ممات » . (۷) و في الطبرى » / ۱۲۵ « عن عروة قال : أقام النبي صلى اقه عليه وسلم بمكة عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءت هوازرت و نقيف فنزلوا بحنين و حنين واد إلى جنب ذى المجاز و هم يو مئذ عامدون يريدون قتال الذ محموا قبل ذلك حين سمعوا بمخرج رسول أقه من الهدينة ـ الغ » (۸) في ف « الصياء » كذا، والتصحيح من الطبرى » أن المارى « شيء » (۱۰) من الطبرى ، و في ف « تر آية » كذا (۱۱) زيد من الطبرى و زيد فيه بعده من الطبرى و زيد فيه بعده من الطبرى و و زيد فيه بعده من الطبرى » (۱۶) في ف « هود » و التصحيح من الطبرى و و اخوه — «سبه » كذا (۱۷) زيد بعده في الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف ، و في الطبرى « بني مالك » (۱۲) من الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف ، و في الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف ، و في ف « سبع » كذا (۱۷) زيد بعده في الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف « سبع » كذا (۱۷) زيد بعده في الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف « سبع » كذا (۱۷) زيد بعده في الطبرى « و أخوه — (۱۰ ) كذا في ف « سبع » كذا (۱۷) زيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و أخوه — « المور » و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في ف « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و أخوه — « المور » و في في « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في في « سبع » كذا (۱۷) في سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و في في « سبع » كذا (۱۷) فيد بعده في الطبرى « و أخوه — « المور » و في الطبرى « و أخوه — « المور » و في الطبرى « و أخوه — « المور » و في الطبرى « و أخوه — « المور » و في المور »

مالك بن عوف ' ، ' فأجمع مالك بالناس على المسير إلى رسول الله عليه عليه عليه و سلم ، فساروا حتى إذا أتوا بأوظاس و معه الاموال و الابناء و النساء فقال دريد بن الصمة ' : بأى واد أتم ؟ قالوا : بأوطاس ، قال : نعم بجال الحيل الاحزن و لا سهل دهس ، ما لى أسمع رغاء الإبل و نهاق الحمير و بكاء الصغير او يعار الشاء ! قالوا : ساق مالك بن عوف بأوطاس مع الناس أموالهم و نساءهم و أبناءهم ، فقال : أين مالك ؟ فقيل : هذا مالك ، فقال ندريد : يا مالك ! إنك المصبحت رئيس قومك و إن هذا يوم ' له ما بعده من الايام ، ما لى أسمع رغاء البعير و نُهاق الحير " و بكاء الصغير ، فقال من الايام ، ما لى أسمع رغاء البعير و نُهاق الحير " و بكاء الصغير ، فقال مالك ا: سقت مع الناس أموالهم / و أبناءهم ، و نساءهم قال : و لم ؟ قال : مالك ان أجعل خلف كل رجل أهله و ماله ليقاتل عنهم ، فأنقض " به اله الدت أن أجعل خلف كل رجل أهله و ماله ليقاتل عنهم ، فأنقض " به اله

۸۳/ ب

= الأحر بن الحارث في بني علال.

(۱) زید بعده فی الطبری « النصری » (۲ - ۲) فی الطبری « فلها أسمع مالك المسير الی رسول اقه صلی اقه علیه وسلم حط مع الناس أموالهم و نساءهم و أ بناءهم فلها نزل بأوطاس اجتمع إلیه الناس و فیهم درید بن الصمة فی شجار له یقاد به فلها نزل قال » (۲) من الطبری ، و فی ف « محال » كذا (٤) زید فی الطبری بعده فرل قال » (۲) فی الطبری ، و فی ف « علی » (۸) من الطبری ، و وقع فی ف « و ثقا الشاة » مصحفا (۷) من الطبری ، و فی ف « علی » (۸) من الطبری ، و فی ف « علی » (۱) زید فی ف « ابن » و فی ف « ابن » (۱) زید فی الطبری « قد » (۱) زید فی ف « ابن » خطأ (۱۱) زید فی الطبری « قد » (۱۱) زید فی الطبری « و یعار الشاه » (۱۶) فی ف « ملك » و لیس فی الطبری (۱۰) التصحیح الطبری « و یعار الشاه » (۱۶) فی ف « ملك » و لیس فی الطبری (۱۰) التصحیح من الطبری » و وقع فی ف « فالقصر » مصحفا (۱۱) كذا فی ف ، و فی كتاب المنازی » (۱۸) بیده .

(١٦) فقال

فقال': و' هل يرد القوم شيء! إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه و رححه ، و إن كانت عليك نُضِحت [ف\_-'] أهلك و مالك ، ما فعلت كعب و كلاب ؟ آقال مالك : لم يشهد منهم أحد ، قال : غاب الحد و الجد و الجد لا كلاب الحد و رفعة لم تغب عنه كعب و لا الكلاب كلاب ا، يا مالك ! لو كان مسلاء و رفعة لم تغب عنه كعب و لا الكلاب كلاب ا، يا مالك ! الا الا تصنع البيضة بيضة هوازن إلى الحور الحيل [شيئا \_ أ] ها الا المنهم في متمنع البيضة بيضة هوازن إلى العراب الصنبياء على متون الحيل ، الفعم في متمنع الله لحق بك من وراءك ، و إن كانت عليك ألفاك الفاك فان [كانت \_ أ ] لك لحق بك من وراءك ، و إن كانت عليك ألفاك الفاك فان [كانت \_ أ ] لك لحق بك من وراءك ، و إن كانت عليك ألفاك المناب و قد الحرزت مالك و أهلك ، قال : تلك ال و الله [لا أفعل \_ أ ] كانت حتى هذا السيف حتى لتطيعني الله يا معشر هوازن أو لا تكن العرب على هذا السيف حتى

(۱) فی الطبری « ثم قال: راعی ضاًن » (۲) زید فی الطبری « الله » (۳) فی الطبری « المنهزم » (٤) زید من الطبری (۵) التصحیح من الطبری ، و وقع فی ف «کلب» مصحفا (۲-۲) فی الطبری « قالوا » (۷-۷) فی الطبری الجد و الحد». (۸) زید فی الطبری « یوم » (۹) من الطبری ، و فی ف « تعب » (۱۰) لیس فی الطبری (۱۱) زید فی الطبری « و او ددت أنـ کم فعلتم ما فعلت کعب و کلاب ، فمن شهدها منکم ؟ قالوا: عمر و بن عامر وعوف بن عامر، و قال : ذانك الجذعان من بی عامر لا ینفعان و لا یضر آن » (۱۱) زید فی الطبری « انك » (۱۲) فی الطبری « لم » (۱۲) من الطبری ، و فی ف « یضیع » . « انك » (۱۲) فی الطبری « لم » (۱۲) من الطبری ، و فی ف « یضیع » . (۱۵) من الطبری ، و فی ف « یضیع » . (۱۵) من الطبری ، و فی ف « یام و فی ف « القی » والتصحیح من الطبری (۱۲) من الطبری بعده « انك « و فی ف « القاك » (۱۲) لیس فی الطبری (۲۰) زید فی الطبری بعده « انك مدرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف قد کبرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف قد لد کبرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف « لد تکرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف الطبری » و فی ف « لد تکرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف « لد تکرت و کبر علمك و الله » (۱۲) التصحیح مرب الطبری ، و فی ف

يخرج ' من ظهرى ، وكره أن يكون فيها لدريد ذكر و رأى ؛ 'قالوا: أطعناك', فقال مالك للقوم': إذا رأيتموهم' فاكسروا مجفون سيوفكم' ثم' شدوا عليهم شد و رجل واحد ، و جاء الخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم فبعث عبد الله بن أبى حدرد الاسلمى'، فدخل فى الناس فأقام فيهم حتى سمع و علم من كلام مالك و أمر هوازن ما كان و ما أجمعوا له''، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره .

## فأجمع على المسير إلى هوازن

و قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : إن عند صفوات بن أمية أدراعا ، فأرسل إليه ، فقال : يا أبا أمية ١٠١ أعرنا سلاحك ١ فلتى فيها الم

(1) من الطبرى ، و فى ف «اخرجه» (٣-٣) فى الطبرى « قال دريد بن الصمة ؛ هذا يوم لم أشهده و لم يفتني :

يا ليتني نيها جَذَعُ الْخُبّ نيها وأضعُ أُود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع

و كان دريد رئيس بنى جشم و سيدهم و أوسطهم و اكن السن أدركته حتى في، و هو دريد بن الصمة بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هو ازن » (م) فى الطبرى « للناس » (٤) فى الطبرى « أنتم القوم » (ه) التصحيح من الطبرى، و فى ف « فاكثر وا» (ب) من الطبرى، و فى ف « سيو فهم » كذا (٧) فى الطبرى « و » (٨) أخره فى الطبرى عرب « و اصره أن يدخل فى « واحد » (٩) فى الطبرى « شدة » (١٠) زيد فى الطبرى « و أصره أن يدخل فى الناس فيقيم فيهم حتى يأتيه بخبر منهم و يعلم من علمهم » (١١) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « وهو يومئذ مشرك » (١٠) زيد فى الطبرى « فيه » .

عدونا'، فقال صفوان: أغصبا'؟ قال: لا ، بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك، قال: ليس بهذا بأس، فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح، وسأله النبي صلى الله عليه و سلم" أن يكفيه وسلما، فحملها صفوان لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكه معه ألفان من أهل مكه و عشرة آلاف من أصحاب الذين فتح الله ه بهم مكة، و استعمل على مكه و عشرة آلاف من أحمياب الذين فتح الله و كان مقامه صلى الله عليه و سلم بمسكة محس عشرة ليلة يقصر فيها الصلاة في بينا الناس مع / رسول الله صلى الله عليه و سلم يسيرون إذ مروا بسدرة قال أبو قتادة الليثى: يا رسول الله الجعل هذه ذات أنواط، كا للكفار ذات أنواط، كا عليها أسلحتهم و يعكفون عليها و يذبحون عندها ـ فقال رسول الله صلى الله عليه الله الله أبلاء التم و الذي نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل: " اجعل عليه و سلم: الله أكبر! قلتم و الذي نفسى بيده كما قالت بنو إسرائيل: " اجعل عليه الله اكما الحمة المهم الحمة ا" التركبن سنن من قبله كم .

<sup>(</sup>۱) زيد في الطبرى «غدا» (۲) من الطبرى، و في ف «اعصيا» خطأ ؟ و زيد في الطبرى بعده « يا عجد » (۲۰ س ) في الطبرى « فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم » (٤) من الطبرى، و في ف «يكفيها» (۵) زيد بعده في الطبرى ٣/١٢٧ « فكانوا اثنى عشر ألفا» (٦) التصحيح من الطبرى، و و قع في ف « العميص » مصحفا (٧) زيد بعده في الطبرى « بن عبد شمس على مكة » (٨ س ٨) التصحيح من الطبرى ٣ / ٢٠٥ ، و في ف « خمسة عشر » (٩) زيد بعده في الطبرى « قال من الطبرى ٣ / ٢٠٥ ، و في ف « خمسة عشر » (٩) زيد بعده في الطبرى « قال ابن إسحاق: و كان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمانية » .

فلم بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم وادى حنين و انحدر المسلمون (۱) و في الطبري م ۱۲۸ ء عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : لما استقبلنا و ادى حبن اتحدر: في وإنامن أودية تهيامة أحوف خطوط إنما نتحدر فيه انحدارا ، قال : و في عماية الصبح وكان القوم قد سبقوا إلى الوادي فكمنوا لنا في شعابه وأحدثه ومضايته , قد أجموا و تهيؤا و أعدوا ، نو الله ما راعنا و نحن منحطون إلا الكتائب قد شدت عينا شدة رجل واحد ، وانهزم الناس أجمون فانشمر و ا لا يلوى أحد على أحد، و انحسار رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات اليمين ثم قل: أبر أيها الماس! ها إلى أنا رسول الله! أنا عهد بن عبد الله! قال: فلا شيء حتمات الإيل بعضها بعض . فانطلق الناس إلا أنه قد بقى مع رسول الله صلى الله عليه و سهر نفر من المهاحرين و الأنصار وأهل بيته ، و بمن ثبت معه من المهاجرين أو كر وعمر ، و من أهل بيته على بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و ابنه الفضل و أبو سفيان بن الحارث و ربيعة بن الحارث و أنمن بن عبيد و هو أيمن ابن أم أتمن و أسامة بن زيد بن حار تة . قال : و رجل من هوازن على حمل له أحمر بيده راية سودًا، في رأس رمح طويل أمام الناس و هو از ن خلفه ، إذا أدرك طعن يرعمه وإذا مائه انتاس رقيع رعمه لمن وراء، فاتبعوه ، و لما اتهزم النساس و , أى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مسكة الهزيمة تكلم رجال منهم عافى أنفسهم من الضغن فقال أبو سفيان بن حرب: لا تلتهي هريمتهم دون أنبحر والأزلام معه في كنانته و صرح كلدة بن الحنبل و هو مع أخيه صعوان بن أمية بن خلف وكان أخاه لأمه وصفوان يومئذ مشرك في المدة التي حمل له رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ألا ! بطن السحر اليوم ، فقال اله صفو أن: اسكت فص الله فك مو الله لأن بربني رجل من قريش أحب إلى من أن يرغى رحل من هوازن . وقال شيبة بن عثمان بن أبي طلحة أخو بني عد الدار قت : اليوم أدرك تأرى - وكان أبوه قتل يوم أحد ــ اليوم أقتل عدا! قال : • ردت رسول الله لا تتله فأقبل شيء حتى تغشى فؤادى فلم أطق ذلك وعنبت أنه منع مني ۽ .

فی الوادی قرب الصبح و هر واد أجوف ، و قد کمن المشرکون لهم فى شعابه و مفارقه فأعدوا للقتال ، فبينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ينحدر و المسلمون بالوادي إذ اشتدت عليهم الكنتائب من المشركين شد<sup>ا</sup> رجل واحد ، و انهزم المسلمون راجعين ، لا يعرج أحد ، و انحاز رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات اليمين شم قال: أن للها الناس! هلموا، أنا ه رسول الله! أنا محمد بن عبد الله! و احتملت الإبل بعضها بعضا ومع رسول الله صلى الله عليه و سلم رهط من المهاجرين و الانصار و أهل بيته، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس لا يعطفون على شيء قال: يا عباس ا اصرخ: يا معشر الانصار! يا أصحاب السمرة! فنادى العباس - و كان امرأ جسما شديد الصوت: يا معشر الأنصار! يا أصحاب السمرة! فأجابوا: ١٠ ليبك ابيك! وكان الرجل من المسلمين يذهب ليثنى بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها فى عنقه ثم يأخذ سيفه وترسه ثم يقتحم عن بعيره فيخلي سبيل بعيره و يؤم " الصوت حتى 'ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، حتى اجتمع على رسول الله صلى الله عليه و سلم مائة رجل واستقبلوا النياس وقاتلوا ، وكانت الدعوة أول بما كانت : ١٥ يا للا ُنصار ١ أثم ٧جعلت أخيرا٧ فقالوا ^: يا للخررج ! وكانوا صُبُرا عند

<sup>(</sup>۱) في الطبرى «شدة » (۲) من الطبرى ، و في ف « التي » (س) المتصحيح من الطبرى ، و وقع في ف « إم » مصحف (٤) في الطبرى س/ ۱۲۹ « فاقتتلوا » . (٥-٥) في الطبرى « الدعوى اولا » (٦) من الطبرى، و في ف « آل الانصار » . (٧- ٧) التصحيح من الطبرى ، و وقع في ف « خلصت احربا » مصحفا (٨) ليس في الطبرى .

الحرب، فأشرف رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ركابه و نظر إلى مجتلداً القوم من فقال: الآن حمى الوطيس! و إذا رجل من هوازن على جمل أحمر فى يده راية سوداه و فى رأسه رمح طويل أمام الناس و هوازن خلفه، فاذا أدرك طعن / برمحه، و إذا "فاته رفعه" لمن وراه و يتبعونه، فأهوى إليه على بن أبي طالب و رجل من الانصار يريدانه، 'فأتاه على " من خلفه فضرب " عرقوبي الجمل فوقع على عجزه، [ و - "] وثبت الانصار على الرجل فضربوه م ضربة أطن" بها قدمه بنصف ساقه ، و اختلف الناس، " و كان شعار المهاجرين يومئذ: "يا بني " عبد الرحمن! و شعار المخرين يومئذ: "يا بني " عبد الرحمن! و شعار الخزرج: "ايا بني " عبد الرحمن!

(۱) من الطبری ، و فی ف «محتلة» (۲) زید بعده فی الطبری: «و هم یجتلدون».

(۳-۳) فی الطبری ۲۸۸ « فاته الناس رفع رمحه» (٤-٤) من الطبری س (۲) زید غیر آن فیه ه فیاتیه » و فی ف « فانه عمل » (۵) فی الطبری « فیضر ب » (۲) زید من الطبری (۷) فی الطبری « فضر به » . من الطبری (۷) فی الطبری « و ثب الأنصاری » (۸) فی الطبری « فضر به » . (۹) من الطبری أی قبطع ، و و قع فی ف « اظهر » مصحفا (۱۱) زید فی الطبری «فانجعف عن رحله » (۱۱) کذا فی ف ، أی اختلفوا فی الضربات ، و فی الطبری «اجتلد» یقال: تجالدوا و اجتلدوا با اسیوف: تضاربوا (۲۱) زید بعده فی الطبری « فو الله ما رجعت راجعة الناس من هزیمتهم حتی و جدوا الأساری مکتفین و قد التفت رسول الله صلی الله علیه و سلم إلی أبی سفیان بن الحارث بن عبد المطلب و کان عمن صبر یو مئذ مع رسول الله صلی الله علیه و سلم و کان حسن عبد المطلب و کان عمن صبر یو مئذ مع رسول الله صلی الله علیه و سلم و کان حسن یا رسول الله » (۱۲) و فی ف « عبید » و هو شعار الأوس ، کا فی المغازی (۱۵) فی ف عبید » و هو شعار الأوس ، کا فی المغازی (۱۵) فی د عبید » و هو شعار الأوس ، کا فی المغازی (۱۵) فی

4/18

و كانت أم سليم بنت ملحان مع زوجها أبى طلحة فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هى ' حازمة وسطها ' و معها جمل ' أبى طلحة ' فقالت : بأبى أنت و أمى يا رسول الله صلى الله [ عليه و سلم ] ! اقتل هؤلاء الذين ينهزمون ' عنك كما تقتل ' هؤلاء الذين يقاتلونك ' ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أو يكنى الله يا أم سليم ! و إنها يومئذ لحبلى المعبد الله بن أبى طلحة و معها خنجر مقال لها أبو طلحة : ما هذا الخنجر معك يا أم سليم ؟ قالب : خنجر أخذته '، إن دنا منى أحد من المشركين ' ابعجت بطنه' ، فقال أبو طلحة : يا رسول الله ! ألا تسمع ما تقوله أم سليم .

و رأى أبو قتادة رجلين يقتتلان: مسلم و مشرك، فاذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه، فأتاه أبو قتادة فضرب يده فقطعها. فاعتنقه ١٠ المشرك بيده الثانية و صدره '' فقال أبو قتادة: و الله ١ ما تركني حتى وجدت ربح الموت ١ فلو لا أن الدم ١٠ تزفه يقتلني ''، فسقط و ضربته فقتلته ،

<sup>(</sup>۱--۱) التصحیح من الطبری، و و قع فی ف « جاریة و طها » مصحفا ، و زید بعده فی الطبری « ببر د لها » (۲) التصحیح من الطبری، و فی ف « جعل » کذا (۳) زید بعده فی الطبری « و قد خشیت أن یعز ها الجمل فأدنت رأسه منها فأدخلت یدها فی خزامته مع الحطام فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم : أم سلم ! (٤) فی الطبری « یفرون » (۵) من الطبری ، و فی ف « قتل » (۲) زید فی الطبری « فانهم لذلك أهل » (۷) و قع فی ف « بحنل » کذا ، و فی الطبری « حامل » (۸) زید فی الطبری « نعجته به » . « فی یدها » (۹) زید فی الطبری « بعجته به » . (۱۱) فی ف : حذره – کذا (۲۱ – ۲۲) التصحیح من المفاذی - (-1) و لفظه : کاد أن یقتلنی او لا آن الدم نزفه .

<sup>(</sup>۱) زيد في المغازي « له عليه بينة » (٢-٢) كذا في الأصل، و في المغازي: سلب ذلك القتيل عندي (٣) من المغازي، و في الأصل: عني (٤-٤) ليس في المغازي. (٥) زيد في المغازي: لا ها الله ذا . (٥) زيد في المغازي: لا ها الله ذا . (٢) في الأصل: يعهد، والتصحيح من المغازي « إه ، لكن فيه: لا تعمد . (٧) من المغازي، و في الأصل: بن - كذا (٨) زيد في المغازي: وعن رسوله . (٧) من المغازي، و في الأصل: بن - كذا (٨) زيد في المغازي: وعن رسوله . (٩) في المغازي: يعطيك (١٠ - ١٠) ليس في المهازي (١١ - ١١) في المغازي: فأعطه إياه (١٠ - ١٠) في المغازي: قال أبو تتادة: فأعطانيه (١٠ - ١٠) في المغازي: فقال لي حاطب بن أبي بلتعة: يا أبا تتادة! أ تبيع السلاح؟ (١٤) في الأصل: نبعثه، فقال لي حاطب بن أبي بلتعة: يا أبا تتادة! أ تبيع السلاح؟ (١٤) في الأصل: نبعثه، والتصحيح من المغازي، وزيد فيه بعده: منه بسبع أواق، فأتيت المدينة (١٠) أي المغازي: حائطا من النحل (١٠) في المغازي: بني سلمة يقال له الرديني (١٠) في المغازي: خائط من النحل (١٠) أي اكتسبته، و في المغازي: نائلة (١٠) زيد في المغازي: فله لأول مال لي (١٨) أي اكتسبته، و في المغازي: نائلة (١٠) زيد في المغازي: فله لأول مال لي ومنا هذا .

وكان على راية الاحلاف من ثقيف يوم حنين قارب بن الاسود'، فلما 'رأى الهزيمة / أسند رايته إلى شجرة و هرب' . وكان ١٥٥ الف على راية بنى مالك ذو الحار"، فلما قتل أخذها عثمان بن عبدالله و أقامها للشركين، فقتل عثمان و انحاز المشركون منهزمين إلى الطائف و عسكر بعضهم بأوطاس .

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم الخيول في آثارهم"، فأدرك" ربيعة بن رفيع دريدَ بن الصمة و هو [ في - ٧ ] شجار ^على راحلته^ فأخذ (١) كذا في ف، وفي الطبرى ١٣٠/٣ ه وكانت راية الأحلاف مع قارب بن الأسود بن مسعود » (۲۰۴) في الطعري ﴿/ ٣٠٠ ﴿ فَلِمَا هَزِمَ النَّاسُ أَسْنَدُ وَايَتُهُ إلى شجرة وهرب هو وبنوعمه و تومه من الأحلاف فلم يقتل منهم إلا رجلان : رجل من بني غيرة يقال له وهب ، و آخر من بني كنة يقال له الحلاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بلغه قتل الحلاح: قتل اليوم سيد شياب أتميف إلا ما كان من ابن هنيدة .. و ابن هنيدة الحارث بن أوس » (م) التصحيح من المغازي ٧/٠٠ ، و في الأصل: الحجاز .. كذا (٤) في الطبري ١٠٠ «عن ابن إسحاق قال : و لما انهزم المشركون أتوا الطائف و معهم مالك بنءوف و عسكر بعضهم بأوطاس و توجه بعضهم نحو نخلة » (ه) في الطبرى « و لم يكن فيمن توجه نحو تحلة إلا بنو غبرة من ثقيف فتبعت خيل رسو ل الله صلى الله عليه و سلم من سلك في نخلة من الناس و لم تتبع من سلك الثنايا فأدرك ربيعة بن رفيع بن أهبان ابن تعلبة . . . » (٦) من الطبرى س/ . بر ، و في المغازى س/ ١٤ و يدرك » و في الأصل « فاص عرطة » كذا (٧) زيد من الطبري و المغازي ، و زيد فيها قبله « کان » ؛ و الشجار : مرکب مکشوف دون الهودج (۸-۸) في الطبري و المغازي: له . ابخطام جمله وهو يظن أنه امرأة ، فلما أناخه إذا شيخ كبيرً و إذا هو دريد و لا يعرفه الفلام فكان ربيعة غلاما ، قال دريد [ ما ذا تريد \_ أ ] بي قال : أقتلك ! قال : و من أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن رفيع السلمي و ضربه ربيعة بسيف فلم يقدر ^ شيئا ، فقال له دريد : بئس ما أسلحتك أمك ! هذا من مؤخر رحلي الله في الشجار ثم اضرب و ارفع عن العظام الواخفض عن الدماغ ، فاني كذلك كنت أقتل الرجال ، ثم إذا أتيت أمك فأخيرها أنك قتلت دريد بن الصمة السيفه .

تم أمر رسول الله صلى الله عليمه و سلم بالسبايا و الأموال فجمعت بالجعرانة ؟ و بعث فى آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الاشعرى فأدرك ١٠ الناس بعض من انهزم فساروا يرمون ١٠ كل من لقوه و رمى أبا عامر يسهم فقتل ، و أخذ برايته ١٠ بعده أبو موسى فقاتلهم ففتح له و هزمهم الله ٢٠ .

الطبرى، وفي الأصل «اقتتل» (١٣) التصحيح من الطبرى، وفي ف «ربيعة» خطأ.

(١٤) في ف « يرموا » كذا (م) في ف • براية » كذا (١٦) في الطبرى ٣/١٣١

خطأ « قال أبو جعفر و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فى آثار ، ن توجه قبل

أوطاس . . . لما قدم النبي صلى الله عليه و سلم من حنين بعث أبا عام، على جيش =

٧٤

شم

<sup>(</sup>١--١) التصحيح من الطبرى و المغازى ، و و تع فى ف : يخطم جعله \_ مصحفا .

<sup>(</sup>۲) في الطبرى والمغازى: اناخ به (ج) زيد في المغازى: ابن ستين و مائة سنة .

<sup>(</sup>٤) زيد من الطبرى (ه) وقع في ف « بني » مصحفا (٦) في الطبرى « ثم » .

 <sup>(</sup>٧) في الطيرى « بسيفه » (٨) في الأصل « فلم يقدر » كنذا ، و في الطيرى « فلم يغن »

<sup>(</sup>٩) في الطيرى « سلحتك » (١٠) من الطيرى ، و في ف « رجلي، خطأ (١١) من

الطبرى ، و في المغازى «الطعام » كـذا ، و وقع في ف « العكام » مصحفا (١٢) من

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الطائف، و فيها مالك ابن عوف و قد عسكر جماعة من المشركين و على مقدمة خيل رسول الله صلى الله عليه و سلم حالد بن الوليد فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة مقتولة فقال: من قتل هذه؟ قال: خالد بن بوليد، فقال لرجل: أدرك خالدا و قل له: يقول لك رسول الله صلى مه عليه و سلم : لا تقتلوا ه امرأة و لا ولدا و لا عسيفا الله على أن يدخلوا حائطا فضرب الطائف نزل قريبا ، فلم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطا فضرب

إلى أوطاس فاقى دريد بن الصمة فقتل دريدا و هزم الله اصحابه. قال أبو موسى: فبعثنى مع أبى عامر، قال: فرمى أبو عامر فى ركبته ، رماه رجل من بنى جشم بسهم فأثبته فى ركبته ، فانتهيت إليه فقلت: يا عم! من رماك؟ فأشار أبو عامر لأبى موسى فقال: إن ذاك قاتلى تراه ذلك الذى رمانى. قال أبو موسى: فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآنى ولى عنى ذاهبا فاتبعته و جعلت أقول له: ألا تستحى! ألست عربيا! ألا تثبت! فكر فالتقيت أنا و هو فاختلفنا ضربتين فضر بته بالسيف ثم رجعت إلى أبى عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فاثرع هذا السهم، فنز عته فنز ا منه الماء؛ فقال: يا ابن أبى! انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقرئه منى السلام و قل له إنه يقول لك: استغفر لى، قال: و استخلفى عليه و سلم فأقرئه منى السلام و قل له إنه يقول لك: استغفر لى، قال: و استخلفى أبو عامر على الناس فحكث يسمرا نم إنه مات.

(۱) من الطبرى، وفي ف «سأل » خطأ (۲) في ف « قول » كذا (۳) في المغازى ٣/٢٩ « و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد قدم سليا في مقدمته عليه الله بن الوليد؛ فمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بامرأة مقتولة و الناس مجتمعون عليها فقال: ما هذا؟ قالوا: امرأة قتلها خالد بن الوليد، فأمر رسول إلله صلى الله عليه و سلم رجلا يدرك خالدا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهاك أن تقتل امراة أوعسيفا. و رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة =

معسكره 'رسول الله صلى الله عليه و سلم عند مسجده الذي بالطائف اليوم، و حاصرهم "بضع عشرة" ليلة ، و أمر بقطع أعنابهم ، و قاد رجلا من هذيل من بني ليث ، و هو أول دم أقيد أ في الإسلام ، ثم نصب المنجنيق على حصنهم حتى فتحه الله عليه ؛ و كان في أيامه يقصر الصلاة .

و قد كان مع / رسول الله صلى الله عليه و سلم مولى لخالته فاختة بنت عمرو بن عائد ويقال له ما تع مخنث يدخل على نساء ورسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول لخالد صلى الله عليه و سلم و هو يقول لخالد ابن الوليد: ^ يا خالد ^ 1 إن فتح ورسول الله صلى الله عليه و سلم و عله و سلم ابن غدا فلا تفلتن منك بادية و بنت غيلان ، فانها تقبل بأربع و تدبر بثمان ا، فقال

= أخرى فسأل عنها فقال رجـل : أنا قتلتهـا يا رسول الله! أردفتها ورائى فأرادت قتلى فقتلتها، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فدفنت » .

(۱) فی الطبری ۱۶۶ « عسکره » (۲) من الطبری ، و فی ف ه عنده » کذا . (۳-۳) فی ف «بضعة عشر»، و فی الطبری « بضعا و عشرین» و فی المفازی ۱۲۷۴ « و قد اختلف علینا فی حصاره فقال قائل : ثمانیة عشر یوما ، و قال قائل : تسعة عشر یوما ، و قال قائل : تسعة عشر یوما ، و قال قائل : تسعة عشر یوما » (۶) زید فی الطبری « به » (۵) من المفازی » (۳۳ م ۱۳۳ ه و فی ف « عائد » (۴) من المفازی ، و فی الأصل « مانع » خطأ ۶ و زید بعده فی المفاری « و الآخر یقال له : هیت » (۷) فی الأصل « النساه » (۸ – ۸) فی المغازی « و یقال لعبد الله بن أبی أمیة بن المفیرة » (۹) فی المفازی « افغازی « افغازی » و فی ف المفازی » و فی ف « ماریة » کذا (۱۱) من المفازی ، و فی ف « ماریة » کذا (۱۱) یعنی بذلك عکن بطنها فانها تدکون أر بعا إذا أقبلت شم تصیر کل واحدة ثنین إدا أدبرت . بطنها فانها تدکون أر بعا إذا أقبلت شم تصیر کل واحدة ثنین إدا أدبرت . (۱۶) زید فی المفازی « و إذا اخسطجعت بوین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفوه ، مع تفرکأنه الأقحوان کما قال الحظیم : 

منت ، و بین رجایها مثل الإناء المحفود ، مع تفرکانه المغود ، مع تفرکانه المغود ، مع تفرکانه المغود ، مع تفرکانه المخود ، مع تفرکانه المغود ، مع تفرکا

۸۰/ ب ه

رسول

رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا يفطن لما سمح به ، ثم قال لنسائه: لا يدخلن عليكن ! فحجب عن بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من الطائف إلى الجعرانة فقال له سرافة بن جعشم المدلجى: يا رسول الله ! ترد الضالة حوضى فهل فيه أجر إن أنا سقيتها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فى كل كبد ه حرمى أجر . و نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن وطء الحبالى حرمى أجر . و نهى رسول الله عليه و سلم قاعد بالجعرانة و معه ثوب

 بین شکول النساء خلقتها نصب فلا جبلة و لا قضف تغترق الطرف و هی لاهیة کانما شف وجهها نزف

(۱) فى الأصل: يعكن \_كذا، و فى المغازى « فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فقال: ألا أرى هذا الحبيث يفطن اللجمال إذا خرجت إلى العقيق! والحيل لا يمسك لما أسمع! وقال: لا يدخلن على نساء عبد المطلب! ويقال قال: لا يدخلن على أحد من نسائكم! و غربها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الحمى ، فشكيا الحاجة ، فأذن لحيا أن ينز لا كل جعة يسألان ثم يرجعان إلى مكافها ، إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم دخلا مع الناس ، فلما ولى أبو بكر رضى الله عنه قال : أخر جكا رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وأدخلكا ؟ فأخر جها إلى موضعها ، فلما مات أبو بكر رضى الله عليه دخلا مع الناس ، فلما ولى عمر رضى الله عنه قال : أخر جكا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخلكا ؟ فأخر جها إلى موضعها ، فلما متحد خلا مع الناس ، فلما ولى عمر رضى الله عنه قال : أخر جكا رسول الله صلى الله عليه قتل عمر دخلا مع الناس » (ب) وقع فى ف : محجب \_ كذا مصحفا (ب) التصحيح من الإصابة ، و فى ف « جعثم »كذا بالثاء ؟ و هو « ابن مالك » ( ٤ – ٤ ) فى الأصل فى « كبد كل حر » و التصحيح مر . المغازى » / ١٤ ه وزيد فيه بعد « كل » « ذات » و المعنى أن فى سقى كل ذات كبد حرى (أى الشديد العطش) أحرا . « ذات » و العنى أن فى سقى كل ذات كبد حرى (أى الشديد العطش) أحرا .

وقد أظل به معه ناس من أصحابه إذ جاءه أعراب عليه جبة - متضمخ بطيب فقال: يا رسول الله اكيف ترى برجل أحرم بعمرة فى جبة بعد ما تضمخ بطيب ؟ و إذا النبى صلى الله عليه و سلم مخمر الوجه يغط ، فلما سرى عنه قال: أير الذى سألنى عن العمرة آنفا ؟ فأتى يه فقال: أما الطيب فاغسله عنك و أما الجبة فانزعها ، ثم اصنع فى عمرتك ما تصنع فى حجتك ؟ وقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم الغنائم بالجعرانة بين المسلمين ، فأصاب كل رجل أربعا من الإبل و أربعين شاة ، و من كان فارسا أخذ سهمه و سهمى فرسه ؟ ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم وبرة من سنام بعيره ثم قال: أيها الناس ! إنى و الله ما لى من فيثكم و لا هذه من سنام بعيره ثم قال: أيها الناس ! إنى و الله ما لى من فيثكم و لا هذه الوبرة آيالا الخس أ، و الخس مردود عليكم ، فأدّوا الخيط و المخيط ، فان

(۱) و في مسند الإمام أحمد ع / ۲۲۷: متضمخا (۲) في المسند: في رجل (۳) في المسند: محمر (۶) أخرج هذه الواقعة الإمام أحمد في مسنده بزيادة يسيرة المسند: محمر (۶) أخرج هذه الواقعة الإمام أحمد في مسنده بزيادة يسيرة على ما هنا، وألم بها أيضا على الحلبي في سيرته - راجع انسان العيون ٢/٣٠٤: العيون ١٨١/٣ (٩) وفي السيرة النبوية الزيني - راجع هامش إنسان العيون ٢/٣٠٤: قال أهل المغازي: أمن صلى الله عليه و سلم زيد بن ثابت رضى الله عنه و كان من أعظم كتابه صلى الله عليه وسلم باحضار الناس والغنائم ثم قسمها على الناس فكانت أعظم كتابه صلى الله عليه وسلم باحضار الناس والغنائم ثم قسمها على الناس فكانت سهامهم لكل رجل أربعة من الإبل و أربعين شاة ، فان كان فارسا أخذ اثنى عشر من الإبل وماثة و عشرين شاة ، و إن كان معه أكثر من فرس لم يسهم قاز ائد و راجع أيضا الطبرى ٣ / ٢٩٠ (٢ - ٣) من ناريخ الطبرى ٣ / ٢٠٠ و المغازى المؤون ٣ / ٢٠٠ و سيرة ابن هشام ٣/٨٠ ، و تقدم في الأصل على « ولا هذه الوبرة » و صار « الحس » فيه : الحميس - كذا (٧) من الراجع الأربعة ، و في الأصل : فاذوا ـ كذا .

الغلول يكون على أهله نارا و شنارا ' يوم القيامة! فجاءه رجل من الانصار بكُبّة خيوط من شعر. قال: يا رسول الله! أخذت هذه الكبة أخيط بها بردعة بعير لى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما نصيبي منها فلك، [ فقال \_ ]: أما إذا بلغت هذه فلا حاجة لى فيها .

مم أسلم مالك بن عوف و قال: إيا رسول الله! ابعثنى أضيق على ٥ ٨٦/ الف ثقيف، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على من أسلم من قومه من تلك القبائل و من تبعه [ من - \* ] بنى سليم، فكان يقاتل ثقيفا، لا يخرج . لهم سرح \* إلا أغار عليهم .

ثم جاء وفد هوازن راغبين فى الإسلام ــ بعد أن قسم لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم السبى ــ فأسلموا ٦٠

ثم أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم المؤلفة قلوبهم تألفا، فأعطى حويطب بن عبد العزى مائة من الإبل، و أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، و أعطى حكيم بن حزام مائة من الإبل، و أعطى مالك بن عوف مائة من الإبل، و أعطى

و سيرة ان هشام م / ٢٠٠ .

<sup>(</sup>۱) من المراجع الأربعة ، وفي الأصل: سعارا ، والشنار: العيب ـ راجع النهاية . (۲) زيد من الطبرى و إنسان العيون (س) في الطبرى و إنسان الهيون و السيرة: بها (٤) زيد لاستقامة العبارة (٤) في الأصل: سرج، و التصحيح من المراجع ، راجع المغازى س/ ٥٠١ و السيرة النبوية بهامش راجع المغازى س/ ٥٠١ و المنازى س/ ١٨١ و المغازى س/ ١٤٩ و المغازى س/ ١٨١ و المغازى س/ ١٤٩ و المغازى س/ ١٤٩ و المغازى س/ ١٩٤٩

عباس بن مرداس السلمي شيئا دونهم ، فقال فيه أبياتا ". و لم يعط الانصار منها " شيئًا فقال قائل الانصار : ألا أ إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد لتى قومه، فانطلق سعد بن عبادة فدخل [على ٣٠٠] رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا رسول الله! الأنصار قد وجدوا فى أنفسهم بما رأوك ه صنعت في هذه العطايا، قال: فأنن أنت من ذلك يا سعد؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي ، قال : فاجمع لى قومك فى هذه الحظيرة ، فخرج سعد فنادى فى قومه : إن رسول الله صلى الله يأمركم أن تجتمعوا فى هذه الحظيرة، فقاموا سراعاً وقام سعد على باب الحظيرة فلم يدخلها إلا رجل من الانصار و قد رد أناسا ، يتم أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : هذه ١٠ الانصار قد اجتمعت لك، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا معشر الأنصار! [ما - "] مقالة " بلغتني عنكم؟ أكثرتم فيها! (١) زيدبعدم في الأصل: قديده، و لا عمل لهذه الزيادة هنا فحذفناها ، و الأبيات مذكورة بتمامها في الطبري ٣/٥٥٥ وفي المغازي ٣/٩٤٦ و ١٤٦ و سيرة ابن حشام ٣/ ٢٩ ؟ وفي إنسان العيون ٣ / ١٧٠ : وفي كلام بعضهم : كانت المؤلفة ثلاثة أصناف: صنف يتألفهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ليسلموا كصفوان بن أمية و صنف ایثبت اسلامهم کابی سفیان بن حرب ، و صنف لدفع شرهم کعیینة ابن حصن و العباس بن مرداس و الأقرع بن حابس (٢) واستوعب ذلك ابن هشام في سيرته - راجع ٢٠/٣ منها ، و راجع أيضا الطبري ١٣٨/٣٥ و إنسان العيون ٣/١٧٤/ ٣) زيد من الطبري و إنسان العيون (ع) و في الطبري و السيرة : فِحَامُ رجال من المهاجرين فتركهم فلخلوا وجاء آخرون فردهم (ه) زيد من إنسان العيون (٦) في الطبري و السيرة : قالة .

۲۱ (۲۰) ۲۰

ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله؟ ألم تكونوا عالة فأغناكم الله؟ ألم تكونوا أعداء فألف الله بينكم '؟ قالوا: بلى ، قال: أ فلا تجيبونى؟ قالوا: إليك [ المن - " ] و الفضل "، قال: أما و الله لو شئتم لقلتم و صدقتم : جئتنا طريدا فآوينك ، و مخذولا فنصرناك ، و عائلا فآسيناك ، و مكذبا فصدقناك ! أ وجدتم فى أنفسكم من لعاعة " من الدنيا تألفت بها قوما أسلموا " و وكلتكم إلى ه إيمانكم ، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة و البعير و تذهبون برسول الله إلى رحالكم ! فالذى نفس محمد بيده ! لو سلك الناس واديا و سلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الانصار ، ولو / لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ، إن الانصار كرشى و عيبتى " ، اللهم اغفر للانصار و أبناه أبنائهم ! فبكى القوم حتى أخضلوا لحم و قالوا: رضينا بالله . ١ و برسوله حظا و قسها و نصيبا ! شم تفرق الانصار ، و فى هذه المقالة قال ذو الخويصرة ": يا رسول الله ! اعدل " ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : شفيت إن لم أعدل ؟ شم علقت الاعراب برسول الله صلى الله عليه و سلم

<sup>(</sup>۱) في الطبرى و السيرة و إنسان العيون: بين قلوبكم (۲) زيد من الطبرى و السيرة وإنسان العيون (۳) من الطبرى و غيره ، و في الأصل: فضل (٤) من الطبرى و السيرة ، و في الأصل: لفاعة (۵) في الطبرى و السيرة : ليسلموا ، (۲) و راجع أيضا إنسان العيون ٣/١٧٦ (٧) و هو التميمي كما صرح به في الطبرى ٣/١٧١ و السيرة ٣/٠٣ ، و في إنسان العيون ٣/٣٧ : و ذكر بعضهم أن الطبرى ٣/٧١ و السيرة أصل الحوارج و أنه صلى الله عليه و سلم قال: دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية . (٨) في الأصل: اعمل ، و التصحيح من الطبرى و السيرة فان اللفظ فيها: لم أرك عدات .

يسألونه حتى ألجأوه إلى شجرة عظيمة و خطفت رداءه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ردوا على ردائى ، فو الذى نفس محمد بيده الوكانت عدد هذه العضاه انعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى كذوبا و لا جبانا و لا بخيلا م

مم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من الجعرانة معتمراً فاعتمر منها فبات بالجعرانة و استخلف على مكة عتاب بن أسيد أميرا و خدّف [معه معاذ \_ أ] بن جبل في يفقه الناس و يعلمهم القرآن ، وكانت هذه العمرة في ذي القعدة ..

" ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من الجعرانة يريد المدينة فسلك فى وادى سرف" حتى خرج على سرف ؟ ثم على مرّ الظهران حتى ١٠ قدم المدينة فى بقية ذى القعدة ٧ .

(1) من صحبح البخارى ـ الجهاد و مسند الإمام أحمد ع ز ع ، و فى الأصل:
العضاة ، و فى الطبرى وغيره : شجر تهامة (٧) و ساقه أيضا فى الطبرى ٧ / ١٣٩ و السيرة ٣ / ٢٨ و إنسان العيون ٧ / ١٩ (٣) و زيد فى السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٧ / ٢٠ : لحمس ليال خلون من ذى القعدة ، و قيل : لثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة (٤) زيد من الطبرى ٧ / ٢٩، و السيرة ٧ / ٢٧ (٥) من الطبرى و السيرة ، و فى الأصل : جبلة ، و زاد فى السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٢ / ٢٠٠٤ و المغازى ١ / ٢٠٠٤ و و أبا موسى الأشعرى (٢) و فى المغازى ١ / ٢٠٠٤ و المغرانة ، و سلك معه حتى خرج على سرف . الحمرانة ، و العال ابن هشام : و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة الست ليال بقين من ذى القعدة فيا قال أبوعمر و المدنى ـ راجم السرة ٧ / ٢٠ ،

تم

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية فاستعاذت من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : قد عذت بعظيم ! الحتى بأهلك ، و فارقها م و حج بالناس عتاب بن أسيد .

و ولد إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم من مارية القبطية في ه ذى الحجة فوقع في قلب النبي صلى الله عليه و سلم منه شيء، فجاء جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا إبراهيم! فسرى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تنافست نساء الانصار فيه أيتهن ترضعه، فدفعه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد و زوجها ابن مبدول فكانت ترضعه ؛ و حلق رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠ أيوم السابع و تصدق بوزن شعره فضة على المساكين وعق عنه بكبشين ؛ و عاش ستة عشر أشهر .

<sup>(</sup>۱) و في المستعيدة اختيلاف كثير قد استوعبه ابن حجر في الإصابة في ترجمة فاطمة بنت الضحاك فراجعها (۲) من صحيح البخاري ــ الطلاق، وفي الأصل: عرفت (۴) و روى ابن سعد بسنده عن أبي وجزة قال: تزوجها رسول الله حلي الله عليه و سلم في ذي القعدة سنة ثمان منصرته من الجعرانة ــ راجع الطبقات ۱/۹۰۸ (۶) راجع أيضا الطبري ۱/۹۳۸ والسيرة ۱/۷۳ (۵) من الطبري ۱/۹۳۸، وفي الأصل: يزيد (۷) وهو الراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول ــ راجع في الإصابة ترجمة أم بردة و الطبري (۸) زيد من سمط النجوم و قد استوعب فيه أخبار ابراهيم من النواحي فراجع أراء على الإحابة من عرف بن مبذول ــ راجع في الإحابة ترجمة أم بردة و الطبري (۸) زيد من سمط النجوم و قد استوعب فيه أخبار ابراهيم من النواحي فراجع المراء على الإحابة .

## السنة التاسعة من الهجرة

٨١/ الف

أخبرنا محمد بن / الحسن بن قتيبة اللخمى بعسقلان ثنا محمد بن المتوكل ابن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا محمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور عن ابن عباس؟ قال: لم أول؟ حريصا أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه و سلم اللتين قال الله [ لهما - ' ] "ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكماً." فقال عمر : وا عجبا لك يا ابن عباس! ثم قال: هي عائشة و حفصة \_ ثم أنشأ يسوق الحديث فقال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدناهم قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، وكان منزلي في بني أمية بن زيد في ١٠ العوالي، قال فتغضبت^ يوما على امرأتي فاذا هي تراجعني، فأنكرت أن

(١) من تهذيب التهذيب، و في الأصل: عن (٧) و هذا الحديث ساقه البخاري في عدة أبواب مرب صحيحه ، و أحمد في مسنده ٢/٣٣ ، و الطبري في جامعه و البغوى في المعالم ، و السيوطي في الدر المنثور وابن سعد في الطبقات ١٣١/٨ باختلاف اللفظ و أغلب السياق للسند و الدر (٣) من المراجع ، و في الأصل: الم ازل (٤) زيدِ من المراجع (٥) سورة ٦٦ آية ٤، و قد وقع هنا بعد، إهمال أو اختصار فان جميع المراجع تتفقى على الزيادة التالية : حتى حج قحججت معه و عدل فعدات معه بالإداوة فبرز ثم جاء فسكبت على يده من الإداوة فتوضأ ثم قلت : يا أمير المؤمنين! من المرأتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم اللسان قال الله لها " ان تتو با الى الله فقد صغت نلو بكما " (٦) من المراجع، و في الأصل: عجبي (٧) في الدر المنثور ٦ / ٢٤٢ و مسند الإمام أحمد ١/٣٣: فوجدنا . (A) من المسند، و في الأصل: فتعصبت، و في بقية المراجع: فغضبت.

تراجعتي فقالت: ما تنكر أن أراجعك ! فو الله إن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ليراجعنه . و تهجره إحداهر. اليوم إلى الليل ا فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت: أتراجعين' على رسول الله صلى الله عليه بسلم؟ قالت: نعم، و تهجره إحدانا اليوم إلى الليل؛ فال: قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن و خسر ؟ أفتآمن إحداكن ان يغضب الله عليها الخضب ه رسول الله صلى الله عليه و سلم فاذا هي قد هلكت ، فلا تراجعي وسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تسأليه شيئا و سليني ما بداً ذلك و لا يغرنك أن كانت. جارتك؛ أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك ـ يريد عائشة ؛ قال : وكان لي جار من الإنصار ، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فينزل يوما و أنزل يوما فيأتيني بخبر الوحي و غيره " ١٠ و آئيه ممثل ذلك ، و كنا نتحدث أن غسان تنعل الحيل لتغزونا . قال : فَكُولُ صَاحَى يُومًا ثُمُ أَتَانَى [ عشاء - ٧ ] فضرب على بابي ثم نادابي ؟ فحرجت إليه فقال: حدث أمر عظيم! فقلت: [ و - ٢] ما ذا؟ أجاءت غسان؟ قال: لا ، بل أعظم من ذلك و أطول! طلق رسول الله عليه و سلم نساءه فقلت: خابت حفصة و خسرت. قد كنت أظن^ هذا كاثبًا ، فلما صليت ١٥ الصبح شددت على ثياني تم نزلت فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي، (١) من المسند، وفي الأصل: اترجعين (٧) من المسند، وفي الأصل: تراكعي. (٣) من المسند، وفي الأصل: يد ـ كذا (٤) من المسند و الدر المنثور. وفي الأصل: جاريتك (ه) ويد بعده في الأصل: و انزل يوما ، و لم تكن الزيادة في المسند فحذفناها (٦) من المسند، و في الأصل: فيأتيه (٧) ريد من المسند. (A) زيد معدم في الأصل: إن ، ولم تسكن الزيادة في المسند فحذفنهاها.

۸۷ اِب

فقلت : أطلقكن رسول الله / صلى الله عليه و سلم ؟ فقالت : لا أدرى ، هو ذا معتزل في هذه المشربة ، قال: فأتيت غلامًا له أسود فقلت: استأذن لعمر ، فدخل الغلام ثم خرج إلى و قال: قد ذكر تك له و لم يقل شيئًا ، فانطلقت حتى أتيت المسجد فاذا قوم حول' المنبر جلوس يبكي بعضهم إلى بعض، ه قال: فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل تم خرج إلى و قال: قد ذكرتك له فصمت، فرجعت ثم جلست إلى المنعر، ثم غلبي ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلى فقال: قد ذكرتك له فسكت ، فوليت مدبرا فاذا الفلام يدعونى ويقول: ادخل، قد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله ١٠ صلى الله عليه و سلم فاذا هو متكيّ على رمل حصير قد أثر بجنبه فقلت: أطلقت يا رسول الله صلى الله نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلى و قال: لا ، فقلت: الله أكبر! لو رأيتنا يا رسول الله و"كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغليهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، فتغضبت على امرأتى يوما فاذا هي تراجعني ، فأنكرت ذلك ١٥ عليها فقالت لى: أتنكر أن أراجعك ! فو الله إن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ليراجعنه و تهجره إحداهن اليوم إلى الليلة 1. قال: فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن و خسر ! أتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب وسوله فاذا هي قد هلكت ! قال : فتبسم رسول الله صلى الله (١) من الدر المنثور ، و في الأصل : خر ـ كذا (٢) من المسند: وفي الأصل : يبكين (م) من المسدد / عم: وفي الأصل: لو (ع) في المسند: الليل (ه) من السند، و في الأصل: بغضب.

عليه وسلم افقلت: يا رسول الله ا فدخلت على حفصة فقلت لها: لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تسأليه شيشا و سلينى ما بدا لك ، ولا يغرنك أن كانت جارتك أوسم و أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منك ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم أخرى ، فقلت : أستأنس يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فجلست فرفعت رأسى فى البيت ه فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله : ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع الله على فارس و الروم و هم لا يعبدونه ، / قال : فاستوى جالسا ثم قال : أو فى شك أنت يا ابن الخطاب ! ٨٨ الف أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا ، فقلت : استغفر لى يا رسول الله ! وكان أقسم أن لا يدخلن عليهن شهرا من شدة موجدته ، ا

قال الزهرى: فأخبرنى عروة عن عائشة قالت: فلما مضى تسمع و عشرون [ليلة -"] دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، بدأ بى ، فقلت: يا رسول الله! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا و إنك دخلت [ من - "] تسع و عشرين أعدهن ا فقال: إن الشهر تسع و عشرون ، ١٥ ثم قال: يا عائشة ا إنى ذاكر لك أمرا فلا أراك أن تعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك ا قالت: ثم قرأ على الآية "يابها النبي قل لا زواجك ان كنتن

<sup>(</sup>١) في المسند: لا يدخل (٢) في المسند ٦ / ١٦٣ : مضت (٣) زيد من المسند .

<sup>(</sup>٤) من المسلم، و في الأصل: تعجل.

تردن الحيوة الدنيا و زينتها - إلى قوله : عظيماً " قالت عائشة : قد علم و الله أن أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه . فقلت : أ في هذا أستأمر أبوى فان أريد الله و رسوله و الدار الآخرة .

قال: فی أول هذه السنة هجر رسول الله صلی الله علیه و سلم نساه ه شهرا، و كان السبب فی ذلك ن رسول الله صلی الله علیه و سلم ذبح ذبحا فأمر عائشة أن تقدم بین أزراجه، فأرسلت إلی زینب [ بنت - ] جحش نصیبها فردته، قال: زبدیها، فزادتها ثلاثا، كل ذلك ترده، فقالت عائشة: قد أقمأت وجهك، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: أنتن أمون علی الله من أن تغضبن، لا أدخل علیكن شهرا! فدخل علیهن الله مضی تسع و عشرین یوما .

تم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم علقمة بن مجزّز في صفر إلى الحبشة فانضرف و لم يلق كيدا .

<sup>(</sup>۱) سورة ۳۳ آية ۲۸ (۲) من المسند: و في الأصل: في (۳) زيد و لا بد منه (۶) في الأصل: زيدها ــكذا (ه) أي اذلت؟ وفي الأصل: اقمت، و التصحيح من سنن ابن ماجه و اللفظ فيها هكدا: إنما آلي لأن زينب ردت عليه هديته فقالت عائشة: لقد أقمأ تك! فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم فآلي منهن ــ راجع باب الإيلاء من كتاب الطلاق (۲) من الإصابة، وفي الأصل: محرز: وألم بهذه البعثة في طبقات بن سعد ــ القسم الأول من الجزء الثاني / ۱۱۷، وفي المفازي ۳/ ۹۸۶، وفي المتحديح للبخاري ــ كتاب المفازي باختلاف حول التاريخ و السبب.

و فى هذه السرية أمر علقمة الصحابه أن يوقدوا نارا عظيما ثم أمرهم أن يقتحموا فيها، فتحرزوا وأبوا ذلك ؛ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه .

مم قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم وفد بلى فى ربيع الأول، و نزل على رويفع بن ثابت البلوى ً .

و قدم وفد بنی ثعلبة بن منقذ؛ . و فیها [ وفد ـ \* ] سعد" هذیم . و قدم الداریون ۲ من لخم عشرة أنفس : هانی ۴ من حبیب ۴ و الفاکه ۹

(۱) كذا و جميع المراجع تتفق على نسبة هذه الواقعة إلى عبد الله بن حذافة السهمى و ألفاظها المتقاربة: حتى إذا كنا ببعض الطريق أذن لطائفة من الجيش و استعمل عليهم عبد الله بن حذافة السهمى و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت فيه دعابة فلما كان ببعض العلويق أوقد نارا - ثم يطرد الحديث كما هذا ، و كانت فيه دعابة فلما كان ببعض العلويق أوقد نارا - ثم يطرد الحديث كما هذا ، و ذكر البخارى في تفسير « اطبعوا الله و اطبعوا الرسول و اولى الامر منكم » قول ابن عباس: ولت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية (۲) في الأصل: فيحرم - كذا ، وما أثبتناه ينسجم مع صورة الله طله و السياق (۲) ذكره في الطبرى ٣/٩٠١ كما هذا ، و ذكره في إنسان العيون على من الطبرى ٣/٥٠١ و فو حي من الطبرى ٣/٥٠١ و فال : وقد بني بلي على وزن على مكبرا و هو حي من الطبرى و الإنسان العيون سريم ١٩٣١ (٦) في الأصل : سعد (٥) زيد من الطبرى و الإنسان فدفناها (٧) في الأصل : الدارميون - خطأ ، و ذكر هذا الوقد في الطبرى و الإنسان فدفناها (٧) في الأصل : الدارميون - خطأ ، و ذكر هذا الوقد في الطبرى و الإنسان في الإصابة ، و في الأصل : الفاكة .

**س/**س

ابن النعمان و حبلة بن مالك و أبو هند' بن بر و أخوه الطيب بن بر و تميم بن أوس و يزيد' بن / قيس و عروة "بن مالك و أخوه مرة أبن مالك ، و أهدوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم راوية خمر ، فقال رسول الله قد حرم الخر فأمروا ببيعها، فقال رسول الله عليه و سلم : إن الله قد حرم الخر فأمروا ببيعها، فقال دسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الذي حرم شربها حرم بيعها .

و قدم وفد بنى أسد فقالوا: يا رسول الله! قدمنا عمليك قبل أن ترسل إلينا رسولا، فنزلت هذه الآية "يمنون عليك ان اسلموا "".
و قدم عربة بن مسعود بني زمعتب "] الثقنى على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسلم، ثم استأذن أن يرجع إلى قومه فيدعوهم إلى الإسلام، فقال و رسول الله صلى الله عليه و سلم: هم قاتلوك "! قال: أنا أحب إليهم مين أبكار أولادهم، فأذن له وسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج إلى قومة و دعاهم إلى الإسسلام و أذن بالصبح على غرفة "، فرماه رجل من بنى ثقيف

(۱) من ترجمته في الإصابة ، و في الأصل : أبوهيد (۲) من ترجمته في الإصابة ، و في الأصل : زيد (۳) كذا في الإصابة ، وسماه في المغازى : عزيز ، و في السيرة : عرفة ، و يقال : عزة بن مالك ، قال ابن هشام : مروالت بن مالك ، قال ابن هشام : مروالت بن مالك ، و ذكر و هاد تهم في المغازى ۲/ه ۱۹ و في السيرة ۲/ه ۱۹ و قد (۵) و روى مسئله الإمام أحمد ٢/٧٢ (۲) سورة ۱۹ آية ۱۷ ، و قد ذكرت هذه الموفادة في الطبرى ۲/۱۹ و في الطبقات ــ القسم الثاني من الجزء الأول في مه (۷) زيد من الإصابة (۸) زيد في الطبرى ۲/۰ و و السيرة ۲/۰ و و وعرف رسول الله صلى الله عليه و مدلم أن فيهم نحوة الامتناع المذى كان منهم، و تعرض له في رسول الله صلى الله عليه و مدلم أن فيهم نحوة الامتناع المذى كان منهم، و تعوض له في المغازى ، و في الأصل : ورفة ،

بسهم فقتله .

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم الصحاك بن سفيان الـكلابى إلى القرطاء سرية فأصابهم بغدير الزج ، و قد كتب إليهم النبي صلى الله عليه و سلم كتابا فأبوا و رقعوا كتابهم بأسفل دلوهم .

و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب سرية إلى ه الفلس من بلاد طيئ في ربيع الآخر، فأغار عليهم و سني منهم نساء فيهن . أخت عدى بن حاتم " .

ثم نعی رسول الله صلی الله علیه و سلم النجاشی للناس فی رجب ر قال: صلوا علی صاحبکم، فقام فصلی هو و أصحابه و صفوا خلمه، و کبر علیه أربعا ۲ ملیه أربعا

## ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتهيؤ لغزوة الروم<sup>م</sup>

في شدة الحر و جدب [من - ` ] البلاد حين طاب الثمار و أحبت ١١

(۱) من المغازى ۱۸۲/ ، و في الأصل: ملك ، مع بياض قبله قدر كلمة (۲) من المغازى ، و في الأصل: رفعوا (٤) ذكر ت المغازى ، و في الأصل: البرج (۳) من المغازى ، و في الأصل: رفعوا (٤) ذكر ت هذه البعثة في المغازى و إنسان العيون ۲۸۳/ (۵) من إنسان العيون ۲۸۵/ ، و و بيه : الفلس به بضم الفاء و سكون اللام: صنم طبي ، و في الأصل: اللقيس . (٦) راجع أيضا الطبرى ۱۶۶/ و المغازى ۲۸۶/ (۷) ألم به في الطبرى ۱۵۶/ و في صحيح البخارى باب الصفوف على الجنازة من كتاب الجنائر (۱) و قد ألم بها في الطبرى ۱۶۲/ ، و السيرة ۳/۳ ، و إنسان العيون ۱۸۲/ ، و المغازى ۳/ ۹۸۹ و غير شا (۹) من الطبرى و السيرة ، و في الأصل: حرب (۱۰) زيد من الطبرى و السيرة ، و في الأصل: حرب (۱۰) زيد من الطبرى والسيرة (۱۱) من الطبرى ، و في الأصل: احبة ـ كذا .

الظلال ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم قلما يخرج في غزوة إلا ورَّى' بغيرها غير غزوة تبوك هذه، فانه أمر التأهب لها لبعد الشقة وشدة الزمان ؛ و حض رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل الغني على النفقة . و الحملان في سييل الله و رغبهم في ذلك، و حمل رجال من أهل الغني ٨٩/ الف ٥ و احتسبو ٢، و أَنْفَق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة / لم ينفق أحد أعظم من نفقته، ثم إن رجالًا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم البكاؤن [و هم - ۲] سبعة نفر ، فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانوا أهل حاجة ، فقال : 2° لا اجد ما احملكم عليه و اعينهم تفيض من. الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون " " و جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن ١٠ لهم " فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بعذرهم و هم بنو غفار، و قد كان نفر من المسلمين أبطأ بهم النية عن رسول الله صلىالله عليه و سلم حتى تخلفوا عنه من غير شك و لا ارتياب، منهم كعب بن مالك أخو بني سلمة و مرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف و هلال بن أمية أخو بني 'واقف و أبو خيثمة أخو' بني سالم، وكانوا نفر صدق و لا يتهمون ١٥ فى إسلامهم، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة و ضرب معسكره على ثنية الوداع، وضرب عبدالله بن أبي ابن سلول معسكره أسفل منه، و خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم على بز أبى طالب على (١) من المغازي م/. ٩٩ ، و في الأصل : وراء - كذا (م) من الطبري والسيرة ، و في الأصل : حلسوا (٣) زيد منالطيري و السيرة (٤-٤) من الطيرى والسيرة . و في الأصل : والله و أبو حشمة احد ــ كذا .

و (۲۲) أهله

١٨٩ ب

أهله ، و أمره بالإقامة فيهم ، و استخلف على المدينة سباع بن عرفطة أخا بني غفار ، فقال المنافقور؛ و الله! ما خلقه علينا إلا استثقالا له ، فلما سممع ذلك على أخذ سنلاحمه ثم خرج حتى لحق رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو نازل بالجرف و قال: يا نبي الله! زعم المنافقون أنـك إنما خلفتني استثقالا؟ فقال: كذبوا، و لكني خلفتك لما تركت ورائي، ه فارجع فاخلفي في أهلي و أهلك! ألا رضي أن تكون مني بمنزلة هارون من سوسى إلا أنه لا نبي بعدى! فرجع على إلى المدينة و مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين . فلما نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحجر استقى الناس من بترها ، فلما راحوا منها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تشربوا من مائها ١٠ شيئًا و لا تتوضأوا منه الصلاة ، و ما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل و لا تأكلوا منه شيئاً ؟ ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأرسل الله السحاب فأمطر حتى ارتوى٬ الناس و توضأوا . ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل في بعض المنازل فضلت ناقته فخرج أصحابه في طلبها ، فقال بعض المنافقين: أليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم بخبر السهاء وهو ١٥ لا يدرى أين ناقته ا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الله ما أعلم

(۱) من الطبرى و السيرة ، و فى الأصل : اخلف ــ كذا (۲) من الطبرى ١٤٤/٩ والسيرة ٣/٨٣ ، و فى الأصل ــ فاعلموا (٣) ووردت بعده فى الطبرى و السيرة زياشة فراجعها (٤) من الطبرى ٣/١٤٤٠ و السيرة ٣/٣٣ ، و فى الأصل : اتو ــ كذا (٥) و هو ذيد بن لصيب ــ كما فى الطبرى و السيرة . إلا ما علمني الله 1 وقد علمني أنها في الوادي بين شعب كذا وكذا، قد حبستها شجرة بزمامها، قال: فانطلقوا حتى تأتواً بها، فذهبوا فجاؤا بها، ثم سار رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون: والله يأ رسول الله! تخلف فلان ، فيقول: دعوه فان يكن فيه ه [خبر - ۲] فسيلحقه الله بكم، حتى قبل له: يا رسول الله! تخلف أبو ذر و أبطأ به بعيره، فقال: دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، فلما أبطأ على أبي ذر بعيره أخذ متاعه على ظهره و ترك بعيره ، ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه و سلم ماشيا و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض مشازله، فنظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله! ١٠. رجل على الطريق يمشى وحده! فقـال رسول إلله صلى الله عليه و سلم: كن أبا ذر! فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هذا و الله أبو ذر! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رحم الله أبا ذر يعيش وحده، [و يموت وحده ، و يبعث وحده ٢٦]؛ فانتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى تبوك، فلما أتاها أتاه يحنة بن رؤية صاحب أيلة ، وصالح على رسول الله صلى الله ١٥ عليه و سلم و أعطاه الجزية و أتاه أهل جرباء و أذرح ٌ فأعطوه الجزية ، و كتب رسول الله صلى الله عليه و سلم لكل كتابا و هو عندهم، فكتب (1) في الأصل : أتوا ، و التصحيح من الطبرى ٣ / ١٤٥ (٢) زيد من الطبرى و السيرة (م) في الطبري و السيرة: يمشى (٤) من الطبري م/١٤٦/، و في الأصل : و بهة .. كذا (ه) من الطبرى و السيرة ، وفي الأصل : ادرج .

ليحنة بن رؤبة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ـ هذه المنة من الله و من محمد النبي صلى الله عليه و سلم ليحنة بن رؤبة و أهل بلده و سيــــار-، في البر و البحر، فهم في ذمة الله و [ ذمة \_ ] محمد النبي صلى الله عليه و سلم و من كان معهم من أهل الشام و أهل اليمن و أهل البحر . فن أحدث منهم حدثًا فانه لا يحول ماله دون نفسه ، و إنه طيب الناس بمن أخذه ، ه و إنه لا يحل أن بمنعوا ما. يردونه و لاطريقا يريدونه من بر و بحر. و كتب جهيم بن الصلت بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم \* .

و كتب لأهل جرباء وأذرح وبسم الله الرحمن الرحيم - هـذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه و سلم / لأهل أذرح^ أنهم آمنون بأمان الله ٠ ٩/ الف و أمان محمد، و أن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة، و الله كفيل ١٠ عليهم بالنصح و الإحسان، و من لجأ إليهم من المسلمين ؟ و قد كان [ أبو - ` ' ] خيثمة أحد بني سالم رجع بعد أن خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة إلى أهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لها في حائط قد رشت كل واحدة منهها عريشها و بردت له فيه ماء و هيأت له فيه طعاما ، فلما دخل أبو خيثمة [قام -'' ] على باب العريشين ١٥ و نظر إلى امرأتيه و ما صنعتا له ، فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم فى

(١) من السيرة ، و في الأصل : هذا (٢) زيد من الطبرى (٣) من السيرة ، و في الأصل: معه (ع) من السيرة ، و في الأصل: طيبة (ه) من السيرة ، و في الأصل: يريا-ونه (٦) في السيرة : يردونه (٧) ساقه أيضاً في المغازي ٣/ ١٠٠١ (٨) من المفازى ٣/ ٣٣٠ ، ، و في الأسل : ادرج ( ٩ ) وساقه أ يضا في المغازي تزيادة يسهرة على ما هنا (١٠) زيد من الطيري ١٤٤ و السيرة ٣/٨٠ (١١) زيد من السيرة ٣/٨٠.

الريح و الحر و أبو خيثمة في ظلال باردة و طعام مهيأ و امرأة حسناها في ماله مقيم! ما هذا بالنصف! ثم قال: و الله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه و سلم! فهيأتا له زادا، ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج فی طلب رسول الله صلی الله علیه و سلم". فبینا أبو خیشمه ه يسير إذ لحقه عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلي الله عليه و سلم. فَتَرَافَقًا ۚ حَتَى إِذَا دَنُوا ۚ مِن تَبُوكُ قَالَ أَبُو خَيْمَةً لَعْمِيرِ مِنْ وَهِبٍ: إن لى ذنبا ، فلا عليك أن تخلف عنى حتى آتى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ففعل عمير . ثم سار أبو خيثمة حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو نازل بتبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، ١٠ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كن أبا خيثمة! فقالوا: يا رسول الله! هو و الله أبو خيثمة 1 فلما أماخ أقبل و سلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم تُم أخبره الحبر. فقال [له - ] رسول الله صلى الله عليه و سلم خيرا و دعا له بخير<sup>۷</sup>؛ ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعـــا خالد بن الوليد و بعثه (١) زيدت الواوبعد، في الأصل ، ولم تكن في الطبري ولا في السيرة فحذنناها. (٢) زيد في الطبري والسيرة: حتى أدركه حين نول تبوك (١) مر. الطبري و السيرة ، وفي الأصل : فتوافقا (ع) من انطبري و السيرة ، وفي الأصل : دنو ــ كذا (ه من الطبرى و السيرة ، و في الأصل : قالوا (٩) زيد مر. الطبرى والسيرة (٧) و سياق هذه القصة أغلبه للطبرى و السيرة ، و قد سياقه في المغازي ٣/٨٩ ، و في إنسان أنعيون ١٨٧/٣ فراجعها .

إلى أكيدر دومة '، و هو أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة، وكان ملكا عليهم وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لخالد: إنك ستجده يصيد بقر الوحش، فخرج خالد بن الوليد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة و هو على سطح له و معه امرأته ، فباتت البقر تحك "قرونها بباب" القصر فقالت له/امرأته: هل رأيت ه ١٩٠ب مثل هذا قط؟ قال: لا و الله! قالت: فمن يترك هذا؟ قال: لإ أحد، فنزل أكيدر دومة و أمر بفرسه فأسرج و ركب في نفر من أهل بيته و معه أخوه حسان، فلما خرجوا بمطاردهم تلقّتهم خيل رسول الله صلى الله عليه و سلم معهم خالد بن الوليد فقتلوا أخاه حسانا، و قد كان عليه قباء من ديباج مخوَّص بالذهب فاستلبه خالد و بعث به إلى رسول الله صلى الله ١٠ عليه و سلم؛، فلما قدم به على رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل المسلمون يلمسونه بأيديهم و يعجبون منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أ تعجبون من هذا! و الذي نفس محمد بيده! لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ؟ تم إن خالدا قدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه و سلم فحقن له دمه و صالحه على الجزية ثم خلى سبيله. و رجع ١٥

(۱) ساقه فى الطبرى ٣ /١٤٦ و السيرة ٣/٠٤ و المغازى ٣ / ١٠٢٥ و إنسان العيون ٣ /١٠٦ (٢ – ٢) فى الطبرى و السيرة: بقر نها بساب (٣) من الطبرى و السيرة، و فى الأصل: بمكاردهم (٤) مع عمرو بن أمية الضمرى ـ كما صرح به فى المغازى ٣ /١٠٦١ (٥) فى جميع المراجع: يتعجبون (٢) و قد تعرض له فى كتب الأحاديث المتداولة أيضا .

إلى قريته .

و افتقد رسول الله صلى الله عليه و سلم كعب بن مالك فقال : ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ! حبسه برداه و النظر في عطفيه ، فقال له معاذ بن جبل: بنَّس و الله ما قلت! و الله ه يا رسول الله ما علمنا منه إلا خيرا! فسكت رسول الله صلى الله عليه و سلم' . و أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم [ بتبوك - ] بضع عشرة ٢ ليلة يقصر الصلاة ولم يجاوزها ؟ ثم انصرف قافلا إلى المدينة، وكان في الطريق [ ماه يخرج من و شل ~ ] ما يروى الراكب و الراكبين و الثلاثة بواد يقال له: المشقق؛، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من سبقنا إلى ١٠ ذلك الماء فلا يستقين منه شيئًا حتى آتيه ، فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده فيها " فجعل ينصب في يده ما شاء الله أن ينصب ثم مجه فيه و دعا الله بما شاء أن يدعو فانخرق من الماء، فشرب الناس و استقوا حاجتهم [منه - ۲] ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لأن بقيتم ـ أو بتي منكم ــ ' لتسمعن بهذا ' الوادى و هو أخصب ما بين يديه و ما خلفه،

(۱) ألم به فى مسند الإمام أحمد ٣/ ٧٥٥ و صحيح البخارى ـ كتاب المغازى و السيرة ٣/ ٤٤ (٣) من الطبرى و السيرة ٣/ ٤٤ (٣) من الطبرى و السيرة ، وفى الأصل: المنتفق. والسيرة ، وفى الأصل: المنتفق. (٥) زيد بعد فى الطبرى و السيرة : فسبقه إليه نفر من المنافقين فاستقوا منا فيه ، (٦) وفى الطبرى و السيرة مزيد تفصيل فراجعها (٧-٧) من السيرة ، وفى الأصن: ليسعى فى هذا ــ كذا .

و ذاك الماء فوارة تبوك اليوم .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل بعض المنازل/ و مات ٩١/ الف عبد الله ذو البجادين فخفروا له ، و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم في حفرته و أبو بكر و عمر يدليانه اليه او هو ايقول: أدليا لي أخاكما، فأدلوه اليه ، فلما هيأه [لشقه - ] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ه اللهم ا إني [قد \_ ] أمسيت عنه راضيا فارض عنه، فقال عبد الله من مسعود: يا ليتني كنت صاحب الحفرة . .

> و كان المسلمون يقولون: لا جهاد بعد اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام ، و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم من تبوك إلى المدينة . ١ مساجد في منازله معروفة إلى اليوم ، فأولها مسجد تبوك و مسجد بثنية مدران ۱۰ و مسجد بذات الزراب ۱۱ و مسجد بالاخضر و مسجد بذات الخطمي و مسجد بذات البتراءً " و مسجد بالشق" و مسجد بذي الجيفة ١٤

<sup>(</sup>١) من السيرة وحلية الأولياء للأصفهاني ١/٢٢/١ وفي الأصل: النجادين ـكذا. (٧) من السيرة و الحلية ، و في الأصل : يدليان (٣ – ٣) من السيرة و الحلية ، و في الأصل: فهو (٤ - ٤) في السيرة: أدنيا إلى ، و في الحلية مثل ما في الأصل. ( • ) في الأصل : فادلوا ، وفي السيرة : فدليا ، و في الحلية : فدلوه (٦ ) زيد من الطيرى و الحلية (٧) زيد منالسيرة والحلية (٨) و راجع أيضا المغازى ١٠١٤/٠ (٩) ذكره في المفاذي ١٠٠٧/٣٥) من السيرة ١٠/٣٤ و المفاذي ١٩٩١، وفي الأصل: مردان (١١) من السيرة و المغازى ، و في الأصل: الدراية \_كذا. (١٢) من السيرة، و في الأصل: التبيراء (١٣) أي شق تاراء - كما صرح به في السرة و المغازى (١٤) من السيرة و المغازى ، و في الأصل : الحليفة .

و مسجد بالصدرا و مسجد وادى القرى و مسجد الرقعة و مسجد بذي مروة و مسجد بالفيفاة و مسجد بذي خشب .

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة ، و كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيـه ركعتين شم جلس للناس، فلما فعل ذلك ه جاء المخلفون فيهم كعب بن مالك و مرارة بن الربيع و هلال بن أمية و غيرهم، فجعلوا يعتذرون إليه و يحلفون له و كانوا بضعة و ممانين وحلا، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل منهم على نيتهم و يكل سرائرهم إلى الله حتى جاء كعب بن مالك فسلم عليه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم تبسم المغضب ثم قال له: تعال 1 فجاء كعب بن مالك يمشي حتى • ١ جلس بين يديه، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: ما خلفك؟ ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ قال: بلي يا رسول الله! و الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنى سأخرج من "سخطه بعذر" و لقد أعطيت جدك و إن لى لسانا ، و لكن و الله ! لقد علمت لأن حدثتك اليوم حديثا كادبا لترضين به عني ، و ليوشكن الله أن يسخطك على ، و لأن حدثتك حديثًا صادقًا تجد على فه ، 

أقوى (40)

<sup>(</sup>١) أى صدر حوصي أو حوصاء - كما صرح به في السيرة و المغازى (١) من السيرة و المغازى ، و في الأصل : بالقيقاء (٣) من السيرة ، و في الأصل: ربيعة . (٤) من المغازي ﴿ ١٠٤٩ ، وفي الأصل : ثمانون ، و أغلب السياق هنا للغازي . وراجع أيضاً إنسان العيون ٣٠٤/ و السيرة ٣ / ١٤ (٥) من المغازي والسيرة ، و في الأصل: يتكل (٦-٦) من السيرة ٣/٤٤ و المفازي ٣/٠٥٠١ و في الأصل: سخطته يعذر (٧) من السيرة و المغازى ، و في الأصل : على .

[ أقوى و - ' ] أيسر منى حين تخلفت عنك ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد صدقت'، قم حتى يقضى الله فيك، فقام و ثار معه رجال من بنى سلمة و اتبعوه و قالوا: ما علمناك [ كنت ـ ' ] أذنبت ذنبا قبل هذا، و لقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم كما اعتذر إليه المخلفون، وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ه صلى الله عليه و سلم [ لك ـ ' ]، و جعلوا ينوبونه حتى أراد أن يرجع صلى الله عليه و سلم و يكذب نفسه شم قال لهم: هل لتى هذا أحد غيرى ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت وقال لهما مثل ما قال لك ، قال ان و من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع و هملال بن أمية الواقفي .

ثم نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن كلام هؤلاء الثلاثة ؛ فأما مرارة و هلال فقعدا فى بيوتهها، و أما كعب بن مالك فكان أشب القوم و أجلدهم، و كان يخرج و يشهد الصلاة مع المسلمين و يطوف فى الاسواق و لا يكلمه أحد، و يأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و يسلم عليه و هو فى مجلسه بعد الصلاة و يقول فى نفسه: هل حرك شفتيه برد السلام [على " ] ١٥ أم لا ا ثم يصلى قريبا منه و يسارقه النظر، فاذا أقبل كعب على صلاته

و المغازى ، و في الأصل : الواقعي .

<sup>(</sup>١) زيد من السيرة و المغازى (٢) من السيرة و المغازى ، و فى الأصل: صدق. (٣) فى الأصل: قالوا ـ و القصة فى السيرة و المغازى مسوقة بالتكلم فلذا هناك: قلت (٤) من السيرة ٣/٤٤ و المغازى ١٠٥١ ، و فى الأصل: ربيعة (٥) من السيرة

نظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و إذا التفت نحوه أُعرض عنه ، حتى طال ذلك عليه من جفوة المسلمين .

ثم مركعب حتى تسور جدار أني قتادة - و هو ان عمه و أحب الناس إليه - فسلم عليه ، فلم يرد عليه السلام ، فقال له : يا أبا قتادة ! أنشدك الله ه هل تعلم أتى أحب الله و رسوله؟ فسكت فعاد ينشده فسكت فعاد ينشده، فقال: الله و رسوله أعلم، ففاضت عينا كعب و وثب فتسور الجدار ثم غدا إلى السوق، فبينا هو يمشى [ و - ١ ] إذا نبطى من نبط الشام يسأل عنه من قدم بالطعام يبيعه بالمدينة و هو يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فجعل الناس يشيرون إليه حتى جاء كعبا فدفع إليه كتابا من ملك غسان ١٠ في سرقة " حرير فيه: أما بعد فانه بلغنا أن صاحبك قد جفاك و لم يجعلك الله بدار هوان / و لا مضيعة فالحق بنا نواسك منه قرأ كعب الكتاب قال: ١٩٢/الف و هذا من البلاء أيضاً ، قد بلغ بي ما وقعت فيه أن طمع في رجل من [أهل - ] الشرك ، ثم عمد بالكتاب إلى تنور فسجره لا به ، ثم أقام على ذلك حتى [ إذا ـ ٦ ] مضى أربعون ليلة أتاه رسول رسول الله صلى الله عليه ١٥ و سلم فقال : إنْ رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرك أن تعتزل امرأتك ١ فقال كعب: أطلقها أم ما ذا؟ قال: بل اعترلها و لا تقربها ، و أرسل (١) ذيد مرب السيرة ١٠٤ و (١) من السيرة والمفازى ، و في الأصل: نبط .

(۱) ذيد مرف السيرة ۱ من السيرة والمغازى، و في الأصل: نبط. (٣) من السيرة و المغازى، و في الأصل: نبط. (٣) من السيرة و المغازى، و في الأصل: سرية كذا (٤) من السيرة و المغازى، و في الأصل: سرية و المغازى، و في الأصل: حتى (٦) ذيد من السيرة و المغازى (٧) في الأصل: فسجر، و مبنى التصحيح على السيرة و المغازى.

١٠٠٢

إلى مرارة و هلال بمثل ذلك ، فقال كعب لامرأته: الحق بأهلك فكونى عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر ما هو قاض، و' جاءت امرأة هلال بن أمية فقالت: يا رسول الله! إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له ، أفتكره أن أخدمه ، قال: لا ، و لكن لا يقربنك ! قالت: و الله يا رسول الله ما به من حركة إلى ! والله نال يبكي منذ كان من ه أمره ما كان إلى يومه هذا، و الله لقد تخوفت على بصره؟؛ فلبثوا بعد ذلك عشر لیال حتی کمل خمسون لیلة من حبن نهیی رسول الله صلی الله علیه و سلم المسلمين عن كلامهم ، فصلى كعنب من مالك الصبح على ظهر بيت من بيوته على الحال التي ذكر الله منه: ضاقت عليه الأرض برحبها و ضاقت عليه نفسه؛، إذ سمع صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته: يا كعب بن ١٠ مالك ! أبشر ، فخركعب لله ساجدا و عرف أنه قد جاء الفرج ، و أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس بتوبة الله عليهم" حين صلى الصبح، ثم جاء كعبا ٦ الصارخ بالبشرى فنزع ثوبيه فكساهما إياه ببشارته ، و استعار ثوبين فلبسهها، ثم انطلق يؤم رسول إلله صلى الله عليه و سلم، و تلقاه الناس يتهنأونه بالتوبة و يقولون: ليهنــك توبة الله عليــك! حتى دخل المسجد ١٥

<sup>(</sup>١) وهنا في المغازى زيادة فراجعها (١) من السيرة و المغازى ، و في الأصل: بصر ، وورد بعده زيادة يسيرة في السيرة و المغازى (١) من السيرة و المغازى (١) من السيرة و المغازى ٣/ ٣٥٠٠، ، و في الأصل: المسلمون (١٠ ـ ٤) في الأصل: عليهم انفسهم ، و مبنى التصحيح على السيرة و المغازى (٥) في الاصل: عنهم ، و • بني التصحيح على السيرة والمغازى (١) في الأصل: كعب ، و مبنى التصحيح على السيرة.

و رسول اقد صلى الله عليه و سلم جالس حوله الناس، فقام إليه طلحة بن عبيد الله فحياه و هنأه، فلما سلم ' كعب على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم و وجهه يبرق بالسرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولد تك أمك! فقال كعب: أمن عندك يا رسول الله مأم [من - ٢] عند الله؟ قال بل من عند الله! ثم جلس بين يديه فقال: منارسول الله! إن من توبتي أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله و رسوله، فقال رسول الله ابن من توبتي أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله و رسوله، فقال رسول الله على و المنهجرين و الانصار - إلى قوله: ان الله هو التواب الرحيم" ".

ثم لاعن رسول الله صلى الله عليه و سلم بين عويمر بن الحارث بن عملان – و هو الذي يقال له عاصم أن و بين امرأته بعد العصر في مسجد

(۱) فى الأصل: سمع ، و مبنى التصحيح على السيرة و المغازى ١٠٥٥ (٧) زيد من السيرة و المغازى (٣) سورة ٩ آية ١١٧ و ١٠١٨، و توبة كعب هذه قد ألم بها في صحيح البخارى ـ المغازى ، و صحيح مسلم ـ التوبة ، و مسند الإمام أحمد ٣/٢٥٤ ، و تفسير الطبرى سورة ٩ آية ١١٨ (٤) و قال ابن حجر فى فتح البارى ـ باب اللمان ومن طلق بعد اللعان: وقع فى السيرة لابن حبان فى حوادث سنة تسع: باب اللمان ومن طلق بعد اللعان: وقع فى السيرة لابن حبان فى حوادث سنة تسع: شم لاعن بين عويمر بن الحارث المعجلانى و هو الذى يقال له عاصم و بين امرأته بعد العصر فى المسجد و قد أنكر بعض شيوخنا قوله: وهو الذى يقال له عاصم ، و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل: الذى سأل له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل : الذى سأل له عاصم و الذى يقال له عاصم و الذى يقال له عاصم و الذى يظهر لى أنه تحريف وكأنه كان فى الأصل : الذى سأل له عاصم و الذى يقال له عاصم و يقال الذى سأل له عاصم و يقال المرب و الذى يقال له عاصم و يقال المرب و الدى المرب و الدى المرب و المرب

فى شعبان، و ذلك أنه أتى رسول الله صلىالله عليه و سلم فقال: يا رسول الله ! لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم ا و إن سكت [سكت - ' ] على مثل ذلك ! فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما كان بعد ذلك أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله 1 إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به 1 فأنزل الله هذه ٥ الآيات " و الذين يرمون ازواجهم" " – حتى ختم الآيات ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم عاصمًا فتسلا عليه و يعظه و ذكره و أخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقال عاصم: لا و الذي بعثك ا ما كذبت عليها ، شم دعا بامرأته فوعظها و ذكرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، قالت : لا و الذي بعثك بالحق 1 فبدأ بعاصم فشهد ١٠ أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، و الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع ً يده على فيه عند الخامسة و قال: احذر فانها موجبة! ثمم ثني بأمرأته فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين. و الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ؛ ثم فرق بينهما و ألحق الولد بالأم. .

وماتت أمكاثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شعبان، و غسلتها صفية بنت عبد المطلب، و زل فى حفرتها على و الفضل و أسامة ".

<sup>(</sup>۱) زيد من مسند الإمام أحمد ۱۹/۲ (۲) سورة ۲۶ آية و ما بعدها (۳) في الأصل: فوضعه ــ كذا (۶) من المسند، وفي الأصل: متا ــ كذا (۵) و راجع أيضا باب اللعان من الصحيحين و تفسير الطبرى حول آية و من سورة النور. (۳) و راجع لمزيد التفصيل تاريخ الطبرى ۱۵، و وسمط النجوم ۱/۲۶ و ۲۶۶.

و ورد على رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب ملوك حمير في رمضان مقرين بالإسلام، فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب حوابهم و بعثه مع عمرو بن حزم « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم - إلى شرحبيل بن عبد كلال و الحارث بن عبد كلال قيل و أذى - ٢] رعين و معافر [و همدان - ٢]، أما بعد ا فقد رفع وسولكم، و أعطيتم من المغانم خمس الله و ما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار، و ما سقت الساء إذا كان سيحا أو بعلا ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق - ١٠ أوسق . [ب ما سق بالرشاء و الدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة وسق - ١٠ أو في كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعا و عشرين، و في كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ غصا و شلاثين، فان زادت باحدة على أربع و عشرين ففيها ابنة مخاص فان لم توجد بنت مخاص فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا و شلاثين، فان زادت واحدة على خمس و ثلاثين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين، فان زادت واحدة على خمس و أدبعين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين، فان زادت واحدة على خمس و أدبعين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين، فان زادت واحدة على خمس و أدبعين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين، فأن زادت واحدة على خمس و أدبعين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا و أربعين، فأن زادت واحدة على خمس و أدبعين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ أحبها و أربعين ففيها وأربعين ففيها حقة طره قة الجل إلى

( ) من السنن الكبرى للبيهقى \_ باب كيف فرض الصدقة من كتاب الزكاة ، و فى الطبرى ١٥٣/ و السيرة ١/٩٣ : نعيم ، و رواية البيهقى هى نفس الرواية التي ساقها ابن حبان ، و أوردها النسائى فى سننه باختصار \_ راحع ذكر حديث عرو بن حزم فى العقول من كتاب القسامة و راجع أيضا كتاب الأموال لأبى عبيد ١٥٩ - ١٧٩٠ ) زيد من الطبرى و السيرة و السنن (١) من السنن ، و فى لأصل : رجع (٤) سقط من السنن (٥) زيد ما بين الحاجزين من السنن . لأصل : رجع (٤) سقط من الرعة (٧) من السنن ، و فى الأصل : تحسة .

أن تبلغ ستين، فان زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمساً و سبعین ، فان زادت واحدة " علی خمس! و سبعین ففیهـا ابنتا لبون إلى أن تبليغ تسعين، فان زادت [ راحدة \_ ] على التسعين فهيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين و مائة؛ فما زاد [ على عشرين و مائة ــ " ] فني كل أربعين بنت لبون، و في كل خمسين حقة طروقة ه [ الجمل - ] و في كل ثلاثين باقورة التبيع جذع أو جذعة ، و في كل أربعين باقورة ـ "] . بقرة . و في كل أربعين شاة سأئمة [ شاة ـ " ] إلى أن تبلغ عشرين و مائة ، فاذا زادت على عشرين و مائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين، فإن زادت واحدة فثلاث إلى أن تبلغ ثلاتمائة "، فان زادت فغي كل مائة شاة شاة . و لا تؤخذ في الصدقة بهرمة و لا عجفاء ٢٠ و لا ذات عوار و لا تيس الغنم . و لا يجمع بين متفرق . و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، و ما أخـذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية . و في كل خمس' أواتي من الورق خمسة دراهم، و ما زاد فني كل أربمين درهما درهم، و ليس فيما درن خمس٬ أواق شيء . و في كل أربعين دينارا دينار . و\* إن الصدقة لا تحل لمحمد و لا لأهل بيته ، إما ١٥

<sup>(</sup>١) من السن ، و في الأصل: خمسة (٧) تأخر في الأصل عن « خمس و سبعين » و الترتيب من السنن (٩) زيد من السنن (٤) من السنن ، و في الأصل: مافورة. (٥) في الأصل: فثلاثة ، و في السنن : ففيها ثلاث (٦) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل: او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل ؛ او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل ؛ او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل ؛ او يربعائة (٧) من السنن ، و في الأصل ؛ و في الأ

هي الزكاة يزكي بها أنفعيهم، 'في فقراء' المؤمنين و في سبيل الله. و ليس في رقيق و لا مزرعة و لا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر، وليس في عبد المسلم و لا فرسه شيء . و إن أكبر/ الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك بالله، و قتل النفس المؤمنة بغيرحق، و الفرار في سبيا الله يوم الزحف، و عقوق الوالدين، و رمى المحصنة، و تعلم السحر، و أكل الربا. و أكل مال اليتيم . و إن العمرة هي الحج الأصغر . و لا يمس القرآن إلا طاهر • و لا طلاق قبل إملاك ، و لا عتاق ً حتى يبتاع . و لا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبيه شيء , و لا يحتبين في ثوب واحد [ ليس بين فرجه و بين السماء شيء، و لا يصلين أحدكم في ثوب واحد \_ [ ١٠ و شقه باد ، و لا يصلين أحد منكم عاقصًا شعره . و إن من اعتبط \* مؤمنا قتــلا عن بينة فهو قود إلا أن رضي ۖ أُولياء المقتول. و إن في النفس الدية مائـة من الإبل، [ و - \* ] في الأنف إذا أوعب جدعه \* الدية . و في اللسان الدية . و في الشفتين الدية . و في البيضتين الدية . و في الذكر الدية ، و في المأمومة ثلث الدية ، و في الجائفة ثلث الدية ، (١-١) في السنن : ولفقراء (٢) من السنن ، و في الأصل : صدقها (م) من السنن ، و في الأصل : عتق (٤) زيد من السنن (٥) من السنن ، و في الأصل : اغتبط . و الاعتباط : القتل ظلما يدون قصاص (٩) من السن ، و في الأصل : يوصي . (٧) من السنن ، و في الأصل: نفس (٨) من السنن ، و في الأصل: جدعة . (٩) من هامش السنن الكبرى و سين النسائي ـ ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول من كتاب القسامة ، و في الأصل : السنتين .

۹۳/ب

**\** - A

و [ في - ' ] الرجل الواحدة نصف الدية، و في الصلب الدية، و في العينين الدية "، وفي المنقلة خمس" عشرة من الإبل، و في السن خمس مرز الإبل، و في الموضحة خمس من الإبل. و إن الرجل يقتل بالمرأة . و على أهل الذهب ألف دينار، فقرئ الكتاب على أهل اليمن.

ثم بعث وسول الله صلى الله عليه و سلم معماذ بن جبل إلى اليمن ٥ و ذكر أنه صلى الله عليه و سلم صلى الغداة ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : يا معشر المهاجرين و الأنصار ! أيْنكم بنتدب إلى اليمن ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال: أنا يا رسول الله! فسكت عنه ثم قال: يا معشر المهاجرين و الانصار! أيُّكُم ينتدب إلى اليمن؟ فقام معاذ بن جبل فقال: أنا يا رسول الله! فقال: يا معاذ أنت لها! يا بلال ائتني بعامتي ! فأتاه بعيامته فعمم بها رأسه ، ١٠ مم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و المهاجرون و الانصار يشيعون معاذا و هو راكب و رسول الله صلى الله عليه و سلم بمشى إلى جانب راحلته^، ثم قال: يا معاذ! أوصيك بتقوى الله ، و صدق الحديث ، و أداء الآمانة و ترك الخيانة ، والأمر بالمعروف. و النهبي عن المنكر ، وخفض الجناح ، وحفظ (١) زيد من سنن البيهتي و سنن النسائي (٢) و هنا تقديم و تأخير بالنسبة إلى ا سأن البيهتي و سأن النسائي (م) من سأن البيهتي و سأن النسائي . و في الأصل : الخمس (٤) ذكر م في السيرة ﴿ ٧. ﴿ في غاية من الاختصار (ه) وقع في الأصل: الماجرين - خطأ (٦) ذكر هذا التفصيل في مستخب كنز العبال - راجع مسد الإمام أحمد ١٩١٤ - ١٩١٠ و في حلية الأولياء للأصفهاني ١ / ١٤٠ و ١٤٠ بسياق قريب مما هنا مع تقديم و تأخير، و راجع أيضا هامش إنسان العيون م ٤٤٦٠.

الجار، و لين الكلام و رد السلام ، و التفقه في القرآن، و الجزع من الحساب، و حب الآخرة على الدنيا؛ يا معاذ! لا تفسد أرضا، و لا تشتم مسلما، ٩٤ / الف /و لا تصدق كاذبا و لا تكذب صادقا ، و لا تعص إماما ؛ و إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عباده الله، فاذا عرفوا الله فأخبرهم ه أن الله قد فرمن عليهم خس صلوات في يومهم و ليلتهم ، فاذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن [الله تعالى قد - ٢] فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا بها فخذ منهم و توق كراتم أموال الناس؟ ؟ يا معاذ ً ا إلى أحب لك ما أحب لنفسى و أكره لك ما أكره لها ؟ يا معاذ ! إذا أحدثت ذنبا فأحدث له توبة السر بالسر و العلانية بالعلانية ؛ يا معاذ! يسر ١٠ و لا تعسر، و اذكر الله عند [كل ـ \*] حجر و مدر" يشهد لك بوم القيامة ؛ يا معاذ! عد المريض، و أسرع في حواثج الأرامل و الضعفاء، و جالس المساكين و الفقراء ، و أنصف الناس من نفسك ، و قل الحق حيث كان ، و لا يأخذك في الله لومة لائم ، و القني على الحال الَّي فارقتني عليها . فقال معاذ: بأبي و أمى أنت يا رسول الله! لقد حملتني أمرا عظيما فادع الله لى ١٥ على ما قلدتني عليه، فدعـا له رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم ودعه ؟ و انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و أصحابه . ثم أردفه (١) من صحيح البيخاري ـ باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس منكتاب الزكاة ، و في الأصل : صلوة (٢) زيد من الصحيح (٣) و القصة من « و إنك تقدم » إلى هنا مسوقة في صحيح البخاري كما هنا (٤) و السياق من هنا لمنتخبكتر العال. (ه) زيد من المنتخب (٦) في المنتخب: شحر.

بأبى موسى الاشعرى، فلما قدم صنعاء صعد منبرها فحمد الله و أثنى عليه ثم قرأ عليهم عهده ثم نزل ، فأتاه صناديد صنعاء فقالوا: يا معاذ! هذا نزل قد هيأناه لك و هذا منزل فرغناه لك ، قال: بهذا أوصانى حبيبى، أوصانى رسول الله صلى الله عليه و سلم آن لا تأخذك في الله لومة لائم، و خلع رسول الله صلى الله عليه و سلم معاذ بن جبل [ من - \* ] ماله ه لغرمائه حيث اشتدوا عليه و بعثه إلى اليمن و قال: لعل الله يجبرك ١ لغرمائه حيث اشتدوا عليه و بعثه إلى اليمن و قال: لعل الله يجبرك ١ فقرما فهم لبيد ن وبيعة .

تم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية مع جماعة من العرب ليس فيهم من المهاجرين أحد و لا من الأنصار إلى بنى تميم أن فأغار عليهم ١٠ و سبى منهم النساء و الولدان ، و أخذ منهم عشرين رجلا فقدم بهم المدينة ، (١) فى الأصل : فدعناه – كذا (٧) و العيارة من هنا إلى د صلى الله عليه و سلم ، قد تكررت فى الأصل (٣) فى الأصل : لا تأخذ – كذا (٤ - ٤) فى الأصل : كعب بن مالك ، والتصحيح من الطبقات – القسم الثانى من الجزء الثالث ١٩١٢ حيث سيق هذا الأمر و قد سيقت القصة فى الحلية ١/١٣١ عن طريق كعب بن مالك أيضا (٥) زيد من الطبقات (٦) من الطبقات، و فى الأصل : يحرك – كذا . مالك أيضا (٥) زيد من الطبقات (٦) من الطبقات، و فى الأصل : يحرك – كذا . وفادته مع قومه فى الاستيعاب أيضا – راجع ترجمته فيه (٨) من إنسان العيون وفادته مع قومه فى الاستيعاب أيضا – راجع ترجمته فيه (٨) من إنسان العيون عروم وفد بنى تميم و بعضها فى غزوة عيينة بن حصن ، و قد صرح فى إنسان العيون أن الوفد جاءوا فى إثر المحبوسين ،

٩٤/ ب فوضع / رسول الله صلى الله عليه و سلم لحسان منىرا فقام عليه ، فقــال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله يؤيد حسانا بروح القدس، فقال القوم: شاعرهم أشعر من شاعرنا و خطيبهم أخطب من خطيبنا .

و قدم وفد الطائف" و نزلوا دار المغيرة بن شعبة وطلبوا الصلح. ه فأمر النبي صلى الله عليه و سلم خالد بن سعيد بن العاص أن يكتب لهم كتاب الصلح .

و مرض عبدالله بن أبي بن سلول في ليال بقين من شوال، و مات فى ذى القعدة ، و كان النبي صلى الله عليه و سلم يعوده ، فلما مات جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله ! أعطني قميصك ١٠ أكفنه فيه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم قميصه ، و أتى قبره فصلى عليه فنزلت الآية "ولا تصل على احد منهم مات ابدا و لا تقم على قبره ـ ". و .قدم وفد بني فزارة " وهم بضعة [ عشر – ' ] رجلا فيهم خارجة ابن حصن .

و قدم (۲۸)

<sup>(</sup>١) وقد ألم بهذه المفاخرة في الطيرى ٣ /١٥٠ – ١٥٢ و السيرة ٣/٨٥ – ٦٠٠ (٢) و قد ذكرت قصتهم في إنسان العيون ٢ /٢٩٩ و في السيرة النبوية بهامش الإنسان ٣/ ٨ بأطول مما هنا . و وفد الطائف نفس وفد الثقيف ، و راجع أيضا السيرة لابن هشام ٦/٦٤ (٣) ذكره في الطبري ٦/١٥١ مختصرا، و راجع للتفصيل جامع البيان للطبرى تفسير آية As من التوبة (ع) سورة p آية As (ه) ذكره في الطبري ٣/ ١٥٤ يمثل ما هنا ، و استوعبه في إنسان العيون ٣٢٢/٣ (٦) زيد من الطبري (٧) من الطبري و إنسان العيون ، و في الأصل: خضن .

و قدم وفد بنی عذره <sup>۱</sup> ثلاثسبه عشر رجلا، و زلوا علی المقداد ابن عمرو .

و فرض الله تعالى الحج على من استطاع إليه سبيلا، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر يحج بالناس من المدينة في ثلاثمائة نفس، و بعث معه عشرين بدنة مفتولة قــلائدها، ففتلها عائشة بيدها وقلدهــا ه و أشعرها ، و ساق أبو بكر لنفسه خمس بدنات ، و حج معه عبد الرحمن بن عوف، فلما بلغ العرج و ثوب٬ بالصبح سمع أبو بكر خلفه رغوة و أراد أن يكبر الصلاة فوقف عن التكبير و قال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم الجدعاء ، لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه و سلم في الحج. فلعله أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم فنصلي ً معه ! فاذا على عليها ١٠ فقال أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: [لا- ']، بل رسول الله صلى الله عليه و سلم أرسلني ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحج، فقدموا مكة. فقرأ على الناس سورة براءة حتى ختمها ، فلما كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس و عرفهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام على فقرأها على الناس حتى ختمها ، فلما كان يوم النحر خطب أبو بكر الناس و حدثهم عن إفاضتهم ١٥ (١) من إنسان العيون ٣٣٩/٠ ، و في الأصل : بني غزوة ، و ذكره في الطبري

<sup>(</sup>۱) من إنسان العيون ٣٣٩/ ، و في الأصل : بني غزوة ، و ذكر ه في الطبرى ٣/٤/ وسماه : و فد بهراه ، و كلاهما واحد \_ راجع من جهرة الأنساب بني بهراه و بني عذرة (۲) مرب سنن النسائي \_ بأب الحطبة قبل يوم البروية من المناسك ، و في الأصل : تب ، و راجع أيضا الطبرى ٣/٤٠١ (٣) من البسن ، و في الأصل : ليصلي (٤) زيد من السنن (٥) العبارة من هنا إلى «خطب الباس و حدثهم » تكررت في الأصل .

 ١٩٥ الف و نحرهم و مناسكهم ، / فلما فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها الينبذا إلى كل ذي حق حقه [وذي - "] عهد عهده و [أن ـ الم لا يحج بعد هذا العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان ؛ فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر و خطب الناس و حدثهم كيف ينفرون ه [ و - ° ] كيف يرمون فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم رجعوا إلى المدينة ° .

## السنة العاشرة من الهجرة

حدثنا محمد بن إسحاق عن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا [أبو\_^] عامر ثنا قرة بن خالد عن أبي جمرة الضبعي قال: قلت لابن عباس: ١٠ إن لي جرة ينبذ لي فيها ، فإذا أطلتِ الجلوس مع القوم خشيت ١ أن (١) والعبارة من هنا إلى د بالبيت عريان ، ليست في سن النسائي .. الخطبة يوم التروية ، و لا في مسند الداري ـ باب في خطبة الموسم ، و لا في سأن البيهقي ــ باب الحطب (٣) في الأصل: نبذ، و التصحيح بناء على ما ورد في سمط النجوم ٢ / . ٢٧ : و بعث عليا خلفه بسورة براءة لينبذ إلى كل ذي عهد عهده و أن لا يجيح بعد العام مشرك و لا يطوف بالبيت عريان (٣) زيد و لا بد منه (٤) زيد من سمط النجوم (٥) زيد من سأن النسائي (٦) من السنن ، و وقع في الأصل: وعليهم .. مصحفا (٧) و راجع أيضاً السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٧/٣٤٥. (٨) زيد من صحيح البخاري وفد عبد القيس من الغازي (٩) من الصحيح ، و في الأصل : فروة (١٠) مرب الصحيح ، و في الأصل: ابي حمزة (١١) من الصحيح ، و في الأصل : خشية .

أفتضح من حلاوته ، قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : مرحبا بالوفد غير حزايا و لا ندامى ا قالوا : يا رسول الله الن يننا و بينك المشركين من مضر ، و إنا لا نصل [ إليك - '] إلا فى أشهر الحرم فحدثنا جملا من الامر إذا أخذنا به دخلنا الجنة و ندعو إليه من وراءنا ، فقال : آمركم بأربع و أنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، و هل تدرون هما الإيمان بالله ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان ، و [ أن - ' ] تعطوا الحنس من المغنم ؛ و أنهاكم عن النبيذ في الدباء و النقير و الحنتم و المزفت " .

قال: فى أول هذه السنة قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله على على رسول الله صلى الله عليه و عليه و سلم ، فلما دنوا من المدينة تركوا رواحلهم و بادروا إلى النبي صلى الله وعليه و سلم ، و نزل عبد الله بن الاشج العبدى فعقل راحلته و نزع ثيابه فلبسها مم أنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : فلبسها مم أنى رسول الله و رسوله : الحلم و الاناة و سألوه عما ذكرنا .

<sup>(</sup>۱) زبد من صحیح البخاری (۲) فی الأصل: عملا، و فی الصحیح: مجمل.
(۳) ساقه البخاری باختلاف یسیر عما هنا (ع) و فی إنسان العیون س / ۲۰۹: و قول الواقدی: إن قدوم وقد عبد القیس کان فی سنة ثمان ـ لیس بصحیح، لکن ذکر بعضهم أن لعبد القیس وفدتین: واحدة کانت قبل فرض الحج، و واحدة بعده، و القائل بالوفدتین هو ابن حجر ـ راجع و فد عبد القیس فی فتح الباری (۵) ساقه الإمام أحمد فی مستده س/۲۰ ، و الحلمی فی إنسان العیون مهر به و ان حجر فی فتح الباری به و فد عبد القیس .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد إلى بنى عبد المدان في شهر ربيع / الاول و هم بنو الحارث بن كعب و أسلموا، و أخذ الصدقة من أغنيائهم و ردها على فقرائهم.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرواً بن حزم عاملاً على المنتقدة و معالم الإسلام إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على نجران .

و قدم عدى بن حاتم الطائى و معه صليب من ذهب ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله " . و قدم بعده وفد طيئى فيهم زيد الخيل وهو رأسهم " .

ثم قدم جریر بن عبد الله البجلی . فبعثه رسول الله صلیالله علیه و سلم
 إلی هدم 'ذی الخلصة' ، فهدمها .

(۱) ذكره في الطبرى ٣/ ١٥٥٠ و السيرة ٣/ ١٥ و السيرة النبوية بهامش إنسان العيون ٢/ ١٤٤ (٣) من السيرة النبوية ، و في الأصل: عبد المهاف \_ كذا ، و في السيرة النبوية : بفتح الميم بوزن صحاب: اسم صنم ، و عبد المدان الذي نسبت القبيلة إليه هو جدهم الأعلى و اسمه عمرو بن يزبد (٣) مر الطبرى ٣/ ١٥٠٠ و السيرة ٣/ ١٥٠ و مثله في الطبرى ٣/ ١٥٠١ إحالة على و السيرة ٣/ ١٥٠ بغير هذا السياق (٦) ذكره في السيرة ٣/ ١٥٠ و إنسان العيون ٣/ ١٥٠ و في الأصل: و إنسان العيون ٣/ ١٥٠ و و راجع أيضا صحيح البعارى \_ ذو الحلصة من المغازى .

ثم قدم وفد الآزد رأسهم صُرّد بن عبد الله فى بضعة عشر رجلا، و بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى جرش فافتتحها، و كان عاملا للنبى صلى الله عليه و سلم .

و ولد محمد بن عمرو بن حزم بنجران، فىكتب عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك و أخبره أنه سماه محمدا و كناه أبا سليمان . و قدم وفد سلامان، و هم سبعة نفر رأسهم حبيب السلاماني .

و قدم وفد \* بنى حنيفة فيهم مسيلة فقال: يا محمد ا إن جعلت لى الآمر بعدك آمنت بك و صدقتك ، و فى يد رسول الله صلى الله عليه و سلم جريدة فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لو سألتنى هذه الجريدة آما أعطيتكها الله و لن تعدو أمر الله فيك ، و لتن أدبرت ليعقرنك الله ، إنى لاراك الذى ١٠ أريت ، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: بينا \* أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهها ، فأوحى إلى [ فى المنام أن - \* ] انفخهها ، فنفختهها فطارا ، فأولتهها الكذابين : أحدهما العنسى ، و الآخر

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ۱ مه و والإصابة - راجع ترجمة صرد ، و في الأصل : عبيد الله ، (۱) و الذي يتأتى من ترجمته في الإصابـة هو أن النبي صلى الله عليه و سلم سمى عدا وكناه بعبد الملك (۲) من الطبرى ١ / ١ م و إنسان العيون ١ / ٢٠٠١ و في الأصل : سلابان (٤) من الطبرى و إنسان العيون و الإصابة - راجع حبيب بن عمر و ، و في الأصل : السلامي (٥) ذكره في الطبرى ١ / ١٦٢ و السيرة ١ / ٤٢ و عمد و في الأصل : المغازى و فد بني حنيفة (١ - ١ ) من صحد البخارى، و في الأصل : لا اريد (١) من وفي الأصل : لا اريد (١) من الصحيح ، و في الأصل : لا اريد (١) من الصحيح ، و في الأصل : لا اريد (١) من الصحيح ، و في الأصل : هنا (١) زيد من الصحيح .

مسيلة صاحب اليامة .

و قدم وفد غسّان ووفد عبس و وفد كندة ووفد محـارب و ووفد خولان ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم عليه الوقود لبس أخسن ثيابه وأمر أحبابه بذلك .

و قدم وفد مراد رأسهم فروة بن مسيك المرادى، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على مراد و مذحج . و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم / خالد بن الوليد على الصدقات إليهم وكتب لهم كتابا بذلك .

**١٩٦/ الف** 

و دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد و هو [ جالس - ^ ] وحده فقال : يا أبا ذر ! إن للسجد تحية ، قال : و ما تحيته الرسول الله ؟ قال : ركعتان ، فقام فركعهما ، ثم قال : إنك أمرتنى بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فن شاء أقل و من شاء أكثر ! فقال : يا رسول الله ! أى الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : إيمان بالله و جهاد في سبيله ، قال : فأى المؤمنين أكملهم ' ايمانا ؟ قال : أحسنهم خلقا ، قال :

(۱) ذكره في الطبرى ۱۵/۱۰ و إنسان العيون ۱/۲۰ (۲) ذكره في إنسان العيون ۱/۲۰ (۱) ذكره في الطبون ۱/۲۰ (۱) ذكره في الطبرى ۱/۲۰ و إنسان العيون ۱/۲۰ و إنسان العيون ۱/۲۰ و إنسان العيون ۱/۲۰ و إنسان العيون ۱/۲۰ (۱) ذكره في إنسان العيون ۱/۲۰ (۲) ذكره تفصيلا في الطبرى ۱/۲۰ و السيرة ۱/۲۰ (۷) هذا الحديث ذكره في بطواه في الحلية ۱/۲۰ - ۱/۲۸ عن الحسن بن سفيان، و أيضا عنه ذكره في كنز العال كنز العال كتاب المواعظ من قسم الأفعال بالإحالة على صحيح ابن حبان و الحلية و تاريخ ابن عساكر، وأيضا ذكره في مسند الإمام أحمد ۱/۵۰، عنصرا (۱) زيد من الحلية و الكنز، وفي الأصل: وقال (۱۰) من الحلية و الكنز، وفي الأصل: اكل

فأى المسلمين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه و يده ، قال: فأيُّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء، قال: فأى الليل أفصل؟ قال: جوف الليل الغامر، قال؛ فأيَّ الصلاة أفضل؟ قال: طول الممنوت، قال ا: فأيَّ الرقاب أفضل . قال : أغلاما " ثمنا و أنفسها عند أهلها . قال : فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده مر أهريقً دمه، قال: فأيَّ الصدقة أفضل؟ ٥ قال ؛ جهد من مقل إلى ففير في سر ، قال : قما الصوم أفضل ؟ قال : فرض مجزى و عند الله أضعاف كثيرة ، قال : فأيّ آية [ بما ـ ، ] أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي ، قال: يا رسول الله 1 كم النبيون قال: مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبي ، قال :كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة و ثلاثة عشر جما غفيرا ، قال : من كان أول الأنبياء؟ قال : آدم ، قال : و كان من ١٠ الانبياء مرسلا؟ قال: نعم ، خلق الله آدم بيده و نفخ فيـه من روحه ثم [ سواه و كلمه قبلا ، ثم - آ قال: با أبا ذر ا أربعة مر. \_ الانبياء سريانيون ": آدم و شيث و خنوخ .. و هو إدريس ، و هو أول من خط بالقلم - و نوح ؟ و أربعه من العرب^: هود و صالح و شعيب و نبيك محمد. و أول الأمبياء آدم و آخرهم محمد صلى الله عليه و سلم. و أول نبي ١٥ من [أنبياء - ٦] بن إسرائيل موسى و آخرهم عيسى، و بينهما ألف ني، (.) وإن هنا تقدما و تأخرا بالنسبة إلى الحلية و الكنز (م) من الحلية و الكنز، وفي الأصل: اعلاها (٣) من الحلية والكنز، وفي الأصل: اهراق (٤) زيد من

قال: يا رسول الله ! كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب، أنزل على شيث خسين صحيفة، وعلى إدريس ثـلاثين صحيفة، [وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف- ٦] و أنزل التوراة و الإنجيل والزبور و الفرقان؟ قال: يا رسول الله 1 ه فا كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالًا كلها: أيها الملك [ المسلط - ١] ٩٦ ب المبتلي المغرور! إلى لم أبعثك لتجمع / الدنيا بعضها على بعض و لكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم، فإنى لا أردها و لو كانت من كافر ؛ و على العاقل ما لم يكن مغلوبا [على عقله - ا] أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، و ساعة يحاسب فيها نفسه، و ساعة يتفكر ' فيها في ١٠ صنع الله عز و جل ، و ساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال؟؛ فان هذه الساعة عُون لتلك؛ الساعات [ و استجمام - ٦ ] للقلوب ، و على العاقل أن يكون مبصيرا بزمانه مم ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه ؛ وعلى العباقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، وتزود لمعاد، وتلذذ في غير محرم؛ وقال: (١) زيد من الحلية والكنز (٧) من الكنز ، و في الأصل : تنفكر ، وفي الحلية : يفكر (م) في الحلية و الكنز : المطم، والمشرب، والعبارة من هنا إلى «للقلوب» ليست فيهما (٤) في الأصل: لمك \_كذا (٥) من الحواهر السنية لمحمد العاملي ٢٠٠ و في الأصل: الساعة (٦) كان هنا في الأصل بياض قدر إصبعين فملأناه من الحواهر (٧) من الحواهر، و في الأصل: القلوب (٨ – ٨) من الحلية و الكنز، و في الأصل: يصير از مانه (٩) من الحلية و الكنز، و في الأصل للسان.

(r.)

يا رسول الله ! فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح، وعجبت لمل أيقن بالقدر ثم ينصب، وعجبت لمن أيقن بالحساب [ غدا \_ ا ] ثبم لا يعمل، قال: عل أنزل الله عليك شيئًا مما كان في صحف إبراهيم و موسى؟ قال: يا أبا ذر ! [ تقرأ - ٢ ] وتقد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى " - الآية ، قال : يا رسول الله! ٥ أوصني ، قال: أوصيك بتقوى الله فانه زين لأمرك، قال: زدني ، قال: عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان [عنك - ' ] و عون لك على أمر دينك، و إياك و الضحك فانه يميت القلوب و يذهب نور الوجه، قال: زدني، قال: أحب المساكين و مجالستهم، قال: زدني ، قال: قل الحق و لوكان مرا ، قال: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قال: زدني، قال: ليحجزك ١٠٠ عن الناس ما تعلم من نفسك و لا تجد عليهم فيها تأني ، شم قال: "يا أبا ذر! كني للرء غياً أن يكون فيه خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، و يتجسس للم ما هو فيه ، و يؤذي جليسه فيم لا يعنيه ، يا أبا ذر ا لا عقل كالتدبير \* ، و لا ورع كالكف \* ، و لا حسب كحسن الخلق ١٠ .

<sup>(</sup>۱) زيد من الحلية و الكنز (۲) زيد من الكنز (۲) في الأصل: لا يحجزك، وفي الكنز: ليردك، وفي الحلية: يردك (٤) من الكنز و الحلية، وفي الأصل: لا تجر (٥) زيد قبلسه في الأصل: لا ، و يمكن أن يكون: ألا (٦) في الكنز و الحلية: عيبا (٧) في الأصل: يتجسسه (٨) من الكنز و الحلية، وفي الأصل: كالدبير (٩) من الكنز و الحلية، وفي الأصل: كالدبير (٩) من الكنز و الحلية، وفي الأصل: خلقه.

ثیم بعث علی بن أبی طالب رضی الله عنه سریة إلی الیمن فی شهر رمضان ، قال : یا رسول الله ! کیف أصنع ؟ قال : إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتی یقاتلوك ، فان قائلوك فلا تقاتلهم حتی یقتلوا مسکم قتیلا ، فان قتلوا منکم قتیلا ، فان قتلوا منکم قتیلا فلا تقاتلوهم حتی تروهم أناة ، نفاذا أتیتهم و منال منکم الله الله الله الله منال فقرائد من فقل لهم و الله الله الله الله الله الله الله علی فقرائد کم فان قالوا : نعم ، فلا تبغ منهم غیر ذلك ؛ و لان یهدی الله علی بدیك رجلا واحدا خیر لك مما طلعت علیه الشمیس ،

و نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم " لا يستوى القعدون من المؤمنين و الملجهدون" " فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال: [يا \_ "] ١٠ رسول الله صلى الله عليه و سلم! إنى أحب الجهاد فى سبيل الله و لكن بى ما ترى ، قد ذهب بصرى ، قال زيد بن ثابت: فثقلت " فخذه على فخذى حتى خشيت أن ترضها ": "م قال " غير اولى الضرر " .

و قدم العاقب و السيد ١٠ من نجران فكتب لهم رسول الله صلى الله

(۱) ذكره في المغازى ۱٬۷۹/۱ بأطول مما هنا ، و ألم به في إنسان العيون ١/٣/٢ محتصر (۲) من المغازى ، و في الأصل : كتى ــ كذا (١٠٣) في الأصل : الديم أياه ، و التصحيح بناء على ما في المغازى : ترهم أناة (٤) في الأصل : الديم (٥) و لعل هذا السياق اعتوره هنا بعض خرم و ورد بتمامه في المغازى فراجعها . (٢) سورة ٤ آية ه ٩ (٧) زيد من مسند الإمام أحمد ه /١٨٤ حيث سبق هذا الحديث بمثل ما هنا ، و قد سبق في التفسير من صحيح البخارى معناه (٨) من المسند ، و في الأصل فتعات ــ كذا (١) من المسند ، و في الأصل فتعات ــ كذا (١) من المسند ، و في الأصل : يرضها ـكذا . (١٠) ذكر هما في مسند الإمام أحمد ١/٤١ حيث سيقت قصة و فد نجران ، علمه

عليه و سلم كتابا صالحهـــم عليـه ـ فهو فى أيديهــم إلى اليوم، و قالا:
يا رسول الله ا ابعث علينا رجلا أمينا ' نعطه' ما سألتنا ، فقال النبي صلى الله
عليه و سلم : لابعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها الناس فبعث
أبا عبيدة بن الجراح ؛ و مات [ أبو- "] عامر الراهب عند معرقل ، فاختلف
كنانة أ بن عبد ياليل و علقمة بن علائة " فى ميراثه ، فقضى " برسول الله على الله عليه و سلم لكنانة بن عبد ياليل .

و قدم الأشعث بن قيس وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في قومه ، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه و سلم زياد بن لبيد البياضي إلى البحرين ليأخذ منهم الصدقات .

و بينها رسول الله صلى الله عليه و سلم قاعد مع أصحابه إذ طلع عليهم ١٠ رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، و لا يعرفه منهم أحد ، حتى جلس إلى نبى الله صلى الله عليه و سلم فوضع و أيضا سيقت في المسند ٥/٩٠٩ ، و راجع أيضا هامش إنسان العيون المهم على ١٠ (١) من المسند ١/٤١٤ ، و في الأصل : امنا (٧) في الأصل : نعطيه (٣) زيد من الطبرى ٣/ ١٠٠ حيث ذكر مو ته و ما تعقبه (٤ - ٤) وقع في الأصل : هم قل ما اختلف كتابه مصحفا عما أثبتناه تصحيحا مر الطبرى (٥) من الطبرى ، وفي الأصل : فعصى (٧) ذكره في الطبرى وفي الأصل : الوليد (٩) في الأصل : علاة (٦) من الطبرى ، وفي الأصل : الوليد (٩) في الأصل : العلم عليا . ١٩٢١ و هذا الحديث مشهو ر قد و رد ذكره في كتب الأحاديث كلها .

ركبته إلى ركبته و وضع كفه 'على فخذه' ، ثم قال: يا محمد 1 أخبرنى عن الإسلام ؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و تقيم الصلاة و تؤتى الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ، قال: صدقت ! فعجب المسلمون منه يسأله و يصدقه ؟ ثم قال: و أخبرنى عن الإيمان ، قال: أد تؤمن بالله و ملائكته وكتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر كله خيره و شره ، قال : صدقت ؛ قال : أخبرنى عن الإحسان ، [قال - ] : أن تعبد الله كأنك تراه ، قان / لم تكن تراه قانه يراك ؟ قال : فأخبرنى عن الساعة ، قال : ما المسؤل عنها بأعلم [ بها - ] من السائل ، قال : فأخبرنى عن أماراتها ] ، قال : أن تلد الأمة ربتها و أن من السائل ، قال : فأخبرنى عن أماراتها ] ، قال : ثم انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هذا جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم .

ثم إن النبي صلى الله عليه و سلم أراد أن يحج حجة الوداع فاذن في الناس أنه خارج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه و سلم ، حتى أتى ذا الحليفة فولدت أسماء بنت (1-1) في الأصل: الى ركبته ، و التصحيح بناء على مسند الإمام أحمد 1/10. (ع) زيد من المسند (ع) من المسند 1/40، وفي الأصل: امارتها (ع) من المسند، وفي الأصل: الحفاة (٦) من المسند، وفي الأصل: يتكاولون (٧) ذكرها في الطبرى و السيرة و لكن السياق للغازى ١٣٨٨/١، وراجع أيضا إنسان العيون ١٩٥٥، وأغلب السياق لصحيح مسلم حجة النبي وراجع أيضا إنسان العيون ١٩٥٥، وأغلب السياق لصحيح مسلم عليه و سلم من كتاب المناسك (٨) من الصحيح ، وفي الأصل: ولدت .

عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف أصنع؟ قال: اغتسلي و استثفري بثوب و أخرى . ثم صلي رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد و أمر ببدنة أن تشعر و سلت عنها الدم"، مُم ركب القصواء ۖ فلما استوت به ناقته على البيداء أهلُّ ، و إن بين يديه وخلفه و عن يميته و يساره من النــاس ما بين را كــ و ماش ، و رسول الله ه صلى الله عليه و سلم بين أظهرهم ، فأهل : لبيك ! اللهم لبيك ا لا شريك لك لبيك ! إن الحمد و النعمة اك و الملك ، لا شريك لك ؛ و أهل الناس معه ، فمنهم من أهل مفردا و منهم من أهل قارنا ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة من الثنية ، فلما دخل مكة توضأ إلى الصلاة ثم دخل من باب بنى شيبة ، فلما أتى الحجر استلمه ، و رمل ثلاثا و مشى أربعا ، ثم تقدم إلى ١٠ مقام إبراهيم [ فقرأ ـ ° ] " و اتخذوا من مقام ابراهيم مصلي " و جعل المقام بينه و بين البيت و صلى ركعتين ، قرأ فيهما " قل هو الله احد " و " قل يًّا يها الكُـفرون"، ثم رجع إلى الركن فاستلمه؛ ثم خرج من الباب إلى الصفاء فلما رقى على الصفا قرأ « ان الصفا و المروة من شعائر الله " و قال : أبدأ مما بدأ الله ؟ فلما رقى عليها و رأى البيت استقبل القبلة و قال : لا إله إلا الله ٥١ وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، لا إلـه إلا الله وحده|، أنجز وعده ، و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ـ قال ذلك ثلاث مرات؛ فلما نزل [ إلى - " ] المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي

<sup>(</sup>١) من الصحيح ، وفي الأصل: استندى (٢) وأيضا راجع سنن البيهتي ه/٢٣٧ و المفازى ١/ ١٠٩ من الصحيح ، وفي الأصل: القصوى (٤) من الصحيح ، وفي الأصل: المصيح ، وفي الأصل: فلما .

٨٩/الف خب، حتى إذا صعد مشى، فلما أتى المروة صعد عليها / و فعل عليها ما فعل على الصفا ؛ حتى إذا كان آخر طواف عنى المروة فقال: لو استقبلت ما استدبرت لم أسق الهدى و لجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل و ليجعلها عمرة . فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله ! لعامنا هذا أو للآبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أصابعه و قال: دخلت العمرة في الحج \_ مرتين ـ لا ، بل للا بد .

و قدم على من اليمن فوجدا فاطمه قد لبست ثياب صبح و اكتحلت . فأنكر ذلك عليها فقى الت: اني أمرني بهذا! ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم [ لعلى ـ ' ] : بم فرضت الحج ؟ قال : قلت : اللهم ! إنى أهل بما أهل به ١٠ رسولك. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فان معى الهدى فلا تحل، فكان الهدى الذي قدم به على من أني طالب من اليمن و الذي أتي به النبي صلى الله عليه و سلم مائـة ، فحل النـاس و فصروا إلا النبي صلى الله عليه و سلم و من كان معه [ هدى ٣٠٠] .

واعتل سعد ْ بن أبي وقاص فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه ١٥ و سلم، فبكي سعد فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: [ ما يبكيك؟ ٢ ] فقال: حشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن (١) من الصحيح ، و في الأصل : فوجدت (٢) زيد من الدر ر لابن عبد البر ٢٧٨ (٣) زيد من الصحيح (٤) و اعتلال سعد قد ألم به البخاري في الصحيح \_ باب ميراث البنات من كتاب الفرائض ، و الو اقدى في المغازي ٣ / ١١١٥٠ و الإمام أحمد في مسند، ١٦٨/١ (ه) زيد لاستقامة العبارة .

خولة! فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اللهم اشف سعدا ـ ثلاثا ، فقال : يا رسول الله ! إن لى مالا كثيرا و أنعا ، و مورثتى بنت لى واحدة ، أ فأوصى بمالى كله ؟ قال: لا ، فال : فالنصف ؟ قال : إلا ، قال : الثلث ؟ قال : الثلث ، و الثلث كثير . إنك إن صدقت مالك صدقة ! . و إن نفقتك على عيالك صدقة ، و ما تأكل امرأتك من طعامك صدقة ، و أن تدع ه أهلك بخير [ خير - ] من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ، اللهم ! أمض لا صحابي هجرتهم و لا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس عد بن خولة ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه و سلم [ أن مات بمكة - ] .

[فلما كان يوم التروية توجهوا - \* ] إلى منى و أهل الناس بالحج، فصلى بهم الظهر و العصر و المغرب والعشاء و الصبح بمنى ثم مكث قليلا حتى طلعت ١٠ المشمس ، و أمر بقبة له فضربت له بنمرة ، ثم سار رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تشك قريش [ إلا - \* ] أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية ، فجاز الرسول الله صلى الله عليه و سلم / حتى الحاء عرفة المفرة فوجد القبة [ قد ضربت - \* ] له بنمرة فنزل بها ، حتى إذا جاء عرفة الشمس أمر بالقصواء أ فرحلت له . فلما [ أ ثن - \* ] بطن الوادى ١٥ خطب الناس و قال فى خطبته : إن دماء كم و أموالكم لكم حرام كحرمة خطب الناس و قال فى خطبته : إن دماء كم و أموالكم لكم حرام كحرمة

<sup>(</sup>۱) من المسند ، و في الأصل: صدقت (۲) زيد من المسند (۱) زيد من صحيح البخارى (٤) زيد من صحيح مسنم ، و يستأنف من هنا سياقه (۵) زيد من صحيح مسلم (۲) في الأصل: فحاء ، و في الصحيح ؛ وأجاز (۷) من الصحيح ، وفي الأصل: العرفة (۸) من الصحيح ، وفي الأصل: بالقصوى (۹) زيد من الصحيح غير أنه هناك « فأتى » .

يومكم هـذا في شهركم هذا في بلدكم هذا! ألا! كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدى موضوع و دماء الجاهلية موضوعة ؛ فاتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمان الله و استحللتم فروجهن بكلمة الله، و لـكم عليهن أن لا يوطائن فرشكم أحدا تكر هونه، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربــــ ا ه غیر مبرح، و لهن علیکم رزقهن و کسوتهن بالمعروف ؛ و قسد ترکت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، و أنتم تسألون عني فما ذا أنتم قاثلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت و أديت·و نصحت ، فقال. بإصبعه السبابة يرفعها ' إلى السهاء : اللهم اشهد ! ثم أذن و أقام فصلي الظهر ثم أقام فصلى العصر و لم يصل بينهما شيئاً ، ثم ركب حتى أتى الموقف ١٠ فجمل "بطن القصواء" إلى ألصخرة و جعل جبل المشاة" بين يديه و استقبل القبلة ، فلم يزل واقفًا – و المسلمون معه – حتى غربت الشمس و ذهبت الصفرة قليلاً • ثم أردف أسامة بن زيد خلفه و دفع [ رسول الله - أ ] صلى الله عليه و سلم و قد "شفق للقصواء" الزمام ويقول بيده اليمني: أيها الناس السكينة ! كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد ، ١٥ فلما أتى المزدلفة صلى بها المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتين و لم يسبح بينهها شيئًا، ثم اضطجع حتى طلع الفجر و صلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان و إقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل (١) من صحيح مسلم ، و في الأصل : يرفعها (٢-٢) في الأصل : باطن القصوي ،

144

القبلة (٣٢)

<sup>(1)</sup> من صحيح مسلم ، و في الاصل: يرفعها (٢-٢) في الأصل: باطن القصوى ، و التصحيح بناء على الصحيح (٣) من الصحيح ، و في الأصل: المشا (٤) زيد من الصحيح (٥ - ٥) من الصحيح ، و في الأصل: شق للقصوى (٦) مر... الصحيح ، و في الأصل: القصوى.

العبلة و دغا و كبر و هلل ، ثم لم يزل واقفا حتى أسقر جدا ، ثم دفع قبل أن تطلخ الشمس ، و أردف الفضل بن عباس ختى أتى محسر فسلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى ، فلما أتى الجمرة رماها بسبخ حصيات يكبر مع كل حصاة ، رماها من بطن الوادى بمثل حصى الخلاف ، ثم انصرف إلى المنحر افنحر ثلاثا و ستين بدنة بيده ، ثم أعطى فنحر ه ما غير منها و أشركه في هديه ، و أمر من كل بدنة بيضعة بمجعلت في قدر فطبخت ، فأكلا / من لجها و شربا من مرقها ، ثم ركب بسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء فأتى البيت فطاف طواف الزيارة ، ثم قال : يا بني عبد المطلب الزعوا ، فلنو لا أن يغلبكم الناش لنزعت منكم ، فناولوه علوا من زمن م فشرب منه و بم رجع صلى الله عليه وسلم إلى منى و صلى ١٠ الظهر بها ثم أقام بها أيام منى ، ثم ودع البيت و خرج إلى المدينة حتى دخلها و المسلمون معه فأقام بالمدينة [ بقية - ١ ] ذى الحجة و المحرم و بعض صفر .

ذكر وفاة رسول الناصلي الله عليه و سلم

أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي ' ثنا عبد الله بن المبارك ١٥

<sup>(</sup>۱) و في الصحيح هنا زيادة فراجعه (۲) من الصحيح ، في الأصل: الذي (٣) من الصحيح ، و في الأصل: الذي (٣) من الصحيح ، و في الأصل: الضخرة (٤) من الصحيح ، و في الأصل: نضعة (٣) في الأصل: القضوى . الأصل: ثلاثة (٥) من الصحيح ، و في الأصل: تغلبكم (٨) و إلى هنا انتهى سياق الصحيح من حديث جابر (٩) زيد من سياق الطبرى ٣ / ١٨٨ (١٠) ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة و هو عمن روى عنه ابن المبارك .

أنا معمر عن يونس عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك أن المسلمين بينها هم فى صلاة الفجر يوم الاثنين و أبو بكر يصلى لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم و هم صفوف فى صلاتهم ، ثم تبسم و نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف و ظن أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد أن يخرج إلى الصلاة ، و هم المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه و سلم حين رأوه ، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن اقضوا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة و أدخى الستر بينه و بينهم و توفى فى ذلك اليوم .

قال: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الوم الآربعاء لليلتين بقيتا من صفر وهو فى بيت ميمونة حتى أغمى عليه من شذة الوجع ، فاجتمع عنده نسوة من أزواجه و العباس بن عبد المطلب و أم سلمة [ و أسماء \_ " ] بنت عميس الخثعمية وهى أم عبد الله بن جعفر و أم الفضل بنت الحارث وهى أخت ميمونة ، فتشاوروا فى رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أغمى عليه فلدوه و هو مغمر ، فلما أفاق قال: من معلى الله عليه و سلم حين أغمى عليه فلدوه و هو مغمر ، فلما أفاق قال: من معلى به هذا؟ [ قالوا: يا رسول الله العباس ، قال: هذا \_ " ] عمل

<sup>(</sup>۱) من صحيح البخارى – مرض النبى صلى الله عليه و سلم و وفاته من كتاب المغاذى، و فى الأصل: المسلمون، وهذا الحديث قد رواه البخارى باللفظ الذى هنا (۲) من الصحيح، و فى الأصل: ليصلى (۳) و راجع أيضا السيرة ۱۸۸۳ منا (۶) و قد ذكره فى الطبرى ۱۸۸۳ نسبة إلى الواقدى، و أغلب السياق لحديث أسماء بنت عميس و قد ساقه الإمام أحمد فى مسنده ۱۸۸۳ و راجع، أيضا السيرة المهرى (۵) زيد و لا بدمنه (۲) زيد من الطبرى .

نساء جنّن من ههنا – و أشار إلى أرض الحبشة ، فقالوا : يا رسول الله ! أشفقن أن يكون بك ذات الجنب ، فقال رسول الله صلى الله عليه / و سلم : ٩٩ / ب ما كان الله ليعذبني بذلك الداء ، ثم قال : لا يبقين أحد في الدار إلا لد إلا العباس .

فلما ثقل برسول الله صلى الله عليه و سلم "حلة استأذنت عائشة أزواجه ه أن تمرضه في بيتها فأذن لها" ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم بين رجلين تخط رجلاه في الارض: بين عباس وعلى ، حتى دخل بيت عائشة ، فلما دخل بيتها اشتد وجعه فقال": أهريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد إلى الناس ، فأجلسوه في مخضب لحفصة ثم صب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إليهن بيده أن قد فعلمن ، ثم قال: ١٠ ضعوا لى في المخضب ماه ، ففعلوا فذهب لينوه فأغمى عليه ثم أفاق قال: ضعوا لى في المخضب [ ماء - " ] ففعلوا ، ثم ذهب لينوء فأغمى عليه فأعلى عليه فأفاق و قال: أصلى الناس بعد ؟ قالوا: لا يا رسول الله و هم ينتظرونك ، و الناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه و سلم ليصلى بهم العشاء الآخرة ، فقال: مروا أبا بكر أن يصلى بالناس ، فقالت عائشة : ١٥ يا رسول الله ! إن أبا بكر رجل رقيق و إنه إذا قام مقامك بكى ، فقال: مروا أبا بكر يصلى بالناس ، فقالت الرسول فقال:

<sup>(</sup>١) قد بسط ذلك كله فى إنسان العيون ٣/٥٥ مع اختلاف الأقوال (٣) من إنسان العيون ، و فى الأصل : العيون ، و فى الأصل : العيون ، و فى الأصل : اعبد ــ كذا ، و لفظ المسند : لعلى أستر يح فأعهد (٤) أى ذهب ليقوم بجهد و مشقة ــ كما فى مجمع البحار ، و السياق هنا المسند ، / ٢٥١ (٥) زيد من المسند .

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمرك أن تضلى بالناس، فقال أبو بكر: يا عمر 1 صل بالناس 1 فقال، أنت أحق، إنما أرسل إليك رسول الله صلى الله عليه و سلم، فصلى بهم أبو بكر تلك الآيام.

مم وجد رسول الله صلى الله عليه و سلم من نفسه خفة فخرج لصلاة الظهر بين العباس و على و قال لهما: أجلسانى عن يساره، ف كمان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو جالس و الناس يصنلون بصلاة أبي بكر '، ثم وجد خفة صلى الله عليه و سلم فخرج فصلى خلف أبي بكر ' قاعدا فى ثوب واحد ثم قام و هو عاصب رأسة بخرقة حتى صعد المنبر ثم قال: و الذى نفر بيده ! إنى القائم على الحوض الساعة، ثم قال:

ا إن عبدا عرضت عليه الدنيا و زينتها فاختار الآخرة، فلم يفطن لقوله إلا أبو بكر " فذرفت عيناه و بكى و قال: بأبي / و أنى ا نفد يك بآبائنا و أمهاتنا و أنفسنا و أموالنا ا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أمن الناس و أنفسنا و أموالنا ا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أمن الناس على فى بدنه " و دينه و ذات يده أبو بكر ، و لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا و لكن أخوة الإسلام ، سدوا ا كل خوخة فى المسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم .

<sup>(</sup>۱) ذكره في مسند الإمام أحمد ٢/ ٥٠، و راجع أيضا السيرة ٣/٩٥ (٧) في الأصل: أبو بكر (٤) رواه الدارمي في مقدمة سننه ــ الأصل: أبو بكر (٩) في الأصل: راجع فاة النبي صلى الله عليه و سلم و راجع أيضا الطبرى ٣/١٩١٠ (٥) في الأصل: يدية، وفي مسند الإمام أحمد ٢/٠٧: تقسه، و السياق هنا قريب منه، و راجع أبضا الطبرى ٣/٩٥ (٢) من المسند، وفي الأصل: سروا، و زيد بعده في المسند: عثى .

فلما كان يوم الاثنين كشف الستارة من حجرة عائشة و الناس صفوف خلف أبى بكر و كأن وجهه ورقة مصحف فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم أن مكانكم و ألتى السجف و توفى آخر ذلك اليوم، و كان ذلك اليوم لاثنتى عشرة خلون من شهر دبيع الاول.

و كان مقامه بالمدينة عشر حجج سواه ، وكانت عائشة تقول : ه توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بيتى و يومى و بين سحرى و نحرى ، وكان أحدنا يدعو بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذ فرفع رأسه إلى السهاء و قال : فى الرفيق الأعلى ! و مر عبد الرحمن بن أبى بكر و فى يده جريدة خضراء رطبة فنظر إليه ، فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها تم دفعتها إليه فاستن بها شم فاولنيها و سقطت من بده ، فجمع الله بين ١٠ ريتى و ريقه فى آخر يوم من الدنيا و أول يوم من الآخرة .

وكان أبو بكر فى ناحية المدينة فجاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه عليه و سلم و هو مسجى، فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعل يقبله و يبكى و يقول: بأبى و أمى! طبت حيا و طبت ميتا! فلما خرج و مر بعمر بن الخطاب و عمر يقول: [ما ـ ٧] مات رسول الله ١٥ صلى الله عليه و سلم و لا يموت حتى يقتل المناققين و يخزيهم ١٠ و كانوا قد

<sup>(</sup>۱) رواه في المسند ۱۱۰ (۲) في الأصل: لا ثني عشرة، و راجع الاختلاف في يوم وفاته صلى الله عليه وسلم في الطبرى ۱۹۷/۳ (۳) راجع مسند الإمام أحمد ٦/ ٨٤ و الطبرى ٣/ ١٩٧ (٤) في الطبرى: بل (٥) من المسند، و في الأصل: فاستر (٦) راجع إنسان العيون ١٩٧/٣٤ والطبرى ١٩٧/٣٤ والطبرى ١٩٧/٣ و ١٩٩٠ و ١٩٩٠ (٧) زيد و لا بدمنه (٨) في الأصل: يجزيهم .

رفعوا رؤسهم لما رأوا أبابكر فقال أبو بكر لعمز : أيها الرجل! اربع على نفسك ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد مات ، أ لم تسمع الله يقول : '' انك ميت و انهم ميتون''، و قال : ''و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ا فائن [مت - ۲] فهم الخلدون "، ثم أتى أبو بكر المنبر فحمد الله و أثني عليه ثم قال: أيها الناس! إن كان محمدً الهكم الذي تعيدونه فان إلهكم قد مات، و إن كان إلهكم الذي في السهاء / فان إلهكم لم يمت ، شم تلا "و ِ ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل آفائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم " - حتى ختم الآية ؟ و قد استيقن المؤمنون بموت محمد صلى الله عليه و سلم .

۱۰۰/ ب

و قد كان لعبد المطلب بن هاشم من الأولاد ستة عشر ولدا : عشرة ١٠ ذكور، منهم تسعمة عمومة رسول الله صلى الله عليه و سلم و واحد والد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ست من الإناث عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم .

فأما أولاد عبد المطلب الذكور منهم: عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الزبير بن عبد المطلب، و أبو طالب بن ١٥ عبد المطلب. و العباس بن عبد المطلب، و ضرار بن عبد المطلب، و حزة ابن عبد المطلب. و المقوم بن عبد المطلب، و أبو لهب بن عبد المطلب، و الحارث بن عبد المطلب . و الغيداق من عبد المطلب .

فأما

<sup>(1)</sup> سورة ٩٩ آية ٣٠ (٧) زيد من القرآن الكريم سورة ٢١ آية ٤٣ (٩) في الأصل: عدا (٤) في الأصل: ستة (٥) و تلد ورد في سمط النجوم ٢٠٦١ ذكر أعمامه صلى الله عليه و سلم مع نقل اختلاف العلماء حول عددهم فراجعه (٣) من السمط , و في الأصل : الغيراق .

فأما عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه و سلم ظم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ذكر و لا أنثى ، و توفى قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه و سلم ،

و أما الزبير بن عبد المطلب فكنيته أبو الطاهر، 'من أجلة القريش' و فرسانها من المبارزس، و كان متعالماً يقول الشعر فيجيدًا .

و أما أبو طالب من عبد المطلب فان اسمه عبد مناف ، و كان هو و عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه و سلم لام واحدة و كان أبو طالب وصى عبد المطلب لابنه فى ماله بعده و فى حفظ رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعهده على من كان يتعهده عبد المطلب فى حياته ؟ و مات أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة بثلاث سنين ١٠ و أربعة أشهر .

و أما العباس فكنيته أبو الفضل ، وكان إليه السقاية و زمزم فى الجاهلية ، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة دقعها إليه يوم الفتح و جعلها إليه ؛ و مات العباس بن عبد المطلب سنة اثنتين و ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان .

و أما ضرار فانه كان يقول الشعر و يجيده ، و مات قبل الإسلام و لا عقب له .

<sup>(</sup>١-١) فى الأصل: بنجلة القرشيين ، والتصحيح مما مضى من أول هذا الكتاب فى الأصل: يتعالما (س) فى الأصل: فيجير . فى نسبة ذكر سيد ولد آدم (م) فى الأصل: يتعالما (س) فى الأصل: فيجير . (٤) وقد استقصى خبر . (٤) وقد استقصى خبر . فى سمط النجوم ١/١٣٣ – ١٣٣٠ ( . ) وقد استقصى خبر . فى سمط النجوم ٢/١٣٣ – ٣٣١ .

١٠١/ الف

و أما حزة / فكنيته أبو يعلى، و قد قيل: أبو عمارة، و استشهد يوم أحد ، قتلة وحشى بن حرب مولى جبير بن مطعم فى شوال سنة ثلاث من الهجرة، وكان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين . وأما المقوّم فكان من رجالات ويش وأشدائها، هلك قبل ه الإسلام و لم يعقب .

و أما أبو لهب فان اسمه عبد العزى و كنيته أبو عتبة ، و إنما كني أبا " لهب لجماله ، وكان أحول، يعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين عمومته ويظهر له حسده إلى أن مات عليه .

و أما الحارث؛ – و هو أكبر ولد عبد المطلب.– اسمه كنيته ، و هو بمن ١٠ شهد حفر زمزم مع عبد المطلب قديما ٠

و أما الغيداق و فانه كان من أسد قريش و أجلادها ، و مات قبل الوحى و لم يعقب .

وأما بنات عبدالمطلب فان إحداهن عاتكة بنت عبدالمطلب، وأمسمة بنت عبد المطلب، و البيضاء و هي أم حكم، و أروى بنت عبد المطلب، ١٥ وصفية بنت عد المطلب، وبرة بنت عد المطلب.

و أما عاتكة ' فانها كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي .

<sup>(</sup>١) فى الأصل: رجالان \_ خطأ ، و قد مر من قبل (٢) وقد ذكر في سمط النجوم ,/ ١٤٩ أن لأبي لهب من الأولاد ثلاثة ذكور وعد منهم عتبة (٣) في الأصل: أبو (٤) وقد بسط ترجمته في السمط ١٩٤١م فراجعه (٥) ذكره في السمط ١١٠٥١م بأقل مما هنا (٦) من السمط ١/ ٨٥٣ و طبقات ان سعد ٨/٠٣ ، و في الأصل : و يرة (٧) و راجع ايضا السمط ١/٥٥٠ و الطبقات ١/٩٩٠ .

و أما أميمة فانها كانت عند جحش بن رئاب الاسدى .

و أما البيضاء فانها كانت عند كريز ً بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

و أما صفية ً فكانت عند العوام بن خويلد بن أسد .

و أما برة فانها [كانت - أ] عند عبد الأسد بن هلال المخزومي .

و أما أروى° فسكانت عند عمير بن عبد مناف بن قصى . •

و لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه و سلم إلا صفية ، و هي والدة الزبير بن العوام ، و توفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب \_ فهذا ما يجب أن يعلم من ذكر عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أما نساء " رسول الله صلى الله عليه و سلم فان رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن ١٠ كلاب بن مرة بمكة قبل الوحى و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن خس و عشرين سنة ، و كانت خديجة قبله تحت عتيق بن عائذ " بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و ولد له منها أولاده إلا إبراهيم ، / و توفيت خديجة بمكة ١٠١ / ب قبل الهجرة .

<sup>(</sup>۱) من السمط  $1/p_0$  و الطبقات  $1/p_0$  و في الأصل: رباب (۲) بهامش الأصل: كبير ـ خطأ ، و راجع ايضاً السمط  $1/p_0$  و الطبقات  $1/p_0$  و راجع أيضا السمط  $1/p_0$  و الطبقات  $1/p_0$  و الطبقات  $1/p_0$  و قد اطرد ذكر هن في كتب السير أيضا السمط  $1/p_0$  و الطبقات  $1/p_0$  و قد اطرد ذكر هن في كتب السير و الطبقات و الرجال و التاريخ باستيعاب يغنينا عن التعليق عليهن (۷) من سمط النجوم  $1/p_0$  و في الأصل: عائد .

مم تزوج بعد موت خديجة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى، و أمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عرو بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار ؟ خطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى عمها وقدان بن عبد شمس ، و كانت قبل ذلك تبحت السكران بن عمرو أخى سهيل بن عمرو من بنى عامر بن لؤى، و كانت امرأة "ثقيلة ثبطة"، و هى التى وهبت يومها لعائشة و قالت : لا أريد مثل ما تريد النساء، و توفيت و سودة سنة خسين .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عائشة بنت أبى بكر بن الى قحافة الصديق فى شوال و هى بنت ست، و بنى بها و هى بنت تسع بعد الهجرة، و توفيت عائشــة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع و خمسين ، و صلى عليها أبو هريرة، و دفنت بالبقيع ، و لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم بكرا غيرها .

مم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم حفصة بنت عمر بن الخطاب ١٥ فى شعبان ، أمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ^ بن

جهريم

<sup>(1)</sup> من الإصابة ، و في الأصل : غيم (٢) من جهرة انساب العرب ١٥٧ ، وفي الأصل : نقيلة الأصل : جليس ــ كذا (٣ ـ ٣) من الطبقات ٨/٨٣ ، و في الأصل : نقيلة تبطه ــ كذا (٤) في الأصل : ست ــ كذا (٢) هذا و ذهب الاكثرون إلى أنها توفيت سنة ثمان و خمسين ــ راجع لترجمتها الإصابة وسمط النجوم و الطبقات (٧) وقع في الأصل : التبيع ــ مصحفا (٨) من طبقات ابن سعد ٨/٢٥ ، و في الأصل : حراقة .

جمح وكانت قبل ذلك تحت خنيس ن حذافة بن قيس، وذلك في سنة ثلاث من الهجرة، و توفيت حفصة بنت عمر سنة خس و أربعين .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذه السنة فى شهر رمضان زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن [ عامر بن - ا] صعصعة التى يقال لها: أم المساكين، وكانت قبله ه تحت الطفيل بن الحارث، و هى أول من لحقت بالنبى صلى الله عليه و سلم من نسائه ا

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى السنة الوابعة من الهجرة أم سلمة بنت [ أبى - " ] أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، و ماتت أم سلمة سنة تسع و خمسين .

ثم تروج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سنت خمس زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، و كانت / قبل ذلك عند زيد بن حارثة مولى ١٠٠٧ الف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و توفيت زينب هذه سنة عشرين .

١.

ثم اصطنی رسول الله صلی الله علیه و سلم صفیة بنت حیی بن أخطب فی ١٥ سنة سبع و هی من بنی إسرائیل، و كانت قبله عند كنانة بن أبی الحقیق، سباها رسول الله صلی الله علیه و سلم فاصطفاها و كانت 'ممن اصطفاها'

<sup>(1)</sup> زيد مر الإصابة و الطبقات  $\Lambda / \Lambda (\gamma)$  و في سمط النجوم  $\Lambda / \Lambda \gamma_1^{\frac{1}{2}}$ : و توفيت في حياته صلى الله عليه وسلم(٣) زيد من الطبقات  $\Lambda / \Lambda$  و الأصل: (٤) من الطبقات  $\Lambda / \Lambda \gamma$  ، وفي الأصل: رباب (ه) من الطبقات ، وفي الأصل: كثير ( $\Gamma - \Gamma$ ) في الأصل: من اصطفى – كذا .

و أعتقها و تزوج بها، و ماتت صفية بنت حيى سنة خمسين ٠

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى آخر هذه السنة أم حبيبة الله أبي سفيان بن حرب، و كانت قبله تحت عبيد الله ابن جحش، و كانت بأرض الحبشة مسع زوجها مهاجرة فات زوجها عبيد الله ابن بحص، فيعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عرو بن أمية الضمرى إلى النجاشي ليخطبها لرسول الله صلى الله عليه و سلم و كان وليها فى تلك الناحية إذ كان سلطانا و لم يكن ولى بتلك الناحية ، و السلطان ولى من لا ولى له ، و كان الذي تولى الخطبة عليها و السعى فى أمرها سعيد بن العاص ، و كان وليها حينئذ بالبعد ، فحرجت أم حبيبة مع جعفر بن ابي طالب من أرض وليها حينئذ بالبعد ، فحرجت أم حبيبة مع جعفر بن ابي طالب من أرض أربع و أربعين .

و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ميمونة بنت الحارث بن حزن ابن بجير أ بن الهرم بن رويية أبن عبد الله أ بن عامر بن صمصعة ، و كانت قبله تحت أبى رهم بن عبد العزى من بنى عامر بن لؤى ، و ما تت ميمونة سنة قبله تحت أبى رهم بن عبد العزى من بنى عامر بن لؤى ، و ما تت ميمونة سنة أبى و هى خالة عبد الله بن عباس ، لأن أم عباس أم الفضل

<sup>(1)</sup> و حول تاديخ وفاتها اختلاف ــ راجع الإصابة و الطبقات و السمط .

<sup>(</sup>٢) واسمها رملة ، و قيل : هند ، والأول أصبح \_ راجع سمط النجوم ١/. ٥٩ .

<sup>(</sup>م) من الطبقات  $\pi/\pi$  والسمط  $\pi/\pi$  و في الأصل: عبد الله (ع) في الأصل: الناجية ... خطأ (ه) في الأصل: مات (٦) من الإصابة و الطبقات  $\pi/\pi$  و يد بعد الاصل: ربيعه (٨) زيد بعد الاصل: ربيعه (٨)

في الإصابة و الطبقات: بن هلال (٩) و حول تاريخ وفاتها اختلاف .

۱٤٠ (٢٥) أخت

أخت ميمونة .

و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم جويريسة بنت الحسارف بن أبي ضرار المصطلقية - وكانت قبله عند صفوان ابن تميم - سباها رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة بنى المصطلق، فصارت لثابت بن قيس بن الشاس، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه و سلم و أعتقها ؛ و توفيت ه جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين، فصلى عليها مروان الحكم .

و تزوج رسول الله صلى الله عليمه و سلم / أسماء بنت [ النعمان - ٢ ] ١٠٢ / ب الجونية ولم يدخل بها، ثم طلقها و ردها إلى أهلها .

> و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عمرة بنت يزيد الكلابية ، . ٩ و طلقها قبل أن يدخل بها .

و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية فاستعاذت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم : تعوذت بعظم فالحق بأهلك .

و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحانة بنت محمرو القرظية ١٥

<sup>(1)</sup> وحول هذا الاسم اختلاف ـ راجع الإصابة و الطبقات ٨٣/٨ و سمط النجوم ٩٨/١ (٢) زيد من الإصابة و راجع فيها مزيدا من الاختلاف حول الجونية (٣) من الإصابة ، و في الأصل: زيد ، و راجع في الطبقات ٨/٠٠٠ اختلافا حول الكلابية (٤) في الأصل: تعظيم ، وقد مر التعليق عليه (ه) زيد في الطبقات ٨/٧ : زيد بن .

فرأى بها بياضا قدر الدرهم ثم طلقها و لم يدخل بها، فماتت بعد ذلك بأربعة أشهر .

و قد أعطى المقوقس ملك الإسكندرية لرسول الله صلى الله عليه و سلم جارية يقال لها مارية القبطية ، فأولدها رسول الله صلى الله عليه و سلم ه إبراهيم ابنه .

و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من الدنياً يوم خرج و عنده تسع نسوة: عائشة بنت أبى بكر الصديق، و حفصة بنت عمر بن الخطاب، و سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس، و أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب، و زينب بنت جحش بن رئاب، و أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة، و ميمونة بنت الحارث بن حزن، و جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار، و صفية بنت حيى بن أخطب.

و أما أولاد رسول الله صلى الله عليه و سلم فهم كلهم من خديجة بنت خويلد بن أسد إلا إبراهيم فانه من مارية القبطية .

و [ أما - ° ] أولاد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأولهم عبد الله الله و هو أكبرهم و الطاهر و الطيب و القاسم ، و قد قيل : إن عبد الله هو الطاهر و هو أول مولود ولد لرسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قالت قريش : صار محمد أبتر لآن ابنه توفى ، أنزل الله "ان شانتك هو الابتر" " .

<sup>(</sup>١) فى الأصل: مالك ــكذا (٣) فى الأصل: تسعة (٣) فى الأصل رباب ، وقد م التعليق عليه (٤) فى الأصل: حى، وقد مرالتعليق عليه (٥) زدنا و لاستقامة العبارة. (٣) و راجع أيضا سمط النجوم ٢/١٠٤ - ٤١٢ .

و بنــات رسول الله صلى الله عليه و سلم زينب و أم كلثوم ورقية و فاطمة رضي الله عنهن ، فأما زينب ٰ بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم من أبي العاص بن الربيع، فولدت له أمامة بنت / أبي العاص و هي التي كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٨٠٠ الف يصلي و هو رافعها على عاتقه فاذا ركع وضعها و إذا قام رفعها ، و ماتت ه أمامة و لم تعقب .

> و أما رقية " بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فكانت عند عتبة ان أبي لهب .

و أما أم كلثوم ً فكانت عند عتيبة بن أبي لهب ، فلما نزلت تبت يدا ابي لهب، أمرهما أبوهما أن يفارقاهما "، و حينتذ لم يحرم الله تزويج المسلمين من نساء المشركين و لا حرم عـلى المسلمات أن يتزوجهن المشركون، ١٠ ثم حرم الله ذلك على المسلمين و المسلمات .

ثم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنته عثمان بن عفان و رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ بمكه، و خرجت معه إلى أرض: الحبشة ، و ولدت له هناك عبد الله بن عثمان و به يكني عثمان ، ثم توفيت

<sup>(</sup>١) راجع أيضا السمط ١٣/١ع - ١٤٠٠

<sup>(</sup>٧) ذكر ابن سعد هذه القصة في طبقاته بعدة طرق \_ راجع ٨ /٢٩ منها .

<sup>(</sup>٣) راجع الطبقات ١٤/٨ و السمط ١٠٠١ .

<sup>(</sup>٤) راجع الطبقات ٨٥/٨ و السمط ٤٢١/١ .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: يفارقها ، و التصحيح من نص الطبقات و السمط .

رقية عند عثمان بن عفان مرجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر، و دفنت بالمدينة، و ذلك أن عثمان استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم في التخلف عند خروجه إلى بدر لمرض ابنته رقية، و توفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة العقيلي من قبل يوم بدر.

ه مم ذوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عثمان بن عفان ابنته أم كلثوم، فاتت و لم تلد .

و ذوج رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة على بن أبي طالب بالمدينة ، فولدت من على الحسن و الحسين و محسنا و أم كلثوم و زينب ، ليس لعلى من فاطمة إلا الحنس .

۱۰ فأما أم كلثوم فزوجها على من عمر، فولدت لعمر زيدا ورقية، و أما زيد فأتاه حجر فقتله ، و أما رقية بنت عمر فولدت الإبراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام جارية فتوفيت و لم تعقب .

و أما زينب بنت على فولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب جعفرا ـــ و كان يكنى به ــ الآكبر و أم كاثوم و أم عبد الله .

ا و كان ولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم على الصدقات حتى الصدقات حتى (۱) من السمط ٤٣٠٠/١، وفي الأصل : عسن .

- (٢) و ذكر الليث بن سعد من أولادها مر. على رقية وقال: ماتت صغيرة دون البلوغ.
  - (٣) داجع السمط ١/ ٢٣٤ و . ١٤٠
  - (٤) و هذا في حنين كما صرح به في السمط .
- (ه) ف الأصل: بن النجار ، و التصحيح من الإصابة \_ راجع ترجمة نعيم بن عبد الله . ١٤٤ (١١١) توفى

توفی عدی بن ساتم علی قرمه ، و مالك بن نویرة علی بنی الحینظلة ،
و قیس بن عاصم علی بنی منقر' ، و الزبرقان بن بدر علی بنی سعد ،
و كعب بن مالك بن أبی القیس علی أسلم و غفار و جهینة ، و الصحاك / بن سفیان علی بنی كلاب ، و عمرو بن العاص علی عمان ، و المهاجر بن أبی أمیة علی صنعاء ، و زیاد بن لبید علی حضرموث .

## ذكر وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائى – يخبر باسناد ليس له فى القلب وقع – ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ثنا جميسع بن عمر بن عبد الرحمن العجلى أملاه علينا من كتابه ثنا رجل من بنى تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن ١٠ على قال: سألت خالى هندا بن أبي هالة – وكان وصافا – من حديث النبي صلى الله عليه و سلم و أنا اشتهى أن يصف لى منها شيئا أتعلق به و فقال: كانت رسول الله صلى الله عليه و سلم فخما مفخما يتلألا وجهه تلألو القمر ليلة البدر ، وأطول من المربوع و أقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، رجل الشعر ، إن انفرقت عقيصته فرق و إلا فلا يجاوز شعره ١٥ شعره ١٥ شعره أذهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ،

<sup>(1)</sup> من الإصابة ، و في الأصل: منفر (٢) من مجمع الزوائد ٨/ ٣٧٣ ، و في الأصل: معد (٣-٣) في المجمع: عنصفة (٤) زيدت الواويعد، في المجمع (٥) من المجمع ، و في الأصل: فلا تجاوز .

سوابغ في غير قرن بينها عرق يدره الغضب، أقى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الحدين، ضليع [الفم-٢]، أشنب، مفلج الاسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الحلق، بادن متهاسك، سواء البطن و الصدر، عربض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة و السرة بشعر بجرى كالحظ عارى اليدين و البطن عا سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين و أعالى الصدر، "طويل الزندين، رحب الراحة، شئن الكفين و القدمين، سائر أو سائل \_ شك [ ابن \_ ] سعيد الراحة، شئن الكفين و القدمين، سائر أو سائل \_ شك [ ابن \_ ] سعيد الأطراف. خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهها الماء، إذا زال الأحراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهها الماء، إذا زال فلما، يخطو تكفيا و يمشى هونا، ذريع المشية، [ إذا مشى \_ ] كأنما ينحط من صبب من وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى يبدأ من نظره الى السهاء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدأ من لقي بالسلام و يبدأ من المنان المنانية بالسلام و يبدأ من المنانية بالمنانية بالمنانية بالمنانية بالسلام و يبدأ من المنانية بالسلام و يبدأ من المنانية بالمنانية بالمنانية بالسلام و يبدأ بالسلام و يبدأ من المنانية بالمنانية با

قال: قلت: صف لى منطقه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه الاحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت،

<sup>(</sup>۱) من المجمع ، وفي الأصل : سوابق (۲) زيد من المجمع (۲) من المجمع ، وفي الأصل : باين (۱-٤) من المجمع ، وفي الأصل : الثديين و البطين بما ـ كذا .
(٥) زيدت الواوبعد في الأصل ، ولم تبكن في الفائق للزنجشري فحذفناها ـ انظر الشين مع الذال (٦) زيد و لا يد منه (٧) من المجمع ، وفي الأصل : تكنفا .
(٨) من المجمع ، وفي الأصل : سبب (٩) في المجمع و الفائق : اطول (١٠) في المجمع : مواصل .

لا يشكلم فى غير حاجـة، يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه، و يتكلم بحوامع الكلم افضل لافضول و لا تقصيرا، دمث، ليس بالجافى و لا بالمهين، يعظم النعمة و إن دقت، لا يذم شيئا غير أنه لا يذم ذواقا و لا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا و ما كان لها، "فاذا نوزع" الحق لم يعرفه أحد و لم يقم لغضبه شى، حتى ينتصر، لا يغضب لنفسه و لا ينتصرا لها، إذا أشار ه أشار بكفه كلها، و إذا تعجب قلبها، و إذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن كفه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح، و إذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم، و يفتر عن مثل حب الغام سفرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم، و يفتر عن مثل حب الغام عما سألته .

قال الحسين: فسألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم [قال: كان دخوله - ] لنفسه مأذون له في ذلك ، كان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه مثلاثة أجزاء: جزء لله و جزءا لاهله [و جزءا - ] لنفسه ، ثم جزأ جزءا ، بينه و بين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة و لا يدخر عنهم شيئا ، و كان من سيرته في جزء الامة إيثار أهل الفضل بأذنه ١٥ مرا المجمع ، و في الأصل: فصل لا فصول و لا يعصر (١-١) من المجمع ، و في الأصل: لا ينتصب . المجمع ، و في الأصل: لا ينتصب . (٤) في المجمع ، و في الأصل: وفي الأصل: وفي الأصل: دول المجمع ، و في الأصل: وفي الأصل: دول المجمع ، و في الأصل: دول المجمع ، و في الأصل تا المجمع ، و في الأصل تا المجمع ، و في الأصل تا المجمع ، و في الأصل . دخوله .

وقسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذو الحاجة، و منهم ذو الحاجتين،

[و-'] منهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم فيما يصلحهم وإلا معه من مسألتهم "يلائمهم و يخبرهم" بالذي ينبغي لهم و يقول: ليبلغ الشاهد منكم الغائب، و أبلغوا في حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فان من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها، لا يذكر عنده عاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكر عنده إلا ذلك، و لا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواها و لا يفترقون إذلة.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ، قال: ٧كان يخزن٧ لسانه إلا فيا يعنيه و يؤلفهم و لا ينفرهم ، و يكرم / كريم القوم و يوليه عليهم ، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يظهر على أحد بسره ١٠ عليهم ، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يظهر على أحد بسره ٩٠ و يتفقد أصحابه ، و يسأل الناس عما في الناس ، و يحسن الحسن و يقويه ، و يقبيح القبيمع و يوهنه ، معتدل [ الامر - ا ] غير المختلف ، لا يغفل عفاقة أن يغفلوا أو يميلوا ، لكل حال عنده عتاد ، و لا يقصر عن الحق و لا يجاوزه ،الذين يلونه من الناس خيارهم ، و أفضلهم عنده أعمهم المنسجة ، و لا يجاوزه ،الذين يلونه من الناس خيارهم ، و أفضلهم عنده أعمهم المنسجة ، (١) زيد من المجمع ، و في الأصل : عنهم و احزامهم - كذا (٤) في الأصل : منهم ، وليس في المجمع ، و في الأصل : منهم ، وليس في المجمع ، و في الأصل : بشره (١) من المجمع ، و في الأصل : بشره (١) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) في المجمع ، و في الأصل : عنا (١٠) من المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) في المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأصل : عنا (١١) أن المجمع ، و في الأمر أن أن المجمع ، و في الأمر أن ألم أن ألم أن المرا أن ألم أن ا

4/1.٤

۱۶۸ (۳۷) و أعظمهم

و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة و مؤازرة .

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله صنى الله عليه وسلم [ لا يجلس و - '] لا يقوم إلا على ذكر ، لا يوطن الاماكن و ينهى عن إيطانها ، و إذا جلس إلى قوم جلس حيث انتهى المجلس، و يأمر بذلك ، و يعطى كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم ه عليه منه ، من "جالسه أو قاومه" لحاجة صاره حتى يمكون هو المتصرف ، و من سأله عن حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطة و خلقة ؟ فصار للناس أبا و صاروا فى الحق عنده سواه ، مجلسه مجلس حلم و حياء و صبر و أمانة ، لا ترفع فيه الاصوات ، و لا تؤين فيه الحرم "و لا تألى فلتاته" ، متعادلين يتفاضلون ا فيه بالتقوى ١٠ متواضعين ، يوقرون الكبير ، و يرحون الصغير ، و يؤثرون [ ذوى - ' ] متواضعين ، يوقرون الغريب .

قال: فسألته عن سيرته فى جلسائه ، فقال: كان رسول الله صلى الله عليظ ، عليه و سلم دائم البشر ، سهل الحلق، لين الجانب ، ليس بفظ و لا غليظ ، و لا صخاب و لا صخاب و لا مزاح، يتغافل عما لا يشتهى ١٥

<sup>(1)</sup> زيد من المجمع (٢) من المجمع ، و في الأصل: لا يعطن (٣) من المجمع ، و في الأصل: امكانها (٤) من المجمع ، و في الأصل: يعصى (٥-٥) من المجمع و في الأصل: جليسه او قامه - كذا (٦) من المجمع ٨/٥٧٥ . و في الأصل خلفه . (٧) من المجمع ، و في الأصل: حكم . (٧) من المجمع ، و في الأصل: حكم . (٩) من المجمع ، و في الأصل: كذا (١٠) من المجمع ، و في الأصل: لا تومن (١٠) من المجمع ، و في الأصل: سافلتانه - كذا (١١) من دلائل النبوة ، و في الأصل: يتغافضلون ، و في المجمع ، و في المجمع ، و في الأصل: سخاب .

و لا يؤنس معه، و الا يخيب فتة ا، قد نزه نفسه من ثلاث: كان لا ينم أحدا، و لا يعيره، و لا يطلب عورته؛ و لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، و إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير، و إذا سكت تكلموا، و لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم صمتوا له حتى يفرغ، حل حديثه عندهم حديث أوليهم، يضحك مما يضحيكون منه، ويتعجب مما يعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه حتى أن كان أصحابه يستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه، ولا يقبل [ الثناء - 1 ] إلا من مكافىء، و لا يقطع على أحد حديثه و يجوره فيقطعه بنهى أو قيام.

۱۰ قال: و سألته: كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه و سلم؟

فقال: كان سكوته على أربعة: على الحلم [ و الحذر \_ [ ] و التقدير و التفكر،

فأما تقديره ففي تسوية النظر و الاستماع بين الناس، و أما تفكره ففيها

يبقى و يفنى، و جمع له الحلم فى الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه،

و جمع له الحذر فى أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، و تركه القبيح ليتناهى

و جمع له الحذر فى أربعة: أخذه بالحسن ليقتدى به، و تركه القبيح ليتناهى

<sup>(</sup>١-١) من المجمع ، و في الأصل: لا يجيب فيه (١) من المجمع ، و في الأصل: يصلب (١) من المجمع ، و في الأصل: يصلب (١) من المجمع ، و في الأصل: اوليتهم (٥) في المجمع : الهفوة (٦) زيد من المجمع ، و في الأصل: يجوز (٨) من المجمع ، و في الأصل: اجتهاده . يجوز (٨) من المجمع ، و في الأصل: احتهاده .

خير الدنيا و الآخرة .

قال أبو حاتم: قد ذكر جمل ما يحتاج إليه من مولد رسول الله حمل الله عليه و سلم و مبعثه و أيامه و هجرته إلى أن قبضه الله إلى جنته ، شم إنا ذاكرون بعده الحلفاء الآربعة بأيامهم و جمل ما يحتاج اليه من أخبارهم ليكون ذلك طريقا للتأسين بهم إد المصطفى صلى الله عليه و سلم أمر بذلك الحديث حيث قال: عليكم بستى و سنة الحلفاء الراشدين المهديين من بعدى [ و - " ] عصوا عليها بالنواجد ، و إياكم و محدثات الآمور! فان كل محدثة بدعة [ و كل بدعة \_ " ] ضلالة ـ جعلنا الله و إياكم من المتبعين "لسنته المبادرين" إلى لزوم طاعته، إنه الفعال لما " يريد بكم .

استخلاف أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضي الله تعالى عنه

قال الشيخ أبو حاتم محمد بن حبان أبو أحمد التميمى: و اسمه عبد الله و لقبه عتيق، و اسم أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد أبن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدر كة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. و أم أبى بكر أم الحير بنت صخر بن عامر بن كعب \_ أخو عمرو بن

<sup>(</sup>١) في الأصل: الاربع (ع) في الأصل: جعل ، و ما اثبتناه هو الأنسب للسياق . (٣) في الأصل: اذا (ع) زيد من مسند الإمام أحمد ٤/ ١٣٩ (هـ ه) في الأصل: المسنة المبادرون ــكذا (٦) وقع في الأصل: لا ــخطأ .

كعب - بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤى بن غالب .

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيية اللخمي بعسقلان ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن/ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٠٥/ ب عن ابن عاس قال: كنت عند عبدالرحن بن عوف في خــلافة عمر ان الخطاب، فلما كان في آخر حجة حجها عمر أتابي عبد الرحن بن عوف في مبزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤتمنين اليوم و جاءه رجل و.قال: يا أمير المؤمنين ا إني سمعت فبلانا يقول: لو مات أمير المؤمنين لسابعت فلاناً ، فقال عمر: إلى لقائم العشية في الناس و محذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم، فقلت : يا أمير المؤمنين : إن الموسم ١٠ يجمع ' رعاع الناس و غوغاءهم، و إنهم الذن يغلبون على مجلسك، و إنى أخشى أن تقول فيهم اليوم مقالة لا يعونها و لا يضعونها مواضعها، و أن يطيروا بها كل مطير، و لـكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار السنة و دار الهجرة فتخلص بالمهاجرين و الإنصار و تقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك و يضعونها مواضعها، قال عمر: أما والله لأقومن ابه فى أول مقام أقومه بالمدينة! قال ان عباس: فلما قدمنا المدينة و جاء يوم الجمعة هتجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد نن زيد ان نفيل قد سبقني بالهجرة عالسا إلى جنب المنهر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته ، فلما زالت الشمس خرج علينا عمر فقلت و هو مقبل: أما و الله (١) من المسند، و في الأصل: بجمع (٢) مر. المسند، و في الأصل: يفيعوا . (٣) كذا، و ليس في المسند.

۱۵۲ (۳۸) ليقولن

ليقولن اليوم أمير المؤمنين على هذا المنبر مقالة لم يقل [ عليه أحد - ' ] قبله، قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: و أيّ مقال يقول لم يقل قبله؟ فلما ارتتي عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ من أذانه قام عمر فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فاني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقرلها ، [ لا أدرى لعلها بين يدى أجلي ، فن عقلها ه و وعاماً - ' ] فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ، [ و - ' ] من خشى أن لا يعيها فأنى لا أحل لاحد أن يكذب على : إن الله بعث محدا صلى الله عليه و سلم [ بالحق - ' ] و أنزل عليه الكتاب، 'و كان' بما أنزل عليه آية الرجم [فقرأناها ووعيناهــاـــ'] فرجم رسول الله صلی الله علیه و سلم و رجمنا بعده ، و إنی خائف أن يطول بالناس زمان ، ۹ فيقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك / فريضة أنزلها الله ، 1/1.7 ألاً ! و إن الرجم على من أحصن إذا زنى و قامت عليه البينة أو كان الحمل أو الاعتراف، ثم إنا قد كنا نقرأ " و لا ترغبوا عن 'ابائكم" ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا تطروبي كما أطرت النصاري عيسي ابن مريم فانما أنا عبد فقولوا: عبد الله و رسوله . ثم إنه بلغي أن فلانا ١٥ منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانا. فلا يغتر امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقد كانت كذلك ، ألا و إن الله وقى شرها و دفع عن الإسلام و المسلمين ضرها ، و ليس فيكم من تقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر و إنه كامن من خيرنا حين توفى (1) زيد من المسند (ع - ع) من المسند، وفي الأصل: فكان.

رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إن علميـا و الزبير و من تبعهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الإنصار في سقيفة بني ساعدة ، و اجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت: يا أبا بكر! انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقنــا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار شهدا بدرا فقالا : أن تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قلنا : نريد إخواننا هؤلاء الإنصار ، قالاً : فأرجعوا فأمضوا أمركم بينكم ، فقلت : واقله لنأتينهم ! فأتيناهم فاذا هم مجتمعون في سقيفة بنيساعدة بين أظهرهم رجل مزمل قلت: من هذا؟ قالوا: سِعد بن عبادة ، قال : قلت : ما شأنه ؟ قالوا : وجع ، فقام خطيب الانصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فنحن الأنصار وكتيبة ١٠ الإسلام و أنتم يا معشر قريش رهط منا و قد دفت إلينا دافة منكم و إذا هم يريدون أن يختزلونا " [من ــ ] أصلنا و يحضنونا \* بأمر دوننا ، و قد كنت زورت فی نفسی مقالة ارید أن أقوم بها بین یدی أبی بکر و کنت أدارئ من أبى بكر بعض الحد و كان أوقر منى و أحلم ، فلما أردت الكلام قال: على رسلك! فكرهت أن أغضبه، فحمد الله أبو بكر و أثمى عليه ١٥ و و الله ما ترك كلمة قد كنت زورتها إلا جاء بهـا أو بأحسن منها في بديهته ثم قال: أما بعد! و أما ما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الانصار (١) في الأصل: فقال، و التصحيح من مسند الإمام أحمد ١/٥، (١) من المسند، و في الأصل: رجع (٣) من صحيح البخاري \_ الحدود، و في الأصل: يختز لون، وفي المسند؛ يخزاو نا (٤) زيد من المسند (٥) من المسند، وفي الأصل: يحتصوا. فأنتم

فأتتم له أهل و لم تعرف العرب هذا الآمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب/ دارا و نسا، و لقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا ١٠٦/ب أيهما " شتتم، و أخذ بيدى و يد أبي عبيدة بن الجراح، فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة ؛ كنت لأن أقدم فتضرب عنتي ، لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلى "من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر"، فلما ه قضى أبو بكر مقالته قام ٦ رجل من الانصار فقال: أنا جذيلها ٢ المحكك و عذيقها^ المرجب ، منا أمير و منكم أمير يا معشر قريش و إلا أجلنا ٩ الحرب فيما بيننا و بينكم خدعة ، قال معمر : فقال قتادة : قال عمر : فانه لا يصلح سيفان في غمد، و لكن منا الأمراء و منكم الوزراء، قال معمر عرب الزهري في حديثه: فارتفعت الاصوات بيننا وكثر اللغط حتى ١٠ أشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر 1 ابسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعته و بايعه ' المهاجرون و بايعه ' الانصار ، قال : و نزونا '' على سعد بن عبادة حتى قال قائل [ منهم - ١٣ ]: قتلتم سعدا ! قال قلت : قتل الله سعداً او أنا و الله ما رأينا فيما حضرنا أمرا كان أقوى من مبايعة أبي بـكر، (١) من المسند، وفي الأصل: لن تعرف (١) من المسند، و في الأصل: هذه. (٣) من المسند، و في الأصل: ايها (عدع) من المسند، و في الأصل: بمن اوتر. ( ه ) زيد في المسند: إلا أن تغير نفسي عند الموت ( ب ) في الأصبل: فقام ( ٧ ) من المسند، وفي الأصل: جذيدها (٨) من المسند، وفي الأصل: عربتها (٩) وفي رواية سفيان: اعدنا ــ راجع فتح الباري ــ كتاب الحدود (١٠) من المسند، و في الأصل: بايعت (١٦) من المسند، و في الأصل: يزوا ـكذا (١٢) زيد من المسند والصحيح.

خشينا أن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة ، فاما أن نتابعهم على ما لا رضى ، و إما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغرن امراً يقول: كانت بيعة أبي بكر فلتة ، وقد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرها وليس فيكم من يقطع إليه الاعناق مثل أبى بكر ، فمن بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانه لا يبايع هو و لا الذي بايعه بعده ؟ قال الزهرى: و أخبرني عروة أن الرجلين اللذين لقياهما من الانصار عويم بن ساعدة و معن بن عدى ، و الذي قال ، أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب ، الحباب الن المنذر .

قال أبو حاتم : نظر المسلمون إلى أعظم أركان الدين و عماد الإسلام المؤمنين فوجدوها الصدلاة المفروضة و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ولى أبا بكر إقامتها فى الأوقات المملومات، فرضى المسلمون للمسلمين ما رضى لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فبا يعوه طائمين فى سائر الأركان، و با يعوه فى السر و الإعلان.

١٠٠/ الف / فلما كان اليوم الثانى قام عمر بن الخطاب على المنبر فتكلم قبل ١٥ أبى بكر أقمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس! إنى قد قلت لكم بالامس مقالة ما كانت [[لا - ٢] منى و ما وجدتها أف كتاب الله و لا كانت (١) من المسند، و فى الأصل: نبا يعهم (١) ذيد بعده فى الأصل: الا، و لم تكن الزيادة فى الصحيح فحذ فناها (١) من المسند، و فى الأصل: لنياهم - كذا (١) فى المسند: عويمر (٥) فى المسند: معمر (٦) فى الأصل: ابو بكر (٧) زيد من تاريخ

الطبري ٣/٣.٣ (٨) في الأصل: وجد بها ، و التصحيح من الطبري .

١٥٦ (٣٩) عهدا

عهدا عهده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لكنى قد كنت أرى [أن - '] رسول الله صلى الله عليه و سلم سيأمرنا بقول بكون آخرنا ، و إن الله قد أبق فيكم كتابه الذى به هدى رسوله ، فإن اعتصمتم به هداكم الله كان قد هدى به أهله ، و إن الله قد جمع أمركم على خيركم : صاحب رسول الله صلى الله عليه و ملم و إن الله قد جمع أمركم على نتوموا ه اليه فبايعوه ، فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة .

ثم تكلم أبو بكر فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد أيها الناس ! فانى قد وليت عليكم و لست بخيركم، فان أحسنت فأعبنونى، و إن أسأت فقومونى، الصدق أمانة و الكذب خيانة، و الضعيف فيكم قوى عندى حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، و القوى فيكم ضعيف عندى حتى ١٠ آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد فى سييل الله إلا ضربهم بالبلاء ، ولا تشيع الفاحشة فى قوم إلا عمهم الله بالبلاء ، أطيعونى ما أطعت الله و رسوله فلا طاعة لى عليكم ؛ قوموا إلى صلاتكم يرحكم الله .

فلما فرغ الناس من بيعة أبى بكر و هو يوم الشلائاء أقبلوا على جهازه ١٥ صلى الله عليه و سلم فاختلفوا فى غسله فقالوا: و الله ما ندرى أنجرد رسول الله صلى الله عليه و سلم من ثيابه كما نجرد موتانا أو نغسله و عليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألتى الله عليهم السبات حتى ما منهم أحد إلا و ذقنه فى صدره ، (١) زيد من تاريخ الطبرى ٣/٣٠٠ (٢) زيدت الواويعده فى الأصل، ولم تكن فى الطبرى فالطبرى غذفناها (٣) من الطبرى ، وفى الأصل : ارتج (٤) فى الأصل : البلاء، وفى الطبرى : السنة ــ بنفس المنى الذى هنا .

تم كلمن دنايتم من تأخية البيت. لا يدرى من هو . أن اغسلوا " رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه ثيابه، فقياموا فغسلوه و عليه قميصه، فأسنده على إلى حدود، فكأن العباس و الفضل و القثم يقلبونه، و كان أسامة ان زید و شقران مولیاه بصبان علمه الماء و علی یغسله و بدلسکه من ٧٠٠/ ب ٥ ورائه / ١٪ يخضي بيد، إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول: بأبي أنت ؛ أمى ! ما أطبيك حيا و ميتا ا و لم بر من رسول الله صلى الله عليه و سلم ننوبه أنما يرى من الميت . ثم كفن رسول الله صلى الله عليه و سلم في ثلاثة أبراب يض سحولية ليس فيها قيص و لا عمامة ، أدرج فيها إدراجاً . أم دخل الناس يصلون عليه أرسالا ، بدأ به الرجال حتى إذا ١٠ فرغوا أدخل النساء ثم أدخل الصبيان ثم أدخل العبيد ، و لم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم أحد . وكان أبو عبيدة بن الجراح يحفر كحفر أهل مكة، و كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر كحفر أهل المدينة وكان يلحد ، فدعا العباس بن عبد المطلب رجلين فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، فقال : اللَّهُم ! ١٥ خر ارسواك، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى انته عـلبه و سلم . و كان المسلمون اختلفوا فى دفنه فقـائل يقول: ندفنه في مسجده ، و قائل يقول: ندفنه مع أصحابه ، فقال أبو بكر: سمعت (١) من النظيري ، وفي الأصل: لا يدروا (٧) من الطبرى، وفي الأصل : اغتسلوا . (٣) صن العليرى، و في الأصل: سقر ان (٤) من الطوى ١/٤٠٠، و في الأصل: شيئًا (٥) من الطبرى، و في الأصل: دخل (٦) مرب الطبرى ٣/ ٢٠٥ و في الأصل : مسجد -

رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما قبض نبى إلا دفن حيث يقبض، فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى توفى عليه، فحفر أبو طلحة تحته مثم دفن صلى الله عليه و سلم ليلة الاربعاء حين زاغت الشمس، و نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب و الفضل بن العباس و قثم بن العباس و شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و طرح تحته ه قطيفة أ، وكان آخرهم عهدا به قثم بن العباس، و كان المغيرة بن شعبة يقول: لا بل أنا، وكان يحكى قصة آ.

ثم قام أبو بكر فى الناس خطيبا بعد خطبته الأولى فقال: الحمد فه أحمده و أومن بوحدانيته و أستعينه على أمركم كله سره و علانيته ، و نعوذ بالله على أمركم كله سره و الجهار ، و أشهد أن لا إلله ١٠ على الله الله و النهار ، و أن محمدا عبده و رسوله بالحق بشيرا و نذيرا قدام الساعة ، فمن أطاعه رشد ، و مر عصاه هلك و شرد ، فعليكم أيها الناس بتقوى الله ! / فان أكيس الكيس التقوى ، و إن أحمق الحمق المهم الفجور، فاتبعوا كتاب الله و اقبلوا نصيحته ، و اقتدوا بسنة رسوله و خذوا ٣ شريعته ، فان الله يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيآت ، وهو الحكيم ١٥ شريعته ، فان الله يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيآت ، وهو الحكيم ١٥

<sup>(</sup>۱) زيد في الطبرى: كان رسول الله يلبسها و يفترشها فقذفها في القبر وقال: والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا (۲) وهي أنه كان يقول: أخذت خاتمي فألقيته في القبر وقلت: إن خاتمي قد سقط، و إنما طرحته عمدا لأمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون آخر الناس به عهدا \_ كما في الطبرى (٣) في الأصل: خذو.

العلم ، " و هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا " - الآية ، و احذروا " الحطايا التي لكل بني آدم فيها نصيب ، و تزودوا للآخرة فان المصير إليها قريب، و لكن خيركم من اتبع طاعة الله و اجتنب معصبته، فاحذروا يوما لا ينفع فيه من حميم و لا شفيسع ، و لا حميم يطاع ، و ليعمل عامل ه ما استطاع من عمل يقربه إلى ربه، و اعملوا من قبل أن لا تقدروا على العمل، و إن الله لو شاء لخلقكم سدى، و لكن جعلكم أثمة هدى، فاتبعوا ما أمركم الله به و اجتنبوا ما نهاكم عنه ، و اعملوا الخير فان قــليله كثير نام مبارك، و اتقوا الله حق تقاته، و احذروا ما حذركم في كتــابه، و توقوا معصيته خشية من عقابه ، فليس فيها رغبة لأحد، و استعفوا ١٠ عما حرم الله و أمر باجتنابه ، و إياكم و المحقرات فانها تقرب إلى الموجبات ، و اعملوا قبل أن لا تعملوا ، و توبوا من الخطايا التي لا يغسلها إلا الله يرحمته، و صلوا على نبيكم كما أمركم ربكم ؛ ثم قال: أيها الناس؟ إن الذي رأيتم منى لم يكن على حرص على ولايتـــــكم، و لكنى خفت الفثنة و الاختلاف فدخلت فيها ، و هأنذا ْ و قد رجع الامر إلى أحسنه وكني الله ١٥ تلك الثائرة"، وهذا أمركم إليكم تولوا من أحببتم من الناس وأنا أجيبكم على ذلك، وأكون كأحدكم، فأجابه الناس: رضينا بك قسما وحظا إذ أنت ثانى اثنين مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال أبو بكر: اللهم 1 صل على محمد و السلام على محمد و رحمة الله و بركاته، اللهم! إنا نستعينك

 <sup>(</sup>١) راجع سورة ٤٢ آية ٢٨ (٧) في الأصل: احذر (٣) في الأصل: نامي .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: هاندا (٥) في الأصل: النائرة .

<sup>(</sup>٤٠) ونستغفرك

و نستغفرك و نثنى عليك و لا نكفرك و نؤمن بك و نخلع من يكفرك .

ثم زل و استقام له الآمر بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم
و بايعه الناس و رضوا به و سموه " خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم "
إلا شرذمة مع على بن أبي طالب . تخلفوا عن بيعته .

و كان أسامة بن زيد يقول: أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ه أن أغير صباحا على أهل أنى مم أمر أبو بكر أن يبعثوا بعث أسامة بن زيد فقال له الناس: / إن العرب قد انتقضت عليك، و إنك لا تصنع بعفرق المسلمين عنك شيئا، قال: و الذى نفس أبى بكر بيده ا لو ظننت أن السباع أكلتنى بهذه القزية لانفذت هذا البعث الذى أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بانفاذه، ثم قال أبو بكر لاسامة: إن تخلف معى عمر ١٠ ابن الخطاب فافعل، فأذن له أسامة فتخلف عمر مع أبى بكر و مضى أسامة حتى أوطأهم، ثم رجع فسمع به المسلمون فحرجوا مسرورين أسامة حتى أوطأهم، ثم رجع فسمع به المسلمون فحرجوا مسرورين ولواءه معقود حتى دخل المسجد فصلى ركعتين ثم دخل بيته ولواءه معقود، و يقال: إنه لم يحل اللواء حتى توفى [ ر - ٢] وضعه في بيته من بيته المسادية المناه ا

<sup>(</sup>۱) فى معجم البلدان: أبنى: موضع بالشام من جهة البلقاء جاء ذكره فى قول النبى صلى الله عليه و سلم لأسامة بن زيد حيث أمره بالمسير إلى الشام وشرب الغارة على أبنى (۲) زيد لاستقامة العبارة (۳) وقال الزهرى: كان أسامة بن زيد يدعى بالأمير حتى مات ، يقولون: بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم لم ينزعه حتى مات ـ راجع مجمع الزوائد ٢٨٦/٩ .

مم كتب أبو بكر الصديق كتابا إلى معاذ بن جبل يخبره بموت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بعثه مع عمار بن ياسر، و قد كان معاذ أتى اليمن فبينا هو ذات ليلة على فراشه إذا هو بهاتف يهتف عند رأسه: يا معاذا كيف يهنئك العيش و محمد في سكرات الموت؟ فوقف فزعا، ه ما ظن إلا أن القيامة قد قامت ، فلما رأى السهاء مصحية و النجوم ظاهرة استعاذ بالله من الشيطان الرجم، ثم نودي الليلة الثانية: يا معاذ! كيف يهنئك العيش و محمد بين أطباق الثرى؟ فجعل معاذ يده على رأسه و جعل يثردد في سكـك صنعاء و ينادي بأعلى صوتـه: يا أهل اليمن 1 ذروني لا حاجة لى في جواركم، 'فما شر' الآيام يوم جئتكم' و فارقت رسول الله ١٠ صلى الله عليه و سلم 1 فخرج الشبان من الرجال و العواتق من النساء و قالوا: يا معاذ! ما الذي دهاك؟ فلم يلتفت إليهم و أتى منزله و شدعل راحلته و أخذ جرابا فيه سويق و أداوة من ماء ثم قال: لا أنزل عن ناقتي هذه إن شاء الله إلا لوقت صلاة حتى آتى المدينة ، فبينا هو على ثلاثة مراحل من المدينة إذ لقيه عمار فعرفه بالبعير، قال: اعلم يا معاذ أن محمدا ١٥ قد ذاق الموت و فارق الدنيا ، فقال معاذ : يا أيها الهاتف في هذا الليل القار من أنت يرحمك الله ! قال: أنا عمار بن ياسر ، قال: و أن تريد؟ قال: هذا كتاب أبي بكر إلى معاذ يعلمه أن محمدا قد مات و فارق الدنيا ، قال معاذ: فالى من المهتدى؛ و المشتكى؟ فمن لليتامي و الأرامل و الضعفاء؟

<sup>(1)</sup> أى بلا غيم. و في الأصل: مصيحة -كذا (٢-٢) في الأصل: فاسر -كذا.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: جاءتكم (ع) في الأصل: الهادي .

مم سار و رجع عمار / معه و جعل يقول: نشدتك بالله كيف أصحاب محمد قال: تركتهما كنعم بلا راع مقل قال: كيف تركت المدينة ، قال: تركتها وهي أضيق على أهلها من الحاتم ، فلها كان قريبا من المدينة سمعت عجوزا وهي تذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تبكى ، فقالت: يا عبد الله الو رأيت ابنته فاطمة و هي تبكى و تقول: يا أبتاه ! إلى جبريل ننعاه ! ها يأبتاه ! انقطع عنا أخبار السهاء ، و لا ينزل الوحي إلينا من عند الله أبدا ، فدخل معاذ المدينة ليلا و أن باب عائشة فدق عليها الباب فقالت: من هذا الذي يطرق بنا ليلا ؟ قال: أنا معاذ بن جبل ، ففتحت الباب فقال: يا عائشة ! كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم عند شدة وجعه ؟ يا عائشة ! كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصفار مرة ١٠ قالت : يا معاذ ! لو رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصفار مرة ١٠ قالت : يا معاذ ! لو رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصفار مرة ١٠ قالي بكون الشيطان قد استفزه ثم استعاذ بالله من فبكي معاذ حتى خشى أن يكون الشيطان قد استفزه ثم استعاذ بالله من فبكي معاذ حتى خشى أن يكون الشيطان قد استفزه ثم استعاذ بالله من

"تم ظهر طليحة فى أرض بنى أسد و مالت؛ فزارة فيها "عيينة بن حصن بن" بدر مرتدين عن الإسلام، و بايعه بنو عامر على مثل ذلك، ١٥ و ربصوا ينظرون الوقعة بين المسلمين و بين بنى أسد و فزارة، و قد كان أمن رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين بعثهم على الصدقات قد جمعوا (١) فى الأسل: تركتم (٢) فى الأصل: راعى (٣) من إنسان العيون ١٥٦٥، و فى الأصل: المنعا (٤) فى الأصل: قالت ٥١ - ٥) فى الأصل: محينة بن حصين من إنسان العيون عصين

ما كاد على انساس منها ، فلما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم فأما عدى بن حاتم فتمسك بالإسلام و بنى فى يده الصدقات ، وكذلك الزبرقان بن بدر ، و أما مالك بن نويرة فأرسل ما فى يده و قال لقومه : قد هلك هذا الرجل فشأنكم بأموالكم ، و قد كانت طىء و بنو سعد كلمها أو عدى بن حاتم و الزبرقان بن بدر فقالا أ ـ و هما كانا أحزم رأيا و أفضل فى الإسلام رغبة من مالك بن نويرة - لقومهها : لا تعجلوا فانه ليكون لهذا الأمر قائم ، فان كان ذلك كذلك ألفاكم و لم تبدلوا دينكم و لم تعزلوا لا يغلبنكم عليها أحد غيركم ، و سكناهم بذلك حتى أناهم خبر الناس لا يغلبنكم عليها أحد غيركم ، و سكناهم بذلك حتى أناهم خبر الناس او اجتماعهم على أى بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و بيعة المسلمين إياه فبعثا ما بأيديهم من الصدقة إلى أبى بكر ، فلم يزل أبو بكر يعرف فضلهها على من سواهما من المسلمين .

و جاه العباس و فاطمة إلى أبى بكريلتمسان ميراثهما من النبي صلى الله عليه و سلم وهما حينتذ يطلبان أرضه من فدك و سهمه من خيبر فقال اله ابو بكر: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا نورث ما تركناه ٢ صدقة. إنما يأكل محمد من هذا المال. و إنى و الله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنعه فيه إلا صنعته فيه . فهجرته

(٤١) فأصمة

<sup>(1)</sup> في الأصل: كله (٢) في الأصل: قتالا (م) في الأصل: كان (٤) في الأصل: الذين (٥) في الأصل: سكتوهم - كذا (٢) في الأصل: فضلهم، وراجع أيضا الدين (٥) في الأصل: سكتوهم - كذا (٢) في الأصل: فضلهم، وراجع أيضا الاستيعاب ترجمة عدى بن حاتم و الطبرى ما ١٣٦٧ و ٢٣٧ (٧-٧) من إنسان العيون ٣/ ٧٧٤، وفي الأصل: ما تركنا.

فاطمة و لم تكلمه حتى ماتت.

ثم جهز أبوبكر الجيش ليقاتل من كفر من العرب، فترك إعطاء الصدقات و ارتد' عن الإسلام ، فقال له عمر : كيف تقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إلـٰه إلا الله ، فاذا قالوها عصموا منى ٥ دماء هم و أموالهم إلا بحقها و حسابهم على الله، فقال أبو بكر : و الله لاقاتلن من فرق بين الصلاة و الزكاة . و الذي نفس أبي بكر بيده! لو منعوني عقالا ــ أو عناقاً – كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لقاتلتهم عليه حتى آخذها، قال عمر: فلما رأيت شرح صدر أبي بكر لقتالهم علمت أنه إلحق . فأمر أبوبكر على الناس خالد بن الوليد و أمر ثابت بن قيس ١٠ ابن شماس على الناس الانصار" و جمع أمر الناس إلى خالد بن الوليد، ثم أمرهم أن يسيروا و سار معهم مشيعاً حتى نزل ذا القصة من المدينة على ريد و أميال فضرب معسكره و عبأ جيشه ثم تقدم إلى خاله. ن الوليد و قال: إذا عشيتم دارا من دور الناس فسمعتم أذانا للصلاة فأمسكوا عنها? حتى تسألوهم ما الذي يعلمون، و إن لم تسمعوا الأذان فشنوا الغارة ١٥ و اقتلوا و حرقوا ، ثم أمر خالد بن الوليد أن يصمد٬ لطليحة و هو على

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: الارتداد (۷) و الحديث أشهر من أن يحال عليه (۳) و راجع أيضا تاريخ الإسلام فلذهبى ١/ ٥٠٠ (٤) فى الأصل: جماع (٥) و فى الأصل: الفضة ، والتصحيح بناء على الطبرى و تاريخ الإسلام (٦) فى الأصل: عنها (٧) من تاريخ الطبرى ٣٨٨/٣ و تاريخ الإسلام ، و فى الأصل: يضمرا ـ كذا .

ماء من مياه بني أسد؛ و كان طليحة يدعى النبوة و ينسج للناس الأكاذيب 110/ الف و الاباطيل و نزعم أن جبريل يأتيه ، / وكان يقول للناس: أيها الناس! إن الله لا يصنع بتعفير' وجوهكم و قبـح أدباركم شيشًا، و اذكروا الله " قعودا و" قياما، و جعل يعيب الصلاة و يقول: إن الصريح تحت الرغوة، ه و كان أول ما ابتلى من الناس طليحة أنه أصلب هو و أصحابه العطش في منزلهم فيه ، فقال طليحة فيما شجع لهم من أباطيله: اركبوا علالا \_ يعنى فرسا، و اضربوا أميالاً تجدوا قلالاً ؛ ففعلوا فوجدوا ماء، فافتتن الأعراب به، ثم قال أبوبكر لخالد بن الوليد: لآتيك من ناحية خيبر إن شاءالله فيمن بقي من المسلمين، وأراد بذلك أبوبكر [أن -^] يبلغ الحبير الناس ١٠ بخروجه إليهم، ثم ودع خالداً و رجع إلى المدينة . و مضى خالد بالناس و كانت بنو فزارة و أسد يقولون: و الله ! لا نبايع أبا الفصيل " - يعنون أبا بكر، و كانت طيء على إسلامها، لم تزلُّ عنه مع عدى بن حاتم و مكنف ابن زيد الحيل، "فكانا يكالبانها ويقولان" لبي فزارة: والله ا لا نزال نقا تلكم إن شاء الله ، فلما قرب خالد بن الوليد من القوم و بعث عكاشة

(۱) في الأصل: ينسخ كذا (۲) في البدء و التاريخ م/ه م: تعفير (۲-۳) من فتوح ابن اعتم ۱۲/۱، و في الأصل: اعقه (٤) في البدء و التاريخ: الرعوة، و في الأصل: الدعوة. (٥) من الفتوح ١٣/١، و في الأصل: لا حكذا (٦) من الفتوح ، و في الأصل: بلالا (٧) في الأصل: لا ياتك، و مبنى التصحيح على الطبرى ٢٧٧/٣ (٨) ذيد لا ستقامة العبارة (٩) في الأصل: خالد (١٠) من الفتوح و الطبرى ٢٧٩/٣، و في الأصل: ابا الفضل (١١ - ١١) في الأصل: فكاذبك البانها و يقو لا حكذا.

ابن محصن و ثابت بن أقرم أخا بني العجلان طليعة أمامه، و خرج طليحة ان خويلد المتنىء و أخوه سلمة ن خويلد أيضا طليعة لمن وراءهما فالتقيا عكاشة بن محصن و ثابت بن أقرم فانفرد طليحة بعكاشة، و سلمة بن [ خويله - ] بثابت ، فأما سلمة فلم يلبث ثابتا أن قتله ؛ تم صرخ طليحة و قال: يا سلمة! أعنى على الرجل فانه قاتلي، فاكتنفا عكاشة حتى قتلاه، ه وكرا \* واجعين إلى من وراءهما ، فلما وصل خالد و المسلمون إلى ثابت ان أقرم' وعكاشة بن محصن وهما قتيلان عظم ذلك على إلمسلمين وراءهم"، ثم مضى خالد حتى نزل على طيُّ فى خلالهم سلمي٧؛ فضرب معسكره ر انضم إليه من كان من المسلمين في تلك القبائل، ثم تهيأ للقتال و سار إلى طليحة و هو على مائه ، و التقي معه طليحة في سبعيائة رجل ١٠ من بني فزارة ، فافتتلوا قتالا شديدا و طليحة متلفف في كساء له بفناء بيت له من شعر ، يتنبأ و يسجع ، فهز عيينة بن حصن الحرب و شد القتال ثم كر على طليحة فقال: هل^ جاءك جبريل بعد؟ قال: لا. فرجع عيينة و قاتل/ حتى إذا هزته الحرب كر عليه ثانيا و قال: لا أبا لك! هل جاءك ١١٠/ب جبريل بعد؟ قال: نعم ا قال: فما ذا قال لك، قال: [قال ـ ° ] لي: إن لك ١٥

<sup>(</sup>۱) في الأصل: ارقم، و في جميع المراجع ما أثبتناه (۲) في الأصل: سلمة ، والصواب ما أثبتناه (۳) زيد من المراجع (٤) في الأصل: فلم يلث(٥) في الأصل: كروا -كدا (٢) ألم بهذه الوقعة في الطبرى ٢٢٨/٣ كما هذا (٧) جبل في ديار طي راجع معجم البلدان (٨) من الطبرى ٣/٢٩، وفي الأصل: هاه (١) زيد من الطبرى .

رحى كرحاه، وحديثا لا تنساه، قال عيينة: أظن الله أنه قد علم أنه سيكون لك حديث لا تنساه "يا بني فزارة" هكذا، فانصرفوا فهذا والله كذاب، فانصرف و انصرفت معه فزارة و انهزم الناس، و كان طليحة قد أعد فرسا له عنده و هيأ بعيرا لامرأته النوار ، ثم اجتمعت إليه فزارة ه و هم مبارزوری مقالوا: ما تأمرنا فلبا سمع منهم ذلك استوى على فرسه و حمل امرأته على البعير ثم نجا بها ، و قال لهم : من استطاع منكم أن يفعل كما فعلت وينجو بأهله فليفعل . ثم سلك الحوشية ' حتى لحق بالشام و انصرفت فزارة، و قتل منهم من قتل ، شم دخلت القبائل في الإسلام على ما كانوا علمه من قبل.

فلما فرغ خالد من بيعتهم أوثق عيينة بن حصن وقرة بن هبيرة ان سلمة و بعث بهما إلى أنى بكر ، فلما قدما عليه قال قرة: يا خليفة رسول الله! إنى كنت مسلماً ، وإن عند عمرو بن العاص من إسلامي شهادة، قد مر [ بي \_ \* ] فأكرمته و قربته، وكان عمرو بن العاص هو الذي جاء بخبر الاعراب، وذلك أن جمرا كان على عمان، فلما أقبل راجعا ١٥ إلى المدينة مر بهوازن وقدانتقضوا و فيهم سيدهم قرة بن هبيرة ، فنزل عليه عمرو بن العاص فنحر له و أقراه و أكرمه ؛ فلما أراد عمرو الرحيل خلى به قرة بن هبيرة و قال: يا عمرو! إنكم معشر قريش إن أنتم كففتم (١) من الطبرى، وفي الأصل: حديثًا (٢ - ٢) من الطبرى، وفي الأصل: فازرة ... كذا (م) في الأصل: مباردين (٤) من الطبرى ، و في الأصل: الجوسية .

(ه) زيد من الطبري ١٠١/٠٠ .

<sup>(27)</sup> 171 عن

عن أموال النساس و تركتموها لهم - يريد الصدقات - فقمن أن يسمع لكم الناس و يطيعوا ، فان أنتم ابيتم إلا أخذ أموالهم فانى و الله ما أدى العرب مقرة بذلك لسكم و لا صابرة عليه حتى تنازعكم أمركم و يطلبوا ما فى آيديكم . فقال عمرو بن العاص : أ بالعرب تخوفنا موعدك ، أقسم بالله! لا وطئنه عليك الحيل ، ثم مضى عمرو حتى قدم المدينة على أبى بكر و أخبره ه الحبر قبل خروج محالد إليهم ، فتجاوز أبو بكر عن قرة بن هبيرة و عيينة بن حصن و حقن لهما دماه هما الما .

و لما فرغ خالد بن الوليد من بيعة بنى عامر و بنى أسد قال: إن الخليفة قد عهد إلى أن أسير إلى أرض بنى غانم، فسار حتى نزل بأرضهم و بث فيها / السرايا فلم يلق بها جمعا، و أتى بمالك بن نويرة فى رهط من بنى تميم ١٠ /١١١ الف و بنى حنظلة فأمر بهم فضربت أعناقهم و تزوج مسكانه أم تميم أمرأة مالك بن نويرة بالإسلام عند أبى بكر، مالك بن نويرة بالإسلام عند أبى بكر، ثم رجع خالد يؤم المدينة فلما قدمها دخل المسجد و عليه درع معتجرا معامة و عليه قباء عليه صدأ الحديد، قد غرز فى عمامته أسهما، فقام إليه عمر بن الخطاب فانتزع الاسهم من رأسه فحطمها شم قال: أقتلت امرأ ١٥ مسلما مالك بن نويرة ثم تزوجت امرأته؟ و الله النرجمنك بأحجارك، وخالد

<sup>(1)</sup> من الطبرى، و فى الأصل: لاوصيه (٢) وقع فى الأصل: عمر - خطأ (٣) فى الأصل: وما همان \_ كذا، و القصة مذكورة بالتفصيل فى الطبرى ٣/١/٣ و ٢٣٧٠ (٤) من الطبرى ٣/٢٤ و الإصابة \_ ترجة مالك بن نويرة ، و فى الأصل: ام نعيم \_ كذا (٥) من الطبرى ٣/٣٤ ، و فى الأصل: معتجر (٦) من الطبرى ، و فى الأصل: معتجر (٦) من الطبرى ، و فى الأصل: معتجر (٦) من الطبرى ، و فى الأصل : خطها .

ان الوليد لا يكلمه و لا يظن إلا [أن- '] رأى أبي بكر على مثل [رأى \_ ' ] عمر حتى دخل على أبى بكر فأخده الخير و المتذر إليه أنه لم يعلم، فعذره أبو بكر و تجاوز عنه ما كان منه في "حربه تلك" ؟ فخرج خالد من عنده و عمر جالس في المسجد فقال: هلم إلى ّابن ً أم شملة ً ! فعرف ه أن أبا بكر قد رضى عنه ، فلم يكلمه فقام فدخل بيته .

ثم ماتت؛ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أبيها بستة أشهر فدفنها على ليلاو لم يؤذن به أبا بكر و لا عمر، وكان لعلى جهة من الناس حياة فاطمة ، [ فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن على". فلما رأى انصراف الناس ــ " ] ضرع على إلى مصالحة أبي بكر فأرسل إلى ١٠ أبي بكر أن اثتنا و لا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته، فقـال عمر: لا تأتهم وحدك، فقال أبو بكر: و الله! لآتينهم وحدى , و ما عسى أن "يصنعوا بي"؟ فانطلق أبو بكر وحده حتى دخل على على ّ و قد جمع بني هاشم عنده ؟ فقام علىّ و حد الله و أثني عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فانه لم يمنعنا أن نبايعك إنكارا لفضيلتك ولا نفاسة ١٥ عليك بخيرٌ ساقه الله إليك ، و لكنا كنا نرى أن لنا في هذا^ الأمر حقا

<sup>(</sup>١) زيد من الطبري (٧ - ٧) من الطبري ، و في الأصل : حرحه مالك \_كذا . (٣-٣) من الطبرى ، و في الأصل : إني سلمة (٤) ألم بمو تها رضي الله عنها في الطيرى ٣/٠٠ و ٢٠١ و ٢٠١ و تاريخ الإسلام ١/٠٠٣ (٥) ذواه بناء على الطبرى ٣٠٠/٣ انستقيم العبارة (٦-٦) من الطبري ، و في الأصل: يصنعوني (٧) من الطيرى ، و في الأصل: لخبر (٨) من الطبرى ، و في الأصل: هذه ٠

فاستبددت' به علينا ، ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم و حقهم، ولم يزل على يذكر ذلك حتى بكي أبو بكر، فلما صمت على " تشهد أبو بكر فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد 1 و الله لقرابة رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب إلى أن أصل من قرابتي ، و إني و الله ما أعلم ۚ [ في - ٢ ] هذه الأمور التي كانت بيني و بين عليّ إلا الحير. و و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا نورث / ما تركنا ١١١/ب صدقة ، إنما يأكل آل محمد من هذه المال قوتا . و إنى والله لا أدع أمرا صنع فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا صنعته إن شاء الله ؟ ثم قال : موعدك العشية للبيعة ، فلما صلى أبو بكر الظهر أقبل على الناس ثم عذر عليًّا ببعض ما اعتذر به ، ثم قام علىّ فعظم من حق أبي بكر و ذكر ١٠ خضيلته و سابقته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه ، و أقبل الناس على على فقالوا: أصلت و أحسلت .

> [ثم ~ ] توفى عبدالله بن أني بكر الصديق وكان أصابه سهم بالطائف مع النبي صلى الله عليه و سلم رماه ابن محجن ثم دمل الجرح، فمات في شوال بعد الظهر، و نزل حفرته عبدالرحمن بن أبي بكر و عمر بن الخطاب ١٥ و طلحة بن عبيد الله ٦، و دخل عمر على أبي بكر و هو آخذ بلسانه ينصنصه

<sup>(</sup>١) في الأصل: استبعت ، و في الطبرى: استبددتم (٢) في الطبرى: ألوت . (٣) زيد من الطبرى (٤) مر الطبرى ، وفي الأصل: الحرة (٥) زدناه لتنسيق العبارة (٦) راجع أيضا ترجمته في الاستيعاب و راجع أيضا تاريخ الإسلام · +77/3

فقال له عمر: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم! الله الله! فقال أبوبكر: هذا أوردني الموارد .

فلما دخل شهر ذي الحجة حج عمر بن الحطاب سنة إحدى عشرة. و اشترى مولاه أسلم فى حجته تلك ثم رجع إلى المدينة .

- ثم وجه أبو بكر خالد بن الوليد إلى المامة وكان مسيلمة قد تنبأ بها ف حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، وكان أمره ضعيفًا، ثم وفد الله النبي صلى الله عليه و سلم و رجع إلى قومه فشهد رجال س عنفوة؟ لاهل اليمامة أون رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أشركه فى الأمر فعظم فتنة عليهم.
- و خرج خالد بن الوليد بالمهاجرين و الانصار حتى إذا دنا من المامة نزل واديا من أوديتهم فأصاب في ذلك الوادي مجاعة بن مرارة في عشرين رجلا منهم كانوا خرجوا يطلبون رجلا من بني تميم و كان أصاب لهم دما في الجاهلية فلم يقدروا عليه فباتوا \* بذلك الوادي فلم ينبههم إلا خيل المسلمين قد وقفت عليهم فقالوا: من القوم؟ فقالوا: بنو" حنيفة، قال: ١٥ فلا أنعم لـكم علينا ، ثم نزلوا فاستو ثقوا منهم ، "فلما أصبح دعاهم خالد ان الوليد فقال: يا بني حنيفة ! ما تقولون؟ فقالوا: منا نبي و منكم بني ،

<sup>(1)</sup> من مجمع البحار .. نصنص ، وفي الأصل : اورد في (٧) في الأصل : وفدا . (٣) من الطيري ٣/٧٤، و في الأصل: عبقرة (٤) من الطبري ٣٤٦/٠ ، و في الأصل: نمير (٥) في الأصل: فيا تو - كذا (٦) في الأصل: بني (٧) و راجع أيضا الطيرى ٣/٧٧٠.

فعرضهم خالد على السيف حتى بتى سارية بن عامر و مجاعة بن مرارة. فقال له سارية: يا أيها الرجل! إن كنت / تريد هذه القرية فاستبق هذا ١١٢/ الف الرجل. و أوثق مجاعة في الحديد و دفعه إلى أم تميم امرأته و قال: استوصى به خيراً، وضرب عنق سارية بن عامر، ثم سار بالمسلمين حتى نزل على كثيب مشرف على اليمامة و ضرب معسكره هناك، و خرج أهل اليمامة ه مع مسيلمة، و تصاف الناس، و كان خالد جالسا على سرىره و مجاعة مكبل عنده و الناس على مصافهم إذ رأى بارقة في بني حنيفة فقال خالد: أبشروا يا معشر المسلمين! قد كفاكم الله عدوكم و اختلف القوم، فسكر " مجاعة إليه و هو مكبل فقال: كلا والله إنها الهندوانية خشوا من "تحطمها فأبرزوها" للشمس لتلين \* لهم ، فكان كما قال ، فلما التقي الناس كان أول من خرج ١٠ رَّجال بن عنفوة فقتل ؛ و اقتتل المسلمون قتالا شديدا حتى انهزم المسلمون ، و خلص أصحاب مسيلمة إلى الرحال و دخلوا فسطاط خالد بن الوليد و فيه مجاعة مكبلاً عند أم تميم امرأة خالد، فحمل عليها رجل بالسيف فقال مجاعة: أنا لها جار فنعمت الحرة، عليكم بالرجال، فرحبلوا الفسطاط بالسيف، [ ثم إن المسلمين تداعوا - ^ ] فقال ثابت بن قيس بن شماس: ١٥

<sup>(1)</sup> من الطبرى ٣ / ٢٤٧ ، و في الأصل: كتيب (٢) في الأصل: فبكر ، و في الطبرى ٣ / ٢٤٨ : فنظر (٣) من الطبرى : و في الأصل: الهندوانيها (٤-٤) من الطبرى، و في الأصل: ليليني. الطبرى، و في الأصل: ليليني. (٦) من الطبرى ، و في الأصل: كذا (٨) زيد من الطبرى ، و في الأصل.

بشما عودتم أنفسكم يا معشر المسلمين، اللهم إني أبرأ إليك بما يصنع ﴿ لِلهِ المسلمون، ثم أخذ سيفه حتى جالد به حتى قتل، و رأى زيد بن الخطاب انكشاف المسلمين عن رحالهم فتقدم فقاتل حتى قتل؛ وقام البراء بن مالك أخو أنس بن مالك و كان البراء – فيما يقال ـ إذا حضر البأس ه أخذه انتفاض حتى يقعد عليه الرجال ثم يبول في سراويله. فاذا بال صار مثل السبع، فلما رأى ما صنع المسلمون من الانكشاف و ما رأى من أهل اليمامة أخذ. الذي كان يأخذه حتى قعد عليه الرجال، فلما بال وثب فقال: أن يا معشر المسلمين؟ أنا العراء بن مالك، هلموا إلى ، فاجتمع عنده جمادة من المسلمين فقائل القوم قتالا شديدا حتى خلصوا إلى محكم ١٠ اليماه، و هو محكم بن الطفيل،، فلما بلغه القتال قال: يا معشر ببي حنيفة! الآن و الله تستحقب الكرائم غير رضيات و ينكحن غير حظيات ، فما كان عندكم من حسب فأخرجوه . ثم تقدم فقاتل قتالا / شديدا فرماه w/117 عبد الرحمن بن أبي بكر بسهم فوضعه في نحزه فقتله ، و زحف المسلمون حتى ألِمَارُهِمُ إِلَى الحِديقة و فيها مسيلمة ، فقال البراء بن مالك : يا معشر المسلمين ! ١٥ ارموبي عليهم في الحديقة ، فقال الناس: لا تفعل يا براء! فقال: و الله (١) زيد في الطبرى: اللهم إني أبرأ إليك بما يعبد هؤلاء .. يعني أهل المامة (١) أي

(۱) زيد في الطبرى: اللهم إنى أبرأ إليك مما يعبد هؤلاء .. يعنى أهل اليهامة (م) أى انتفاض الجمي (م) في الأصل: المسلمين (ع) من الطبرى، وفي الأصل: عقد . (ه) من الطبرى، وفي الأصل: الكفيل (م) من الطبرى، وفي الأصل: يستحقب (٧) من الطبرى، وفي الأصل: وضيات (٨) من الطبرى، وفي الأصل: وضيات (٨) من الطبرى، وفي الأصل: فيهم .

أفعل فاحتمل حتى أشرف على الجدار فاقتحم فقى اتلهم حتى فتحها الله. للسلمين، و دخل عليهم المسلمون، و قتل مسيلة، اشترك وحشى بن حرب مولى جبير بن مطعم و رجل من الانصار فى قتله، فرماه وحشى بحربته و ضربه الانصارى بسيفه، فكان وحشى يقول: [ربك ـ ٢] أعلم أينا قتله! قلت: خير الناس و شر الناس.

فلما فرغ المسلمون من مسيلمة ، و أتى خالدا الخبر فخرج بمجاعة فى الحديد أيرسف معه ليدله على مسيلمة ، و كان يكشف القتلى حتى مر بمحكم بن الطفيل ، و كان رجلا جسيا وسيا فقال خالد : هذا صاحبكم ، فقال مجاعة : لا ! هذا و الله خير منه و أكرم ، هذا محكم اليامة ، ثم دخلوا الحديقة و قلبا القتلى فاذا رويجل أصيفر أخينس فقال مجاعة : انه و الله ١٠ ما جاءك إلا سرعان الناس و إن جماهير الناس فى الحصون ، قال : ويلك ما تقول ؟ قال : و الله إن ذلك لحق ، فهلم أصالحك على قومى به فصالحه عالد بن الوليد على الصفراء و البيضاء [ و الحلقة \_ ^ ] و نصف السبى ، غالد بن الوليد على الصفراء و البيضاء [ و الحلقة \_ ^ ] و نصف السبى ، ثم قال لمجاعة : امض إلى القوم فاعرض ما صنعت ، فانطلق إليهم ثم قال للنساء : البسن الحديد ثم أشرفن على الحصون ، ثم انتهى إلى خالد قال : ١٥ إنهم لم يرضوا على مصالحتك عليه ، و لكن إن شئت شيئا صنعت و عرضت على القوم ! [قال : ما هو ؟ قال \_^] : تأخذ ربع السبى ربعا أ ، قال خالد :

قد فعلت ! قال : قد صالحتك، فلما فرغا دخلوا الحصن فاذا ليس 'رجل واحدا رماهم [ إلا ـ ٢ ] النساء و الصبيان ، فقال خالد لمجاعة : خدعتي ، قال: قوجي ٠

ثم بعث أبو بكر إلى خالد بن الوليد بسلمة بن سلامة بن وقش ه يأمره أن لا يستبق من بني حنيفة رجلا قد أنبت، فأتاه سلمة و قد فرغ خالد من الصلح .

ثم إن خالدا قد بعث وفدا؛ من بني حنيفة إلى أبي بكر فقدموا عليه فقال ابو بكر: و يحكم! ما هذا الرجل الذي استزل منكم [ ما استزل \_ ]. قالوا: يا خليفة رسول الله! قد كان الذي بلغبك، وكان أمرها ١١٣ / الف ١٠ لم يبارك الله / له و لا لعشيرته " فيه ، قال أبو بكر: على ذلك ما دعاكم إليه؟ <sup>٧</sup>قالوا: كان<sup>٧</sup> يقول: يا ضفدع نقى نقى! لا الشراب<sup>٨</sup> تمنعين ( ولا الماء تكدرين ـ ١٦، لنا نصف الأرض و لقريش نصف الأرض، و لكن قريشاً ' قوم يعتدون، فقال أبو بكر: سبحان الله سبحان الله .

فلما فرغ خالد من الصلح نزل واديا من أودية اليهامة ، فبينها هو قاعد

(١ - ١) في الأصل: وحن واحدا \_ كذا (م) زيد من الطبرى م /٢٥٠ (م) زيد في الطبرى : ولم استطع إلا ما صنعت (ع) من الطبرى ٣ / ١٥٤ ، و في الأصل : وا ـ كذا (ه) من الطبرى ، و في الأصل : استنزل (٩) من الطبرى ، و في الأصل: بغيره كذا (٧٠٠٧) من الطبرى ، و في الأصل: قال وفان كذا (٨) في الطبرى : الشارب (م) من الطبرى ، و في الأصل : المعين (١٠) زيدمن الطبرى (١١) من الطيرى ، و في الأصل : قريش .

إذ دخل عليه رجل من نبى حنيفة يقال له سلمة بن عمير فقال لمجاعة ؟!
استأذن لى على الامير ، فان لى إليه حاجة ، فأتى عليه مجاعة ، ثم قال مجاعة : إنى و الله لا أعرف الشر فى وجهه ، ثم نظر فاذا هو مشتمل على السيف فقال : مالك لعنك الله ! أردت أن تستأصل بني حنيفة ، والله لئن قتلته ما ترك فى بنى حنيفة صغير و لا كبير إلا قتل ، فانقلب الرجل و معه ه سيفه ، فوقع فى حائط من حوائط اليهامة و حبس به المسلمون فدخلوا خلف الحائط فقتل .

و كان من استشهد من المسلمين يوم اليهامة من قريش بمن يحضرنا فركرهم أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، و سالم مولى أبى حذيفة ، و شجاع بن وهب بن ربيعة ، و مالك بن عمرو ، و يزيد بن قيس ، و صفوان بن أمية ، ابن عمرو ، و أخوه مالك بن أمية ، و الطفيل بن عمرو الدوسى ، و جبير بن مالك و أمه بحينة ، و يزيد بن أوس ، و حبي بن حارثة ، و الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ، و حكيم بن حزام بن أبى وهب ، و زيد بن الخطاب شمس بن المغيرة ، و حبد الله بن الحارث بن قيس ، ابن نفيل ، و عبد الله بن الحارث بن قيس ، و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله بن عمرو بن بجرة ، و عبد الله بن الحارث بن قيس ، و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله بن عمرو بن بحرة ، و عبد الله بن الحارث ، و عبد الله الله بن الحارث ، و عبد الله الله بن الحارث ، و عبد الله الله بن عمره بن عبد العرى ، و عبد الله و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله الله بن عمره بن عبد العرى ، و عبد الله و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله الله بن عمره بن عبد العرى ، و عبد الله و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله الله بن عمره بن عبد العرى ، و عبد الله و أبو قيس بن الحارث ، و عبد الله الله بن عمره بن عبد العرى ، و عبد الله و أبو قيس بن الحارث ، و قبد الله الله بن الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من الطبرى ، و في الأصل : سلامة (بر) من العبد الله الله بن عبد الله بن المؤرد المؤرد الله بن المؤرد المؤرد المؤرد الله بن المؤرد المؤرد المؤرد المؤرد المؤرد المؤرد الله

<sup>(1)</sup> من الطبرى ٣٠٥/ ٢٠٥٠ ، و فى الأصل: سلامة (٢) من الطبرى ، و فى الأصل: عباعة (٣) فى الأصل: فى (٤) من تاريخ الإسلام ٧/ ٢٠٩٠ ، و فى الأصل: جر حكذا (٥-٥) من تاريخ الإسلام ، و فى الأصل: بن لحينه ، و فى الإصابة : جبير بن محينة حمنسو با إلى أمه (٦) من الإصابة ، و فى الأصل: عوف (٧) من الإصابة ، و فى الأصل: تقيل .

ابن سهیل بن عمرو، و سلیط بن سلیط بن عمرو، و عمرو بن أوس بن سعد ابن أبی سرح، و ربیعة بن أبی خرشة ، و منقذ بن عمرو بن عطیة ، و عبد الله ابن الحارث بن رحضة ،

و استشهد من الأنصار يوم اليهامة ثابت بن قيس بن شماس. و عباد ه ابن بشر بن وقش ، و رافع بن سهل" ، و عبد الله بن عتيك ٦ ، و حاجب ابن زید ، و سهل بن عدی ، و مالك بن أوس و معن مولیان لهم، و فروة بن العباس، وكليب بن تميم، و عامر بن ثابت ، و٧ بشر بن عبد الله ، و عبد الله ابن عبد الله بن أبي بن سلول ، و عبد الله بن عتبان ، و ثابت بن هزال، و أسيد^ ابن يربوع، و أوس بن ورقة، و سعد بن حارثة ١ بن لوذان ١، و سماك ١٠ ابن خرشة" أبو دجانة ، و سعد بن حمار"، و عقبة بن عامر بن نابى"، و ضمرة بن عياض ، و ١٠ عبد الله بن أنيس ، و ١٠ مسعود بن سنان ، و حبيب ابن زید، و ۱۰ أبو حبة بن غزية ۱۰ بن عمرو، و١٦ عمارة بن حزم ١٧ بن زيد، (١) من الإصابة ، وفي الأصل: سهل (٧) من الإصابة ، وفي الأصل: سليك . (٣) من الإصابة ، و في الأصل: نعيط (٤) من تاريخ الإسلام، و في الأصل: رخصة (ه) من الإصابة ، و في الأصل : سهيل (٦) من الإصابة ، و في الأصل : عتيد (٧ – ٧) من الإصابة ، و في الأص : بسر بن عبيد الله (٨) من الإصابة ، وفي الأميل: اصعر ( ٩ ) وأيضا ورد: جارية \_ راجع الإصابة (١٠ ) من الإصابة ، في الأصل: لودان (١١) من الإصابة، و في الأصل: حرشة (١٢) من الإصابة، وفي الأصل: حيام (١٣) من الإصابة ، و في الأصل: أبي (١٤) من تاريخ الإسلام، وفي الأصل: بن (١٥-١٥) من تاريخ الإسلام، وفي الأصل: ابو حيثمة ابن عذنة (٢٠) في الأصل: بن (١٧) من تاريخ الإسلام، و في الأصل: حزام.

۱۱۳/ ب

و یزید ابن ثابت بن الضحاك بن زید ارمی بسهم فات فی الطریق ، و ثابت ابن خالد بن عمرو بن خنساء ، و فروة بن النصان بن الحارث ، و عائذ بن ماعص الزرق ، و حبیب بن عمرو بن محصن .

ثم انصرف خالد بن الوليد بالمسلمين حتى قدم المدينة على أبي بكر، و ارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب إلا الجارود بن عمرو ه [ ابن - آ] 'خنش بن معلى فانه ' ثبت على الإسلام فيمن تبعه من قومه، و قالت ربيعة بعضها لبعض: نرد ' الملك إلى المنذر بن ساوى ' ، و كان المنذر ملكهم فى حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم العلاء ' بن الحضرى فأسلم المنذر، و أقام العلاء بها إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فملك الربيعة المنذر بن النعمان المنذر بن ساوى و جمع جمعهم على الارتداد ؟ فلما بلغ أبا بكر خبرهم، ابن المنذر بن ساوى و جمع جمعهم على الارتداد ؟ فلما بلغ أبا بكر خبرهم، بعث المنذر بن ساوى و جمع جمعهم على الارتداد ؟ فلما بلغ أبا بكر خبرهم، ابن المنذر بن ساوى و جمع جمعهم على الارتداد ؟ فلما بلغ أبا بكر خبرهم، بعث الله المختفى و كان المنذر بن ساوى و أسلم بنو سحيم معه، فلما من العلاء بثمامة بن أثال الحنفى و كان قد أسلم ثمامة و أسلم بنو سحيم معه، فلما من العلاء بثمامة بن أثال معه من المعه من قومه من بنى سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المهم من قومه من بنى سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المنات ويعة إليهم فاصروهم بجواثاً المناس العلاء بثمامة من قومه من بنى سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المناس قدم من قومه من بنى سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المناس العلاء بثمامة من قومه من بنى سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المناس العلاء بثمامة و أسلم بنو سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بجواثاً المناس العلاء بشمامة و أسلم بنو سحيم و سارت ربيعة إليهم فاصروهم بحواثاً المناس العلاء بمناس العلاء بحواثاً المناس العلاء بنوابية المناس العلاء بمناس العلاء بحواثاً العدون العلاء بعواثاً العلاء بحواثاً العلاء بعواثاً العلاء بحواثاً العلاء بحواثاً العلاء بعواثاً العلاء بعواثا

<sup>(</sup>۱) من الإصابة ، وفي الأصل من أند (۲-۲) من الاستيعاب ، وفي الأصل: ومن سهم -2 أن الإصابة ، و في الأصل: عايد ماءس المرور -2 أ. (3) من الطبرى -7 (6) من الطبرى -7 (7) من الطبرى -7 (8) من الطبرى -7 (9) من الطبرى ، و في الأصل: بن ، (٦) زيد من الطبرى ، و في الأصل: اخلس بن يعلى بانه . (٨) من الطبرى ، و في الأصل: شاوى . (٨) من الطبرى ، و في الأصل: شاوى . (٩) من الطبرى ، و في الأصل: شاوى . (٩) من الطبرى ، و في الأصل: فيمن (١٤) من الطبرى -7 من الطبرى ، و في الأصل: فيمن (١٤) من الطبرى -7 من الطبرى ، و في الأصل: فيمن (١٤) من الطبرى -7 ، و في الأصل: فيمن (١٤) من الطبرى -7 ، و في الأصل: فيمن (١٤) من الطبرى -7 ، و في الأصل: فيمن (١٤)

حصن بالبيحرين، وأصاب المسلمون جهدا شديدا من الجوع حتى كادوا أن يهلكوا فخرج عبدالله بن حذف' ليلة من الليالي يتجسس أخبارهم و يجيء المسلمين بالختر، فأتى الحصن و احتال فى دخوله فوجدهم سكارى فرجع، فأخبر المسلمين أن القوم سكارى لا عناء بهم ، فبيتهم العلاء بن الحضرمي ه فيمن معه من المسلمين و قاتلوهم قتالا شديدا حتى فتح الله على المسلمين حصنهم، و قسم العلاء بن الحضرمي الغنيمة بالبحرين و جمع بها صلاة ألجمعة. و خرج الأسود ن كعب العنسي [ في كندة ٢ - ] فباع النياس و المهاجر بن أبي أمية أميرها، و سمعت كندة بذلك و اتفقت أيضا مع من اتبع الأسود على نصره ، وكان على حضر موت زياد بن لبيد البياضي ، ١١٤/الف ١٠ فلما رأى ذلك منهم بيتهم بالليل و قتل منهم أربعة من الملوك/ في محاجرهم: مجمدا و محوصا و مشرحاً و أبضعة ، ثم كتب المهاجر بن أبي أمية " إلى أبي بكر يخدره بانتقاض الناس ولا يستمد. منه ، فبعث أبو بكر عكرمة من أبي جهل في جيش معه إلى المدينة ، و كانت قطعة من كندة – ثبتت على الإســـلام -- مع زياد بن لبيد و قطعة مع المهاجر بن أبي أمية و زياد (1) من الطبرى ٣ / ٢٥٨ ، و في الأصل: خيلاف \_ كذا (م) زيد لاستقامة العبارة (٣) في الأصل: فباعوا (٤) في الأصل: قصره ـ كذا، و راجع أيضا الطيرى ٧/ ٥٧٠ و مسا بعده (ه - ه) من الطيرى ٣/ ٢٧٣ ، و في الأصل: حمر و نحوس و مشرح كذا (٦) زيد فوقه : و زياد (٧ ـ ٧) في الأصل : ما صورته هكذا «و تستمروا له» و عليه من الضرب والحك ما يزيد، محموضا و إبهـــاما . (A) في الأصل: من .

۱۸۰ (۵۶) این

ابن أبي لبيد بالحرب، فلما اشتد عليهم الحصار نزل إليهم الاشعث بن قيس و سألهم الامان على دمه و أهله و ماله حتى يقدموه على أبي بكر فيرى فيه رأيه و [أن - "] يفتح النجير"، فغعلوا ذلك و فتح النجير"، و استنزلوا من فيه من الملوك و ضربت أعناقهم، و استوثقوا من الاشعث بن قيس و بعثوا به إلى أبي بكر مع السبي، و قتل الاسود بن كعب العنسي في و بعثوا به إلى أبي بكر مع السبي، و قتل الاسود بن كعب العنسي في هيئه، فلما قدم الاشعث على أبي بكر قال أبو بكر: فا تأمرني أن أصنع فيك فانك فعلت ما علمت؟ قال الاشعث: تمن على و تفكني من الحديد و تزوجني أختك، فإني قد راجعت و أسلمت ، قال أبو بكر: قد فعلت، فزوجه أخته فروة بنت أبي قحافة .

ثم قدم آ أهل البحرين على أبى بكر يفتدون اسبايا هم أربعائة ، ١٠ نخطب أبو بكر الناس فقال: أيها الناس! ردوا على الناس سباياهم ، لا يحل لامرئ يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يغيب عنه منهم أحد ، ثم جاء جابر ابن عبد الله أبا بكر فقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن جاء نا مال من البحرين أعطيناك هكذا و هكذا ، فحرز له أبو بكر اهكذا المحسيائة من مال البحرين ألفا و خمسائة درهم ، ثم اعتمر أبو بكر ١٥ فى رجب و خرج هو و عبد الرحمن بن صبيحة على راحلتين و استخلف على

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: قدموه (۲) زيد لاستقامة العبارة (۷) هو اسم حصن ، و وقع فى الأصل: البحر ــ خطأ (٤) من الطبرى ٣/ ٢٧٦ ، و فى الأصل: تكفى ــ كذا (٥) من الطبرى ، و فى الأصل: راجعك (٦) زيد بعده فى الأصل: على . (٧) فى الأصل: يعتدرون ــ كذا (٨) فى الأصل: عنهم .

المدينة غمر بن الخطاب، و قدما مكه ضحوة ، و خرج منها قبل الليل . و مات أبو مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب . و تزوج عمر بن الخطاب عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيلٍ .

ثم خرج أبو بكر سنة اثنتي عشرة ، و استخلف على المدينة عثمان بن ه عفان، و خرج لليلتين بقيتا ا من ذي القعدة ، و أحرم من ذي الحليفة ، و قدم مكة لسبع خلون من ذي الحجة ، و كان قد ساق؟ معه عشر بدنات ، فخطبهم قبل التروية بيوم / في مسجد الجرام ، و أمرهم بتقوى الله و نهاهم عن 11٤/ب معصيته وعظم عليهم حرمة الإسلام و أمرهم بالقصد في مسيرهم و الترفق، و تلا عليهم آيات من القرآن ، ثم قال : من استطاع منكم أن يصلي الظهر بمني ١٠ غدا فليفعل، ثم حج لهم و نحر البدن و رمى الجمار ماشيا ذاهبا و جائيا . و مات أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة و كمان "يسمى جرو" البطحاء و أوصى ﴿ إِلَى الزبير بن العوام ، فزوج الزبير ابنته على بن أبي طالب . ثم قفل أبو بكر من الحج إلى المدينة ، فلما قدمها كتب إلى عالد بن الوليد يريد العراق، و قد قيل: إنه قد قدم المدينة ثم خرج إلى العراق، فلما ١٥ بلغ خالد بن الوليد إلى قريات من السواد " يقال لهن [ بانقياء - ٧ ] باروسما ^ و أليبس صالح أهلها ، و كان الذي صالحه عليهـــا ابن صلوبا ، (١) في الأصل: بقين (٦) في الأصل: سابق (٣ - ٣) من تاريخ الإسلام ١/٢٧٠، وفي الأصل: ساحر ـ كذا (٤) من تاريخ الإسلام، وفي الأصل: اولى (٥) من الطبري ٤ /٣ ، و في الأصل: قرنات (٦) من الطبري ، و في الأصل: السودا. (٧) زيد من الطيرى (٨) من الطيرى ، و في الأصل : وسما .

فقبل

فقبل منهم الجزية وكتب له كتابا '' بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من خالد بن الوليد لابن صلوبا السوادي و منزله بشاطعي الفرات أنك آمن بأمان الله بمن حقن دمه باعطاء الجزية ، و قد أعطيت عن نفسك و من كان في قريتك ألف درهم فقبلناها؟، و رضي من معي من المسلمين بها عنك ، فلك و ذمة الله و ذمة محمد صلى الله عليه و سلم و ذمم المسلمين على ه ذلك "، و شهد هشام بن الوليد . ثم أقبل خالد حتى نزل الحيرة و كان عليها قسيصة بن إياس بن حية الطائي أمير الكسرى فخرج إليه بأشرافهم، فقال لهم خالد: أدعوكم إلى الله و إلى الإسلام، فان أجبتم إليه فأنتم من المسلمين، لكم ما لهم و عليكم ما عليهم، و إن أبيتم فالجزية، فان أبيتم [ الجزية \_ ^ ] فقد أتيتكم بأقوام أحرص على الموت منكم على الحياة، ١٠ جاهدناكم حتى يحكم الله بيننا و بينكم ، فقال له قبيصة من إياس: ما لنا بحربـك من حاجة ، بل نقيم على ديننا و نعطيك الجزية ، فصالحهم على تسعين ألف درهم كل سنة ، فكانت أول جزية وقعت بالعراق هذه و التي صالح عليها ان صلوبا .

<sup>(</sup>٣) في الطيرى: فقيلتهما (٤) من الطبرى ، و في الأصل: فلا (ه) في الأصل: لمبو \_ كذا ، و في الطبرى ، و في الأصل: لمبو \_ كذا ، و في الطبرى : و كان أثمره عليها (٦) من الطبرى ، و في الأصلى : وان (٨) ذيد من الطبرى (٩) من الطبرى ، و في الأصلى : وان (٨) ذيد من الطبرى (٩) من الطبرى ، و في الأصل: بأقوامهم .

ابن العاص إلى فلسطين / فأخذ طريق المُعْرِقة ' على أيلة ، و بعث يزيد بن أبي سفيان و أبا عبيدة بن الجراح و شرحبيل بن حسنة إلى الشام و أمرهم أن يسلكوا التبوكية على البلقاه [من - "] علياه [الشام - "]، و بعث خالد [بن - "] سعيد بن العاص على ربع من الآرباع ، فلم يزل عمر بن الخطاب مأبي بكر حتى [عزله و أمّر - "] مكافه ابن أبي سفيان ، و خرج أبو بكر مع يزيد بن أبي سفيان يوصيه "و يزيد راكب"، قال: أيها الآمير ا إما أن تركب و إما أن أنزل ! فقال: ما أنت " بنازل و لا أنا براكب ، أليست " خطاى هذه في سبيل الله ! شم قال: يا يزبد ! إنكم ستقدمون بلادا [ فاذا أكثم - "] الطعام فسموا الله على أولها و احمدوه على آخرها ، وستجدون قوما حبسوا انفسهم " في الصوامع فدعوهم و ما حبسوا " أنفسهم ، و ستجدون أتواما ا

(۱) من الطبرى ٤/٨٧، و فى الأصل: العزبة (٢) زيد من الطبرى (٩) من الطبرى، و موضعه بياض فى الأصل (٤-٤) فى الأصل: يزيدرا \_ كذا، و راجع فتوح الشام الواقدى ١/٤ (٥) فى الأصل: ابت (٦) فى الأصل: نسيت \_ كذا (٧) موضعه فى الأصل: لولو \_ كذا (٨) فى الأصل: ايديهم له (٩) فى كذا (٧) موضعه فى الأصل: السالسة ، فى لسان العرب: الشاس من رؤس الأصل: جلسوا (١٠) فى الأصل: الناى يحلق وسط رأسه و يلزم البيعة والجمع شمامسة (١١-١١) فى الأصل: كثيرا هربا (١٠) فى الأصل: لا تقتعن .

قد اتخلد الشيطان على رؤسهم مقاعد \_ يعنى الشهامسة ' - فاضربوا تلك

الاعناق، و لا تقتلن " كبيرا هرما" و لا امرأة و لا وليدا ولا تعقرن

بهيمة إلا لنفع ، و لا تخر بن عمرانا ، و لا تقطعن ٢٠ بحرا إلا لنفع ، و لا تغل

و لا تغدر و لا تخن' '' و لينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز'' أقر ثك السلام و أستودعك الله ! ثم انصرف أبو بكر و مضى يزيد بن أبي سفيان و تبعه شرحبیل بن حسنة و أبو عبیدة بن الجراح "فردا فردا، و نزل" عمرو بن العاص في قصره أبغمر العربات ، و نزل الروم مبثنية جلق بأعلى فلسطين في سبعين ألفا عليهم تذارق أخو هرقل الآيه و أمه، فكتب ه عمرو بن العاص إلى أبى بكر يذكر له أمر الروم و يستمده ، فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد و هو يأمره أن يمد أهل الشام فيمن [معه\_^] من أهل القوة \* و يستخلفُ على ضعفة الناس [رجلا - `` ] منهم ، فلما أتاه كتاب أبي بكر قال خالد: هذا عمل الأعيسر ١١ ان أم شملة ١٦ يعني عمر ن الخطاب ـ حسدني الله يكون فتح العراق على يدى ، فسار خالد بأهل القوة ١٠ من الناس، و رد الضعفاء و النساء إلى المدينة، و أمّر عليهم عمير ان ن سعد الانصاری، و استخلف علی [ من أسلم – ^ ] ماامراق من ربیعة ۱ (١) في الأصل : لا تحون (٣) من البداية والنهاية ٦/٣، و في الأصل : افديك . (٣- ٣) في الأصل: مردا مرد و افرل -كذا (١٠٤) من الطبرى ١ /٩٩، وفي الأصل: بعير القريات - كذا (ه - ه) من الطبرى، وفي الأصل: بعيه خلق -كذا (٦) من الطبرى ، و في الأصل : بدراق (٧٠٧) من الطبرى ، و في الأصل : لا وابيه - كذا (٨) زيد من الطبرى ٤/٤٤ (٩) من الطبرى ، و في الأصل: القرد (١٠) من الطبري ، و في الأصل موضعه بياض (١١) من الطبري ، و في الأصل: المعيسر (١٢) مرب الطبري، و في الأصل: شهده (١٣) من الطبرى ، و في الأصل : حسبه (١٤) من الطبرى ، و في الأصل : على (١٥) من

الطبرى ، و في الأصل : عميرة (١٦) من الطبرى ، و في الأصل : العرب .

ب/١١٥

وغيرهم المثنى بن حارثة الشيبانى ، فلما بلغ خالد بمن معه عين النمر أغار على أهلها فأصاب منهم ، و رابط / حصنا بها فيه مقاتلة لكسرى حتى استنزلهم و ضرب أعناقهم و سبى منهم سبايا كثيرة ، و كان من ٢ تلك السايا ٢ أبو عمرة والد عبد الأعلى [ بن - ٢] أبي عمرة ، و يسار جد محمد ابن إسماق ، و حمران بن أبان مولى عثمان ، و [ أبو \_ ٢] عبيد مولى المعلى ، و خير مولى أبى داود الانصارى ، و أبو عبد الله مولى زهرة .

فأراد خالد المسير و التمس دليلا فدل على رافع بن عميرة الطائى فقال له خالد: انطلق بالناس ، فقال له رافع: إنك لا تطبق ذلك بالجنود و الأثقال، و الله إن الراكب المفرذ ليخافها على نفسه و ما يسلكها الا مغررا الإنها لخس ليال جياد و لا يضاب فيها ماء [مع مضلتها - ]، قال له خالد: ويحك ا "ألا بدلى" منها؟ إنه قد أتاني من الامير عزمة بذلك، فر بأمرك، فقال رافع: استكثروا من الماء، من استطاع بذلك، فر بأمرك، فقال رافع: استكثروا من الماء، من استطاع من منه أن يصر أذن ناقته على ماء فليفعل"، فإنها المهالك" إلا ما دفع الله "، فنأهب المسلمون و سار خالد بمن معه، فلما بلغوا آخر يوم

(۱) من الطبرى و فى الأصل: (خارجة  $\gamma = \gamma$ ) من الطبرى، و فى الأصل: ذلك السي ( $\gamma$ ) زيد من الطبرى g = g = g (g) من الطبرى، و فى الأصل: محمير  $\lambda$  كذا (g) من الطبرى، و فى الأصل: عمير (g) من الطبرى، و فى الأصل: ما عندك (g) فى الأصل: والجنود، و فى الطبرى: بالجيل (g) من الطبرى، و فى الأصل: لا تصيب (g) من الطبرى، و فى الأصل موضعه بياض (g) من الطبرى الطبرى (g) من الطبرى (g) من الطبرى، و فى الأصل: فعل g) و هنا فى الطبرى مزيد تفصيل فى الطبرى مزيد تفصيل فى الطبرى، و فى الأصل: المهلك (g) و هنا فى الطبرى مزيد تفصيل فى الطبرى،

من المفاذة قال خالد لرافع بن عميرة ": ويجك يا رافع ! ما عندك ؟ قال ; أدركت الري " - إن شاء الله ! فلما دنا " من العلمين قال رافع للناس : انظروا إلى ترون شجيرة من عوسج كقعدة الرجل " ] ، فلم يروا شيبًا ، فقال : إنا لله واجعون ! هلكتم و الله إذاً و هلكت ! انظروا فاطلبوها ، وفي الله وإنا إليه واجعون ! هلكتم و الله إذاً و هلكت ! انظروا فاطلبوها ، وفي فطلبوا " ] فوجدوها قد قطعت و بتى منها بقية ، فلما رآها المسلمون وكر رافع ن عميرة ثم قال : احفروا في أصلها ، فحفروا فاستخرجوا عينا فشربوا حتى روى الناس ، ثم اتصل بعد ذلك لحالد فاستخرجوا عينا فشربوا حتى روى الناس ، ثم اتصل بعد ذلك لحالد المنازل فقال رافع : فو الله ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة ! وردتها مع أبي و أنا غلام ، فلما بلغ الحالد والمسلمون إلى سوى اغاز على أهله مع أبي و أنا غلام ، فلما بلغ الحالد والمسلمون إلى سوى اغز في جفنة لهم قد . ١ . اجتمعوا عليها " ومغنيهم يقول :

ألا عللانی" قبل جیش أبی بكر لعل منایانا قبریب" و لا ندری" فقتلهم خالد بن الولید و قتل مغنیهم و سال دمه فی تلك الجفنه"، ثم سار خالد حتی أغار علی غسان بمرج راهط حتی نزل علی قناهٔ " مُبصری و علیها

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ، و فى الأصل : عمير (۲) من الطبرى ، و فى الأصل : الراى . (۲) من الطبرى ، و فى الأصل : العالمين . (۶) من الطبرى ، و فى الأصل : العالمين . (۵) ذيد من الطبرى (۲) من الطبرى ، و فى الأصل : هلكتم (۷) من الطبرى ، و فى الأصل : هو ما نهر ... و وقع بعد و فى الأصل : هو ما نهر ... و وقع بعد ه إلى سوى ٤ (١) من الطبرى ، و فى الأصل : عليه (١٠) من الطبرى ؛ و فى الأصل : عليه (١٠) من الطبرى ؛ و فى الأصل : عليه (١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : منايا (١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : الحقية (١٤) من الطبرى ، و فى الأصل : الحقية (١٤) من الطبرى ، و فى الأصل : الحقية (١٤) من الطبرى ،

١١٦/الف أبو عبيدة بن الجراح / و شرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان ؛ و خرج خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصفر في يوم مطير يستمطر [فيه ـ ' ] فتعاوى" عليه أعلاج" الروم فقتلوه؛ و اجتمع خالد بن الوليد' و شرحبيل ابن حسنة و يزيد بن أبي سفيات معهم حتى صالحته بصرى على الجزية و فتحها الله للسلمين، فكانت تلك أول مدينة فتحت بالشام، ثم ساروا جميعا إلى فلسطين مددا ً لعمرو بن العاص و عمرو مقيم بالعربات " من غور فلسطين وسمع الروم باجتماع المسلمين لعمرو بن العاص فانكشفوا عن جلق إلى أجنادين^ ، و أجنادين ۗ [ بلد ـ ' ] بين الرملة و بيت ' جبرين من أرض فلسطين " و سار المسلمون إلى أجنادين ، "وكان " الأمراء أربعة 10 و الناس أرباعا إلا عمرو بن العاص كان يزعم أنه جميعهم ٢٠٠٠.

فلما اجتمعت العساكر و تدانت ، بعث صاحب الروم ''رجلا عربياً اللَّ اللَّهُ ـ " ] بخبر المسلمين ، فخرج الرجل و دخل مع المسلمين

(١) ذيد من الطبرى ٤ / ٣٩ (٢) من الطبرى ، و في الأصل: فتعاوو ــكذا . (٣) من الطبرى ، و في الأصل : علاج (٤) و العبارة من « وخرج خالد » إلى هنا متكررة في الأصل (a) من الطبري ٤/ه ٤ ، و في الأصل: مدا (q) من الطبري ، و في الأصل؛ بالقريات (٧) من الطبرى ، و في الأصل : الجلق (٨) من الطبرى ، و في الأصل: اجناد (٩) زيد من الطبرى ٤٠/٤ (١٠) من الطبرى ، و في الأصل: بين بعيت و بين ـ كذا (١١) مرب الطبرى ، و موضعه في الأصل بياض . (١٢-١٢) موضعه بياض في الأصل (١٣) موضع النقاط بياض في الأصل. (١٤-١٤) من الطبرى ٤٦/٤، و موضعه في الأصل بياض (١٥) زيد لاستقامة العبارة.

و أقام ( ( EV) 11 و أقام فيهم بوما و ليلة لا ينكر ، ثم ' أنى الروم فقالوا له ؛ ما ورامك ؟ فقال : أما بالليل فرهبان ، و أما بالنهار ففرسان ، "و لو سرق ابن" ملكهم قطعوا يده ، و لو زنى رجوه ، لإقامة الحق فيهم .

مم تزاحف الناس فاقتنلوا القتالا شديدا فقال جاجهم الحمم المفوا رأسى فى ثوب، قالوا له: ولم ؟ قال: يوم موقف البئيس الا هاحب أن أراه، ما رأيت فى الدنيا أشد منه، و كانت الهزيمة على الروم، فلقد قتل صاحبهم و النه لملفف فى ثوبه ؛ وكان لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فقتل بأجنادين من المسلمين: نعيم بن عبدالله النحام، و هشام [ بن العاصى العاصى الن واثل [ و ال ] عزو ابن [ عكرمة و الله بن عمرو خليف الناوسى، و عبد الله بن عمرو خليف الناوسى، و عبد الله بن عمرو خليف المام، و جندب بن عمرو بن حمده الدوسى [ و الله بن عمرو الدوسى [ و الله بن عمرو الدوسى [ و الله بن عمرو الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن عمرو بن حمده الله المدوسى [ و الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن الله بن عمرو بن حمده الله بن عمرو بن حمده الله بن عمرو بن حمده الله الدوسى [ و الله بن الهروسى [ و الله بن الهروس [ و الله بن الهروسى [ و الله بن الهروس [ و الهروس [ و الله بن الهروس [ و الهروس

<sup>(</sup>١) من الطبرى ، وموضعه بياض في الأصل .

<sup>(</sup>۲-۲) من الطبرى ، و موضعه في الأصل بياض .

<sup>(</sup>م) في الأصل: صاحب.

<sup>(</sup>٤) زيد قبله في الأصل: من ، و لم تكن الزيادة في الطبرى غذفناها .

<sup>(</sup>ه) في الأصل: العزيمة ،

<sup>(</sup> ٣ - ٣ ) من الطبرى ، و في الأصل : انطاقت \_ كذا .

<sup>(</sup>۷) من الطبرى ، و في الأصل : في (۸) زيد بعده في الأصل : ابن ، و لم تكن الزيادة في الطبرى و لا في الإصابة غذفناها (۹) زيد مرب الطبرى (۱۰) من الطبرى ، و في الأصل : هـاص (۱۱) زيد لاستقاسة العبارة (۱۲) زيددمن الطبرى ، و في الأصل : حية .

الازور ا وطليب ا من عرو من وهب ، و ملمة نبي همام من المنبية ، و عبار بن سفیانه بن الاسود ، و الحمیارث بن الحلوث ، و الحمیاج بن الحارث وقيس بن صخر، [و ـ "] نعيم بن عامر .

## استخلاف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

و هو عمر بن الحطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح " بن عدى بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النعشر بن كتانة بن خويمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو حفص العدوى ، و أم عمر حنتمة ٦ بنت حشلم ٧ بن المقيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخت أبي جهل بن مشام .

حدثنا محمد بن القاسم الدقاق بالمصيصة : ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا هارون بن زياد الحنائي ثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: اقتدوا باللذين مر. \_ بعـــدى: أبي بكر" وعمر .

<sup>(1)</sup> منالطيرى والإصابة ، و فالأصل : الارتم (٢) منالطيرى والإصابة ، و ف الأصل : كليب (م) زيد لاستقامة العبارة (٤) من الطرى ه / ١٤ و الإصابة ، و في الأميل : نوفل ( ه ) من الطوى و الإماية ، و في الأميل : رباح ــكذا . (٧) من الطرى و الإصابة ، و في الأصل : حفة - كذا (٧) في إلطيرى و الإصابة : هاشم كذا (A) من التهذيب ، و في الأصل: سلم (p) من الأنساب ( الحنائي) ، و في الأسل: رباد (١٠) من سمط النجوم ٦/ و٣٠ ، و في الأصل: ابوبكر . قال

ظال أبو حاتم: فلسا حانت منية أبي بكر رحمة الله عليمه أغتسل قبلها يوم الاثنين لسبع خلون من جمادي الآخرة وكان يوما باردا فحم "خسة عشر يوما" حتى قطعته العلة عن حضور الصلاة وكان يأمر عمر ابن الحطاب أن يصلي بالناس، وكان الناس يعودونه و هو في منزله الذي أقطع له النبي صلى الله عليه و سلم وجماه الله عثمان بن عفان اليوم، ه فبينا هو في ليلة من الليالي هئد سناته أسمله بنت عيس وحبيبة بنث خارجة بن زيد بن أبي زهير؛ و بناته أسماء و ماثشة و ابنه عبدالرحن بن أبي بكر إذ: قالت حائشة: أتريد أن تعهد إلى الناس عهدا؟ قال: نعم، قالت: قبين اللئاس حتى يعرفوا الوالى و بعدك، [قال - [ع]: نعم، قالت عائشة : إن أولى التأس بهذا الآمر بعدك عمر ، و قال عبدالرحمن سن ١٠ أبي بكر : إن قريشا تحب ولاية عثبان بن عفان ، و تبغض ولاية عمر لغلظه ، ختال أبو بكر : نعم الوالى عمر ، و ما هو بخير له أن يل أمر أمـة محد ، أما إنه لا يقوى عليهم غيره، إن عمر رآني لينا فاشتد^ ، و لو كان واليا للان لأهل اللين و اشتد<sup>4</sup> على أهل الريب، فلما أصبح دعا نفرا من المهاجرين و الأنصار يستشيرهم في عمر، منهم عثمان بن/ عضان و عبد الرحن بن ١٥ /١١٧ الف عوف و سعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد ، فقال لعبد الرحمن بن عوف ؛

 <sup>(1)</sup> فى الأصل: حالت (٢-٣) من الطبرى ٤٧/٥ ، و فى الآصل: الناس (٩) من الطبرى ، و فى الأصل: للأصل: المطبرى ، و فى الأصل: بلحد (٤) فى الأصل: أبى زهيرة \_ خطأ (٠) فى الأصل: فاشتر .
 اللوالى (٦) زيد ولا بد منه (٧) فى الأصل: قالت (٨) فى الأصل: فاشتر .

يا أبا محمد! أخبرني عن عمر ، فقال: [ يا - ' ] خليفة رسول الله ! هو و الله أفضل من رأيك فيه من رجل [ و لكن - ' ] فيه غلظة '، فقال لعبد الرحمن من عوف: ذلك لأنه رآني لينا فاشتد، و لو آل إليه الأمر لترك كثيرًا بما هو عليه اليوم ، إنى إذا غضبت على الرجلي أراني الرضا عنه ه و إذا لنت له أراني الشدة عليه ، لا تذكر يا [ أبا - ' ] محمد ما ذكرت لك شيئًا ، [قال: نعم - ١] ، ثم دعا عثمان بن عفان فقال : يا أبا عبدالله ! أخبرني عن عمر، فقال: أثنت أخبر به، فقال أبو بكر: فعليٌّ ذلك، قال: إن على أن سريرته خير من علانيته ، و أن ليس فينا مثله ، قال : يرحمك الله يا أبا عبد الله ! لا تذكر عا ذكرت لك شيئا ، [قال : أضل ، فقال له ١٠ أبو بكر \_ ' ] : لو ' تركته ما عدوتك ، و [ ما أدرى - ' ] لعلى تاركه ، والخيرة له أن لا يلي أمركم، ولوددت اللي خلو من أمركم، و أني كنت فيمن مضى من سلفكم ؛ ثم قال لعثمان : اكتب: هذا ما عهد عليه أبو بكر بن [ألى - "] قحافة إلى المسلمين ، أما بعد ؛ شم أغمى عليه [فذهب عنه - "] فكتب عُمَان : أما بعد ، فقد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم ١٥ خيراً ، ثم أفاق أبو بكر فقال ' : اقرأ على ، فقرأ عليه ذكر عمر ، فكمر أبو بكر فقال: جزاك الله عن الإسلام خيراً! ثم رفع أبو بكر يديه (١) زيد من الطبرى ١/٤ (٢) من الطبرى ، و في الأصل : غلظ (م) من الطيرى ، و في الأسل : ولو (٤) من الطيرى ، و في الأصل : لودرت (ه) زيد من الطبرى ٤/٧٥ (٦) من طبقات ابن سعد ج س ق ١ / ١٤٢ ، و في الأصل : استخلف (٧) من الطبقات ، و في الأصل : ثم قال .

فقال: اللهم! وليته بغير أمر نبيك، ولم أرد بذلك إلا صلاحهم، و خفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما أنت أعلم [به- ]، وقد حضر من أمرى ما قد حضر، فاجتهدت لهم الرأى فوليت عليهم خيرهم لهم و أقواهم عليهم و أحرصهم على رشدهم، ولم أرد محاماة عمر، فاجعله من خلفاتك الراشدين يتبع هدى نبى الرحمة و هدى الصالحين بعده و أصلح له رعيته ، وكتب بهذا العهد [إلى] الشام إلى المسلمين إلى أمراء الاجناد أن قد وليت عليكم خيركم و لم آل لنفسى و لا للسلمين خيرا.

و أوصى أن تفسله أسماء بنت عميس<sup>1</sup>، ثم نادى عمر بن الخطاب فقال له : إنى مستخلفك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، يا عمر : إن لله حقا فى الليل ' لا يقبله فى النهار ، و حقا فى النهار ١٠ لا يقبله فى النهار ، و انها لا تقبل نافلة حتى تؤدى ' / الفريضة ، يا عمر الإيقبله فى الليل ، و إنها لا تقبل نافلة حتى تؤدى ' / الفريضة ، يا عمر المناه موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق و ثقله عليهم ، و حق لميزان لا يوضع فيه ' غير الحق ' أن يكون ثقيلا ، يا عمر ا

غدا الاحق.

<sup>(</sup>۱) من الطبقات، وفي الأصل: خفق (۲) من الطبقات، وفي الأصل: فعلمت. (۳) زيد من الطبقات (٤) في الطبقات: رأيي (٥) من الطبقات، وفي الأصل: وليت (٦) في الأصل بياض عبأناه من الطبقات (٧) من الطبقات، وفي الأصل: برحمة (٨) من الطبقات، وفي الأصل: من نوعيته (٩) راجع أيضا الأصل: برحمة (٨) من الطبقات، وفي الأصل: الله، ومبنى التصحيح على الكامل الكامل لابن الأثير ٢/٤٠٢ (١٠) في الأصل: تودوا (٢٠-١٠) في الكامل:

إنما خفت موأزين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل، وحق لميزان لا يوضع فيه 'غير الباطل' أن يكون خفيفا، يا عمر ا إنما نزلت آية الرخاء مع آية الشدة و آية الشدة مع آية الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا، فلا ترغب رغبة فتتمنى على الله فيها ما ليس لك، ولا ترهب رهبة تلتى فيها يديك ، يا عمر ا إنما ذكر الله أهل النار بأسوإ أعماهم ردا عليهم ما كان من خيرا، فاذا ذكرتهم قلت: لارجو أن [لا - "] أكون منهم، وإنما ذكر أهل الجنة بأحسن أعماهم لانه تجاوز لهم عما كان من سيبئ ، فاذا ذكرتهم قلت: أي عمل من أعمالهم أعمل ا فان حفظت وصيتى فلا يكون عائب أحب اليك [ من الحاضر - "] من الموت ولست بمعجزه .

و توفی أبو بكر رضی الله عنه لیلة الاثنین لسبع عشرة خلت من جمادی الآخرة ، و له یوم مات اثنتان و ستون سنه ، و كانت خلافتـــه سنتین و ثلاثة أشهر و اثنان و عشرون یوما ، و كان مرضه خس عشرة

(١-١) في الأصل: غير الحقى ، وفي الكامل: إلا باطل (٧) من الكامل ، وفي الأصل: الرجاء (٣) في الأصل: حسيرة (٥) زيد من الكامل والأصل: الرجاء (٣) في الأصل: مسيى (٧) من الكامل ، وفي الأصل: مسيى (٧) من الكامل ، وفي الأصل: الره (٩) والمراجع التي بأيدينا تصرح لا يكونن (٨) من الكامل ، وفي الأصل: اكره (٩) والمراجع التي بأيدينا تصرح بأنه كان توفي مساء ليلة الثلاثاء لئان ليال بقين من جهادي الآخرة ، و ابن الأثير بؤكد على صحة هذا التاريخ (١٠) وفي الطبقات ج ٣ ق ١٤٤/١ : و توفي رحمه اقه وهو ابن ثلاث و ستين سنة مجمع على ذلك في الروايات كلها .

ليلة

ليلة، و فسلته أسماء بنت عيس، وكفن في ثلاثية أثواب، ، و نزل [ف-"] قيره عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان و طلحة بن عبيد الله وحيدالرحن ابن أبي بكر ، و دفن ليلا بجنب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أراد ابن عمر أن ينزل قدر أبي بكر مع أبيه فقال له عمر: قد كفيت، وكانُ أبو قحافة بمكة [فسمع الحائمة ٣] فقال: ما هذا ؟ فقيل: مات 'بنك، ه فقال: رزه جلیل، فالی من عهد؟ قالوا: لعمر، قال: صاحبه؛ و ورثه أبو قحافة السدس، وكان من عمال أبي بكر يوم توفي عتاب بن أسيد على مكه أ، وعثمان بن أبي العاص على الطائف، و العلاء بن الحضرمي على البحرين، و يعلى بن أمية ° [ على خولان، و مهاجر بن أبي أمية - ' ] على صنعاء ، وزياد بن لبيد على حضرموت ، وعمرو بن العاص على ١٠ فلسطين، و على الشام أربعة نفر ٌ من الاجناد : خالد بن الوليد، و [ أبو- ْ ] عبيدة بن الجراح، و شرحبيل بن حسنة، و يزيد بن أبي سفيان؟ ^ ومات أبوكبشة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى اليوم الذى دفر. فيه أبو بكراً .

<sup>(</sup>۱) راجع الطبقات العثور على ما ورد من الاختلاف فيذلك (۲) زيد من الطبقات ج س ق 1/180 (۷) زيد بناء على رواية الطبقات ج س ق 1/180 (۱) زيد بناء على رواية الطبقات ج س ق 1/180 (۱) من الطبرى 1/180 (۱) من الطبرى 1/180 (۱) من الطبرى 1/180 (۱) من الطبرى (۱) زيد طبقاً لنص الطبرى (۱) في الأصل : نفرا (۱) و ورد في الأصل : منبه (۱) زيد طبقاً لنص الطبرى (۱) في الأصل : نفرا (۱) و ورد في الطبرى و الكامل زيادة عمرو بن العاص و أن كل رجل منهم على جند و عليهم خالد بن الوليد (۱) كما ذكره في تاريخ الإسلام 1/180

ثم قام عمر بن الخطاب فی الناس خطیباً و هی أول خطبة خطبها 11٨ / الف بعد ما استخلف ، فحمد الله و أثنى / عليه بما هو أهله ثم قال : أيها الناس ! إنى لا أعلمكم من نفسى شيئا تجهلونه، أنا عمر بن الخطاب و قد علمتم من هيئتي و شأني، و إن بلاء الله عندي في الأمور كلها حسن، و قد فارقني ه رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنى راض بحمد الله ، لم يجد على في شيء 'من خلقي' و أنا؟ أسعد [ الناس \_ ] بذلك إن شاء الله ، و قمت ا لخليفته من بعده بحق الطاعة و أحسنت له المؤازرة، ولم أحرص على القيام عليكم كالذي حرص عـــليّ و لكن خليفتكم المتوفى أوصى إلى بالخلافة عليكم برضي منكم، وآلوه الهمة، ذلكم و إياكم، و لو لا الذي ١٠ أرجو أن يأجرني الله في قيامي عليكم لم أقم عليكم و 'النحيته عن نفسي' و ولیته غیری ، و قد کنت أری فیکم أمورا علی عهد نبیکم صلی الله عليه و سلم كدت أكرهها ، و يسوءنى منكم، فقد رأيتم تشددى فيها ، و الأمر^ الذي أمر به مَن فوق، أريد طاعة الله و إقامة الدين فأطعتكم، قد علمتم ـ أو من علم ذلك منكم ـ أنى قد كنت أفعل ذلك و ليس لى عليكم من ١٥ سلطان و أكن أهن في شيء منه ، و قد ولاني الله اليوم أمركم و لقد علمت [أنى - الفع بحضرتكم لكم، فإنى أسأل الله ربى أن يعينني عليه ( ١-١ ) في الأصل: في خلق (ع) من سميط النجوم ٢ / ٣٦٠ ، وفي الأصل: رآنا (م) زيد من السمط (ع) في الأصل: قعت كذا (ه) في الأصل: عني . (٦) في الأصل: الدو كذا (٧-٧) في الأصل: لننجينه عن نفسه (٨) في الأصل: امر (٩) زيد لاستقامة العبارة.

۱۹۳ وأن

و أن يحرسني عند ما يق كما حرسني عند غيره، و أن يلقنني العقل في قسمكم كالذي أمر به ، ثم إني مسلم و عبد من عبيده ا ضعيف إلا ما أعان الله ، و لن مغير الذي وليت من خلافتكم من خلق شيئا إن شاء الله ، و إنما العظمة فه ، ليس للعباد منها شيء ، فلا يقولن أحد منكم: إن عمر بن الخطاب تغير لما ولى أمر المسلمين، فن ظلمته ه مظلمة فانى أعطيه الحق من نفسى و أتقدم عليكم و أبين لكم أمرى ، أيما رجل كانت له حاجة إلى أمير المؤمنين أو ظلم بمظلمة أو عتب علينا في حق فليؤذني ، فانما أنا امرؤ منكم، ولم يحملي سلطاني الذي أنا عليه أن أتعظم عليكم ، و أغلق بابي دونكم ، و أترك مظالمكم بينكم ، و إذا منع الله أهل الفاقة منكم اليوم شيثا [.... "] بعد اليوم فانمـا هو .. في الله الذي أفاءه عليكم ، لست و إن كنت أمير المؤمنين [ ٠٠٠٠ ] ولن أخنى إبقاء، إن كان بيني و بين أحد منكم خصومة \* أقاضيه إلى أحدكم / ثم أقنع بالذي يقضي بيننا فاعلموا ذاك . و إنكم قوم مسلمون ۱۱۸/ب على شريعة الإسلام ، ثم عليكم بتقوى الله فى سركم و علانيتكم و حرماتكم التي حرم الله عليكم من دمائكم و أموالكم و أعراضكم، و أعطوا ١٥ الحق من أنفسكم، و لا يحملن بعضكم بعضا إلى أن يوقع إلى السلطان إ شأنه ، فليستعد بي<sup>7</sup> فانه ليس بيني و بين أحد من الناس هوادة <sup>۲</sup> ، من

<sup>(</sup>١) في الأصل: يلفني (٧) في الأصل: عبيدة (٧) في الأصل: ان (٤) بياض في الأصل (ه) زيد بعده في الأصل. ان (٦) في الأصل: فليستعدبني (٧) في الأصل: هواده.

منع من نفسه حقاً واجباً عليه أو استحل من دماء المسلمين و اعراضهم و أبشارهم فأنا أقتص ' منه و إن كان يدلى [ إلى " ' ] بقرابة قريبة ، ثم إنكم - معشر العرب ـ في كثير منكم جفاء في الدين و خرق في الأمور إلا من عصمـــه الله برحمة ، و إنى قد جعلت بسبيل ً أمانة ه عظيمة أنا مسؤل عنها، و إنكم - أيها الناس .. لن تغنوا على من الله شيئًا، و إنى حثيث على صلاحكم، عزيز على ما عنتم ، حريص على معافاتكم و إقامة أموركم ، و إنكم إناء من حصل في سبيل الله ،عامتكم أهل بلد لا زرع [فيها- ] و لا " ضرع إلا ما جاء الله به إليه، و إن الله قد وعدكم كرامة كبيرة و دنيا بسيطة لكم ، و إنى مسؤل عن أماتي ١٠ و [ ما - ^ ] أنا فيه ، و لا أستطيع ما [ بعد - ^ ] منها إلا بالامناء و أهل النصح منكم للشاهد و الغائب ، و لست أجعل أمانتي اللي أحد ليس لها بأهل، و لن أوليه ذلك و لا أجعله إلا من تكون رغبته في أداء الأمانة والتوقير للسلمين ، أولئك أحق بها بمن سواهم ؛ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك - والسلام عليكم و رحمة الله و بركانه .

١٥ و لما و رد كتاب أبي بكر الشام على أمراه '' الاجناد باستخلاف عمر بايعوه و أطاعوه ؟ ثم ساروا إلى فحل" من أرض الآردن و قد اجتمع

<sup>(</sup>١) في الأصل: اقتصر (٢) زيد لاستقامة العبارة (٧) في الأصل: بسيل (٤) في الأصل: أن تفنوا \_ كذا (م) في الأصل: حيث (٦) زيد من فتوح الشام ١/٥٥ (٧) من الفتوح ، و في الأسل : الا (٨) ليس في الأصل (٩) في الأصل : اماتي (١٠) في الأصل: امر (١١) من الطبري ٤/ ٥٠، و في الأصل: عل. بها

بها الروم و المسلمون عليهم الآمراه الأربعة و خالد بن الوليد على مقدمة الناس ، فلما نزلت الروم 'بيسان بثقوا ' أنهارها و هي أرض سبخة ' [ فكانت - "] وحلة فغشيها المسلمون ولم يعسلموا بما فعلت الروم ، فزلقت فيها خيولهم ، ثم سلمهم الله ، و التقوا هم و الروم بفحل فاقتتلوا فهربت الروم و دخل المسلمون فحلا ، و انكشفت الروم إلى دمشق ، و غنم ه المسلمون غنائم كثيرة ،

وكتب خالد بن / الوليد" إلى عمر أن الناس قد اجترؤا على الشراب ، 119 / الف فاستشار عمر أصحابه عليا و عثمان و الزبير و سعدا فقال على : إذا شرب سكر ، و إذا سكر افترى ، و إذا افترى فعليه تمانون ، فأثبت عمر الحد تمانين .

ثم كانت وقعة الجسر<sup>۷</sup>، و ذلك أن المثى بن حارثة الشيبانى قدم على عمر بن الخطاب من العراق و قال: يا أمير المؤمنين! إنا بأرض فارس قد نلنا منهم و اجترأنا عليهم و معى من قومى جماعة ، فابعث معى ناسا من المجاهدين و الانصار يجاهدون فى سبيل الله ، فقام عمر بن الخطاب

<sup>(1-1)</sup> من الطبرى ، و فى الأصل: ببيسان نقبوا (٢) من الطبرى، و فى الأصل: هجنة (٣) زيد من الطبرى (٤) فى الأصل: فغيسها -كذا ، و مبنى التصحيح على الطبرى (٥) و هذه المكاتبة حسب ما ورد فى فتوح الشام ١/٨٦ جرت بين أبى عبيدة و عمر رضى الله عنهما ، و لعل هذا راجع إلى طبيعة الاختلاف الذى تعرض له التاريخ الإسلامى بشأن بعض الأحداث والوقائع (٦) فى الأصل: عليه . (٧) راجع أيضا الكامل ٢١١/٢ والبداية والنهاية ٧/٢٧ وتاريخ الإسلام ٢/٥ .

فحمد الله و أثنى عليه ثم دعا الناس إلى الجهاد و رغبهم فيه و قال: إنكم - أيها الناس - قد أصبحتم في دار غير مقام بالحجاز ، و قد وعدكم الله على لسان نبیه کنوز کسری و قیصر ، فسیروا إلی أرض فارس ، فسکت الناس لما ذكرت فارس ، فقام أبو عبيدًا بن مسعود الثقني فقال: ه يا أمير المؤمنين ! أنا ً أول من انتدب من الناس ، حتى اجتمعوا و أجمعوا على المسير ثم قال : يا أمير المؤمنين ! اجتمع الناس ، أمر عليهم رجلا من المهاجرين أو من الانصار، فقال: لا أومرًا عليهم إلا أول من انتدب منهم ، فأمر أبا عبيد الفقال : إنه لم يمنعني أن أستعمل عليهم سليط بن قيس إلا أنه رجل فيه عجلة إلى القتال، فأخاف أن يوقع الناس موقعا ١٠ يهلككم، فاستشره؛ ثم سار أبو عبيد مع المثنى بن حارثة الشيباني و المسلمون معهما حتى [ إذا -- \* ] انتهى إلى بلاد قومه قام معه ربيعة فسار بهم و سار أبو عبيدً بالناس حتى نزلوا باليمن و فيها مصلحة الاعاجم ، فاقتتلوا بها قتالا شديدا، فانهزمت العجم، ثم بعث أبو عبيداً بمن معه من المسلمين ظالتقيا ، فاقتتلوا فهزم الجالنوس<sup>٧</sup> و أصحابه ، و دخل أبو عبيد باروسما<sup>٨</sup> ١٥ حصنًا لهم ، و نزل هو و أصحابه فيه .

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ١/٤ ، وفي الأصل: أبوعبيدة (۲) في الأصل: اجتمع (۳) من الطبرى، وفي الأصل: لا آمر (٤) في الأصل: أبوعبيدة (٥) زيد لا ستقيامة العبارة (٦) في الأصل: أبوعبيدة، و راجع الطبرى ٤ / ٥٠ للعثور عبلي تفصيل المبعوثين (٧) من الطبرى، وفي الأصل: جالوس (٨) من الطبرى، وفي الأصل: جالوس (٨) من الطبرى، وفي الأصل: بارسما.

ثم بعث الاعاجم ذا الحاجب وكان رئيس الاعاجم رستم ، فلما بلغ أباعبيد مسيرهم إليه انحاز الباناس حتى عبر الفرات فنزل فى المروحة ، و أقبلت الاعاجم حتى نزلت خلف الفرات ، ثم إن أباعبيسد حلف : ليقطعن إليهم الفرات ، فناشده سليط بن قيس و قال : أنشدك الله فى المسلمين فى تدخلهم هذا المدخل ا فان العرب تفر و تكر ، فاجعل / للناس ٥ ١١٩ / ب بحالا ، فأنى أبو عبيد و قال : جبنت و الله ياسليط ! قال : و الله ما جبنت ا و لكن قد أشرت عليك بالرأى ، فاصنع بما بدا لك ، فعمد أبو عبيد الملى الحسر الذى عقد له ابن صلوبا ، فعبر عليه المسلمون فلما التقوا شد عليهم الفيل ، فلما رأى أبو عبيد ما يصنع [ الفيل – ٦ ] قال : هل لهذه الدابة من الفيل ، فقل م أبو عبيد ما يصنع [ الفيل – ٦ ] قال : هل لهذه الدابة من مقتل ؟ قالوا : نعم ، إذا قطع مشفرها ما تت ، فشد على الفيل فضرب ١٠ مشفره فبرك عليه الفيل فقتله ، و هرب المسلمون منهزمين فسيقهم عبد الله ابن مرئد الحثيمي إلى الجسر فقطعه ، فقال له الناس : لم فعلت هذا؟ قال :

و لما قتل أبو عبيداً أخذ الراية المثنى بن حارثة فانحازوا و رجعت الفرس، و نزل المثنى بن حارثة أليّس الويقة الناس فلحقوا بالمدينة، ١٥

<sup>(1)</sup> فى الأصل: ابا عبيدة (7) من الطبرى ٤ / ٢٨ ، و فى الأصل: اجاز (٧) فى الأصل: أبو عبيدة (٤) فى الأصل: أبو عبيدة (٤) فى الأصل: سليك (٥) فى الأصل: اشرته (٦) زيد من الطبرى ٤ / ٢٦ (٧) من الطبرى، و فى الأصل: فقد (٨) فى الأصل: قاتلوا، و التصحيح بناء على الطبرى (٩) من الطبرى، و فى الأصل: اجتمعت (١٠) من الطبرى، و فى الأصل: اجتمعت (١٠) من الطبرى، و فى الأصل: بالليس – كذا .

وكان عن قتل بالجسر: أبوعبيد بن مسعود الثقني، و ابنه جبر ابن أبي عبيد، و أسعد بن سلامة، و سلمة بن أسلم بن حريش، و الحارث بن عدى بن مالك، و الحارث بن مسعود بن عبدة ، و مسلم بن أسلم، و خزيمة ابن أوس، "و أنيس بن أوس بن عتيك بن عامر " و عمر بن أبي اليسر، و سلمة لا بن قيس ، و زيد بن سراقمة بن كعب، و المنذر من قيس، و ضمرة بن غرية أبن عمرو، و سهل بن عتيك، و ثعلبة بن عمرو بن و ضمرة بن غزية أبن عمرو، و سهل بن عتيك، و ثعلبة بن عمرو بن الخطاب السنة الرابعة [ عشرة - ``].

فلما دخلت السنة الرابعة عشرة سار المسلبون إلى دمشق و خاله ابن الوليد على مقدمة الناس ، و قد اجتمعت الروم إلى رجل منهم يقال له باهان بدمشق ، فعزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد و أمر أبا عبيدة

ابن

ابن الجراح على جميع الناس، فاستحى أبو عبيدة أن يقرى خالدا الكتاب و قال: أصبر حتى يفتح الله دمشق، فاقتتلوا قتالا شديدا و انهزم الروم و تحصنوا، فرابطها المسلمون حتى فتحت صلحا، و أعطوا الجزية، وكان قد أخذ الابواب عنوة، و جرى الصلح على يدى / خالد ، وكتب ١٢٠/انب الكتاب ، و لحق باهان بهرقل، وكان ذلك فى رجب، و مدة ه الكتاب ، و لحق باهان بهرقل، وكان ذلك فى رجب، و مدة ه حصاره دمشق ستة أشهر، فلما فرغ المسلمون من دمشق أقرأ أبو عبيدة خالدا الكتاب، فانصرف خالد إلى المدينة، وقد قيل: إن الصلح جرى على يد أبى عبيدة .

مم خرج عمر على الناس فقال : إنى وجدت من عبيدالله ابنى ريح شراب و إنى سائل عنه ، فان كان مسكرا جلدته ، قال السائب بن ١٠ يزيد : فشهدته أبعد ذلك يحده ، وكان الذى حده عبدالرحمن بن عبد ثم ضرب أبا محجن الثقنى و ربيعة بن أمية بن خلف المخزوى ، و حدهم فى الخر .

ثم أمر عمر من كان بالبلدان التي افتتحت أن يصلوا فيها التراويج في شهر رمضان، و صلى بالناس بالمدينة كذلك .

شم قدم جرير بن عبدالله البجلي من اليمن على عمر في ركب من

(۱-۱) فى الأسل و الطبرى ٤/٥٠: يقرأ خالدا ، و فى تاريخ الإسلام نقلا عن الطبرى: يقرأ خالد (٢) و راجع فى البداية و النهاية ألا / ٢٠ اختلاف العلماء فى دمشق هل نتحت صلحا أو عنوة (٣) فى الأصل : خالد (٤-٤) من فتح البارى ـ باب الباذق من الأشربة ، و فى الأصل : كالفر ـ كذا (٥) ألم به فى الكامل ٢/ ٢٤٠ ، و فى مروج الذهب ٤٢٦/١ .

بحيلة فقال لهم عمر: إنكم قسد علمتم ما كان من المصيبة في إلحوانكم المعراق، فسيروا إليهم وأنا ألحرج لكم من كان منكم في قبائل العرب، قالوا: نفعل يا أمير المؤمنين، فأخرج إليهم قيسا وكندة وعربنة، وأمر عليهم جرير بن عبدالله البجلي، فسار بهم إلى الكوفة، فلما بلغ قريبا من المثنى بن حارثة كتب له المثنى: أقبل إلى إنما أنت لى مدد، فكتب إليه جرير: إني لست فاعلا إلا أن يأمرني بذلك أمير المؤمنين: أنت أمير وأنا أمير! ثم سار جرير نحو الجسر فلقيه مهران بن باذان عند النخيلة فاقتتلوا قتالا شديدا، وشد المنذر بن حسان [على مهران - ] فطعنه فوقع عن دابته، و اقتحم عليه جرير بن عبدالله فاحتز رأسه، فاشتركا جمعا في سلمه.

مم إن عمر بن الخطاب أمر سعد بن أبى وقاص على العراق و معه ستة آلاف رجل ، وكتب إلى المشى بن حارثة و جرير بن عبد الله أن اجتمعا إلى سعد ، فسار سعد بالمسلمين ، و سار المنذر و جرير إليه ، حتى نزل سعد "بشراف و شتا "بها و اجتمع إليه الناس ، و تزوج سعد امرأة نزل سعد "بشراف و شتا "بها و اجتمع إليه الناس عمر بن الخطاب" .

<sup>(</sup>۱-1) و في الطبرى  $3/\sqrt{2}$ : قيس كبة و محمة (7-7) من الطبرى  $3/\sqrt{2}$  و في الأصل: بحران بن بازان (7) زيد من الطبرى (3) زيدت الواو بعده في الأصل ، ولم تكن في الطبرى فحذفناها (7-8) من الطبرى، و في الأصل: بسراف و نبنا 7-2 ذيد بناه على ما ورد في الطبرى  $1/\sqrt{2}$  و مات المغنى بن حارثة و ترو ج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى (7) في الإصابة كما هنا ، و في الطبرى: خصفة، وفي البداية و النهاية 7/3 : حفص (1/2) راجع الطبرى 1/2 و ما در في الم

ظلا دخلت السنة الحامسة عشرة كان فيها وقعة البرموك ، و ذلك أن الروم سار بهم هرقل / حتى نزل أنطاكية و معه من المستعربة الخيم و جذام و بلقين و بلي و عاملة و غسان ، و من معه من أهل أرمينية بشر كثير ، فأقام بأنطاكية ، و سار أبو عبيدة بن الجراح فى المسلمين إليهم فى أربعة [ و - أ ] عشرين ألفا ، وكان الروم مائة ألف ، فالتقوا بالبرموك و فاقتلوا قتالا شديدا حتى كانت نساء قريش يضربن بالسيوف ، وكان أبو سفيان بن حرب تحت واية ابنه يزيد ، فجعل ينادى فى المعركة : يا نصر الله المقرب معه اقترب محتى أنزل الله نصره و هزم الروم ، فقتل من الروم و من معه من أهل أرمينية و المستعربة سبعون ألفا ، و قتل [ الله \_ " ] مالصقلار و باهان من رئيسين لهم .

ثم بعث أبو عبيدة بن الجراح عياض بن غنم فى طلبهم ، فسلك الأعماق حتى بلغ ملطية ، فصالح أهلها على الجزية ، فسمع هرقل بذلك فبعث إلى ملطية الفساق المن فيها من المقاتلة و أمر بها الفاحرقت .

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: خامس (۲) من الطبرى 3/471، وفى الأصل: المسعوية – كذا (۳) من الطبرى ، وفى الأصل: جزام (٤) زيد من الطبرى (٥) و هذا فى رجب ، كما صرح به فى الطبرى (٢) راجع لذلك تاريخ الإسلام 1.1/1. (٧) زيد من الطبرى 3/471 (٨–٨) من الطبرى ، وفى الأصل: السقلان و هامان (١) من الطبرى ، وفى الأصل: مليكه . و هامان (١) من الطبرى ، وفى الأصل: فصاق (١١) فى الأصل: من فيها ، و التصحيح بناء على الطبرى .

و كان بمن قتل باليرموك من المسلمين: عمرو بن سعيد بن العاص، و أبان بن سعيد بن العاص، و عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد، و سعيد بن الحارث بن قيس .

و لما حسر عن سعد بن أبي وقاص الشتاء اسار بالمسلمين يريد القادسية ، وكتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستمده ، فبعث [ إليه - "] عمر المغيرة بن شعبة فى أربعائة رجل مددا السعد من المدينة ، وكتب [ إلى - " ] أبي عبيدة ابن الجراح أن أمد " سعدا بألف رجل من عندك ، ففعل أبو عبيدة ذلك و أمر عليهم عياض بن غنم الفهرى الوسمع بذلك رستم فحرج بنفسه مع من عنده الأعاجم يريد سعدا ، و حج عمر بالناس .

فلما كانت السنة السادسة \* عشرة أراد عمر بن الحطاب أن يكتب التأريخ ، فاستشار أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، منهم من قال: من الوفاة \* ، من النبوة ، و منهم من قال: من الوفاة \* ، فأجمعوا على الهجرة ، وكتب التأريخ لسنة ست عشرة من الهجرة .

ا فلما وصل إلى سعد بن أبى وقاص المغيرة بن شعبة سار بالمسلمين الى رستم حتى نزل قادس [ قريمة - " ] إلى جنب العمديب، و أقبل

الأصل: قارس (١١) زيد من الطرى .

رستم

<sup>(1)</sup> من الطبرى ، وفي الأصل: سعد (٧) من الطبرى، وفي الأصل: الستا \_كذا.

<sup>(</sup>٣) زيد من الطبرى ٤ / ١٣٧ (٤) من الطبرى ، و في الأصل : ردا \_كذا .

<sup>(</sup>٥) من الطبري ، و في الأصل: ابوعبيدة (٦) من الطبري ، و في الأصل: امر .

 <sup>(</sup>٧) فى الأصل: عمسه (٨) فى الأصل: السادس (٩) فى الأصل: الوفات،
 وكتابة التأديخ هذه قد ألم بها فى الطبرى ١٨٨/٤ (١٠) من الطبرى ١٣٨/٤، و فى

رستم في ستين ألفا من الجموع / بمن أحصى [ في - ' ] ديوانه سوى ١٢١ / الف التبع و الرقيق حتى نزل القادسية [و-'] بينهم و بين المسلمين جسر القادسية، و سعد في منزله وجع قد خرج به قرح شديد، فبعث رستم إلى سعد أن ابعث إلى رجلا جلدا أكله ، فبعث إليه المغيرة بن شعبة ، ففرق المغيرة رأسه أربع فرق ثم عقص شعره و لبس برديه، و أقبل ه حتى انتهى إلى رستم من وراء الجسر بما يلي العراق و المسلمون من الناحية الآخرى بما يلي الحجاز، فلما دخـــل عليه المغيرة قال له رستم: إنـكم معشر العرب! كنتم أهل شقاء و جهد وكنتم تأتوننا مر\_ بين تاجر و اجير و وافد، فأكلتم من طعامنا و شربتم من شرابنا و استظللتم بظلالنا فذهبتم فدعوتم أصحابكم و جشتم تؤذوننا ، و إيما مثلكم مثل رجل ١٠ له حائط عمن عنب؛ فرأى فيه أثر ثعلب فقىال : و ما بثعلب واحد! فانطلق ذلك الثعلب حتى دعا الثعالب كلها إلى ذلك الحائط، فلما اجتمعن " فيه جاء صاحب الحائط فرآهن، فسد الجحر الذي دخلن منه ثم قتلهن جميعاً ، و أنا أعلم إنما حملكم على هذا – معشر العرب ! الجهد الذي أصابكم ، فارجعوا عنا عامكم هذا ، فانكم شغلتمونا عن عمارة بلادنا و نحن ١٥ نوقر^ لكم ركائبكم ^ قمحا و تمرا ^ و نأمر لكم بكسوة فارجعوا عنا ، فقــال

<sup>(1)</sup> زيد من الطبرى (٢) من الطبرى ، و في الأصل: لسكلمة (٣) في الطبرى:

بردا له (٤-٤) من الطبرى ١٣٨/٤ ، و في الأصل: مرنيه كذا ، و راجع أيضا
الطبرى ٤ / ١١٠ (٥) في الطبرى: تعلب (٢) من الطبرى ، و في الأصل: ذلك
الثعاليب (٧) من الطبرى، و في الأصل: اجتمعنا (٨) من الطبرى، و في الأصل:
نوف (٩-٩) من الطبرى ، و في الأصل: فعذا و ثمرا .

المغيرة بن شعبة: لا يذكر منا جهد إلا وقدكنا في 'مثله أو أشدا، أفضلنا فى أنفسنا [ عيشا \_ ] الذي يقتل ابن عمه و يأخذ [ ماله - ' ] فيأكله . نأكل المبتة و الدم و العظام ، فلم نزل على ذلك حتى بعث الله فينا نبينًا . و أنزل عليه الكتاب، فدعانا إلى الله و إلى ما بعثه به، فصدته به منــا ه مصدق وكذبه به منا مكذب، فقاتل من صدقه مَن كذبه حتى دخلنا في دينه من بين موقن و مقهور حتى استبان لنا أنه صادق و أنه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأمرنا أن نقاتل من خالفنا ، و أخبرنا أنه من قتل منا ـ على ذلك عله الجنة ، و من عاش ملك و ظهر على من خالفه ، و نحن ندعوك إلى أن تؤمن بالله و برسوله و تدخل في دمننا، فإن فعلت كانت ١٠ لك بلادك ، و لا يسدخل علمك فها إلا من أحبت ، وعلمك الزكاة ١٢١ / ب / و الحنس ، و إن أبيت [ ذلك - ٢ ] فالجزية . و إن أبيت ذلك قاتلناك حتى يحكم الله بينا و بينك .

قال [له - ] رستم: ما كنت أظن أن أعيش حتى أسمع هذا منكم معشر العرب ا لا أمسى غدا حتى أفرغ منكم و أقتلكم كلكم ؟ ثمم أمر ١٥ بالمعبر أن يسكر فبات ليلته يسكر بالزرع و القصب و التراب حتى أصبح و قد تركه جسرا، و عبأ سعد بن أبي وقاص الجيش، فجعل خالد من عرفطة على جماعة الناس، و جعل عملي الميمنة جرير بن عبدالله البجلي،

(١-١) من الطبرى ، و في الأصل: مثلها و أشر كذا (٢) زيد من الطبرى . (٣) من الطبرى ، و في الأصل : عن (٤) في الطبرى ٤ / ١٣٩ : دينه (٠) من الطبرى ، و في الأصل: لا ندخل(٩) في الأمين : بالعبور ، و في الطبرى : بالعتيق ، و المراد منه الجسر العنيق (٧) يقال: سكر النهر ـ إذا جعل له سدا.

وعلى الميسرة قيس بن مكشوح المرادى، و زحف إليهم رستم و زحف اليه المسلمون ، وكان سعد فى الحصن ، معه أبو محبن الثقنى محبوس ، حبسه سعد فى شرب الحفر ، فاقتتل المسلمون قتالا شديدا و الحيول تجول ، وكان مع سعد أم ولده فقال لها أبو محبض و سعد فى رأس الحصر . ينظر إلى الجيش كيف يقاتلون : أطلقيني و لك عهد الله و ميثاقه لئن ه لم أقتل لارجعن إليك حتى تجعلى الحديد فى رجلي ا فأطلقته وحملته على فرس لسعد بلقاء و خات سبيله ، لجعل أبو محبض يشد على العدو و يكر فرس لسعد بنظر فوق الحصن يعرف فرسه و ينكره .

و كان عمرو بن معديكرب مع المسلمين فجعل يحرض الناس على القتال و يقول: يا معشر المسلمين! كونوا أسودا، إن الفارسي تيس، ١٠ وكان في الأعلاج رجل [لا يكاد-"] يسقط له نشابة فقيل لعمرو بن معديكرب: يا أبا ثور! اتق ذلك الفارسي فانه لا تسقط له نشابة، فقصد محوه و جاءه الفارسي و رماه بنشابة، فأصابت ترسه"، و حمل عليه عمرو فاعتنقه و ذبحه، فاستلبه سوارين من ذهب و منطقة من ذهب و يلمقا من ديباج، و حمل رستم على المسلمين فقصده هلال بن اعلقمة التميمي"، ١٥ من ديباج، و حمل رستم على المسلمين فقصده هلال بن اعلقمة التميمي"، ١٥

<sup>(1)</sup> اسمها زبراء – كما صرح به فى الطبرى (٧) من الطبرى ، و فى الأصل: اطلقى (٣) من الطبرى ، و فى الأصل: اطلقى (٣) من الطبرى ، و فى الأصل: و اطلقته (٥) زيد من الطبرى (٣) من البداية و النهاية  $\sqrt{68}$  ، و فى الأصل: فرسه ، و فى الطبرى : قوسه (٧) من الطبرى ، و فى الأصل : فاعتقه (٨) من الطبرى ، و فى الأصل : فاعتقه (٨) من الطبرى ، و فى الأصل : علمة التيمى ، الطبرى ، و فى الأصل : علمة التيمى ، و فى البداية و النهاية  $\sqrt{68}$  فى أصلنا .

فرماه رستم بنشابة فأصاب قدمه فشكها إلى ركاب سرجه، و حل عليه هلال ابن علقمة فضربه فقتله و احتزا رأسه، و ولت الفرس و اتبعتهم المسلمون يقتلونهم، فلما رآى أبو محبن الهزيمة رجع إلى القصر و أدخل رجليه في قيده، فلما نزل سعد من رأس الحصن رأى فرسه قد عرقت فعرف قي قيده، فلما نزل سعد من رأس الحصن رأى فرسه قد عرقت فعرف أنها قد ركبت، فسأل أم ولده عن ذلك، فأخبرته خبر / أبي محبن فلي سيله ؟ و نهض سعد بالمسلمين خلفهم و انتهى الفرس إلى دير قرة فنزل عليهم سعد بالمسلمين و وافى عياض بن غنم فى مدده من أهل الشام و هم ألف رجل فأسهم له سعد و الإصحابه من المسلمين عما أصابوا بالقادسية، وكان الناس قد أجبنوا "سعدا و قالوا: أجبنت عن محاربة الإعداء، واعتذر إلى الناس و أراهم ما به من القروح فى فخذيه حتى سكت الناس و

ثم انهزم الفرس من دير قرة إلى المدائن ، و حلوا ما معهم من الذهب و الفضة و الحرير و الديباج و السلاح و خلوا ما سوى ذلك ، فبعث سعد [خالد - ٢] بن عرفطة فى طلبهم معه أصحابه ، و أردفه بعياض ابن غنم فى أصحابه ، و جعل على مقدمة الناس هاشم بن عتبة بن أبى وقاص او على ميمنتهم جرير بن عبد الله البيجلى ، و على ميسرتهم زهرة بن حوية التميمى ، و تخلف عنهم بنفسه لما به من الوجع ، ثم أفاق سعد من وجعه و برى و اتبع الناس بمن معه من المسلمين فأدركهم دون دجلة على

<sup>(</sup>۱) من الطبرى، و فى الأصل: اختر (۲) فى الأصل: عرق، ومبنى التصبيح على الطبرى ١٤٠/٤ (٣) من الطبرى ، الطبرى ١٤٠/٤ وفى الأصل: مرده (٤) من الطبرى، و فى الأصل: فاسهل (٥) فى الأصل: و بنوا ـــ كذا ، و يقال: أجبنه: نسبه إلى الحبن (٦) زيد من الطبرى ١٤١/٤.

بهرسير'، فطلبوا 'المخاصة فلم يهتدوا لها'، فقال علج من أهل المدائن لسعد:

أنا أدلكم على مخاصة " تدركونهم قبل أن يمعنوا السير، فخرج بهم على مخاصة ، فكان أول من خاص المخاصة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص إفي رجله - "] ، فلما جاز تبعه خيله "ثم أحاز عياض بن غنم بخيله ، ثم تتابع الناس فخاصوا حتى جاوزوا ، و يقل : إن تلك المخاصة لم تعرف ه إلى الساعة ، فبلغ المسلمون إلى ساباط طويل مظلم ، و خشوا أن يكون فيه كمين للعدو فأخذوا يتجابنون ، فكان أول من دخله بجيشه المشم ابن عتبة بن أبي وقاص ، فلما جاز لاح للناس بسيفه فعرفوا أنه ليس فيه شيء يخافونه " ، ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله ، ثم لحق سعد بالناس حتى انتهوا إلى جلولاء و بها جماعة من الفرس ، وكانت بها ١٠ وقعة جلولاء و هزم الله الفرس و أصاب المسلمون بها من الغنائم أكثر وقعة جلولاء و هزم الله الفرس و أصاب المسلمون بها من الغنائم أكثر وأصابوا بالقادسية .

وكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبر بفتح الله. على المسلمين ، فكتب إليه سعد ١٢٢ / بر فكتب إليه سعد ١٢٢ / بر إنما هي سربة ٩ أدركناها و الأرض بين أيدينا ، فكتب إليه عمر : أقم ١٥

<sup>(1)</sup> من الطبرى ومعجم البلدان، وفى الأصل: نهر مسرين، وفى البداية والنهاية  $\gamma / \gamma = 1$ : نهرشير، وفى الكامل  $\gamma / \gamma = 1$ : بهرشير  $\gamma / \gamma = 1$  من الطبرى، وفى الأصل: المخاص فلم يتهبوا له كذا  $\gamma / \gamma = 1$ : الطبرى: طريق  $\gamma / \gamma = 1$ : الأصل: يمنعوا (ه) زيد من الطبرى  $\gamma / \gamma = 1$ : (ه) من الطبرى، وفى الأصل: بجيشة  $\gamma / \gamma = 1$ : الأصل: تخافون  $\gamma / \gamma = 1$ : الطبرى، وفى الأصل: سرية.

مكانك و لا تتبعهم ، و أعد للسلمين دار هجرة و منزل جهاد ، و لا تبعمل يني و بين المسلمين بحرا ، فـنزل سعد بالانبار فاجتووها و أصابهم بهــا الحي، فكتب إلى عمر يخبره بذلك، فكتب إلى سعد أنه لا يصلب العرب' إلا حيث يصلح البعير' و الشاء في منابب العشب، فانظر فلاة ه إلى جنب بحر فأنزل المسلمين بها و اجعلها دار هجرة ؛ فسار سعد حتى نزل بكويفة \* فلم يوافق الناسَ الكون بها من كثرة الذباب و الحمي ، فبعث سعد عثمان بن حنيف فارتاد \* لهم موضع الكوفة اليوم ، فنزلهـا سعد بالناس و خط مسجدها ، و اختطا فيها للناس الخطط و كوَّف الكوفة ، و استعمل سعد على المدائن رجلا منكندة يقال له "شرحبيل بن السمط" . ١٠ شم كتب عمر إلى سعد أن ابعث إلى أرض الهند - يريد البصرة -جندا لينزلوها ، فبعث إليها سعد عتبة بن غزوان ' في ثمائمائة رجل حتى نزلها ، و هو الذي بصر البصرة واختط المنازل، وبني مسجد الجامع بالقصب"، و كان فتح البصرة صلحاً . و افتنح عتبة بن غروان الابسلة و الفرات (١) من الطبرى ، و في الأصل : للعرب (٢) من الطبرى، و في الأصل : للبعير -. (٣) في الأصل : المسلمون (٤) في الأصل : بكوفيه ، ومبنى التصحيح على الطبرى. (٥) من الطبرى ١٤٢/٤، وفي الأصل: فاردتاد .. كذا (٦) في الأصل: اتفذ، وفي الطبرى : خط (٧) من الطبرى ، و في الأصل : الناس (٨) في الأصل : كوفه (٩-٩) من الطبرى، وفي الأصل: بسيط بن شرحبيل (١٠) مرب الطبرى ١٤٨/٤ ، و في الأصل: غزة ن (١١) من الكامل ١٠٤٠، وفي الأصل: بقصب .

و ميسان ، و من سبي ميسان والد الحسن و أرطبان جد ابن عون ٢ . ،

ثم خرج عتبة حاجا، و أمر، المغيرة بن شعبة [ أن - ] } يصلى بالناس إلى أن يرجع، فحج و رجع فات فى الطريق قبل أن يصل إلى البصرة، فأقر عمر المغيرة بن شعبة على الصلاة، و ولد عبد الرحن ن؛ أبى بكرة أب بالبصرة، و هو أول مولود ولد بها .

و خرج عمر بن الخطاب و خلف عثمان بن عفان \* على المدينة به فلما قدم الشام نزل بالجابية فقام فيها خطيبا لهم ، ثم أراد عمر الرجوع إلى الحجاز فقال له رجل من اليهود: يا أمير المؤمنين! لا ترجع إلى بلادك حتى يفتح الله [ عليك - " ] إبلياه ، فبينا عمر كذلك إذ نظره إلى كردوس خيل مقبل ، فلما دنوا من المسلمين سلوا السيوف فقالي، ١٠ عمر: هم قوم يستأمنون [ فآمنوهم ، فأقبلوا - " ] و إذا هم أهل إبلياه ، فصالحوه على الجزية و فتحوها له ، / وكتب لهم عمر كتاب عهد بذلك به ١٠/الله و رجم بالجابية امرأة أقرت \* على نفسها بالزنا ،

ثم رجع إلى المدينة و دون لهم الديوان، و غرب أبا محبن الثقني [ إلى باضع - ٦]، و تزوج عمر صفية بنت أبي عبيد على مهر أربمائة ١٥٠

<sup>(1)</sup> البصري- كما صرح به فى الطبرى ٤/ ١٥٥ (٢) عدالله بن عون ـ كما صرح به فى الطبرى (٣) زيد من الطبرى ٤/ ١٥٥ (٤) من الكامل ٢/ ١٤٥٠ وفى الأعدالة . أبى بكر (٥) وفى الطبرى ٤/ ١٥٥ أنه خلف عليا (٣) زيد من الطبرى ١٥٨٥ . (٧) من الطبرى ، وفى الأصل : اذا (٨) فى الأصل : قوت (٩) مر الطبرى ، وفى الأصل : اذا (٨) فى الأصل : قوت (٩) مر الطبرى دخرف (١٠٨) فى الأصل : اربعة مائة ، ولم يرد فى الطبرى ذكر المهر .

درهم، وحج بالناس بحمر استخلف على المدينة زيد بن ثابت' .

ولما دحلت السنة السابعة عشرة كتب عمر إلى البلدان بمواقيت الصلاة، و وضع ما بين مكة و المدينة مياجا للسابلة، و اتخذ دارا بالمدينة و حمل فيها الدقيق و السويق للنقطع و الضيف إذا نزل.

و ولى عمر المغبرة على البصرة فساراً المغيرة إلى الآهواز فصالحوه على ألنى ألف درهم و ثمامائة ألف درهم ، مم ارتدوا ، فغزاهم معد ذلك أبو موسى الآشعرى إلى أن افتتحها ، يقال : عنوة ، وقد قيل : صلحا ، و بعث أبو عبيدة بن الجراح عمرو بن العاص إلى قنسرين فصالح أهل حلب و منبج و أنطاكية ، و افتتح سائر أرض قيصر عثوة ، و يقال : إن في هذه السنة افتتح أبو موسى الآشعرى الرهاه و سميساط صلحا .

ثم أراد عمر الخروج إلى الشام فخرج حتى [ إذا \_ ' ] بلسع سرغ ' لقيه أمراء الآجناد : أبو عبيدة بن الجراح ، و يزيد بن أبى سفيان . و شرحبيل بن حسنة ، و اخبروه أن الآرض وبيّة ، فقال عمر لابن عباس : اجمع [ إلى ' ] المهاجوبن الآولين ، فجمعهم له و استشارهم ، فاختلفوا

<sup>(1)</sup> من الطبرى، و في الأصل: ابى ثابت (٧) ريد بعده في الاصل: السابعة عشر سنة ، فلافنا هده الزيادة الكونها دكرارا (٣) في الأصل: السائلة ، و السابغ: الطريق المسلوكة (٤) في الأصل: فصار، و مبنى التصحيح على تاريخ الإسلام ١٧/٧ (٥) في الأصل: فراغم، و مبنى التصحيح على تاريخ الإسلام (٣) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل: فيصر (٧) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل: فيصر (٧) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل: منيح (٨) في تاريخ الإسلام: قنسرين (١) زيد من الطبرى ١٩٩/٤، الأصل: سويخ كذا.

177

عليه ، فمنهم القائل : خرجت لوجه نريد فيه الله واللدار الآخـــزة،، و لا نرى أن انصدك عنه ، و منهم من مقول : لا زى أن تقدم عليه و تقدّم الناس، فلما: اختلفوا عليه قال. قوموا. إعلى - ' إ. ثم جميم الإنصار واستشارهم فسلكوا طريق المهاجرين. علما اختلف السنه نقال: قوموا، [ غنى - "] ، ثم جمع مهاحرة الهنتج فاستشمارهم فلم يختلف عليه سهم ه اثنال ، قالوا جميعاً : ارجع بالناس فانه بلاء و فناه ، فقال عمر لان عباس : أحبر الناس أن أمير المؤمنين يقول: إلى مصمح على ظهرٍ فماهمبحوا عليه، هاصبح عمر على ظهر و أصبح الناس عليه فتظل: أيها الناس 1 إلى راجع فارجعوا ، فقــال [ له أبو - " ] عمدة بن الجراح : يا أمير المؤمنين ! أفرارا من قدر الله ؟ قال : نعم ، غر من فدير الله إلى قدر الله ، لو غيرك . : عَالِمًا يَا أَمَا عَبِيدَهُ 1 أَرَايِتَ لُو أَنْ رَجَلًا هُمَعًا وَاهْبًا لَهُ عَدُونَانَ ؛ إحداهما خصبة ، و الاخرى جدبة ، أ ليس يرعى من يرعى الجدبة بقدر الله /، و يرعى من يرعى الخصبة بقدر الله ؟ ثم خلا به بناحية دون الناس ، فينا الناس على ذلك إذ لحقهم عبد الرخمن بن عوف وكان متحماً ولم يشهد معهم يوسهم بالامس فقال: ما شأن الناس؟ فأخبره الحبر فقال: عندي من هذا علم . ففال ١٥٥ عمر : ما عندك ؟ فقال : سمعت وسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إذا سمستم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه ، و إذا وقع و أنم به فلا تخرحوا فراراً منه ، [لا يخرجنكم إلا ذلك ٢] ، فقال عمر : فلله ألحد . فانصرفوا ٢

<sup>(</sup>۱-۱) فالطبرى: يصدك عنه بلاء (۱) زيد من الطبرى ٤/٠٠٠ (۲) في الأصل 8 تصرفوا ، و مبنى التصحيح على الطبرى .

أيها الناس! فانصرف بهم . و رجع أمراء الاجناد إلى أعمالهم .

ثم اعتمر عمر فى رجب، و أمر بتوسيع المسجد و تجديد أنصاب الحرم'، و تروج بمكه بنت حفص بن المغيرة فأخبر أنها عاقر فطلقها قبل أن يدخل بها، و أقام بمكة عشرين ليلة و رجع إلى المدينة .

و بعث أبو عبيدة خالد بن الوليد فغلب على أرض البقاع فصالحه أهل بعلبك، ثم خرج أبو عبيدة يريد حمص، و قدم خالدا "أمامه فقاتلوا " فتالا شديدا، ثم هزمت الروم حتى دخلوا مدينتهم فحاصرهم المسلمون، فسألوه الصلح عن أموالهم و أنفسهم و كنائسهم، فصالح المسلمون حمض على مائة ألف دينار و سبمين ألف دينار، و أخذ سائر مدائن حمص عنوة.

ا و بعد موت عتبة بن غزوان والى البصرة أمر عمر على البصرة أ أبا موسى الأشعرى، وكان المغيرة على الصلاة بها ، فشهد أبو بكرة و شبل ابن معبد البجلي و نافع بن كلدة ^ و زياد على المغيرة بما شهدوا ، فبعث عمر إلى أبى موسى الاشعرى أن أشخص إلى المغبيرة ، ففعل ذلك أبو موسى .

ثم تزوج عمر أم كلثوم بنت على بن أبى طالب و هي من فاطمة ، او دخل بها في شهر ذي القعدة ، ثم حج و استخلف على المدينة زيد ابن ثابت .

۲۱۶ فلیا

<sup>(</sup>۱) راجع أيضا الطبرى ٤/ ٢٠٠٩ و المكامل ٢/ ٢٦٤ (١) راجع أيضا فتو ح الشام ١/٨٦ و ما بعده (٣) في الأصل: خالد(٤) في الأصل: فحاصر وهم (٥) في الأصل: حمصا (٦) زيدت الواو بعده في الأصل فحذ فناها لاستقامة العبارة . (٧) راجع الطبرى ٤/ ١٥١ و ٢٠٠٧ (٨) من الطبرى ٤/٣٠٦ و الكامل ٢/٣٣٣ ، و في الأصل: عتبة (٩) راجع لكل ذلك الطبرى ٤/٣٠٧ .

فلها دخلت السنة الثامنة عشرة أصاب الناس جامة شديدة، فاستسق للم همر و أخذ بيد العباس و قال: اللهم إنا نستستى بعم رسول الله ضلى الله عليه و أخذ بيد العباس قائما إلى جنبه و عيناه تهملان / و عمر يلح عليه في الدعاة حتى سقوا ؛ فسمى هذه السنة سنة الرسادة ، وأجرى عمر الاتوات على المسلمين ، وكان يرزق الصعفاء القبات ، و نهى عن الحكرة هاطبا وغيره ،

وكان طاعون عمواس فتفاني الناس فيه ، فكتب عمر إلى أبي عبيدة: إنك أنزلت الناس أرصنا عميقة " فارضهم إلى أرض مرتفعة ، فسار أبو عبيدة بالناس حتى نزل بالجابية ، ثم " قام أبو عبيدة خطيبا فقال: أيها الناس! إن هذا الوجع رجمة ربكم و دعوة نبيكم و موت الصالحين قبلكم، و إن ١٠ أبا عبيدة يسأل اقه أن يقسم له منه حظه ، فات من يومه ، و استخلف على الناس معاذ بن جبل ، فقام معاذ خطيبا بعده فقال: أيها الناس! إن هذا الوجم رحمة ربكم و دعوة نبيكم و موت الصالحـــين قبلكم، إن معاذا يسأل الله أن يقسم له حظه ثم لاهمل بيته، فطمن ابنه عبد الرحمن بن معاذ فمات، ثم طمن معاذ في راحته فكان يقبل ظهر كفه وكانب ١٠ يقول: ما أحب أن لي بما فيك من الدنيا شيئاً ، ثم مات ، و استخلف على الناس عمرو بن الماص ، فقام فيهم خطيبا فقال : أيها الناس ا إن هذا (١) في الأصل: الثامن (٢) راجع الطبرى ٤ / ٢٣٢ و الكامل ٢ / ٢٧٣ (٣) في الأصل : يزق (٤) من الطبرى ٤ / ٢٠١ ، و في الأصل : فتفان (٠) من الطبرى ، و في المؤنسل : حملة (٦) راجع أيضا الطبرى ٢٠٠/٤ .

الرجع إذا وقع يشتمل [اشتمال- ] النار فارتغموا عنه في الجبال. فات في طاعرن عمواس: يزيد بن أبي سفيان، و الحارث بن هشام ابن المغيرة، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن سهيل.

فلما بلغ عمر بن الجطاب موبت أبي عبيدة بن الجراج و يزيد بن أبي مغيان أمر معاوية بن أبي سغياني على جند دمشق و خراجها ، و أمر شرحبيل بن حسنة على جند الاردن و خراجها ، و غرّب عمر بن ربيعة ابن أمية إلى خيسر ، و لحق بأرض الروم و تنصّر ، فلم يغرب عمر بعد ذاك رجلا في شيء من عمله ،

و لاعن عمر بين رجل و امرأته و رجع ساحرا بالبقيع ، ثم حج عمر الناس ، فلما قدم بمكة أخر المقام مقام إبراهيم - وكان ملصقا بالبيت - في موضعه الذي هو فيه اليوم ، و رجع إلى المدينة .

فلما دخلت السنة التاسعة عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص أن ابعث من عندك جندا إلى الجزيرة ، و أمر عليهم أحد الثلاثة أن ابعث من عندك جندا إلى الجزيرة ، و أمر عليهم أحد الثلاثة أو هاشم بن عتبة / بن أبي وقاص ، أو عياض بن غنم ١٠٤ / ب فلما قرأ سعد الكتاب قال : لم يؤخر أمير المؤمنين عياض بن غنم آخر الثلاثة إلا أن له فيه هوى ، فولاه جيشا و بعث معه عمر بن سعد و عيان بن أبي العاص ، فحرج عياض بن غنم إلى الجزيرة و نزل بجنده

(۱) من الطبرى ٤ / ۲۰۲، و في الأصل : يشقل (۲) زيد من الطبرى (۳) راجع الطبرى ٤ / ۲۰۲، و في الأصل : الطبرى ٤ / ۲۰۲، و في الأصل : جندك (٦) زيد بعده في الأصل : همرو ، ولم تمكن الزيادة في الطبرى شكة فناها . على حند ٢١٨

على الرَّحَامُ وَ صَالَحُ أَمِلُهَا عِلَى إِلَجْزِيرَةَ ، وَ صَالَحَتَ حَرَّارِنَ حَيْنَ صَالَحَهُ الرِّحِامِ ، وَ وَجَهُ عَيَاضِ عَرْ بِنَ سَعِدُ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنَ وَسَارَ بَنْهِمَهُ فَي بَقَّيْةً الرَّاسِ إِلَى دَارًا وَ نَصْهِينِ فَرْلُ عَلِيهُما " حَيْ افْتِيْتِهَا" ، ثم افْتَتِحَ المُوصِلُ ، الناسِ إلى دارًا و نصهينِ فَرْلُ عَلِيهُما " حَيْ افْتِيْتِهَا" ، ثم افْتَتِحَ المُوصِلُ ، عليها أَعْلَهَا وَ

و زاد عمر فی مسجد رسول اقه صلی انه علیه و سلم ، زاد فیه ه من ناحیة دار مروان و أدخل فیه دار العباس، و سوگی أحمدته و سقفه .

و بعث سعد " جرير بن عبد الله البجلي إلى حلوان فافتتحها عنوة ، و افتتح هاشم بن عتبة ماسبدان عنوة ، و في هذه السنة فتح أبو موسي جنديسابور و البنوس صلحا " ، ثم أمر عمر أيا موسى بجرير بن عبسه ١٠ [ الله جـ " ] فافتتحوا رامهر من صلحا ، ثم سار أبو موسى إلى التبيتر حتى فتحها ، و افتتح قم و قاشان " ، ثم افتتح معاوية بن أبى سفيان قيسارية و الرملة و ما بينها ، فأقره عمر معليها ، و حج الناس عمر ، و في هذه السنة افتتحت تكريت .

فلما دخلت سنة عشرين رجفت المدينة بالزلزلة . و شكى أهل الكوفة ١٥

<sup>(1)</sup> في الأميل: عليها (۲) في الأميل: انتيجها ، و في الطبرى ٤ /١٩٧ صراحة بأن الأخير كاني انتيج على يد أبي موسبي الأشعرى (٣) زيد بعده في الأصلي: ابن ، و لم تكن في تاديخ الإسلام ٢٠/٧ فحذفناها (٤) في الأصل: ما سبدان ، و راجع الطبرى ٤/١٨٨ (٥) راجع تاريخ الإسلام ٢٧/٢ (٦) زيد و لا بد منه ، (٧) من معجم البلدان ، و في الأصل: قشان (٨-٨) في الأصل: عليها واحج .

سعدا وزعموا أنه لا يحسر في صلى ، فاستقدمه عمر وسأله فقال : إنى أركن \* في الاولين \* وأحذف في الآخرتين ، فقال : كذاك الثلن فيِّك يا أبا إسحاق . ثم عزل عمر قدامة بن مظمون عن البحزين ، [ و - \* ] دخل أبو بحرية " الكندى عبد الله بن قيس بلاد الروم و أغار يوم أول من ه [ دخلها - ١ ] • [و - ١ ] افتتح مصر [و - ١ ] الإسكندرية عمرو بن العاص عنوة - و قد فتحت سنة إحدى و عشرين - و غم بها غنائم كثيرة ثم رجع . فلما بلغ بلهيب٬ قرية من قرى الريف٬ أرسل صاحب الإسكندرية إلى عرو ابن العاص أنى قد كنت أخرج الجزية إلى من هو أبغض إلى منكم: فارس و الروم ، فان أحببت أن أعطيك الجزية على أن ترد على من السبي ١٢٥ / اللف ١٠ فعلت ، فبعث إليه عمرو بن العاص / أن من وراثى أميرا الا أستطيع أن أنفذ أمرا دونيه ، فان شئت 'اأن أمسك' عنك وتمسك' عني حتى أكتب إليه بالذي عرضت على ضلتُ، فان قبل ذلك قبلته، و إن أمرني بغير ذلك مضيت الأمره، فقال : نسم، فكتب عرو إلى عر، فكتب إليه عر: أما بعد" فقد جاءني كتابك تذكر فيه أن صاحب الإسكندرية ١٥ عرض عليك الجزية على أن ترد عليه ما أصبت من سي أرضه ، و لعمرى

(۱) راجع الطبری ۱/ ۲۳۱ (۲) في تاريخ الإسلام ۱/ ۲۸۲ : أركد (۱) في الأصل: الاولتين ، و التصحيح من تاريخ الإسلام (٤) زيد لا ستقامة العبارة (٥) من الطبری ٤/ ۲۳۱ ، و في الأصل : ابو عربة ــ كذا (١) زيد من الطبری (۷) من الطبری ٤/ ۲۳۲ ، و في الأصل : ابو يق الطبری ، و في الأصل : الريق. (١) من الطبری ، و في الأصل : الريق. (١) من الطبری ، و في الأصل : امير (١٠ ـ ١٠) من الطبری ، و في الأصل : امير (١٠ ـ ١٠) من الطبری ، و في الأصل : امسكت (١٢) من الطبری ٤/ ۲۲۷ ، و في الأصل : المسكت (١٢) من الطبری ، و في الأصل : المسكت (١٤) من الطبری ، و في الأصل : المسكت (١٤) من الطبری ، و في الأصل : المسكت (١٤) من الطبری ، و في الأصل : المسكت (١٤) من الطبری ، و في الأصل :

(٥٥) لجزية

لجزية قائمة [تكون - '] لنا و لمن بعدنا من المسلمين أحب إلى من في يقسم [ثم أ- '] كأنه لم يكن ، فاعرض على صاحب الإسكندرية أن يعطيك الجزية على أن تخيروا ' من فى أيديكم من سبيهم بين الإسلام و بين [دين - '] قومهم ، فن اختار الإسلام فهو من المسلمين ، له ما لهم و عليه ما عليهم ، و من اختار دين قومه وضع عليه من الجزيسة ما يوضع على أهل دينه ، و أما من تفرق من سبيهم فبلغ المدينة و مكه و اليمن فانا لا نقدر على ردهم ، فلا نحب أن نصالحهم على ما لا ننى به ؛ فبعث عمرو بن العاص إلى صاحب الإسكندرية يعلمه بالذى كتب أمير المؤمنين ، فقال : قد قبلت ، مجمعوا ما بأيديهم من السبى ، و اجتمعت النصارى ، فكانوا يخيرون الرجل بين الإسلام و النصرانية ، فإن اختار الإسلام و وضعوا عليهم ، و إن ١٠ الخيار النصرانية نخرت النصارى ثم حازوه اليهم ؛ و وضعوا عليهم الجزية .

ثم كتب عمرو بن العاص إلى عمر: أما بعد يا أمير المؤمنين 1 فانا قدرنا على البحر و إن شئت أن تركبه ركبت ، فكتب إليه عمر أن صف لى كيف حاله و حال من ركبه ، فكتب إليه عمرو بن العاص أنه خلق شديد ؛ يحل فيه خلق ضعيف ، دود على عود ، إن استمسك به فزع آهمى و إن خر غرق ، فكتب إلى عمرو بن العاص : ما كان الله ليسألني عن أمرى من المسلمين [الذين] حملتهم فيه ، لا حاجة لنا به أم .

<sup>(</sup>١) زيد من الطبرى (٧) من الطبرى ، و في الأصل : يخيروا (٧) من الطبرى ، و في الأصل : يخيروا (٧) من الطبرى ، و في الأصل : جاوزه (٥) في الأصل : شيئا ـكذا (٦) في الأصل : فزعوا (٧) في الأصل : حلته (٨)و راجع أيضا طبقات ابن سعد ١١/٤/٤٠ .

و توفى بلال بن رباح٬ مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم بدمشق و دفن في المقدرة عند باب الصغير ؛ ثم أخرج عمر يهود الحجاز من نجران إلى النكوفة و قال : كان النبي صلى الله عليمه و سلم يقول : لأن عشت لأخرجن اليهود من جزيرة العرب ؟ ثم قال لهم: من كان [له- ] ه منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه و ســـــلم فليأت بعهده حتى ننفذه ، و من لم يكن له عهد فاني أجليه"، لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أقركم ما أقركم الله ، و قد أذن الله باجلائكم إلا أن يأتي رجل منكم بعهد أو بينة من النبي صلى الله عليه و سلم أنه أقره فأقِره ، و قد فعلتم عظهر بن رافع الحارثي ما فعلتم ؟ و ذلك أن مظهر بن رافع خرج بأعلاج له من الشام ١- حتى إذا كان بخير دخل قوم من اليهود و أعطوا غلمانه السلاح و حرضوهم. على قتله فقتلوه، فأجلى عمر اليهود من الحجاز، و قسم خيبر على ثمانية عشر سهما. ثم بعث إلى فدك أبا حبيبة" الحارثي و مضى إلى وادى القرى ، و أنفذ ظعن خيبر [ و - ٢ ] وادى القرى على ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم سماها إلا أنه فرقها، و صارت في أيدى أهلها تباع و تورث ؟ ١٥ بدأً بأزواج الني صلى الله عليــه و سلم ففرض لكل امرأة منهرـــ (١) راجع أيضًا تاريخ الإسلام ٢٠/٧ (١) زيد لاستقامة العبارة (٣) في الأصل: يحله - كذا (ع) و راجع أيضا لهذا الحادث الاستيعاب ١٠٠٠/١) في الأصل: حرصوهم ، و مبنى التصحيح على الاستيعاب (٩) من الطيرى ٤ / ٢٣١ ، و ق الأصل: أبا حممة \_كذا (٧) في الأصل: يدا، ومبنى التصحيح على كتاب الأموال ۲۲۳ ، و راجع أيضًا الطبرى ١٩٢/٤ و الكامل ٢٤٧/٠ .

اثنی عشر ألفا، و فرض لاهل بدرصیهم و حلیفهم و مولاهم خسه آلاف. خسه آلاف!، و فرض للا تصار صیهم و حلیفهم و مولاهم أربعه آلاف . اربعه آلاف.

مم مات أسيد بن حضير في شعبان و دفن بالبقيع٬ .

و مات هرقل ملك الروم و أقعد مكانسه قسطنطين؟ ثم أغارت ه الحبشة على أهل بلجة فأصابوهم ، و قدم الصريخ على عمر فبعث علقمة بن مجزز المدلجى فى عشرين مركبا إلى الحبشة فأغاروا عليهم ؟ و لم يحمل بعدها مسلما فى البحر .

ثم عزل عمر أبا موسى عن البصرة و ولاها عثمان بن أبي العاص و أمرهما أن يطاوعاً ، فنزل عثمان توج و مصرها، و بعث سوار بن ١٠ همام العبدى إلى سابور فقتل مبعقبة الطين ٠٠

مم ما تت الرينب بنت جحش زوجة رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأل عمر: من يغسلها؟ فقالت أزواج النبي صلى الله عليه و سلم : نحن نغسلها ، فغسلنها ، و صلى عليها عمر وكبر أربعا ، فلما أتى بسريرها أمر عمر بثوب فعسلنها ، و صلى عليها عمر وكبر أربعا ، فلما أتى بسريرها أمر عمر بثوب فعسلنها ، و أمر أسامة / بن زيد و ابن أخيها محمد بن "عبد الله" بن 10 /174 الف

<sup>(</sup>١) من كتاب الأموال ٢٠٠٥ وفي الأصل: الف (٧) راجع البداية والنهاية ٧/٠١٠.

<sup>(</sup>٣) راجع الكامل ٢/. ٢٨ (٤) من الطبرى ٤ / ٢٣١ ، و في الأصِل : مجرز .

<sup>(</sup>a) راجع أيضا تاريخ الإسلام ٢ / . ٤ (٦) من تاريخ الإسلام ٢ / ٣٩ ، و فى الأصل: نوح (٧) فى تاريخ الإسلام: المثنى (٨) فى الأصل: فقيل (٩) موضع بفارس (١٠) و راجع لتفصيل ذلك طبقات ابن سعد ٨ / ٧٨ – ٨١ (١١-١١) من الطبقات ، و فى الأصل: عبد .

جحش و محمد بن طلحة بن عبيدالله فدخلوا قبرها و لحدوا لها ، و قام عمر على قبرها الماء ثم انصرف . و حج عمر بالناس .

فلما دخلت السنة الحادية؟ و العشرون مات خالد بن الوليد بحمص و أوصى إلى عمر بن الخطاب؟ .

ثم كان فتح نهاوند [و- ، ] أميرها النمان بن مقرن ، و ذلك أن أهل الرى و أصبهان و همذان و نهاوند تعاقدوا و تعاهدوا و قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ نبى العرب الذى أقام لها دينها ـ مات ، و إن عمر ملكهم من بعده ملك بيسيرا - يعنى أبابكر - ثم هلك ، و إن عمر ملكهم من بعده ملك بيسيرا - يعنى أبابكر - ثم هلك ، و إن عمر و لله ملكه و مكثه و تأخر أمره حتى جيش إليكم الجيوش في بلادكم ، و ليس بمنقطع عنكم حتى تسيروا إليهم في بلادهم فتقتلوهم ، فلما بلغ الحبر أهل البكوفة من المسلمين كتبوا إلى عمر ، فلما أخذ عر الصحيفة مشى أمل البكوفة من المسلمين كتبوا إلى عمر ، فلما أخذ عر الصحيفة مشى أبن المسلمون أن أين المهاجرون و الانصار! مَن ههنا من المسلمين! فلم يزل أين المسلمون أن المسلميد رجالا ؟ ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس! فإن الشيطان قد جمع لكم جموعا كثيرة

۲۲٤ (٥٦) و أقبل

<sup>(</sup>۱) زيد بعده في الأصل: قائم ، و لم تكن الزيادة منسجمة مع السياق فحذفناها . (۲) في الأصل: الحادي (۲) راجع أيضا قاريخ الإسلام ۲/۲٤ (٤) زيد لاستقامة العبارة (۵) من قاريخ الإسلام ۲/۲۹ و في الأصل: هنزان (۲) في الأصل: ملكا ، و قد و رد هذا الكلام في البداية و النهاية ۲/۲۰۱ بسياق مختلف عماهنا . (۷) في الأصل: المسلمين (۸) في الأصل: المهاجرين .

و أقبل بها عليكم ، ألا 1و إن أهل الريّ و أصبهان و أهل همذان و أهل نهاوند أمم مختلفة ألوانها وأديانها، ألا1 وإنهم تعـاقدوا و تعاهدوا على أن يسيروا إليكم فيقتلوكم ، ألا ا و إن جذا يوم له ما بعده من الآيام ، ألاً ! فأشيروا على برأيكم ؛ فتمام طلحة بن عبيدالله فحمد الله و أثني عليه ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين! فقد حنكتك البلايا و "عجمتك التجارب"، ه و قد ابتلیت یا أمیر المؤمنین و اختبرت ، ظم ینکشف شیء من عواقب قضاء الله لك إلا عن عيار ، وأنت يا أمير المؤمنين ميمون النقيبة " مبادك الأمر، 'فمرنا نطع و ادعنا نجب و احلنا' نركب، فأثني عمر على طلحة خيرا مم جلس ، فقام عثمان بن عفان فحمد الله و أثنى عليه مم قال : يا أمير المؤمنين 1 إني أرى أن تكتب إلى أهل الشام فيسيرون إليك ١٠ من شامهم<sup>٨</sup>، و تكتب إلى أهل اليمن فيسيرون من يمنهم ، و تسير أنت / بمن 17٦ / ب معك من [أهل \_ ] هذين الحرمين إلى هذين المصرين، فانك لو فعلت ذلك كنت أنت الاعر الاكبر، وإن هذا يوم له ا ما بعده من الآيام ، وأثني عليه عمر فجلس ؟ فقام على بن أبي طالب فحمد الله و أثني عليه ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين ! فانك إن تكتب إلى أهل الشام أن يسيروا ١٥

<sup>(</sup>۱) في الأصل: هنزان (۲) في الأصل: فيقتلونكم (۳-۳) في الأصل: اعجبتك البخارات، و راجع أيضا الطبرى 2 / 700 (3) من الطبرى، وفي الأصل: فلم تنكشف (٥) من الطبرى، وفي الأصل: ان (٢) من كتاب الفتوح 2 / 700 في الأصل: التقية (٧-٧) من الطبرى، وفي الأصل: قرنا.. عنا تحت تحملنا وفي الأصل: قرنا.. عنا تحت تحملنا كذا (٨) من الطبرى، وفي الأصل: بشامهم (١) زيد من الطبرى، وفي الأصل وياض.

إليك من شامهم إذًا تسير الروم إلى ذراريهم' فتسبيهم' ، و إن تكتب إلى أهل اليمن [أن\_"] يسيروا إليك من يمنهم إذا تسير الحبشة إلى ذراریهم فتسبیهم ، و إن سرت أنت بمن معك من [أهل -٣] هذين الحرمين إلى هذين المصرين إذًا و الله انتقضت عليك الأرض من أقطارها و أكنافها ، ه وكان و الله يا أمير المؤمنين مَنْ تخلف وراءك من العورات و العيالات أهم إليك مما و بين يديك من العجم ، و الله يا أمير المؤمنين ! لو أد العجم نظروا إليك عيانا إذًا لقالوا : هذا عمر ، هذا إريس العرب [و-"] کان و الله أشد لحربهم و جرأتهم علميك ، و أما ما كرهت<sup>٧</sup> من مسير هؤلاه القوم فان الله أكره لمسيرهم منك و هو أقدر على تغيير ماكره، ١٠ و أما ما ذكرت من كثرتهم فانا كنا ما نقاتل مع نبينا بالكثرة و لكنا نقاتل معه بالنصرة من الساء، و أنا أرى يا أمير المؤمنين ^ رأيا من تلقاء نفسى، رأيي أن تكتب إلى أهل البصرة فيفترقوا على ثلاث فرق: فرقة تقيم في أهل عهودهم بأن لا ينتقضوا غليهم، و فرقة ٦ تقيم من وراثهم في ذراريهم، و فرقة تسير إلى إخوانهم بالكوفة مددا لهم، فطبق اعمر ١٥ ثم أهل مكبرا يقول: الله أكبر الله أكبر! هذا رأى هذا رأى! كنت أحب أن أتابع صدق ابن أبي طالب ، لو خرجت بنفسي لنقضت على "

<sup>(</sup>۱) من الطبرى ، وفي الأصل : ديارهم (۲) في الأصل : فتبسم (۳) زيد لاستقامة العبارة (٤) من الطبرى ، وفي الأصل : العبارة (٤) من الطبرى ، وفي الأصل : ما (٦) في الأصل : ارايس ، وفي الطبرى : أمير ؛ وفي لسان العرب : الإرس : الأرس : الأمير (٧) في الطبرى و الكامل : ذكرت (٨) في الأصل : المسلمين (٩) من الطبرى ، وفي الأصل : فوقتم (١٠) تكرر في الأصل .

الارض من أقطارها ، و لو أن العجم نظروا إلى عيانا 'ما رالوا عن العرص'حتى يقتلوني أو أقتلهم ، 'أشر على يا ' على بن أبي طالب برجل أوَّلِيه هذا الآمر ! قال : ما لي و لهم ! هم أهل العراق وفـــدوا عليك ورأوك ورأيتهم و توسمتهم و أنت أعلمنا " بهم ، قال عمر : إن شاء الله لأولين الراية غدا رجلا يكون لأول أسنة يلقاها ، و هو ؛ النعمان بن ه مقرن المزنى، ثم دعا عمر السائب بن الأقرع الكندى فقال: يا سائب ا أنت حفيظ على الغنائم بأن تقاسمها، فان الله أغنم / هذا الجيش شيئا فلا تمنعوا أحدا حقا هو له ، ثكلتك أمك يا سائب ! و إن هذا الجيش هلك فاذهب عنى في عرض الارض فلا أنظر إليك بواحدة، فانك تجيئني مذكر \* هذا الجيش كليا رأيتك .

> ثم كتب إلى أهل الكوفة: سلام عليكم، أما بعد فقد استعملت عليكم النعمان بن مقرن المزنى ، فان قتل النعمان فعليكم حذيفة بن اليمان العبسي ، فان قتل حذيفة فعليكم عبدالله بن قيس الأشعري أبو موسى ، فان قتل أبو موسى فعليكم جرير بن عبد الله البجلي، فان قتل جرير فعليكم المغيرة بن شعبة الثقني ، فان قتل المغيرة فعليكم الأشعث بن قيس الكندى . 10

شم كتب عمر إلى النعمان بن مقرن : فان في جندك رجلين : <sup>٦</sup>عمرو سن معديكرب المدحجي، و طليحة بن خويلد الأسدى ؛ فأحضرهما <sup>٧</sup>

(١-١) فالأصل: ما راموا العرص، و فالطوى : لا يفار قن العرصة (جه) ما بن الرقين في الأصل بياض (٣) في الأصل: اعلمهم (٤) في الأصل: هم ي (a) في الأصل : ذكر (٦ – ٦) تكور ما بين الرقين في الأصل ، و راجع الإصابة . والأخبار الطوال. (٧) زيد بعد، في الأصل : الناس ، و لم تكن إلز يادة في الإصابة فحدنناها

١٢٧/ الف

و شاورهما في الحرب، و إياك أن توليهما عملا فان كل صانع أعلم بصناعته .

فلما ورد عليه الكتاب سار بالناس، فالتتى المسلمون و المشركون بنهاوند، فأقبل المشركون يحمون أنفسهم و خيولهم ثلاثًا، ثم نهض ه إليهم المسلمون يوم الأربعاء فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتل و فشت الجرحي و الصرعي في الفريقين جميعاً ، ثم حجز بينهها الليل و رجع الفريقان إلى عسكريهها، و بات المسلمون و لهم أنين [من - ' ] الجراحات، يعصبون بالخرق٬ و يبكون حول مصاحفهم ؛ و بات المشركون ف٬ معازفهم و خمورهم .

- ثم غدوا يوم الخيس فاقتتل المشركون و قاتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلي و فشت الجرحي في الفريقين جميعاً ، ثم حجز بينهما الليل و رجع الفريقان؛ إلى عسكريهما ، و بات المسلمون لهم أنين من الجراحات. يعصبون بالخرق و يبكونت حول مصاحفهم ، و بات المشركون في معازفهم و خمورهم .
- ثم غدا النعمان بن مقرن يوم الجمعة و كان رجلا قصيرا أبيض -على برذون أبيض قد أعلم بالبياض ، فجعل يأتى راية راية يحرضهم على القتال

<sup>(</sup>١) زيد من الأخبار الطوال ١٣٦ (٢) في الفتوح ٢٠/٧: بالزيت والحراني .

 <sup>(</sup>٣) فى الأصل « و » و التصحيح بناء على ما سيتقدم (٤) فى الأصل : الفريقين .

<sup>(</sup>٠) في الأصل: باالحرق (٦) في الأصل: ايردون، و التصحيح بناء على الأخبار الطوال .

و يقول: الله الله في الإسلام أن تخذلوه ، فانكم باب بين المسلمين و بين المشركين، فان كسر هذا الباب دخلوا على المسلمين ، يا أيها الناس ! إني هاز لكم الراية مرة فليتعاهد الرجل الحيل في حُزمها ال و أعنتها ، ألا ! و إني هازّ لکم الثانیة فلینظر کل رجل منکم إلی موقف فرسه و مضرب رمحه /۱۲۷ ب و رجه مقاتله ، ألا ! و إنى هازّ لـكم الثالثة و مكبر ، فكبروا الله و اذكروه ، ه و مستنصر فاستنصروه، ألا الحامل فاحلوا ؛ فقال رجل: قد سمعنا مقالتك وحفظنا وصيتك فأخبرنا بأيّ النهار يكون ذلك حتى يكونوا على آلة وعدة، قال النعان: ليس يمنعني أن يكون ذلك من أول النهار إلا شيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا غزا فلم" يقاتل أول النهار لم " يعجل بالقتال حتى تزول الشمس و تهب ١٠ الرياح و يطيب الفتال و تحضر ٢ الصلاة ، و ينزل النصر من السهاء مع مواقيت الصلاة في الأرضُ ؛ فكث المسلمون ينظرون إلى الراية و راعونها حتى إذا زالت الشمس عن كبد السهاء هزّ النعبان الراية هزة، فاتتزعوا المخالى عن الخيول و قرّطوها الاعنة، و أخذرا أسيافهم بأيمانهم و الأترسة بشياتلهم ، و صلى كل رجل منهم ركعتين يبادر بهيا ؛ ثم هز ١٥ النعان الراية ثانياً، فوضع كل رجل منهم رمحه بين أذنى فرسه، و لزمت

<sup>(</sup>۱) راجع أيضا كتاب الفتوح ٢ /٧٤ (٢) فى الأصل: جرم ، و التصعيح بناء على الأخبار الطوال (٣) فى الأصل: فانتصروه (٤) فى الأصل: قاحل -كذا . (٥) من الطبرى ٤ / ٤٣٢ ، و فى الأصل: قام (٦) من الطبرى ، و فى الأصل: ثم (٧) فى الأصل: تحضروا ، و راجع كتاب الفتوح ٣/٨٤ أيضا (٨) و السياق من لهمنا يقارب ما فى الفتوح ٢/٨٤ .

**7 - F** 

الرجال منهم نحور الحيل ، 'و جعل كل رجل ' يقول لصاحبه: أى فلان 1 تنح عني ، كاوطئك بفرسي ، إنى أرى وجه مقاتلي ، إنى غير راجع إن شاء افته حتى أقتل أو يفتح الله على ؟ شم هز الثالثة فكبر ، فجعل الناس يكبرون الاول فالأول الادني فالادني، و قذف الله الرعب في قلوب ه المشركين حتى أن أرجلهم كانت تخفق في الركب، فلم يستطع منهم أحد أن يوتر قوسه، ثم ولوا مدبرين ؛ و حمل النعان و حمل الناس فكان النعان أول قليل قتل من المسلمين ، جاءه سهم فقتله ، فجاء أخوه معقل ان مقرن فعُطى عليه بردا له ٢، ثم أخذ الراية و إنها لتنضح دما من دماء من قتله " بها النمان قبل أن أيقتل، فهزم اقه المشركين و فتح على المسلمين ، ١٠ و بايع الناس لحذيفة بن اليمان، فجمع السائب بن الاقرع الغنائم كمأنها الآكام ، فجاءه دهقان من دهاقينهم \* فقال : هل لك أن تؤمنني على دمي ۱۲۸/الف و دم أهل بيستي و دم كل ذي رحم لي و أدلك / علي كنز عظيم؟ [قال: نعم - " ]، قال: خذوا " المكاتل و المعاول فامشوا ، فمشوا معه حتى انتهى إلى مكان، قال: احفروا، فحفروا فاذا هم بصخرة، قال: اقلموها. ١٥ فقلموا فاذا هم بسفطين [ من - ٢ ] فصوص يضيء ^ ضوءها كأنها شهب تتلاً لا ، فأعطى السائب كل ذي حق حقه من الغنائم ، و حمل السفطين ٩

١-١) ما بين الرقين بياض في الأصل (٦) راجع لذلك الطيري ٤ / ٢٠٥٠ . (٣) في الأصل : قتل (٤) في الأصل : دهاقتهم ، وراجع الطبري ٤ / ٢٣٣ و٢٤٣ والأخبار الطوال ١٣٧ والفتوح ٢/٩٥ (ه) زيد بناء على الطبرى ٢٣٣/٤ . (٦) في الأصل : خذ (٧) زيد لاستقامة العبارة (٨) في الأصل : قضي (٩) في الأصل: الفلسطين .

حتى قدم بهما ' على عمر ، فلما نظر عمر إلى السائب ولى باكيا، يتم أقبل يقول: يا سائب! ويحك! ما وراءك؟ ما فعلت؟ ما فعل المسلمون؟ قال السائب: خير يا أمير المؤمنين ! هزم الله المشركين و فتح المسلمين ، قال: ويحك يا ساثب! و الله ما أتت ليلة بعد ليلة بات فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم فينا ميتا مثل البارحة! لا و الله ما بت البارحة إلا تقدرا! ه ف فعل النعمان بن مقرن ؟ قال : استشهد يا أمير المؤمنين ، فبكي عمر شم قال: يرحم الله النعارب - ثلاثاً، ثم قال: مه! قال: لا و الذي أكرمك بالخلافة و ساقها إليك! ما قتل بعد النعبان أحد نعرفه، فبكي عمر بكاء شديدا ثم قال: الضعفاء لكن الله أكرمهم بالشهادة و ساقها إليهم"، أدفتم إخوانكم ؟ لعلكم غلبتم على أجسادهم [ و- ' ] خليتم ١٠ بين لحومهم و السكلاب و السباع ا أخشى أن يسكونوا أصيبوا بأرض مضيعة . قال السائب : هون عليك يا أمير المؤمنين ! فقد أكرمهم الله بالشهادة و ساقها إليهم ، ثم قال عمر: أعطيت كل ذي حق حقه ؟ فقال: نعم، فنفض عمر رداءه ثم ولى باكيا فأخذ السائب بطرف ردائه ثم قال: اجلس يا أمير المؤمنين ! فان لي إلىك حاجة . قال : و ما حاجتك° ؟ ه.ر أَلَمْ تَخْرَبِي أَنْكُ أَعْطِيتُ ۚ كُلِّ ذَى حَقَّ حَقَّهُ ؟ قَالَ : بلي ، قَالَ : فَمَا حَاجِنَكَ إلى ؟ فابدى له عن السفطين فصوصهما "كأنها شهب تتلاكل ، فقال عمر :

<sup>(1)</sup> في الأصل: بها (ع) في الأصل: نات (م) و راجع الطبرى ع / ٢٣٣ و افتوح ١/١٠ أيضا (ع) ريد لاستقامة العبارة (ه) زيد بعده في الأصل: قال، و افتوح ١/١٠ أيضا (ع) ريد لاستقامة العبارة (ه) زيد بعده في الأصل: أعطيك (٧) في الأصل: قصوصها.

ما هذا؟ فأخبره السائب خبر الدهقان، فصعـد فنها يصره و خفضه " مم قال : ادع لى عليـا و عبد الرحن بن عوف و ابن مسعود و عبد الله ان الأرقم ، فلما اجتمعوا عنده " قال السائب : لم يكن لي هم [ إلا - " ] أن أنفلت ' من عمر ، فركست راحلة ° لي و أتبت الكوفة ، فراقه نما "جفت ه بردعة أ راحلتي [ حتى - " ] أتاني كتاب عمر : عزمت علمك إن كنت قاعدا لا قمت و إن كنت قائما / لا " تعدت إلا " على راحلتك ، ۱۲۸/ ب ثم العجل العجل! فقلت للرسول: هل كان في الإسلام حدث؟ قال: لا ، قلت: فما حاجته إلى ؟ قال: لا أدرى، فركبت راحلتي حتى أتيت عمر، فلما فظر إلى ، أقبل على بدرته يضربني بها حتى سبقته ا إلى غيره أ ١٠ و هو يقول: ما لى و لك يا ان أم مليكة ! أعن ديني تفارقني أم النار توردنى ؟ قلت: دعنى عنك يا أمير المؤمنين! لا تقتلني غما، قال عمر: فانك لما خرجت من عندي فأويت إلى فراشي جاءني ملائكة من عند رى فى جوف الليل؛ فرمونى بسفطين " هذين ، فاذا حملتهما [فاذا – "] نــار توقد على جنبي، فجعلت أتأخر و"جعلوا يدفعونني" إليهها، حتى ١٥ تعاهدت ربي في مهذا: إن مو تركني حتى أصبح لاقسمن على من أَفَاءَ الله عليه ، أخرج بهما " مرب عندى ، لا حاجَّة لى بهما ١٣٠٠٠٠٠١

(۱) فى الأصل: حفظه \_ كذا (۷) و الظاهر أن هنا خرما فى العبارة (٧) زيد لاستقاسة العبارة (٤) فى الأصل: راحلتين (٢-٦) فى الأصل: جف برده . . . كذا (٧) فى الأصل: لما قعت \_ كذا (٨-٨) موضع الأصل: جف برده . . كذا (٧) فى الأصل: لما قعت \_ كذا (٨-٨) موضع الرقين فى الأصل بياض (٩-٩) فى الأصل: اغيروا (١١) فى الأصل: بسفطيط. (١٠١) فى الأصل: بها (١٠١) فى الأصل: بها (١٠١) فى الأصل بعده كامتان لا تنضح صورتها.

(۵۸) بعهم

بهها بعطية إليقاتلة و الدرة '، قان لم تصب إلا عطية أجد الفريقين فيح ثم اقبيمها على من أنله لغة عليه ، و إنفه لنن شكا المهلمون قبل أن تقسيم يهنهيم الاجعلنك نكالا بن بعدك تال السائب: فحرجته بها من عده حتى قبيمت الكوفة فأخرجتها الى الزحمة "، فأبيديت عنها فلاح منبو هما كأنها السهب تتلألا ، فيمل لا يأتى "عليها قوم الا صفقوا ه تسجا منها ، حتى أتانى عمرو بن حريث ا ، فلما فظر إليها استامى " تسجا منها ، حتى أتانى عمرو بن حريث ا ، فلما فظر إليها استامى " هها ا فقلت بسطية المقاتلة و الدرية ، فا كلمى حتى صفق على يدى " و أوجبت له الهيم ، فخرج بها الى الحيرة ، فاع أحدهما بعطية المقاتلة و الدرية ، و استفضل الآخر ربحا ، فكان أول شيء اعتقله " و الدرية ، و استفضل الآخر ربحا ، فكان أول شيء اعتقله " .

مم سار المغيرة " بالمسلمين " إلى مدينة آذربيجان " فصالحه أهلها على ممانماتة ألف درهم فى كل سنة .

ثم غزاً حديقة بن اليمان الدينور فافتتحها عنوة ، وكانت قبل ذلك

<sup>(1)</sup> في الأصل: الذربه – كذا، وراجع أيضا كتاب الأموال ٢٥٧ (٧) في الأصل: شا – كذا مع آثار المحو و الحك (٧) في الأصل: بهما (٤) في الأصل: فأخرجتها (٥) في الأصل: الرحمة ؛ و الزحمة :الزحام (٧) في الأصل: فلابت ، فاخرجتها (٥) في الأصل كأنها (٨-٨) في الأصل: عليها قوما (٩) من تاريخ الإسلام ٧/ ٤١، و في الأصل: حريت (١١) استيام السلعة : سؤال تعيينها (١١) في الأصل: الأصل: يدين (١٢) من الفتوح ٧/٧٠، و في الأصل: اعتقره (١٢) في الأصل: معيده حكذا، و التصحيح بناء على تاريخ الإسلام ٧/٥٤ (١٤) في الأصل: المسلمين (١٥) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل: نهاوند .

فتحت لسعد فانتقضت ! ؟ ثم غزا حذيفة ماه سندان؟ فافتتحها عنوة ، وكانت قبل ذلك فتحت لسعد فانتقضت ، ثم غزا حذيفة همذان فافتتحها عنوة . ثم أولى عمر عار بن ياسر الكوفة على الصلاه و الحرب ، و عبد افله ابن مسعود على بيت المال ، و عبان بن حنيف عسلى مساحة الأرض ، وشكا أهل الكوفة عمارا / و قالوا : رجل لا يعلم ، فاستعنى عمار ، و دعا عمر جبير بن مطعم خاليا ليوليه الكوفة و قال له : لا تذكره الآحد ، فبلغ المغيرة بن شعبة أن عمر قد خلا بجبير بن مطعم ، فرجع إلى امرأته و قال له ا اذهبي إلى امرأة جبير بن مطعم فاعرضي عليها متاع السفر ، فأتنها آ فعرضت عليها فاستعجمت عليها ثم قالت : اثنيني به ، فلما استيقن فأتنها آ فعرضت عليها فاستعجمت عليها ثم قالت : اثنيني به ، فلما استيقن و أخره أنه ولى جبير بن مطعم ، فقال عمر : لا أدرى ما أصنع ؟ فولي المغيرة بن شعبة الكوفة ، فلم يزل عليها إلى أن مات عمر .

شم مضى عمرو بن العاص إلى برقة طرابلس ففتحهًا ، و صالح أهل برقة على اثنى عشر ألف دينار ' ، و بعث عقبة بن نافع الفهرى فافتتح

لعمر

<sup>(</sup>۱) راجع تاریخ الإسلام ۲ / ه ٤ (۲) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل ٤ ما سبل ــ کذا (۲) راجع لهذا الطبری ٤ / ه ٢٠ أيضا (٤) فی الطبری : فولاه .
(۵) من الطبری ، و فی الأصل : مری (۲) من الطبری ، و فی الأصل : فانتهی ، (۷) زید من الطبری (۸) من الطبری ، و فی الأصل : قول (۹) من الطبری ، و فی الأصل : قول (۹) من الطبری ، و فی الأصل : تحول (۹) من الطبری ، و فی الأصل : لكوفة (۱۰) هذا و أما المراجع الأخرى فهی بحذافيرها تتفق علی و فی الأصل : لكوفة (۱۰) هذا و أما المراجع الأخرى فهی بحذافيرها تتفق علی علی أن هذه المصالحة تمت علی ثلاثة عشر ألف دینار ــ راجع تاریخ الإسلام علی المحامل ۴/۲۰ و البدایة و النهایة ۱۱۲/۲ .

لعمر زويلة بالصلح ، وكان بين برقة و زويلة ا صلح السلين .

و حج عمر بالناس، و استخلف على المدينة [ زيد بن ثابت . " ] .

فلما دخلت السنة الثانية و العشرون فتح المنيرة بن شعبة آذربيجان مسلحا على ثمانماتة ألف درهم"، و دخل معاوية أرض الزوم الصائفة في عشرة آلاف، ثم اعتمر [ عمر - " ] و ساق معه عشر بدنات و نحرها في ه منحر رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه من الصحابة عبادة بن الصامت منحر رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه من الصحابة عبادة بن الصامت و أبو ذر و أبو أبوب و شداد بن أوس، و كان نافسع بن عبد الحارث عامله" على مكة فتلقاه نافع فقال عمر: من خلفت على أهل الوادى ؟ فقال: ابن وجل من الموالى ، قال عمر: أمولى أيضا ؟ قال : يا أميرالمؤمنين! ابن وجل من الموالى ، قال عمر: أمولى أيضا ؟ قال : يا أميرالمؤمنين! ينه قارئ للقرآن عالم بالفرائض ، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله ١٠ عليه و سلم يقول : إن الله عز و جال يرفع بهذا القرآن أقواما و يضع عليه و سلم يقول : إن الله عز و جال يرفع بهذا القرآن أقواما و يضع بهذا القرآن أله عرب به المولى أله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله بهذا القرآن أله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله به المولى أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا القرآن أله الله بهذا الله بهذا الله الله بهذا ا

[ فلما دخلت - \* ] السنة الثالثة و العشرون فتح معاوية عسقلان مسلحا \* ، و قد قبل: إن الذى فتح فى هذه السنة فتحها قرظة بن (۱) من الكامل ١٠/٠، و فى الأصل: زويل؛ و راجع أيضا الطبرى؛ ١٠٥٠ (٧) زيد من الطبرى (١) راجع تاريخ الإسلام ١/٠٤ (٤) من تاريخ الإسلام ١/٠ ه، و فى الأصل؛ صائفة ، و راجع لحذه المهمة الكامل ١/١٠ والطبرى ٤/١٥٠ و و المجمود و ١/٠٤ أيضا (٥) زيد و لابد منه (١) فى الأصل: الوالى ، و راجع أيضا لحذه الوقعة ترجمة نافع فى الاستيعاب (٨) فى الأصل: الموائص . و راجع أيضا لحذه الوقعة ترجمة نافع فى الاستيعاب (٨) فى الأصل: الفرائص . و راجع أيضا لحذه الوقعة ترجمة نافع فى الاستيعاب (٨) فى الأصل: المفرائص .

كعب الانصاري ليبر، والايصح عندي .

فدِل عليه ، فلما رآه يكي و جعل يقول :

مُم كان [غزوة بـ '] أصطخر الأولى ، و ذلك أن عِبَان بن أبي العاص أيّام يتوج ؟ و توفى قتادة بن النعان الظفرى فصلى عليه عمر ، و نزل جفرته أخوه لامه أبوسميد الخدري و محمد بن بمسلمة و الحارب ن خزمة " . ثم حيج بالنــاس عمر ، و أذن لازواج النبي صلى إنه عليه و سلم ١٢٩ / ب / أن يحيجن معه؛ ، فيهنا هو بالأبطح إذ أقبل رأكب يسأل عن عمر

جزى الله خيرا° مِن أمير و باركت بد الله في ذاك<sup>1</sup> الأيديم الممرِّق هَا كنت أخشى أن تكون<sup>١٢</sup> وفاته <sup>١٣</sup> بكنى سبتى أزرق العين مطرق<sup>١٢</sup>

تضيتَ أمورا ثم غادرت بعدها بوا عج ٢ فِي أَكَامِهَا لَم تَفْسُلُّ عَلَيْكُ فَي ١٠ أبعد قِتيل م بالمدين الله أظلبت له الآرض تهيز العضاء بأسوق فن يسع ' أو ال يركب جناحي نعامة السلام للدرك ما قدمت بالأمس ميسيق

(١) زيد و لا يد منه (٧) هذا ويبدوأن العبارة هنا منقطعة بالرغم من اتصالها في المتن و راجع لفتح أصطخرو توج الطيري ه/م و ٣ (٣) من الطبقات ٦/٩/٣٧٠ و في الأصل : صرمة (٤) راجع الطبري (١٧/ (٥) من سمط النجوم ١٤/٣ ، و في الأصل : منا ، و راجع أيضا الطبقات ١/١/١ و تاريخ الخلفاء بـ و وصفة الصغوة ١/ ١١٢ (٦) من السمط، و في الأصل: ذلك (٧) من الطبقات ٣/١/٢٧٦، و في الأصل: لواقع ، و في المراجع: بواثق (٨) من السمط ، و في الأصل : قبيل (و) من السمط، و في الأصل : يد (. ١) من السمط، و في الأصل : يسمى (١١-١١) مِن السمط، و في الأصل: ير ... مة ـكذا بالبياض موضع النفاط (١٢) من السمط ، و في الأصل : يكون (١٣-١٣) من الطبقات = (۹۹) وکان 777

وكان جبير بن مطهم يتول : بينا أنها واقف مع أعمر بعرفات! إذ قال رجل: يا خليفة الله ! فقال رجل خلني : قطع الله لحيتك ! و الله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام أبدا ! قال جبسير ; فالتقت " قاذا-هو رجل من لهب، و لهب بطن من الازد ، و بينا نحن نرمي الجمار و إذا رمى إنسان فأصاب رأس عمر فشجه ، فقال رجل خلني : قطع ه "افته لحيتك"! أما أرى أمير المؤمنين إلا أسيفتل، قال جبير: فالتفت فاذا هو ذلك اللهبي • ثم رجع عمر من مكه إلى المدينة [و- أ] قام في الناس فقال: إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرتين، و لا أراه إلا ^ لحضور أجلى . ثم خرج يوما إلى السوق وهو متكيّ على يد عبدالله بن الزبير الذلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال لعمر: ١٠ أ لا تكلم مولاى أن يضع عنى من خراجي؟ قال : وكم خراجك؟ قال: دينار٬٬ ، قال: ما أفعل 1 إنك لعامل و إن هذا لشيء يسير ؛ ثم قال له عمر : ألا تعمل لي ١١ رحى؟ قال : بلي ، فلما ولي عمر قال أبو لؤلؤة : = ٣٧٢/١/٣ وكتاب البدء و التاريخ ه/ ١٩٤ و في الأصل: مكفي سنتي ارزق العين مصرق - كذا ، و في المراجع : بكفي سبنتي أحرت الشدق أزرق . (١-١) في الأصل: بين بعوفات -كذا ، وراجع أيضا الطبقات ٣/١/١/ (٧) في الأصل : فالتففت (٣-٣) موضع الرَّقين في الأسل بياض ( ٤-٤ ) في الأصل : ما رأى الأمير المؤمنين (٥) وكان عائفا ، كما صرح به في الطبقات (٦) زيد لاستقامة العبارة (٧) من السمط ، و في الأصل : لا ارى (٨) من السمط ، وفي الأصل بياض (٩) راجع لهذا السياق الطبقات ٣/١/١ (١٠) و يختلف هذا

العدد من بين رواية إلى أخرى (١١) في الأصل : في •

أعمل لك رحى يتحدث بها مَن بين المشرق و المغرب ؟ قال ان الزبير : فوقع في قلبي قوله ذلك . فلما كان وقت النداء بالفجر خرج عمر إلى الصلاة، و ذلك يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة ' ، و اضطجع له أبو لؤلؤة ، فقام عمر فجمل يقول بين الصفوف : فاستووا استووا ! ١/١٢الف ٥ فلما كبر طعنه أبو لؤلؤة ثلاث طعنات في وتينه؟، فقال عمر: قتلني / الخبيث 1 ثم أخذ بيد عبد الرحمن فقدمه، فصلي عبــد الرحمن بالناس الصبح و قزأ ً و انا اعطینـك الـكوثر " و " اذا جاء نصر الله " ثمُم دخل عبد الرحن على عمر و عنده على و عثمان و سعد و ابن عباس، فقال: يا ابن عباس: من قتلي ؟ قال : أبو لؤلؤة ، قال عمر : الحمد لله الذي لم يجعل موتى برجل ١٠ يدعى الإسلام ، ثم سكت عمر كالمطرق فغالوا : ألا ننبه للصلاة ! فقيل ! الصلاة يا أمير المؤمنين! فقال: نعم، و لاحـظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، ثم صلى و جرحه يثعب حما ، ثم أقبل على على فقال : اتق الله يا على ا إن وليت من أمور الناس شيئا فلا تحملن بني هاشم على رقاب ً الناس، و أنت يا عثمان إن وليت من أمور الناس شيئا فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس ، وأنت يا زبير و يا سعد ! إن وليتها من أمر الناس [ فلا تحملان أقاربكما على رقاب الناس - " ] ، ثم قال : إنى

<sup>(</sup>١) راجع الطبري ١٤/٥ (٣) في الأصبل: تنيه ، و الوتين : عرق في القلب بجري منه الدم إلى العروق كلها ، و راجع رواية ابن سيرين في الطبقات ٣ /١ /٠٠٠ . (٣) في الأصل : ينبث ، و التصحيح بناء على الطبقات ٣ / ١/٤٠٧ (٤) من الطيرى ه/ ١٣ ، و في الأصل : ارقاب (ه) زيد بناء على الطيرى .

ثم دعا بكتاب و بسم لله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمسير المؤمنين إلى الخليفة 'من بعدى' : سلام عليك فالى أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فالى أوصيك بتقوى الله و بالمهاجرين '' الذين أخرجوا من ديارهم و اموالهم'' ـ الآية ، فتعرف فضيلتهم و تقسم عليهم فيثهم ، و أوصيك '' بالذين تبوؤا الدار و الايمان' '' ـ الآية ، فهؤلاه الانصار تعرف فضلهم ١٥ و تقسم / عليهم فيثهم ، و أولئك '' الذين جامو من بعدهم يقولون ربنا ١٣٠ / ب اغفر لنا '' ـ الآية ، .

<sup>(1)</sup> فى الأصل: لم أر ، و النصحيح بناء على الطبقات ٣/ ١ / ٢٤٩ (٢) زيد من الطبقات (٣) زيد من الطبقات (٣) زيد من الطبقات (٣) / ٢٤٢ (٤-٤) من الطبقات (٣) / ٢٤٠ وفى الأصل: خرجوا (٣) راجع الأصل: الا بعده (٥) راجع سورة (٩ آية ٨، وفى الأصل: خرجوا (٣) راجع سورة ٥٥ آية ١٠ .

و خرج ا أبو لؤلؤة على وجه يريد البقيع وطعن في طريقه اثني عشر رجلا ، فخرج خلفه عبيد الله بن عمر فرأى أبا اثراثوة [ و - ] الهرمزان و جفينة [وكان-] نصرانيا و هم يتناجون بالبقيع، نسقط منهم خنجر ً له رأسان و نصابه [ف\_ ] وسطه ، نقتل عبيد الله أبا اتولؤة ه و الهرمن ان و جفينة ثلاثتهم - فجرى بين سعد بن أبي وقاص و بين عبيد الله في شأن جفينة ملاحاة"، وكذلك بين على ن أبي طالب وبينه في شأن الهرمزان حتى قال على بن أبي طالب: إن وليت من هذا الامر شيئا قتلت عبيداقه بالهرمزان .

ثم أرسل عمر إلى عائشة يستأذنها في أن يدفن مع رسول الله صلى الله ١٠ عليه و سلم وأبي بكر ، فأذنت له فقال عمر : ' أنا أخشى أن يكون ذلك' لمكان السلطان مني ، فاذا مت فاغسلوني ٢ فكفنوني ثم قنوا بي على بيت عائشة و قولوا: أيلج عمر؟ فان قالت : نعم، فأدخلوني، و إن أبت فادفنوني بالبقيع.

شم أرسل عمر فجيء بلبن، فشربه فخرج من جرحه ، فعلم أنسه ١٥ الموت ، فقال لعبد الله بن عمر : انظر ما على من الدن فاحسبه ، فقال : ستة و ثمانون ألفاً ، فقال : إن وفي لها مال آل عمر فأدها ا عني من أموالهم .

والأ (٦٠)

<sup>(</sup>١) وراجع أيضا الطبقات ٣/ ١/٨٠ ٢ وممط النجوم ١/١ ٥٩ و الطبرى ٥/١٥ - ٤٠ .

<sup>(</sup>٢) في الأصل : ابو أولوة (٩) زيد لاستقامة العبارة (٤) في الأصل : خنجرا .

<sup>(</sup>ه) في الأصل : ملاحلة \_كذا ( ٣-٣ ) من الطبقات ٢٩٤/١/، و في الأصل

بياض (٧) في الأصل: فاغتسلوني (٨) و راجع أيضا الطبقات ١/١/١٤٠٠

<sup>(</sup>٩) ذيد بعد ، في الأصل : لي ، ولم تكن الزيادة في الطبقات فحذ فناها (١٠) من الطبقات ، و في الأصل : فنادها \_كذا .

و إلا فسل [ بنى - ' ] عدى بن كعب ، فإن لم تف من أموالهم " فسل قريشا و لا ا تعدهم إلى غيرهم و أدها عنى .

فتوفی عمر رضی اقد عنه و له خمسة و ستون سنة ، و فعل به ما أمر فاذنت له عائشة ، و صلی علیه صهیب ، و دخل حفرته عثمان بن عفان و عبد الله بن عمر ، و كانت الحلافة عشر سنین و ستة أشهر و أربع لیال ، . •

وكان له من العال وقت ما توفى: على الكوفة المغيرة بن شعبة ، و على البصرة أبو موسى ، و على حمص و أعمالها عمير بن سعد الصمرى ، و على دمشق معاوية بن أبى سفيان ، و على صنعاء يعلى بن منية <sup>٨</sup> ، و على الجند عبد الله [ بن - <sup> ^</sup> ] أبى ربيعة ، و على الطائف سفيان بن عبد الله الثقنى ، و على مكة نافع بن عبد الحارث <sup> °</sup> ، و على مصر عمرو بن العاص - ١٠ رحمهم الله تعالى أجمعين آمين !

# استخلاف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

و هو عثمان بن [ عفان بن - " ] أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن

معر بن نزار بن معد بن هدنـان، وكنيته أبو عمرو، وقـــد قيل؛ أبو عبدالله " ، و يقال : أبو ليلي" ، و أم عثمان أروى بنت 'كريز بن ربيعة' ابن حبيب بن عبد شمس ، و أمها " البيضاه [ أم - أ ] حكيم بنت عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف .

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمعي بالبصرة ثنا على بن هاشم [ عن - ٢ ] جعفر بن نجيم المديني ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن أحدا^ ارتج و عليه النبي صلى اقه عليه و سلم و أبو بكر و عمر و عثمان ، فقال الني صلى الله عليه و سلم ؛ اثبت أحد 1 فا عليك إلاني و صديق و شهيدان .

قال أبو حاتم : لما دفن عمر رضي الله عنه تعمد عثمان بن عفان و على بن أنى طالب و طلحة بن عبد الله و الزبير بن العوام و عبدالرحمن و سعد يتشاورون ، فأشار عُبَهان عـلى عبد الرحن بالدخول-في الآمر ، فأبي عبد الرحمن و قال: لست بالذي أنافسكم على هذا الاس، و إن شتم "

(١) في الطبقات: وكان عَبَانُ في الجاهلية بكني أبا حمرو، فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم غلام سماه عبد الله و اكتنى به . (٢) وهذا القول قد ذكره صاحب الاستيعاب (٣) من الاستيعاب، و في الأصل : امه ، و راجع أيضا الطيرى و الطبقات وسمط النجوم ١/٩٩٣ (٤) زيار من جميه المراجع (ه) من نسب قريش ص ١٧ ، و في الأصل: هشام (٩) من تذكرة الحفاظ . ٩٠٠، و في الأصل : خباب (٧) زيد و لا بد منه (٨) هذه الرواية قد ساقها الإمام أحد في مسنده بنفس الطريق الذي عندنا \_ راجع ه / ١٣٠١ . (٩) في الأسل: فعمر كذا (١٠) في الأصل: شتت، و راجع أيضا الطبري ه / ۲م و ما بعده .

اخترف لحكم ملكم مواحدا ، فجالوا ذاك إلى عبد الرحن بن عوف ، فلما ولى ذلك فالل الناس كلهم إليه و تركوا أولئك الآحرين ، فأخذ عبد الرحن يتشاور فى تلك الليل الثلاث حتى [ إذا - ' ] كان من الليلة التى بابع عثمان بن عفان من غدها جاء إلى باب المسور بن عزمة بعد هوى "من الليل فضرب الباب و قال : ألا أ أداك نائما ؟ و الله [ ما - ' ] كلت منذ ه الليلة بكثير نوم ، ادع لى الزبير و سعدا ' ، فدعاهما فشاورهما ، ثم أرسله إلى عثمان بن عفان فدعاه فناجاه ختى فوق بينها المؤذن ، فلما صلوا الصبح اجتمعوا ، و أرسل عبد الرحمن إلى من حضر من المهاجرين و الانصار و أمراء الاجناد ، ثم خطبهم فحمد الله و أثنى عليه ثم / قال : با ١٣٠ أما بعد! فالى نظرت فى أحوال الناس و شاورتهم فلم أجدهم يعدلون ١٠ بعثمان ، ناعمان ! نايمك على سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم و الخليفتين من بعده ١ قال : نعم ، فابعه عبد الرحمن و بابعه المهاجرون و الانصار و أمراء الاجناد و المسلمون ، و ذلك لغرة الحرم .

و بعد دفن عمر بثلاثة أيام فى هذه السنة كان فتح همذان ثانيا .

وكانت قد انتقضت على أميرها المغيرة بن شعبة على رأس ستة أشهر من ١٥ مقتل عمر "، و في هذه السنة سار إليها أبو موسى الاشعري بأهل البصرة

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: الاخر (۲) زيد لاستقامة العبارة (٣) يقال: مضى هوى من الليل ، أى قسم منه (٤) من الطبرى و / ٣٦، وفى الأصل: لا (٥) فى الطبرى: فى حذه (٦) فى الأصل: سعد (٨) فى حذه (٦) فى الأصل: سعد (٨) فى الأصل: اموال (٩) فى الاصل: الامراد و حكذا (١٠) راجع أيضا البداية و النهاية ٧-١٢٠/

حق فتحها صلحا ، معه البراه بن عازب و قرظة بن كعب ، وكان عمر بن الخطاب قد قتل وحذيفة قد افتتحها و جيشه كان عليها ، مم التقضوا حق غزاهم أبو موسى ، و خرج عثمان بن عفان يوم الفطر إلى المصلى يمكبر و يجهر بالتكبير حتى صلى العيد و افسرف ، و بعث على الحج عبد الرحن ابن عوف فحلهم عبد الرحن قبل التزوية بيوم بمكة بعد الغلهر ، فلما زاغت الشمس خرج إلى منى و حج و نفر النفر الأول ، وكان قد ساق معه بدنات فحرها في منحر وسول الله صلى اقد عليه و سلم .

خلما دخلت السنة الخامسة والعشرون غزا معاوية أرض الروم وفتح الحصون، وولد له ابنه يزيد بن معاوية الاثم نقضت الإسكندرية الصلح الذي صالحهم عمرو بن العاص عليه فنزاهم عمرو، وظفر بهم و سباهم و بعث السبي إلى المدينة، فردهم عمان إلى ذمتهم وقال: إنهسم كانوا صلحا، والدرية الانتقض الصلح، وإيما تنقض الصلح المقاتلة، و نقض المقاتلة الصلح ليس يوقع السبي على ذراريهم .

ثم عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن الإسكندرية و مصر ، و و لاهما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فوجد عمره من ذلك ، و كان بده ألشر بينه و بين عثمان عزله عن مصر و الإسكندرية ، و كان عمره قد بعث جيشه إلى / المغرب فأصابوا غنائم كثيرة ، فلما دخل عبد الله بن سعد مصر واليا بعث جرائد الخيل إلى المغرب و استشار عثمان في إفريقية ، سعد مصر واليا بعث جرائد الخيل إلى المغرب و استشار عثمان في إفريقية ،

(۱) راجع الطيرى (۷) و (۷) في الأصل: عليها (۳) و راجع أيضا تاريخ الإسلام ۲ / ۷۷ (٤) في الأصل: ولاها ، و راجع أيضا الطبرى . / ٤٨ و ما يعدها .

۲٤٤ (٦١) وعزل

و عزل عثمان سعدا عن الكوفة و ولى عليها الوليد بن عقبة بن أبى معيط، فبعث الوليد سلمان بن ربيعة الباهليّ فى اثنى عشر ألفا [ إلى - ' ] برذعة فافتتحها عنوة و قتل و سبى ، و غزا البيلقان فصالحوه قبل أن يجيء إلى برذعة '، و بعث خبله إلى جرزان فصالحوه ، و فى هذه السنة كانت غزوة سابور الأولى "؛ ثم حج عثمان بالناس ،

# فلما دخلت السنة السادسة و العشرون

قدم معاوية المدينة وافدا على عثمان، و بعث عثمان بن عفان عثمان ابن أبي العاص إلى فارس ففتح سار, الجنود، وغزا عبد الله بن سعد ابن أبي سرح الإفريقية و معه العبادلة: عبد الله بن عمر"، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن عمرو؛ فلتى جرجير" في مائتى ألف بموضع يقال له ١٠ سبيطلة على سبعين ميلا من القيروان، فقتل جرجير"، و سبوا و غنموا، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهب، و سهم الراجل ألف مثقال، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهب، و سهم الراجل ألف مثقال، و صالحه أهل تلك المدن إلى قيروان على مائة ألف رطل من ذهب. و اعتمر عثمان و دخل مكة ليلا وكان بين الصفا و المروة، و حل

) زيد من تاريخ الإسلام ٢/٧٧ (٢) في الأصل: بردحه، و راجع الكامل ٢/ ٤١ (٣-٣) في الأصل: نيسابور الأول، و مبني التصحيح على الكامل ٣/٢٤ و الطبرى ٥/٧٤ (٤) راجع الكامل ٣/٢٤ (٥) من تاريخ الإسلام ١/٨٧، و في الأصل: عمرو (٦) في الأصل: جرير، و المراجع بحذافيرها تتفق على ما أثبتناه غير أن في تاريخ اليعقوبي ٢/٥٦٠: جرجيس (٧) من تاريخ الإسلام، و في الأصل: الفارسي.

قبل أن يصبح، ثم رجع إلى المدينة، و أمر بتوسعة المسجد الحرام و تجديد أنصاب الحرم ؛ و تزوج عثمان بنت خالد بن أسيدًا ، ثم اعتمر عثمان في رجب، و خرج معه عبدالله بن جعفر و الحسين بن على فرض الحسين. ابن على، فأقام عبدالله بن جعفر عليه بالسقياً ، و بعث إلى على يخبره بذلك ، ٥ فخرج على في نفر من بني هاشم إلى السقياء فلما دخلها دعا ببدنة فنحرها و حلق رأسه، و أقام على الحسين يمرضه، فلما فرغ عثمان من عمرتمه كلموه بأن يحول الساحل إلى جدة ، وكانوا قبل ذلك في الجاهلية يرسون بالشعيبة و قالوا: جدة أقرب إلى مكة و أوسع / و أقرب من كل ناحية ، فخرج عثمان إلى جدة فرآها و رأى موضعها و أمرهم أن يجعلوها بمكان ١٠ الشعيبة ، فحول الساحل إلى جدة و دخل البحر وقال: إنه مبارك ، وقال لمن معه: ادخلوا ، و لا يدخلها إلا بمئزر . ثم خرج عثمان من جدة على طريق يخرجه إلى عسفان ثم مضى إلى الجار، فأقام بها يوما و ليــلة، ثم انصرف فر بعلی بن أبی طالب رضی الله عنه فی منصرفه و هو پمرض الحسين مع جماعة من بني هاشم ، فقال عثمان : قد أردت المقام عليه حتى ١٥ تقدم . والكن الحسين عزم على وجعل يقول: امض لرهطك ، فقال على : ما كان ذلك بشيء يفو تك ، هل كانت إلا عمرة ، إنما يخاف الإنسان فوت الحَج، فأما العمرة فلا، فقال عثمان: إنى أحببت أن أدرك عمرة (١) راجع الكامل ٣/ ٤٢ (٣) هذا مما لم نتأكه منه في المراجع الأخرى غير أن اليعقوبي ذكر في تاريخه أن عثمان زوج ابنته من عبد الله بن خالد بن أسيد . (٣) راجع معجم البلدان (٤) في الأصل: في (٥) من المعجم، و ' الأصل: بالسعبية (٦) في الأصل: الشعبية (٧) في الأصل: بقولك .

۱۳۲/ ب

فى رجب، فقال على بن أبى طالب: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم اعتمر فى رجب قط، و ما اعتمر عمراته الثلاث إلا فى ذى القعدة ؟ ثم رجع عَمَان إلى المدينة ، ثم مضى على مع الحسين إلى مكة . .

و افتتح عُمَانُ بن أبى العاص سابور الثانية على ثلاثة آلاف[ألف~] و ثلاثمائة ألف صلحا، و دخل فى صلحهم كازرون، و بعث عُمَانُ بن أبى ه العاص هرم بن حيان العبدى إلى "قلعة بجرة" على ذلك، وهى يقال لها قلعة الشيوخ، فافتتحها عنوة و سبى أهلها ؟ و حج بالناس عُمَانُ بن عفان .

فلما دخلت السنة السابعة و العشرون

استشار عُمَان بن عفان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و شلم فى إفريقية فأشاروا عليه بذلك ، وكان عُمَان يكره ذلك لأن عمر كان يكرهه ، ويقول: إنها لا تحمل واليا مقتصدا ، فحرج عبد الله بن أبي سرح ، و جلب عُمَان إبلا كثيرة من الربذة و سرف ، و حمل عليها سلاحا كثيرا ، و ساو عُمَان إبلا كثيرة من الربذة و سرف ، و حمل عليها سلاحا كثيرا ، و ساو المسلمون معها يلحقون بعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فلما التق المسلمون و المشركون ألق الله في قلوبهم الرعب و فض ذلك الجمع حتى طلبوا الصلح ، فصالحم / عبد الله بن أبي سرح عا أنه أن ألف ، خسائة أنه ، عث بن أنها مد سرد،

فصالحم/ عبدالله بن أبى سرح على أانى ألف و خسياتة ألف و عشرين ألفا . ١٥ /١٢٣ الف فلما كان العيد خطبهم عثمان ، وكان صادف العيد يوم الجمعة فقال :

من كان من أهل العالية \*و أحب أن يجتمع\* معنا فعل، و إلا فليجلس

(۱) فى الأصل: عمرته (۲) زيد من آديخ الإسلام ۲۸/۷ و البداية و النهاية الأصل: الأصل: قاعة بحيرة ـ كذا (٤) راجع الطبرى ٥/٧٤ (٥) و راجع التفصيل كتاب الفتوح ٢/١٣١ و ما بعدها (٦) في معجم البلدان: ألف، وفي الفتوح ٢/٣٠١ في الأصل: واجب أن يجمع.

فى موضعه . فافتتح عُمَان بن أبى العاص أرجان و دارابجرد' ، و صالح أهلها على ألنى ألف و مائة ' .

#### فلما دخلت السنة الثامنة و العشرون

تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة وكانت على دين النصرانية ، فلما دخلت عليه قال لها عثمان : إنى شيخ كبير كما ترين ، قالت : أنا من نساء أحب الأزواج إليهن الكهول ، قال: تقومين إلى أو آتيك ؟ قالت : ماجئت من سماوة كلب إليك إلا و أنا أريد القيام إليك .

وغزا معاوية البحر و معه عبادة بن الصامت معه امرأته أم حرام. بنت ملحان الانصارية ، فاتى قبرس ، فتوفيت ام حرام بها و قبرها هناك م

ا ثم كان فتح فارس الآول على يدى هشام بن عامر ! و غزا معاوية قبرس. فلحقه عبد الله بن أبي سرح و أهل مصر و غنموا غنائم كثيرة • 'وغوا حبيب بن مسلمة مُسورية من أرض الروم !! ، ثم كانت قسرس الآخرة

(۱) من تاریخ الإسلام ۲ / ۷۸ ، و فی الأصل: دار الحر ـ کذا (۲) هذا و فی تاریخ الإسلام ما یفید أن صلح أرجان کان قدتم علی الفی أنف و مائتی أنف و صلح دار ابجرد علی ألف ألف و ثمانین ألفا (۲) من الطبری ۱۶۸، و فی الأصل تا الفرافضة ــ کذا (۶) فی الأصل: حببت ـ کذا (۵) فی معجم البلدان: السیاوة: ماءة لکلب (۲) القبیلة التی هی تنتمی إلیها (۷) و راجع أیضا الدر المنتو د ماءة لکلب (۲) القبیلة التی هی تنتمی إلیها (۷) و راجع أیضا الدر المنتو د و عیون الأخبار ۱۶۶۶ (۸) و قد ألم فی تاریخ الإسلام ۲ / ۷۸ بمثل ما هنا ـ (۱) راجع الطبری ۱۰ و راجع الطبری ۱۰ د و تاریخ الإسلام ۲ / ۸۷ به و تاریخ الإسلام ۲ / ۸۷ به و تاریخ الإسلام ۲ / ۸۷ به و تاریخ الإسلام ۲ المری ۱۰ د و تاریخ الإسلام ۲ / ۸۱ به و تاریخ الورواند و تاریخ الورواند

۲٤۸ (٦٢) وأميرها

أميرها هشام بن عامر. و اعتمر عثمان فى رجب و معه عمرو بن العاص ، فأتى عثمان بلحم هيد فأمرهم بأكله ، فقال له عمرو بن العاص : لا تأكل و لا تأمر قا به ، فقال عثمان : لست آكل منه شيئا لانه صيد من أجلى ، فكان بين عثمان و عمرو كلام كان ذلك أول ملاحاة كانت بينهما ، و فى هذه السنة بنى عثمان داره مالزوراه ، ثم حج عثمان بالناس . و فى هذه السنة بنى عثمان داره مالزوراه ، ثم حج عثمان بالناس . و

#### فلما دخلت السنة التاسعة و العشرون

عول عثمان أبا موسى الأشعرى عن البصرة و كان عاملا عليها سبع "
سنين ، و عزل عثمان بن أبى العاص عن فارس ، و ولى ذلك كله عبداقه
ابن عامر بن كريز / و هو يومئذ ابن "خس و" عشربن سنة فقدم البصرة ،
ثم خرج عبدالله بن عامر" إلى فارس على مقدمته " عبيدالله بن معمر ١٠
التيعي " ، فقتل عبيد الله ، و فتح إصطخر الثانية عنوة فقتل و سبى ، فكان
ذلك " إصطخر الآخرة ، و قد قبل : في هذه السة فتسح سارية بن زنيم
الدائلي " أصبهان " صلحا و عنوة بأهل البصرة ، بعثه ابن عامر .

و ضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم عملي الناس فكلموا

<sup>(1)</sup> فى الأصل: ملا حكذا (٢) راجع الطبرى (٤) فى الطبرى (٤) قد الأصل بياض. وفى البداية و النهاية ٧/١٥٠ كما هنا (٤-٤) من الطبرى ، وفى الأصل بياض. (٥) وقع فى الأصل: ابى عامر حفظا (٤) من تاريخ الإسلام ٢/٢٨، وفى الأصل: مقدمة (٧) من تاريخ الإسلام و الإصابة ، و فى الأصل: التميمى (٨) زيد بعده فى الأصل: اول ، و لا تنسجم هذه الزيادة مع السياق فحذناها (٤) من الإصابة ، وفى الأصل: الدياسى (١٠) من تاريخ الإصابة ، وفى الأصل: الدياسى (١٠) من تاريخ الإسلام، وفى الأصل: السياق .

عثمان فی توسعته ، فأمر بتوسعته ، فكان عثمان يركب على راحلته و يقوم ، على العمال و هم يعملون حتى يجىء وقت الصلاة فيترك و يصلى بهم ، و ربما قال فی المسجد و نام فيه ؛ حتى جعل أعمدته من حجارة و فرش فيها الرضراض ؛ و بناه بالحجارة المنقوشة و الساج ، و جعل له ستة أبواب . ثم نقضت حلوان الصلح فافتتحها ابن عامر عنوة ، و رجم عثمان امرأة من جهينة أدخلت على زوجها فولدت فی ستة أشهر من يوم أدخلت عليه ، فأمر بها عثمان فرجمت ، فدخل على على عثمان فقال له : إن الله يقول "مله و فصله ثلثون شهرا " ، فأرسل عثمان في طلبها فوجدوها قد رجمت ، فاعترف الرجل بالغلام و كان من أشبه الناس به .

# ١٠ و في السنة الثلاثين

زاد عثمار... النداء الثانى على الزوراء حيث كثر الناس و انتقضت آذربيجان فغزاها مسعيد بن العاص فغتجها ، ثم غزا جرجان فغتجها و مات الطفيل بن الحيارث بن المطلب بن عبد مناف و سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بئر أريس على ميلين من المدينة وكانت (۱) راجع أيضا رفاه الوفا ۱/۲۰۳ (۲) فى الأصل: يقول (۳) فى الأصل: الرضواض وفى اللسان: الرضراض: الحمى الصغار (٤) راجع تاريخ الإسلام ۲/۲۸ (٥) فى الأصل: فدخلى، و راجع أيضا تاريخ اليعقو بى ۲/۱۷۶ (۲) سورة ۲۹ آية و د (۷) و فى جميع المراجع: الثالث (۸-۸) من تاريخ الإسلام، و فى الأصل: سعله ابن أبى العاص (۹) فى الأصل: حر مادت ، و التصحيح من الاستيماب .

من أقل تلك الآبار ماء، فطلب فلم يوجد إلى الساعة ' و غزا ابن عامر ' في هذه السنة جور ' فافتتحها ، وأصاب بها غنائم كثيرة ، و افتتح 'الكاريان والفنسجان من دار ابجرد ' و لم يكونا أدخلا في علم عثمان بن أبي العاص ' ؟ ثم افتتح بن عامر أردشير خرة " عنوة فقتل و سي ، و هرب يزدجرد التبعد ابن عامر عامر عامر عباشع بن مسعود السلمي / حتى نزل على السيرجان ' ، و بعث راشد ' بن ه عمر المان عمر و الجديدي ' ففتح هر من و وجه ' ابن عامر ' زياد بن الربيع الحارثي على المي بحستان فافتتح زالق و ناشروذ ' ، ثم بعث زياد بن الربيع المراهيم بن بسام مولى بني ليث حتى حاصر مدينة زرنج ' فضالحوه على ألف وصيف بسام مولى بني ليث حتى حاصر مدينة زرنج ' فضالحوه على ألف وصيف

(۱) راجع أيضا الطبرى و (۱) في الأصل: غدا (۱) زيدت الواوبعد في الأصل ولا تناسب السياق فحذناها (۱) من تاريخ الإسلام ۱۸۲۸، وفي الأصل: خور . (۱۰۰۰) من طبقات ابن سعد و (۱۲۷۷) وفي الأصل: الكار زين و القيسجان مرارا و بجرد ـ كذا (۱) في الأصل: ارعلا (۷) و قد مر في السنة السابعة و العشرين من أصلنا أن عبان بن أبي العاص افتتح دار ابجرد (۱) من معجم البلدان، وفي الأصل: ازدشير خرود ـ كذا ، و راجع أيضا الطبرى ه / ۱۸۸ (۱) من تاريخ الإسلام ۲ / ۱۸۸ و الطبرى ، و في الأصل: ابن دجرد (۱۰) من الطبرى ، و في الأصل: ابن دجرد (۱۰) من الطبرى ، و في الأصل: المد . الأصل: السرحان (۱۱) من تاريخ اليعقوبي ۲ / ۱۲۷ ، وفي الأصل: اسد . (۱۲) من تاريخ اليعقوبي ، وفي الأصل: الحديث (۱۲) من تاريخ الإسلام ۲ / ۱۸۶ وفي الأصل: وجد . (۱۲) من تاريخ الإسلام ۲ / ۱۸۶ وفي الأصل: زياد بن ربيعة ، وفي الكامل (۱۲) من تاريخ الإسلام : تاس ، و راجع أيضا ناشروذ في معجم البلدان (۱۹) في الأصل: ربيعة (۱۷) في الأصل: رويخ ـ كذا ، و راجع معجم البلدان (۱۹) في الأصل: ربيعة (۱۷) في الأصل: رويخ ـ كذا ، و راجع تاريخ الإسلام و الكامل . ربيعة (۱۷) في الأصل: رويخ ـ كذا ، و راجع تاريخ الإسلام و الكامل .

مع كل وصيف جام' من ذهب . و مات مسمود بن' الربيع و كان' من أهل بدر ، و مات الحصين بن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف أخو الطفيل بن الحارث . تم حج عثمان بالناس و صلى بمنى أربعا . و في السنة الحادية و الثلاثين الم

فتحت أرمينية الآخرة \*و أميرها \* حبيب بن مسلمة الفهرى ، و ذلك أن عثمان كتب إلى حبيب بن مسلمة أن سر من الشام فى جيش إلى أرمينية ، فمضى حبيب ابن مسلمة من ناحية درب الحدث فافتتح خلاط و سراج "و وادى المطامير ، و مات أبو سفيان بن حرب الوهو ابن ثمان و ثمانين سنة ، ثم خرج ابن عامر إلى خراسان [ و - ۲ ] على مقدمته الاحنف بن قيس ، فلتى أهل هراة الما فهزمهم ، و افتتح أبر شهر الصلحا ، و قد قيل : عنوة ؛ ثم افتتح طوس و ما حولها ، ثم صالح أهل سرخس العلى المائة ألف الورخسين ألفا ۱۷ .

۲۵۲ (۹۳) و بعث

<sup>(</sup>۱) من تاریخ الإسلام و الکامل ، و فی الأصل: خاتم (۲) فی الأصل: فی ، و راجع تاریخ الإسلام ۲/۸۰ (۲) فی الأصل: المبانی کذا (۶) من الاستیعاب ، و و فی الأصل: الحسین (۵) و توفی هو آیضا فی نفس السنة (۲) راجع آیضا الطبری ه ۱۸۲ (۷۰۰۷) فی الأصل: الحادی و الثلاثون (۸-۸) فی الأصل: امرها ، و راجع الطبری ه ۱۸۷ و تاریخ الیعقوبی ۲/۸۲ و کتاب الفتوح ۲/۱۱ (۱) من معجم البلدان یا الحدث ، و فی الأصل: درث (۱۱) من الفتوح ، و فی الأصل: سراح . البلدان یا الکامل ۳/۹۲ ، و فی الأصل: الحرث (۱۲) زید من تاریخ الإسلام (۱۱) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل: مراة (۱۲) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل: روف الأصل: ترخس (۱۲) فی و فی الأصل: ابوشهر (۱۵) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل: ابوشهر (۱۵) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل: ابوشهر (۱۵) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل: الفسان ، الفسان

و بعث أبو عامر الاسود بن كلثوم العدوى إلى بيهق فافتهما، وقتل بها أ ؛ و بعث أهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن عامر على ألنى ألف و ماتنى ألف، و كان الذى صالحه ماهويه بن أوزمير مرزبان مرو ثم بعث ابن عامر الاحنف بن قيس [إلى - "] مرو الروذ و الفارياب و الطالقان و افتتح طخارستان، و قتل منهم ثلاثة عشر ه نفسا ۷، ثم خرج الاحنف إلى بلخ فصالحوه على أربعائة ألف درهم و شم أتى خوارزم فلم يطقها فرجع و بعث ابن عامر خليد بن عبد الله ابن ثمر ألى المائقيس و هراة الفاتتحها ثم ارتدوا بعد و غزا عبد الله بن سعد بن أبى سرح أرض الروم فى ناحية المصيصة و غنم و جع بالناس عثمان ۱۰ .

### و في السنة الثانية و الثلاثين''

مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، و دفر بالبقيع، و صلى عليه عبمان بن عفان ° ، و مات عبد الرحمن بن عوف و هو ابن خمس

و سبعين سنة ' و مات العباس بن عبد المطلب و هو ابن خس و ممانين سنة ، لأن العباس ولد قبل الفيل بثلاثة سنين ' ، و مات عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى النداه ، و مات أبو طلحة الانصاري زيد بن سهل ، و غزا معاوية غزوة مضيق القسطنطينية و معه اسرأته عاتكة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، و قد قيل : إن اسمها فاختة ، و فيها غزا سعيد بن العاص طبرستان ' .

#### و في السنة الثالثة ، و الثلاثين

مات المقداد بن عمرو بن ثعلبة <sup>م</sup> عــلى ثلاثه أميال مر. المدينة ، وحمل عــلى أعناق الرجال إلى المدينة ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وحمل و دفن بالبقيع <sup>1</sup>.، و غزا معاوية ملطية و قرطبة من أرض الروم <sup>1</sup> . و جمع قارن جمعا كثيرا "بياذغيس و هراة" و أقبل فى أربعين ألفا <sup>1</sup>، و قام

(۱) راجع تاریخ الإسلام ۲ | ۱۰۰ (۲) راجع تاریخ الإسلام ۲ | ۸۹ ۰ (۹) راجع عبد اقد بن زید بن تعلیت فی الإصابیة و الاستیعاب و راجع أیضا الطبری ۱۰ / ۱۰ (۱) من الطبری ۱۰ / ۱۰ (۱) فی الأصل : الثلاثة و فی الأصل بیاض (۲) راجع تاریخ الإسلام ۲ | ۲۸ (۷) فی الأصل : الثلاثة ۱ (۸) فی الأصل : الحرث ، و التصحیح من المراجع كلها ، و راجع أیضا جمهرة أنساب العرب ۱۱۶ (۹) كما فی الطبقات برجمة المقداد (۱۰) هذا كما فی تاریخ الإسلام ۲ / ۱۱۹ غیر أنه لیس فیه ذکر قرطبة (۱۱ – ۱۱) من تاریخ الإسلام ۲ / ۱۱۹ و فی الأصل : بیادغیسر و هرات به کذا ، و راجع أیضا الطبری ۱۱۵ (۱۲) من تاریخ الإسلام ، و فی الأصل : الف .

بأمر

بأمر' الناس عبد الله بن خازم' السلمى فلقى قارن و هزم أصحابه ، و أصابوا السياكثيرا أ . ثم بعث ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب إلى سجستان فصالحه صاحب زرنج فأقام عبد الرحمن بها . و تحرك أهـــل إفريقية أ فرحف إليهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فكانت إفريقية الثانية . و غزا معاوية حصن المرأة من بلاد الروم [ من - ^ ] ه ناحية ملطية ، و حج بالناس عثمان .

#### و فى السنة الرابعة و الثلاثين

مات مسطح بن أثاثية مر.. أهل بدر ' · وغزا عبد الله بن سعد ابن أبي [سرح - ' ' ] الصوارى من أرض مصر ، و قاتل المنهم مقتلة عظيمة ، و ذلك أن المسلمين و عدوهم جميعا كانوا في البحر ، فالتقوا ١٠ فاقتتلوا قتالا شديدا من غير رمى بالسهم و لا طعن بالرمح ، إنما كان الصرب بالسيف أو '' الطعن بالحنجر حتى قتل من أرض الروم خلق المضرب بالسيف أو '' الطعن بالحنجر حتى قتل من أرض الروم خلق كثير ، و هزم الله الروم منكوبين ، و انصرف المسلمون غانمين . و مات كثير ، و هزم الله الروم منكوبين ، و انصرف المسلمون غانمين . و مات الأصل : عامر (۲) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل : يامر (۲) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل : قلمي قارون -كذا . و الأغلب كون الريادة تكرارا لما قبلها فحذفناها (٤-٤) من الطبرى ، و في الأصل : شبقا الزيادة تكرارا لما قبلها فحذفناها (٤-٤) من الطبرى ، و في الأصل : انريقة (۷) راجع تاريخ الإسلام ۱۱۲ (۱) في الأصل : الويقة (۷) راجع أيضا تاريخ الإسلام ۱۱۹/۱ والطبرى (۵) راجع الطبرى م الطبرى (۱) راجع أيضا تاريخ الإسلام ۱۱۹/۱ والطبرى (۵) راجع أيضا تاريخ الإسلام ۱۱۹/۱ والطبرى الما –كذا .

عبادة بن الصامت بالرملة و هو ابن اثنتين و سبمين سنة . و مات عاقل ابن البكير من بن سعد بن الليث من أهل بدر . و مات أبو عبس بن جبر بالمدينة و هو من أهل بدر . و حبج عثمان بالناس .

### و فى السنة الخامسة و الثلاثين

ه خرج جماعة من أهل مصر إلى عثمان يشكون ابن أبي سرح و يتكلمون منه، فكتب إليه عثمان كتابا و هدده فيه ، فأبي ابن [ أبي- ا ] السرح أن يقبل من عُمَان و ضرب بعض من أتاه من قبل عثمان متظلما و قتل رجلا من المتظلمة ، فخرج من أهل مصر سبعهائة رجل فيهم أربعة من الرؤساء :. عبد الرحمن بن عديس البلوي ، و عمرو بن الحق الخزاعي ، وكنانة بن بشر ١٠ ابن عتاب الكندى، و سودان بن حمران المرادى ؛ فساروا حتى قدموا المدينة و نزلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و شكوا إلى أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم [ في \_ ٦ ] مواقيت الصلاة ما صنع بهم ابن أبي سرح ؛ فقام لا طلحة بن عبيد الله إلى عثمان بن عفان و كلمه الـكلام الشديد، وأرسلت إليه عائشة: قــدم عليك أصحاب محمد وسألوك (۱) راجع تاریخ الإسلام ۲ / ۱۱۸ (۲) راجسع الطبری ه / ۹۸ (۳) من الطبرى، و في الأصل : حبر (٤) زيد من سمط النجوم ٢١١/٣ ، والسياق أقرب إليه، و راجع أيضًا تاريخ الإسلام ٢ / ١٣٧ و تاريخ الحلفاء ٦١ (٥) من المراجع ، و في الأصل : سوار (٦) زيد من تاريخ الخلفاء ٢١ (٧) من السمط ، و في الأصل: فقال .

عزل هذا الرجل فأبيت ذلك بواحدة ، و [ هذا قد - ` ] قتل منهم رجلا ، فأنصفهم من عاملك ؛ وكان عثمان يحب قومه . ثم دخل عليه علىّ س أبي طالب فقال: سألوك رجلا مكان رجل و قد ادعوا قبله ٢ دما ، فاعزله عنهم و اقض بينهم ، فان وجب عليه حق فأنصفهم [ منه ـ ' ] ، فقــال لهم عثمان : اختاروا رجلا أوليه عليكم مكانه ، فأشار / الناس علميه ه ١٣٥/ب بمحمدً بن أبي بكر ، فقالوا لعثمان : استعمل علينا محمد بن أبي بكر ، فكتب عهده و ولاه مصر ، فخرج محمد بن أبى بكر واليا على مصر بعهده و معه عدة من المهاجرين و الآنصار ينظرون فيما بين أهل مصر و بين ابن أبي سرح، ؛ فلما بلغوا مسيرة ثلاثة ليال من المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير له ، يخبط البعير خبطا ،كأنه رجـــل يَطلب أو يُطلب ، فقالوا له : ١٠ ما قصتك و ما شأنك كأنك هارب أو طالب ؟ قال : أنا غدام أمير المؤمنين ، وجهني إلى عامل مصر ، قالوا : هذا عامله معنا ، قال : لیس هذا أرید ـ و مضی ؛ فأخبر محمد بن أبی مکر بأمره ، فبعث فی طلبه أقواما فردوه ، فلما جاؤا به قال له محمد : غلام من أنت ؟ فأقبل مرة رجل منهم أنه لعُثمان، فقال له محمد بن أبي بكر : لمن أرسلت؟ قال: إلى عامل مصر ، قال : بما ذا ؟ قال : برسالة ، [ قال ـ ] : أ معك كتاب ؟ قال :

<sup>(</sup>١) زيد من تاريخ الحلفاء (٢) في السمط: فتكه ، و في تاريخ الحلفاء و تاريخ الإسلام كما هنا (٣-٣) من السمط، وفي الأصل: عليهم لمحمد (٤) وانسياق من هما أقرب إلى تاريخ الحلفاء وكتاب الفتوح ٢ / ٢١ (٥) من تاريخ الحلفاء، وفي الأصل: بمكانه.

لا ، ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا ، وكان معه إدارة قد يبست و فيها شيء يتقلقل' ، فحركوه ليخرج فلم يخرج ، فشقوا الإداوة فاذا فيها كتاب من عثمان إلى ان أني سرح ، فجمع محمد بن أبي بكر من كان معه من المهاجر بن و الانصار و غيرهم ، ثم فك الكتاب بحضرتهم فاذا فيه : إذا أتاك محمد ه ابن أبي بكر و فلان [ و فلان - ٣ ] فاحتل لقتلهم ، و أبطل كتــابه ، و قر على عملك، و احبس من يجيء إلى " يتظلم منك حتى يأتيك رأبي في ذلك إن شاء الله ، فلما قرؤا الكتاب فزعوا و أزمعوا ، و رجموا إلى المدينة، وختم محمد بن أبي بكر الكتاب بخواتم جماعة من المهاجرين معه ، و دفع الكتاب إلى رجل منهم و انصرفوا إلى المدينة ؛ فلما قدموها ١٠ جمع محمد بن أبي بكر عليا و طلحة و الزبير و سعدا و من كان بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم فك الـكتاب بحضرتهم عليه خِواتم من معه من المهاجرين، و أخبرهم بقصة الغلام، فلم يمق أحد من المدينة إلا حنق على عُمَان، و قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فلحقوا بمنازلهم"، ما منهم أحد إلا هو مغتم"؛ وكانت هذيل و بنو زهرة / الف ١٥ في قلوبها / ما فيها على عثمان لحال ابن مسعود ، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عُمَان لحال عمار بن ياسر ، وكانت بنو غفار و أحلافها

ارمعوا (ه) من تاريخ الحلفاء، و في الأصل: احنق (-) من آثار يخ الحلفاء،

و في الأصل: منازلهم (٧) من تاريخ الخلفاء ، و في الأصل: مقيم .

<sup>(</sup>١) من تاريخ الخلفاء و الفتوح، وفي الأصل: مقاقل (٢) زيد من تاريخ الخلفاء .

<sup>(</sup>m) من تاريخ الحلفاء، و في الأصل: أبَّى (٤) مِن تاريخ الحلفاء، و في الأصل:

و من غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها ، و أجلب عليه محمد بن أبي بكر من بني تيم'، و أعانه على ذلك طلحة بن عبيدالله و عائشة، فلما رأى ذلك على و صح عنده الكتاب بعث إلى طلحة و الزبير و سعد وعمار و نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم بدريون ، ثم جاء معهم الغلام غلامك ؟ قال : نعم ، قال : و البعير بعيرك ؟ قال : نعم ، قال : فأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا، و حلف بالله أنه ما كتب هذا الكتاب و لا أمر به ، فقال له على : فالحاتم خاتمك ؟ قال : نعم ، قال على : فكيف يخرج غلامك على بعيرك بكتاب عليه خاتمك لا تعلم به ؟ فحلف عثمان بالله : ما ' كتبت [ هذا الكتاب ـ ] و لا أمرت به ، و لا وجهت هذا الغلام ١٠ قط إلى مصر ؛ و أما الخط فعرفوا أنه خط مروان، فلما شكوا في أمر عثمان سألوه أن يدفع إليهم مروان فأبي، وكان مروان عنده في الدار وكان خشى عليه القتل؛ فخرج من عنده على وأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و علموا أن عثمان لا يحلف باطلا، \* ثم قالوا \*: لا نسكت إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نبحث و نتعرف منه ذلك الكتاب ، وكيف يؤمر \* ١٥ بقتل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بغير حق 1 فان يك عثمان كتب ذلك عزلناه ، و إن يك مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا (1) من تاريخ الحلفاء، و في الأصل: تميم (٣) من تاريخ الحلفاء، وفي الأصل: يما (٣) زيد من تاريخ الحلفاء ( ٤-٤ ) و في تاريخ الحلفاء: إلا أن قوما قالوا . (ه) في تاريخ الخلفاء: يأمر.

ما يكون في أمر مروان، و لزموا بيوتهم، و فشا الخبر في المسلمين من أمر الكتاب، و فقد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن عثمان، وخرج من الكوفة عدى بن حاتم الطائى و الاشتر' مالك بن الحارث النخعيم فى مائتى رجل ، و خرج من البصرة حكيم بن جبلة العبـدى فى مائة ه رجل، حتى قدموا المدينة يريدون خلع عثمان، و يحوصر عثمان قبل هلال ذي القعدة بليلة ، و ضيق عليه المصريون و البصريون و أهل الكوفة بكل ١٣٦ / ب حيلة و لم يدعوه يخرج، و لا يدخل إليه أحد إلا أن يأتيه المؤذن/ فيقول: الصلاة ! و قد منعوا المؤذن أن يقول : يا أمير المؤمنين ، فكان إذا جام وقت الصلاة بعث أبا هريرة يصلى بالناس، و ربما أمر ابن عباس بذلك، ١٠ فصعد يوما عُمَان على السطح فسمع بعض الناس يقول : ابتغوا إلى قتله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يحل دم امرئي مسلم إلا باحدى ثلاث :كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل 'نفس بغير نفس' ؛ و ما فعلت من ذلك شيئًا ؛ ثم قال : لا أخلف و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أمته ١٥ باراقة محجمة دم حتى ألقاه، يا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ١ (١) زيد بعده ف الأصل: بن ، خذفنا هذه الزيادة لأجل أن الأشتر هو لقب لمالك ابن الحارث و لاغير ، و راجع أيضا طبقات ابن سعد ١٩/١/٥ و مروج الذهب ١/٠٤٤ (٢) وتع في الأصل: هلاك \_ خطأ (٣) و راجع أيضا الطبري ه/١٤٩٠ . (٤-٤) من مروج الذهب ١/١٤، و فالأصل: النفس بالنفس (٥) ف الأصل: لا احلف، و التصحيح بناءعلى تاريخ الإسلام ٢/٣٤\_راجع رواية الأوزاعي فيه . أحبكم (70)

أحبكم إلى من كف عنا لسانه و سلاحه ' ؛ ثم أشرف عليهم فقال : أ فيكم على ؟ قالوا: لا ، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا ، فقال: أذكركم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد الا بشيء، فابتعتها من مالي و جعلتها للغني و الفقير و ابن السبيل، فقالوا : نعم، قال : فاسقوبي منها، مُم قال : ألا أحد يبلغ عليا فيسقينا ماء؟ فبلع ذلك عليا، فبعث إليه بثلاث ٥ قرب مملوءة ، فما كادت تصل إليه حتى خرج \* في سببها عدة من بني هاشم و بني أمية حتى وصل الماء إليه ؛ ثم قال عثمان : و الله 1 لوكنت في أقصى داری ما طلبوا غیری ، و لوکنت أدناهم ما جازوی الی غیری ، سنجتمع نحن و هم عند الله ، و سترون بعدى أمورا تتمنون أنى عشت<sup>٧</sup> فيهم ، ضعف أمرى، والله 1 ما أرغب في إمارتهم، و لو لا قول رسول الله صلى الله ١٠ عليه و سلم لي . إذا^ ألبسك الله قميصا و أرادوك على خلعه فلا تخلعه، لحبست فی بیتی و ترکتکم و إمارتکم ، و والله ا لو معلت ما ترکونی و إنهم قد خدعوا و غروا، و الله ! لو أقتل لمت ، لقد كبر سني و رق عظمي و جاوزت أسنان أهل بيتي، و هم على هذا لا يريدون تركى، اللهم ' ! فشتت

<sup>(</sup>۱) و راجع أيضا رواية عبد الله بن عام في الطبقات ١/١/٨٤ (٣) في الأصل: ذكركم ، و هذا الخبر مذكور في المراجع جميعها و لكن بسياق آخر (٢) في الأصل: اشرف (٤) في الأصل: احدا (٥) في تاريخ الإسلام ٢/ و السمط ٢/٩٠٤: جرح ، و في مروج الذهب كما هنا (٦) من الطبرى ٥/١٢١ ، و في الأصل: جاوز . (٧) في الأصل: غشت (٨) في الأصل: اذ، و هذا الحديث وارد في جميع المراجع (٩) من الطبرى ٥/١٢١، وفي الأصل: دق (١٠) في الأصل: اليهم كذا.

أمرهم و خالف بين كلمتهم و انتقم لى منهم و اطلبهم لى طلبا حثيثا . وقد استجيب دعاءه فى كل ذلك .

١٢٧/ الف

مم أمر عبان بن عفان عبد الله بن عباس / على الحج فحج بالناس الأمره ، و بعث إلى الاشتر فدعاه فقال : يا أشتر 1 ما يريد الناس الله فالمرت ليس من إحداهن بد ، إما أن تخلع أمرهم وتقول : هذا أمركم فاختاروا له من شتم ، و إما أن تقص من نفسك ، فان أيتها الفاقوم قاتلوك اقال عثمان : أما أن أخلع لهم أمرهم ، فا كنت لاخلع سر بالا سر بلنيه الله ، [ و الله \_ " ] الان أقدم فتضرب عنق أحب إلى من أن أخلع المة محمد صلى الله عليه و سلم بعضها على بعض ، و أما أن أقص من نفسى ، أمة محمد صلى الله عليه و سلم بعضها على بعض ، و أما أن أقص من نفسى ، فو الله إن تقتلونى لا تتحابون بعدى ! و لا تقاتلون بعدى عدوا مو الله إن تقتلونى المروان الله عليه و لنه إن أحق تصيروان إلى مكذا \_ " ] ، " يلقوم لا يجرمنكم شفاق ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح" " \_ الآية ، ثم أرسل إلى

(1) في الأصل: الناس، و راجع أيضا الطبرى ه/١٣٩ (٢) من البداية و النهاية المراء وفي الأصل: قلت مـ كذا عرق . ١٨٤ (٣) في الأصل: قلت مـ كذا عرق . (٣) في الأصل: ابيتها، و التصحيح بناء على الطبرى (٤) من الطبرى، وفي الأصل: تغلم (٥) زيد من الطبرى (٢-٦) من الطبرى، وفي الأصل: لا ان اتوم (٧) زيد بعده في الأصل: امر، ولم تكن الزيادة في الطبقات م/١/. ه فحذفناها (٨) من الطبرى، وفي الأصل: بعد (١٠-١٠) من الطبرى، وفي الأصل: بعد (١٠-١٠) من الطبرى، وفي الأصل: بعد (١٠-١٠) من الطبقات مراء ١٨٥ زيد من الطبقات، وفيها بعده: وشبك بين أصابعه ثم قال (١٢) سورة ١١ آية ١٨٥ .

عبد الله بن سلام فجاءه فقال: الكف الكف ا ثم جاءه زيد بن ثابت فقالًا: يا أمير المؤمنين ! هذه الانصار بالباب ، فقال عُمَّان : إن شاؤا أن يكونوا أنصار الله منكم و إلاً فلا ؛ ثم جاءه عبدالله بن الزبير فقال: يا أمير المؤمنين ! اخرج فقاتلهم، فان معك من قد نصر الله بأقل منهم ، ظم يعرج على قول ابن الزبير ، ثم قال : ائتونى برجل منهم أقرأ عليـه ه كتاب الله ، فأتوه بصعصة بن صوحان وكان شابا فقال : ما وجدتم أحدا تأتوني به غير هذا الشاب! فتكلم صعصعة بكلام، فقال عثمان: " اذن الذين يُقتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم القدير "؟ فلما اشتد بعثمان الامر أصبح صائمًا يوم الجمعة و قال: إنى رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنامُ فقال لي: يا عثمان ! إنك تفطر عندنا \* الليلة ؛ ثم قال عليّ للحسن ١٠ و الحسين : اذهبا بسيفكما حتى تقفا على باب عثمان و لا تدعا أحدا يصل إليه ، و بعث الزبير ابنه ، و بعث طلحة ابنه ، و بعث عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عُمَان ١٠ و رماه الناس بالسهام حتى [خضب - ١٠] الحسن بالدماء، و تخضب ا محمد بن (١) راجع تاريخ الإسلام ١٣١/٢ (٢) من الطبقات ١/٣ / ٤٨ ، و في الأصل : ثم قال (٧) راجع رواية ابن سيرين في الطبقات أيضا (٤) موضعه في الأصل بياض (٥) راجع أيضا الطبقات ١/٣ / ٤٩ (٦) من الاستيعاب، و في الأصل: صرحان (٧) سورة ٢٢ آية ٢٩ (٨) راجع الطبقات ٢/١/٥ و السمط ٢٠٨/٠. (1) راجع الطبرى ه /١٢٦ (١٠) كما في تاريخ الإسلام ٢ /١٣٨ (١١) زيد من تاريخ الخلفاء ٦٢ (١٢) في الأصل: تخضب كذا، وفي تاريخ الخلفاء؛ خضب.

١٣٧ / ب

طلعة، و شبح قنبر مولى على ؟ ثم أحذ محمد بن أبي بكر يبد جماعة و تسوو الحائط من غير أن يعلم به أحد / من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان و هو قاعد و المصحف في حجرم و معه امرأته و الناس فوق السطح لا يعلم أحد بدخولهم ، فقال عثمان لمحمد بن أبي بكر " : و الله السطح لا يعلم أحد بدخولهم ، فقال عثمان لمحمد ، و تقدم إليه سودان ابن رومان المرادي و معه مشقص فوجأه "حتى قتله و هو صائم ، ثم خرجوا ابن رومان المرادي و معه مشقص فوجأه "حتى قتله و هو صائم ، ثم خرجوا هاربين من حيث دخلوا ، و ذلك يوم الجمعة لثان عشرة ليلة مصت من ذي الحججة " ، وكان تمام حصاره خسة و أربعين يوما " ، وكانت امرأته تقول : إن شئتم قتلتموه و إن شئتم تركتموه ! فانسه كان يختم القرآن في ركمة . ثم صعدت إلى الناس تخبرهم و همر " الناس عليسه فدخلوا ، و أول من دخل عليه الحسن و الحسين فزعين و هما " لا يعلمان فدخلوا وجدوا عثمان مذبوحا، فانكبوا عليه يكون، ودخل الناس فوجا فوجا ، دخلوا وجدوا عثمان مذبوحا، فانكبوا عليه يكون، ودخل الناس فوجا فوجا ، دخلوا وجدوا عثمان مذبوحا، فانكبوا عليه يكون، ودخل الناس فوجا فوجا ، دخلوا وجدوا عثمان مذبوحا، فانكبوا عليه يكون، ودخل الناس فوجا فوجا ،

(۱) من تاریخ الخلفاء، و فی الأصل: قنیره (۲) حینها أخذ بلحیته کما صرح به فی تاریخ الخلفاء و السیاق له (۳) من تاریخ الخلفاء، و فی الأصل: لأساءه . (۶) هذا كما ورد فی البدایة و النهایة به ۱۸۵ و إلا فالمشهور: سودان بن حمران . (۵) و أمامراجعنا فتتفق علی أن الذی اجترأ علیه بالوجاً كان كنانة بن بشر (۱) و هذا هو المشهور در راجع البدایة و النهایة برا ، ۱۹ (۷) و المشهور أر بعون یوما دراجع البدایة و النهایة بن سیرین فی الطبقات ۱۹/۱/۱۰ (۱۹) فی الأصل: هم (۱۰-۱۰) فی الأصل: کما ناه المناه الأصل: کما ناه المناه ا

۲٦٤ (٦٦) و بلغ

و بلغ الخبر على بن أبي طالب و طلحة و الزبير و سمدا فخرجوا مذهلين ، كادت عقولهم تذهب لعظم الحتر الذي أتاهم ، حتى دخلوا على عثمإن فوجدوه مقتولاً و استرجعواً ، و قال على لابنيه : كيف قتل أمير المؤمنين و أنتما على الباب ؟ قالا ' : لم نعملم، قال : فرفسع يده و لطم الحسن و ضرب صدر الحسين ، و شتم " محمد بن طلحة و عبد الله بن الزبير ، ٥ ثم خرج و هو غضبان يسترجع ، فلقيه طلحة بن عبيدالله فقال : ما لك يا أبا الحسن؟ فقال على: يقتل أمير المؤمنين رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم من غير أن تقوم عليه بينة و لاحجة ! فقال له طلحة " : لو دفع مروان إليهم لم يقتلوه ، فقال على : لو خرج مروان إليكم لقتلتموه قبل أن يثبت عليه حكومة ا ثم أتى على منزله يسترجع، فاشتغل الناس ١٠ بعضهم ببعض و فزعوا و لم يتوهموا بأن هذه السكائنة تكون ؛ ثم حمل على سريره بين المغرب و العشاء ، و صلى عليه جبير بن مطعم ، و دلته فى قدره نائلة بنت الفرافصة و أم البنين منت عيينة \* بن حصن بن بدر الفزاري، و دفن ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ، و كانت ١٥ ١٩٨/ الف / خلافته "اثنتي عشرة" سنة إلا اثني عشريوما".

و قتل يوم قتل عثمان من قريش عبد الله بن وهب بن زمعة الآسدى ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن العوام ، و المغيرة بن الاخنس بن شريق الثقني ،

<sup>(1)</sup> في الأصل: قال ( $\gamma$ ) من السمط  $\gamma$ /  $\{13\}$ , وفي الأصل: شئم ( $\gamma$ ) واجع مروج الذهب  $\{1,1,2\}$  ( $\{2,1\}$ ) مرب المراجع ، وفي الأصل: تعلبة ( $\{1,2\}$ ) من البداية الأصل: اثنى عشر ( $\gamma$ ) وأبع التفاصيل في الطبرى و الطبقات ( $\gamma$ ) من البداية و النهاية  $\gamma$ /  $\{1,1,1,1\}$  وفي الأصل: شديد .

و قتل معهم غلام لعثمان أسود - أربعة أنفس .

وكان عمال عثمان حين قتل : على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز ، و على الكوفة سعد بن أبي وقاص ، و على الشام معاوية بن أبي سفيان ، و على مصر محمد بن أبي حذيفة ، و على مكه عبد الله بن الحضرمي ، و على الطائف القاسم بن ربيعة ، الثقني ، و على صنعاء يعلى بن منبه ، و على الجند عبد الله بن أبي ربيعة .

## استخلاف على ن أن طالب رض الله تعالى عنه

ان عبد المطلب بن هاشم " بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن [ غالب بن - ' ] فهر بن مالك بن النضر " بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن ترار بن معد بن عدنان ، أبو الحسن الهاشمى ، و أمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف ، و هاشم أخو هشام ، و من زعم أنه أسد بن هاشم بن عبد مناف فقد وهم .

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقنى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل (١) ف الأصل: حيث (٢) من الطبرى و ١٤٨١، وفي الأصل: كريزة (٣) هذا ما هنا و أما الذي تتمخض منه مراجعنا فهو أن سعيد بن العاص كان إذ ذلك يتقلد منصب الولاية العامة المكوفة، وكان أبو موسى على الصلاة، و جابر المزنى و سماك الأنصارى على خراج السواد، و الفعقاع بن عمرو على حربها (٤) من الطبرى و ١٤٨، وفي الأصل: أبي ربيعة (٥) من البداية و النهاية ٧/ ٢٣٣، وفي الأصل: هشام (٦) زيد من البداية و النهاية، وفي الأصل: النظر.

777

عن يزيد' بن أبي عييد عن سلة بن الأكوع قال : كان عبلي قد عناف عن رسول اقله صلى الله عليه و سلم في خيبر وكان به رمد فقال : أنا أتخلف ٢ عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ! فخرج فلحق بالني صلى الله عليه و سلم ، فلما كان مساء الليسلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لاعطين الراية - أو ليأخذن الراية ـ غدا رجل يحبه الله و رسوله، ه يفتح الله عليه ، فاذا نحن بعليّ و ما نرجوه , فقالوا : هذا علىّ ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فغتح الله عليه

قال أبوحاتم: لما كان من أمر عثمان ما كان قعد على في بيته وأتاه الناس بهرعون إليه كلهم يقولون: أمير المؤمنين عليٌّ ، حتى دخلوا عليه / داره و قالوا : نبايعك ، فانه لا بد من أمير و أنت أحق ، فقال على : ١٠ ١٣٨ / ليس ذلك إليكم ، إنما ذلك لأهل بدر ، فن رضي به أهل بدر فهو خليفة ، فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا يطلبون البيمـة وحو يأنِ عليهم ، فجاء الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى على فقال له: ما يمنعك أن تجيب هؤلاء إلى البيعة ؟ فقال : لا أفعل إلا [ عن \_ \* ] ملا و شوری، و جاء أهل مصر فقالوا : ابسط یدك نبایعك، فو الله ا لقد ١٥ قتل عُمان ، و كان قتله لله رضى ، فقال عليٌّ : كذبتم ، و الله ما كان قتله منه رضي ! لقد قتلتموه بلا قود و لاحدو لاغیره ؛ و هرب مروان

<sup>(</sup>١) من محيح البخارى حيث ورد هذا الحديث بنفس الطريق التي هنا في مناقب على بن أبي إطالب، و في الأصل: بريد (٢) من الصحيح، وفي الأصل: تتخلف. (٣) راجع أيضا تاريخ الإسلام ٢/ ١٣٩ (٤) زيد لاستقامة العبارة ، و راجع أيضا الطَّرَى ه/ ٥٠ ؛ وكتاب الفتوح ٢٤٣/٠ .

فطلب فلم يقدر عليه، فلما رأى ذلك على منهم خرج إلى المسجد و صعد المنبر وحدالله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يا أيها الناس 1 رضيتم منى أن أكون عليكم أميرا؟ فكان أول من صعد إليه المنبر طلحة فبايعه بيده، وكان إصبع طلحة شلاء فرآه أعرابي يبايع فتسال: يد شلاء ه و أمر لا يتم ، فتطير على منها و قال : ما أخلفه أن يكون كذلك ، ثم بايعه الزبير و سعد و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ ثم بلغ عليا أن سعداً و ان عمر و محمد بن مسلمة يذكرون هنات، فقام على خطيبا فحمد الله و أثنى عليه فقال: أيها الناس! إنكم بايمتمونى على ما بايعتم عليه أصحابي ، فاذا بايستمونى فلا خيار لكم على، و على الإمام الاستقامة، و على الرعية ١٠ التسليم؟ . و هذه بيعة عامة ، فن [ردها ٢] رغب عن دين المسلمين و اتبع غير سبيلهم ، و لم [ تكن - " ] بيعته إياى فلتة " ، و ليس أمرى و أمركم واحدا ، أريد الله و تريدونني لانفسكم ، و أيم الله ! لانصحن الخصم و لانصفن المظلوم .

و قد أكثر الناس في قتل عثمان، فمنهم من قد زعم أنه قتل ظالماً. ١٥ ومنهم من قد زعم أنه قتل مظلوما ، وكان الإكثار \* في ذلك على طلحة و الزبير ، قالت قريش : أيها الرجلان! إنكما قد وقمتها فى ألسن الناس فى أمر عُمَان فيها وقعتما فيه، فقام طلحة فى الناس فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي صلى اقله عليه و سلم ثم قال : أيها الناس ! ما قلنا

<sup>(</sup>١) راجع أيضا الطبرى ه /١٠٠ و ١٥٧ (٢) من الأخبار الطوال ١٤٠ ، و في الأصل : ذلك (م) زبد من الأخبار الطوال (ع) من الأخبار الطوال ، و في الأصل: ملتمه - كذا (ه) في الأصل: الاكتال.

فى عُمان أمس إلا نقول لكم فيه اليوم مثله أنه خلف الدنيا بالتوبة، ومال عليه قوم فقتلوه، و أمره إلى الله ؟ ثم / قام الزبير فحمد الله و أثنى ١٣٩/ الف عليه بما هو أهله و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم ثم قال: يا أيها الناس! إن الله اختار من كل شيء شيئا، و اختار من الناس محدا صلى الله عليه و سلم، أرسله بالهدى و دين الحق لبظهره على الدين كله و لوكره المشركون، ه و اختار من الشهور ومضان و أنزل فيه القرآن و فرض فيه الصيام، و اختار من الآيام يوم الجمعة فجمله عيدا الإهل الإسلام، و اختار من البلدان هذين الحرمين: مكه و المدينة، فجمل بمكه البيت الحرام، و جعل بالمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعل ما بين قبره و منبره بالمدينة من رياض الجنة، و اختار من الشورى التسليم كا اختار هذه ١٠ الأشياء، فأذهبت الشورى بالهوى و التسليم بالشك، و قد تشاورنا فرضينا عليا، و أما إن قتل عبان فأمره إلى الله .

فلما رأى على اختلاف الناس في قتل عثبان صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس ا أقبلوا على بأسماعكم و أبصاركم ، إن الناس بين حق و باطل ، فلئن علا أمر الباطل لقديما ما فعل ، و إن يكن الحق ١٥ قد غاب فلعل ، و إنى أخاف أن أكون أنا و أنتم قد أصبحنا في فتنة ، و ما علينا فيها إلا الاجتهاد ، الناس اثنان و ثلاثة لا سادس لهم : ملك

<sup>(1)</sup> فى الأصل: السليم ، و التصحيح بناه على ما يأتى (٢) زيدت الواو بعد. فى الأصل و لم تكن منسجمة مع السياق فحذفناها (٣) فى الأصل: باسمائكم \_كذا. (٤) راجع أيضا شرح نهج البلاغة للحديدى ١ / ٢٥.

طار بجناحيه ، أو نبى أخذ الله بيده ، أو عامل مجتهد ، أو مؤمل يرجو ، أو مقصر أ في النار ؟ و إن الله أدب مده الآمة بأدبين " : بالسيف و السوط ، لا هوادة عند السلطان فيها ، " فاستتروا و استغفروا الله فأصلحوا ذات بينكم .

من ثم زل و عمد إلى بيت المال و أخرج ما فيه و فرقه على المسلمين، ثم بعث إلى سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن عمر و عمد بن مسلمة فقال: لقد بلغى عنكم هنات ، فقال سعد: صدقوا الا أبايعك ، و لا أخرج معك حيث تخرج حتى تعطيى سيفا يعرف المؤمن من الكافر ، و قال له ابن عمر: أنشدك الله و الرحم أن تحملني على ما لا أعرف ، و الله اله ابن عمر : يجتمع المسلمون على من / جمعهم الله عليه ، و قال محمد ابن مسلمة : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمرني إذا اختلف أصحابه ألا أدخل فيها بينهم ، و أن أضرب بسيني صخر م أحد ، فإذا انقطع أقعد في بيتى حتى يأتيني يد خاطئة أو منية قاضية ، و قد فعلت ذلك ؟ ثم دعا في بيتى حتى يأتيني يد خاطئة أو منية قاضية ، و قد فعلت ذلك ؟ ثم دعا على أسامة بن زيد و أراده على البيعة فقال أسامة : أما البيعة فاني

<sup>(1)</sup> من الشرح ، و في الأصل : معصر -كذا (٢) في الأصل : احب ، و في الشرح : داوى (٢) في الشرح : بدوائين (٤) في الأصل : بالصيف ، و التصحيح بناه على الشرح (٥-٥) في الأصل : فاستبر و لم يستغفر واقد ، و في الشرح : استبروا في بيوتكم (٦) راجع لذلك أيضا الأخبار الطوال ١٤٢ و ١٤٣ (٧) في الأصل : المسلمين (٨) من الأخبار الطوال ، و في الأصل : خرص ، و راجع أيضا طبقات ابن سعد ٣/ ١٩ و ٠٠ (٩) في الأصل : اثارهم - كذا .

رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا أقاتل رجلا يشهد أن لا إله إلا الله ، فلما رآهم على مختلفين قال : أخرجوني من هذه البيعة و اختاروا لانفسكم من أحبتم، فسكتوا وقاموا و خرجوا، فدخل عليه المغيرة بن شعبة الفقال: يا أمير المؤمنين! إلى مشير عليك بخلال ثلاث فافعل أيها شئت ، فقال: ما هي يا أعور ؟ فقال: إني أرى من الناس ه بعض التثاقل فیك ، فأرى أن تأتى بجمل ظهر فتركبه و تركض في الارض هاربا من الناس، فلنهم إذا رأوا ذلك منك ابتاعوا جمالا أظهر من جمالك و خيولا ، ثم ركضوا في أثرك حتى يدركوك حيث ماكنت و يقلدوك حذا الآمر على اجتماع منهم شئت أو أبيت ، فان لم تفعل هـذا فأقرًّ ٢ معاوية على الشام كله و اكتب إليه كتابًا بذلك تذكر فيه من شرفه ١٠ و شرف آبائه و أعلمه أنك ستكون له خيرا من عمر و عثمان ، و اردد عمرو بن العاص على مصر ، و اذكر في كتابك شرفه و قدمه ، فانه رجل يقع الذكر منه موقعاً ، فاذا ثبت الأمر أذنت لهما حينتذ في القدوم عليك تستخبرهما عن البلاد و الناس، ثم تبعث بعاملين و تقرهما " عندك ؛ فان أبيت فاخرج من هذه البلاد فانها ليست ببلاد كراع و سلاح .

فقال على : أما ما ذكرت من فرارى من الناس فكيف أفر منهم و قد با يعونى ، و أما أمر معاوية و عمرو بن العاص فلا يسألنى الله عن إقرارهما ساعة واحدة فى سلطانى "و ماكنت متخذ المضلين عصدا" ، و أما خروجى من هذه البلاد إلى غيرها فإنى ناظر/ فى ذلك . فخرج من عنده المغيرة ثم عاد و هو عازم على الخروج إلى الشام و اللحوق بمعاوية ، فقال له : ٢٠/الف

<sup>(</sup>١) راجع أيضا الطبرى ه/١٠٩ (٢) في الأصل: فاقدر (٣) في الأصل: تفرهما .

يا أمير المؤمنين ا أشرت عليك بالامس في رأبي بمصاوية و عمرو ، إن الرأى أن تعاجلهم بالنزع، ' فقد عرف السامع من غيره ، و تستقبل' أمرك ، ثم خرج من عنده فلقيه ابن عباس خارجا و هو داخل ، فلما انتهى إليه قال: رأيت المفيرة خارجا من عندك ، فم جاءك ؟ قال: ه جاءنی أمس برأی و الیوم برأی، و أخده بالرأیین، فقال این عباس: أما أمس فقد نصحك ، و أما اليوم فقد غشك ، قال : فما الرأى؟ قال ابن عباس : كان الرأى قبل اليوم، قال على : على ذلك ! قال : كان الرأى أن تخرج إلى مكة حتى تدخلها و تدخل دارا من دورها و تغلق عليك بابك، فان الناس لم يكونوا ليدعوك"، و إن قريشا كانت تضرب الصعب و الذلول ١٠ في طلبك ، لانها لا تجد غيرك ، فأما اليوم فان بني أمية يستحسنون الطلب. بدم صاحبهم ، و يشبهون على الناس بأن يلزموك شعبة من أمره و يلطخونك من ذلك ببعض اللطخ. فهمّ علىّ بالنهوض إلى الشام لىزور؟ أهلها و ينظر<sup>٧</sup> ما رأى معاوية و ما هو صانع، فجاءه أبو أيوب الانصارى فقال له: يا أمير المؤمنين! لو أقمت بهذه البلاد! لأنها الدرع الحصينة ١٥ و مهاجرة للنبي صلى الله عليه و سلم . و بها قبره و منبره و مادة ^ الإسلام ، (١-١) و في الطبرى: فيعرف السامع من غيره و يستقبل (٢) من الطبرى ، و في الأصل : خشك ـ كذا (٣) في الأصل : يدعوك (٤) من الطبري ، وفي الأصل : يشتهون (ه) من الطبرى، و في الأصل : شعبه (٦) في الأصل : ليزوراء،

و التصحيح من الفتوح ٢/٧٦٧ (٧) من الفتوح ، و في الأصل: ينظروا (٨) في

الأصل: ماذاة.

۲۷۲ (۸۲) فان

فَإِنْ اسْتَقَامِتِ. لَكِ العربِ كُنتِ فِيهَا كُمْنَ كَالْبِ، و إِنْ تَشْعَبُ عَلَيْكُ [قوم - ٢] رميتهم بأعدائهم ، وإن ألجئت " حينتذ إلى المسير سرت و قد أعذرت، فقال على: إن الرجال و الأموال بالعراق، و لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، ثم أخذ بما أشار عليه أبو أيوب الإنصاري و عزم على المقام بالمدينة ؛ و بعث العبال على الأمصار، فعث عثمان بن حنف ه على البصرة أميرا ، و عمارة بن حسان بن شهاب على الكوفة ، و عبيد الله ابن عباس على اليمن ، و قيس بن سعد على مصر ، و سهل بن حنيف على الشام ؟ فأما سهل بن حنيف فانه خرج حتى إذا كان بتبوك لقيه خيل من أهل الشام فقالوا له : من أنت؟ قال : أمير ، / قالوا ؛ على أيّ شيء؟ قال : -/180 على الشام، قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلا بك، و إن كان بعثك ١٠ غیره فارجع ، قال : ما سمعتم بالذی کان ؟ قالوا : بلی ، و لکن ارجع إلى بلدك، فرجع إلى علىّ و إذا القوم أصحاب.

> و أما قيس بن سعد فانه انتهى إلى أيلة فلقيه طلائع فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا من الأصحاب الذن قتلوا و شردوا من البلاد، فأنا أطلب مدينة آوى إليها ، فقالوا : و من أنت ؟ قال : أنا قيس بن سعد ١٥٠ ابن عبادة " ، فقالوا : امض بنا ، فمضى قيس حتى دخل مصر و أظهر لهم . حاله ؛ و أخبرهم أنه ولى على مصر ، فافترق عليه أهل مصر فرقا" : فمرقة

<sup>(</sup>١) من الفتوح ٢٦٨/٢ ، و في الأصل : شتت (٧) زيد من الفتوح (٣) في الأميل: الجيث (٤) من الطيرى • / ١٦١ ، و في الأميل : قال (ه) في الأميل : عباد (٦) من الطبرى ، و في الأصل : فرتتان .

دخلت فى الجماعة و بايعت ، و فرقة أمسكت و اعتزلت ، و فرقة قالت : إن قيد من قتلة عثمان فنحن معه و إلا فلا ؛ فكتب قيس بن سعد بجميع ما رأى من أهل مصر إلى على ٠

و أما عثمان بن حنيف فانه مضى يريد البصرة و عليها عبد الله بن عامر بن كريز، و بلغ أهل البصرة قتسل عثمان ، فقام ابن عامر فصمد المنبر و خطب و قال: إن خليفتكم قتل مظلوما ، و بيعته فى أعناقكم ، و نصرته ميتا كنصرته حيا ، "و اليوم ما كان أمس"، و قد بايع الناس عليا و نحن طالبون بدم عثمان ، فأعدوا للحرب عدتها ، فقال له حادثة بن قدامة : يا ابن عامر ا إنك لم تملكنا عنوة و قد قتل عثمان بحضرة المهاجرين و الانصار و بايع الناس عليا ، فان أقرك أطعناك ، و إن عزلك عصيناك ، و الانصار و بايع الناس عليا ، فان أقرك أطعناك ، و إن عزلك عصيناك ، فقال ابن عامر : / موعدك الصبح ، فلما أمسى تهيأ للخروج و هيأ مناكبه

(۱) من الطبرى ه/۱۹۲ ، وفي الأصل : بزياله (۲) في الأصل « و » (۳-۳) وفه الفتوح ۲/۹۲۷ : و لي عليكم اليوم ما كان لي بالأمس . :1/ الف

و ما يحتاج إليه ، و اتخذ الليل جملا يربد المدينة ، و استخلف عبد الله بن عامر الحضرى على البصرة ، فأصبح الناس يتشاورون فى ابن عامر و أخبروا بخروجه ، فلما قدم ابن عامر المدينة أتى طلحة و الزبير فقالا له : لا مرحبا بك و لا أهلا ! تركت العراق و الاموال ، و أتيت المدينة خوفا من على ، و وليتها غيرك ، و اتخذت الليل جملا ، فهلا أقت حتى أيكون ه لك بالعراق فئة ، قال ابن عامر : فأما إذا قلتها هذا فلكما على مائة ألف سيف و ما أردتما من المال .

ثم أتت أم كلثوم بنت على أباها وكانت تحت عمر بن الحطاب، فقالت له: إن عبد الله أبن عمر رجل صالح، و أنا أتكفل ما يجيء منه لك، فلما كان من قدوم ابن عامر المدينة جاء ابن عمر إليها فقال: ١٠ يا أماه ! إنك قد كفلت في و أنا أريد الخروج إلى العمرة الساعة، ولست بداخل في شيء يكرهه أبوك غير أني ممسك حتى يجتمع الناس، فان شئت فابعثيني إلى أبيك، قالت: لا، بل اذهب في حفظ الله و تحت كنفه، فانطلق ابن عمر معتمرا.

فلما أصبح الناس أتوا عليّا فقالوا: قد حدث البارحة حدث هو أشد ١٥ من طلحة و الزبير و معاوية ، قال على : و ما ذاك؟ قالوا : خرج ابن عمر إلى الشام ، فأتى علىّ السوق و جعل "بعد طلابا" ليرد ابن عمر ، فسمعت

أم كلِثوم بذلكِ فركبت بغلتها حتى أتت أباها فقالت: إن الأمر على غير ها بلغك، وحدثته بما ذكر لها ابن عمر، فطابت نفيس على بذلك، فا انصرفوا من السوق حتى جاءهم بعض القدام من العمرة و أخبروه أنهم رأوا ابن عمر و آخر معه على حمارين محرمين بكساءين.

ثم كتب عِلى إلي معاوية : بسم الله الرحمن الرحيم - من عبـ الله علىّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ، سلام عليك ا فاني أحد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد! فانه قد بلغك ما كان من مصاب عبمان و ما اجتمع الناس عليه من بيعتى فادخل فى السلام كما دخل الناس و إلا فأذن بحرب كما يؤذن أهل الفرقة - و السلام . و بعث كتابه مع ١٠ سبرة الجهني و الربيع' بن سبرة ، فلما قدم سبرة بكتاب على و دفعه إلى معاوية جعل يتردد في الجواب مدة ، فلما طال ذلك عليه دعا معاوية رجلا من عبس يدعى قبيصة ٢ فدفع إليه طومارا محتوما عنوانه ومن معاوية بن أبي سفيان إلى على بن أبي طالب، و قال له: إذا دخلت المدينة فاقبض على أسفل الطومار و أبرزه ـ و أوصاه بما يقول، و بعثه مع ١٥ سبرة رسول على فقدما المدينة ، فرفع العبسى الطومار كما أمر معاوية ، فخرج الناس ينظرون إليه و علموا حينشذ أن [معاوية - ٢] ممترض معاند ، فلما دخلا على على دفع إليه العبسى الطومار ففض عن خاتمه فلم يجيد في جوفه شيئًا ، فقال لسرة : ما وراءك ؟ قال : تركت قوما لا يرضوني إلا بالقود، و قد تركت ستين ألف شيخ يبكون تحت قيص عثمان، (١) لم يذكره في الطبرى ، و لعله : وإلد الربيع بن سبرة (٧) راجع أيضا الطبرى ه / ۱۹۲ (س) زيد من العلمى .

فقال عليّ : أمنى يطلبون دم عثمان .

م كتب إلى أبي موسى الاشعرى و هو على الكوفة و بسم اقة الرحن الرحيم ـ من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الاشعرى، سلام عليك! فإنى أحد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد! فإنه قد بلغك ما كان من مصاب عثمان و ما اجتمع الناس عليه من بيعتى ، فادخل ه فيا دخل فيه الناس و رغب أهل ملكك! في السمع و الطاعة ، و اكتب فيا دخل فيه الناس و رغب أهل ملكك! في السمع و الطاعة ، و اكتب و بركاته ، و بعث الكتاب مع معبد الاسلى ، فلما قدم معبد الكوفة و بركاته ، و بعث الكتاب مع معبد الاسلى ، فلما قدم معبد الكوفة دعا أبو موسى الاشعرى الناس إلى طاعة على فأجابوه طائمين ، وكتب دعا أبو موسى الاشعرى الناس إلى طاعة على فأجابوه طائمين ، وكتب من عبد الله على أمير المؤمنين ، وكتب من عبد الله بن قيس ، سلام عليك! فإنى أحد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد! فقد قرأت كتابك و دعوت من قبلى المسلمين فسمعوا و أطاعوا \_ أما بعد! فقد قرأت كتابك و دعوت من قبلى المسلمين فسمعوا و أطاعوا \_ والسلام عليك و رحمة الله و بركاته ، و دفع كتابه إلى معبد .

وكانب عائشة خرجت معتمرة ، فسلما قعنت عمرتها نزلت على باب المسجد و اجتمع إليها الناس فقالت : أيها الناس! إن الغوغاء من ١٥ أهل الانصار وعيد أهل المدينة اجتمعوا على هذا الرجل المقتول / بالامس ظلما ، و استحلوا البلد الحرام و سفكوا الدم الحرام . فقال عبد الله الرام المرام . فا أنا ذا أول طالب بدمه ، فكان أول من انتسدب لذلك .

و لما كثر الاختلاف بالمدينة استأذن طلحة و الزبير عليا في الممرة ،

<sup>(</sup>١) في الأميل: ملك (٤) داجع أيضًا الطيري م ١٩٥٠.

فقال لهما: ما العمرة تريدان، وقد قلت لكما قبل بيعتكما لى: أيكما شاه بايعته، فأبيتما إلا بيعتى، وقد أذنت لكما، فاذهبا راشدين ، فخرجا إلى مكة و تبعهما عبد الله بن عامر بن كريز فلما لحقهما قال لهما: ارتحلا فقد بلغتما حاجتكما، فاجتمعوا مع عائشة بمكة و بها جماعة من بنى أمية .

ثم جمع معاوية أهل الشام على محاربة على و الطلب بالقود من دم عثمان ، و احتال فى قيس بن سعد بن عبادة وكان واليا على مصر ، وكتب إلى على كتاباً يمرغ فيه معاوية ، فلما قرأ على الكتاب عزل قيسا و ولى عليها محمد بن أبي بكرً .

وخرج قسطنطین بن هرقل بالمراکب ٔ یرید المسلمین ، فسلط ٔ الله ۱۰ علیهم ٔ ریحا قاصف فغرقهم ، و نجا قسطنطین بن هرقل حتی انتهی الی سقلیة ٬ فصنعت الروم حماما ، فلما دخله ٔ قتلوه فیه و قالوا له : قتلت رجالنا .

ثم حج بالناس عبد الله بن عباس ، أمره على على الحج ، فلما انصرف أجمع طلحة و الزبير [على - أ] المسير بعائشة ، فقال طلحة : ما لنا أمر أبلغ في استهالة الناس إلينا من شخوص ابن عمر معنا ، وكان من أمرته في علمان و خلافه له على ما يعلمه امن يعلمه ا ، فأت اه طلحة (م) راجع أيضا الفتوح ٢/٥٧٦ و ٢٧٦ (٧) في الأصل: كتاب (٣) هذا السياق قد يعتوره قدر من الغموض، و راجع الطبرى ٥/٥٢٩ – ٢٣١ العثور على الاحتيال الذي قام به معاوية لأجل إقصاء قيس عن ولاية مصر (٤) في الأصل: المراكب، وفي الطبرى ٥/١٦١ : في ألف مركب (٥) من الطبرى، وفي الأصل: فسلك وفي الطبرى، وفي الأصل: سقيلة (٨) من الطبرى، وفي الأصل: سقيلة (٨) من الطبرى، وفي الأصل: دخلها (٩) زيد لاستقامة العبارة (٠٠٠٠) في الأصل:

744

فقال

اسليه

فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن عائشة قصدت الإصلاح بين الناس فاشخص معنا فان لك بنا أسوة ، فقال ان عمر : أتخدعوني [ لتخرجوني ـ ' ] كما تخرج الأرنب [ من \_ "] جحرها ! إن الناس إنما يخدعون بالوصيف؛ و الوصيفة و الدنائير و الدراهم، و لست من أولئك، قد تركت هذا الآمر عيانا و أنا أدعى إليه \* في عافية ، فاطلبوا لا مركم غيرى ، ه فقال طلحة: يغني الله عنك .

و قدم" يعلى بن أمية من اليمن ــ [ و قد كان ــ" ] عاملا عليها -ـ بأربعياتة من الإبل، فدعاهم إلى الحلان، فقال له الزبير: دعنا من إبلك هذه ، و لكن أقرضنا من هذا المال ، فأعطاه ستين ألف / دينار ، و أعطى 1/124 طلحة أربعين ألف دينار ، فتجهزوا وأعطوا [ من خف معهم ــ <sup>٧</sup> ] · • ١٠

#### فلها دخلت السنة السادسة و الثلاثون

تشاوروا في مسيرهم فقال الزبير : [ عليكم بالشام -^ ] ، بها الأموال و الرجال، و قال ابن عامر : البصرة فان غلبتهم عليها فلكم الشام ، إن معاوية قد سبقكم إلى الشام و هو ان عم عثمان ، و إن البصرة لى بها صنائدع و لأهلها في طلحة موى ، وكانت عائشة تقول : نقصد المدينة ، فقالوا لها : ١٥

<sup>(1)</sup> زيد بناء على الفتوح ٧٨/٧ (٧) في الأصل: تخدع، والتصحيح بناء على الفتوح. (س) زيد من الفتوح ٢ /٢٧٩ (٤) في الأصل : الوصيف (٥) من الفتوح ، وفي الأصل : عليه (٦) من الفتوح ، و في الأصل : قد (٧) زيد بناء على الفتوح . (A) زيد من الفتوح ، و راجع أيضاً الطبرى ه / ١٦٦ (٩) من الطبرى ، و في الأصل: صنايعا.

يا أم المؤمنين! دعى المدينة فان [ من .. ' ] معك [ لا يقرنون ــ ' ] لتلك الغوغاء، و اشخصي معنا إلى البصرة ، فان أصلح الله هذا الامركان ابنة عمر أن تخرج معهم فقالت : رأبي تبع لرأى عائشة ، فأتاها عبد الله ن ه عمر فناشدها الله أن تخرج ، فقعدت و بعثت إلى عائشة أن أخي حال بینی و بین الخروج، فقالت: یغفر الله لابن عمر . ثم نادی منادی طلحة و الزبير : من كان عنده مركب و جهاز ، و إلا فهذا جهاز و مركب ، فحملوا على ستمائة ناقة [سوى - ' ] من كان له مركب، وكانوا نحو ألف نفس، وتجهزوا بالمال ، وشيعهم نساء الني صلى الله عليه و سلم ، وكان كلهن ١٠ بمكة حاجات إلا أم سلمة فانها سارت ٢ إلى المدينية ، فلما بلغوا ذات عرق ودعت أزواج النبي صلى الله عليه و سلم و بكين و بكي الناس ، فما رأوا بكاء أكثر من ذلك اليوم ، و سمى يوم النحيب ، و جعلن يدعون على قتلة عثمان الذين سفكوا في حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم الدم الحرام، ثم انصرفن، و مضت عائشة و هي تقول: اللهم ! إنك تعـلم ١٥ أنى لا أريد إلا الإصلاح فأصلح بينهم .

و بعثت أم الفضل حين خرجت عائشة و من معها من مكة إلى على رجلا من جهينة قالت له : اقتل فى كل مرحلة بعيرا. و على ممنه ، منه منه منه منه منه الطبرى (١) زيد من الطبرى (١) فى الأصل :سارة -كذا (٣) من الطبرى

 <sup>(</sup>١) ريد من الطبرى ١٩٧٥ (ع) في الأصل : سارة ـ دد (ع) من الطبرى
 ١٧٧٠ ، و في الأصل : النجيب (٤) من الطبرى ه /١٩٧ و الفتوح ٢ / ٢٨٦ .
 (٥) من الفتوح ، و في الأصل : بعر .

۲۸۰ (۷۰) و هذه

و هذه مائة دينار وكسوة ، وكتبت معه ، أما [بعد ! فان - '] طلحة و الزبير و عائشة خرجوا من مكلة بريدون البصرة ، فقدم / المدينة و أعطى ١٤٣ / الف عليا الكتاب ، فدعا على محمد بن أبى بكر فقال له : ألا ترى إلى أختك خرجت مع طلحة و الزبير ! فقال محمد بن أبى بكر : إن الله معك و لن يخذلك ، و الناس ناصروك " .

م قام على " فحمد الله و أثنى عليه شم قال: يا أيها الناس! تهيؤا للخروج إلى قتال أجل الفرقة فانى سائر إن شاء الله ، إن الله بعث رسولا صادقا بكتاب ناطقه و أمر واضح ، لا يهلك عنه " إلا جالك ، و إن فى سلطان الله عصمة أمركم فأعطوه طاعتكم ، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأوز م الحية، إلى جحرها ، انهضوا إلى ١٠ هؤلاء الذين يريدون تفريق جماعتكم ، لعل الله يصلح بكم ذات البين .

و بعث على الحسن بن على و عمار بن ياسر إلى السكوفة لاستنفارهم "، فلما قدموا السكوفة [قام - '] أبو موسى الاشتعرى فى الناس و كان واليا [عليها - '] و أخبرهم بقدوم الحسن و استنفاره إياهم إلى أمير المؤمنين

<sup>(</sup>۱) زيد من الفتوح (۲) من الفتوح ٢ / ٢٨٧، و في الأصل: لا يضرك. (٣) و راجع لهذه الخطبة الطبرى ه / ١٦٣ و ١٦٤ و الفتوح ٢ / ٢٨٧ (٤) من الطبرى و الفتوح ، و في الأصل: كتاب (٥) من الطبرى ، و في الأصل: عليه. (٦) من الطبرى و الفتوح ، و في الأصل: عظمة (٧) من كتب الأحاديث ، و في الأصل: ليرزا (٨) من كتب الأحاديث ، و في الأصل: ليرزا (٨) من كتب الأحاديث . و في الأصل: ترزا (٩) راجع (١طبرى ه / ١٩٨ و الفتوح ٢ / ٢٠ و (١٠) في الأصل: لاستنقادهم .

على إصلاح البين .

و قدم زيد بن صوحان من عند عائشة معه كتابان من عائشة إلى أبي موسى والى الكوفة و إذا في كل كتاب منهها . بسم الله الرحن الرحيم ... من عائشة أم المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الآشعري - سلام عليك ! ه فاني أحمد إليك الله اللذي لا إله إلا هو ، أما بعد ! فانه قد كان مر. قتل عثمان ما قد علمت ، و قد خرجت مصلحة بين الناس ، فمر من قبلك بالقرار في منازلهم والرضا بالعافية حتى يأتيهم ما يحبون من صلاح امر المسلمين، فان قتلة عثمان فارقوا الجماعة و أحلوا بأنفسهم البوار، فلما قرأ الكتابين وثب عمار بن ياسر فقال: أمرت عائشة بأمر، وأمرنا ١٠ بغيره، أمرت أن تقر في بيتها، وأمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة، فهو ذا تأمرنا بما أمرت ، و ركبت ما أمرنا به ، ثم قال ؛ هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخرجوا إليه ، ثم انظروا في الحق و مَن الحق معه . ثم قام الحسن بن على فقال: يا أيها الناس! أجيبوا دعوة أميركم، و سيروا إلى إخوانكم، لعل الله يصلح بينكم . ثم قام هند بن عمرو ١٤٣/ب ١٥ / البجلي فقال: إن أمير المؤمنين قد دعانا و أرسل إلينا ابنه فاتبعوا قوله و انتهوا إلى أمره، فقام حجر بن عدى الكندى فقال: أيها الناس! أجببوا أمير المؤمنين ، و انفروا خفافا و ثقالا بأموالكم و أنفسكم • • ثم قال الحسن :

٥/١٨٩ (٥) راجع لكل ذلك الطبرى ٥/ ١٨٩٠

<sup>(</sup>۱) من الطبرى د/۱۸۸، و في الأصل: صرحان (۲) في الأصل: الكتابان. (۲) من الطبرى (۲۹۲/۱، و الطبرى (۲) راجع أيضا الفتوح ۲۹۲/۲، و الطبرى

أبها الناس! إلى غاد، فمن شاء منكم فليخرج معى على الظهر، و من شاء فليخرج في الماء، فأجابوه، و خرج معه تسعة آلاف نفس بعضهم على البر و بعضهم على الماء، و ساروا حتى بلغوا ذا قار، و خرج على من المدينة معه ستمائة رجل، و خلف على المدينة سهل بن حنيف، فالتق هو و ابنه الحسن مع من خرج معه من الكوفمة بذى قار، فحرجوا ه جميعا إلى البصرة و لم يدخل على الكوفمة، و كتب إلى المدينة إلى سهل بن حنيف أن يقدم عليه و يولى على المدينة أبا حسن المازني و التق مع طلحة و الزبير و عائشة بالجملحاء على فرسخين من البصرة، و ذلك لخس خلون من جمادى الآخرة، و كان على كثيرا ما يقول: و ذلك لخس خلون من جمادى و رجب! فكان من أمرهم ما كان من عصت يا عجب كل العجب، من جمادى و رجب! فكان من أمرهم ما كان من و قتل ابن جرموز الزبير ثم أتى عليا يخبره فقال على " سمعت

و قتل' ابن جرموز الزبير ثم آئى عليا يخبره فقال على : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم [يقول - '] «قاتل ابن صفية بالنار ، فقال ابن جرموز : إن قتلنا معلم فنحن فى النار ! و إن قاتلناكم فنحن فى النار ! ثم بعج مبطنه بسيفه فقتل نفسه ، و أما طلحة فرماه مروان الجكم بسهم من ورائه ، فأثبته فيه و قتله ، و حمله إلى البصرة فحات بها ، 10

<sup>(</sup>۱) راجع الكامل ۱۱٬ (۲) في الأصل: تقدم ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ۱۱٬ (۲) في الأصل: ثولي، ومبنى التصحيح على الطبقات (٤) راجع أيضا تاريخ اليعقوبي ۱۸۱/ (۵) من الكامل ۱٬۲۰، وفي الأصل: بالحلحاء. (۲) في الأصل: قاتل ، و راجع الطبرى ۱۵، و و ۲۱۹ والأخبار الطوال ۱٤۸ و الفتوح ۲۱۲ (۷) زيد من الفتوح (۸) أي شتى (۹) راجع أيضا الفتوح ۲/۲۳۰.

4 5

فقبر طلحة بالبصرة، و قتل الزبير بوادى السباع؛ و كان كعب بن سور قد علق المصحف فى عنفه ثم يأتى هؤلاء فيذكرهم، و يأتى هؤلاء فيذكرهم حتى قتل .

و كان على ينادى مناديه: «لا تقتل مدبرا ، و لا تذفف على جريح» و من أغلق بابه فهو آمن ، و من طرح السلاح فهو آمن ، و لم يقتل بعد آن واحدا " .

فلما اطمأن الناس بعث على بعائشة مع نساء من أهل العراق إلى المدينة، و أقام بالبصرة خمسة عشر يوما ثم خرج إلى الكوفة، و ولى الحدال على البصرة عبد الله بن / عباس، و ولى الولاة فى البلدان، و كتب إلى الدن بالقرار و الطاعة .

ثم إن أبا مسلم الخولاني قال لمعاوية : على ما تقاتل عليا و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و له من القدم و السابقة ما ليس لك و إنما أنت رجل من الطلقاء ؟ فقال له معادية : أجل ا و الله ما نقاتل عليا ، و أنا [لست \_ ' ] أدعى في الإسلام مثل الذي له ، و لكن أقاتله على و أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، و أنا أطلبه بدمه ، فقال أبو مسلم : إني "

(1) و راجع أيضا الكامل ٣ / ١٢٢ و ٣٦٠ و تاريخ الإسلام ٢ / ١٤٩ (٢) في الأصل: يدنن ، و التصحيح بناء على الطبرى ١٤٩/٤ ، و راجع أيضا الأخبار الطوال ١٥١ (٣) في الأصل: لواحدا (٤) راجع الطبرى ٥ / ٢٧٥ (٥) راجع أيضا الاخبار الطوال ١٦٨ و سمط النجوم ٢ / ٤٤٧ و تاريخ الإسلام ٢ / ١٦٨ . (٦) زيد من الأخبار الطوال (٧) في الأصل: ان .

۲۸٤ (۷۱) أسنخبر

أستخبر لك عن ذلك، فركب راحلته و انتهى إلى الكوفة، ثم نول عن راحلته و أتى عليا ماشيا و الناس عنده و لا يعرفه أحد، فقال: من قتل عثمان؟ فقال على : الله قتل عثمان و أنا معه ، فخرج أبو مسلم و لم يتكلم ، و مضى حتى انتهى إلى راحلته فركبها ، و لحق بالشام فانتهى إلى معاوية و هو يثقل ، فقبل له : هذا أبو مسلم قد جاء ، فعانقه معاوية و سأله عن ه سفره و خاف أن يكون ا قد جاء بشيء بما يكره ، فقال أبو مسلم : و الله لتقاتلن عليا أو لنقاتلنه ، فإنه قد أقر بقتل أمير المؤمنين عثمان ، فقام معاوية فرحا و صعد المنبر و اجتمع إليه الناس و حمد الله و أثنى عليه ، و قام أبو مسلم خطيبا و حرض الناس على قتال على ؟ فصح خروج و قام أبو مسلم خطيبا و حرض الناس على قتال على ؟ فصح خروج أهل الشام قاطبة على على " و طلبهم إياه بدم عثمان .

ب ۱ ع ع ۱

مم إن حجر بن الأدبر قدم على على فقال: يا أمير المؤمنين! الجماعة و العدد و المال مع الاشعث بن قيس بآذربيجان فابعث إليه فليقدم، فكتب إليه على «بسنم الله الرحمن الرحيم ـ مر عبد الله على أمير المؤمنين إلى الاشعث بن قيس، أما بعد! فاذا أتاك كتابي هذا فاقدم و احمل ما غللت من المال ، • فكتب إليه الاشعث بن قيس • أما بعد! ١٥ فقد جاء ني كتابك بأن أقدم عليك و أحمل ما غللت من مال الله،

<sup>(1)</sup> في الأصل: يكن (٢) في الأصل: قاضية (٣) هو حجر بن عدى ــ راجع الإصابة (٤) و راجع لهذه المكاتبة وما ترتب عليها الفتوح ٢٩٧/٧ و ما بعده. (٥) في الأصل: احل، و التصحيح مما سيأتي (٧) في الأصل: احل، و التصحيح مما مني آنفا.

فما أنت و ذاك ! و السلام ، ، ثم قال الأشعث : و الله ا لأدعنه بحـال مضيعة ، و لافسدن عليه الكوفية ، ثم ارتحل من آذربيجان و هو بريد معاوية ، و بلسغ ذلك عليا و شق عليه خروجه إلى معاوية ، فقال حجر ان الأدبر: يا أمير المؤمنين 1 ابعثني إلى الأشعث بن قيس فأنا أعرف بـ ١٤٤ / ب ٥ و أرفق، و إن هو خوشن لم يجب أحدا ، / قال له عليّ : سر إليه ، فسار حجر إليه فأدركه بشهرزور' فقال له حجر: يا أبا محمد؛ أنشدك الله أن تأتى معاوية و تدع ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال الأشعث: أ و ما سمعت كتابه إلى ؟ فقال حجر : إنك [ إن ـ ] أتيت معاوية أقبلنا ً جميعاً إلى الشام ، و أنشدك الله ألا نظرت إلى أيتام قومك و أياماهم! ١٠ فاني لا آمن أن يفتضحوا غدا، قال: فما تريد يا حجر ؟ قال: تنحدر معى إلى الكوفة ، فانك شيخ العرب و سيدهـا و المطاع في قومك ، و سيصير إليك الأمر، فلم يزل بـه حجر حتى قال: ليصرفوا ، صدور الركائب إلى الكوفة، فتقدم على على فسرّ على بمجيئه فقال: مرحبا و أهلا بأبي محمد على عجلته ، فقال : أمير المؤمنين ! إن هذا ليس بيوم عتاب ، ١٥ ثم أقام مع على بالكوفة. وحج بالناس عبد الله بن عباس بأمر على ولاه . فلما دخلت السنة السابعة و الثلاثو ن

كتب معاوية ' إلى على بن أبي طالب ، أما بعد فان الله اصطنى محمدا · صلى الله عليه و سلم بعلمه ، و جعله الأمين على وحيه ، و الرسول إلى ٧

<sup>(1)</sup> فى الأصل: بشهررور، و مبنى التصحيح على معجم البلدان (٧) زيسد لاستقامة العبارة (٣) فى الأصل: اقتلنا (٤) فى الأصل: لينصرفوا (٥) فى الأصل: فيقدم (٢) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٩٢ و الفتوح ٢/٥٧٤ (٧) من الفتوح، وفى الأصل: على .

خلقه، و اختار [له- ] من المسلمين أعوانا، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، كان أفضلهم في الإسلام و أنصحهم فله و لرسوله الحليفة بعده و خليفة خليفته و الحليفة المظلوم المقتول وحمة الله عليهم اوقد ذكر لي أنك تنتني من دمه ، فان كنت صادقا فأمكنا بمن قتله حتى نقتله به ، و نحن أسرع إليك إجابة و أطوعهم طاعة ، و إلا فانه ليس هلك و لا لاحد من أصحابك عندنا إلا السيف ، و الذي لا إله غيره المنطلبن قتلة عثمان في الجبال و الرمال حتى يقتلهم الله أو تلحق أرواحنا بعثمان \_ و السلام ، .

قكتب إليه على وبسمالته الرحن الرحيم - من عبد الله على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان - أما بعد فان أخا خولان قدم على بكتاب منك ١٠ يذكر فيه / محمدا صلى الله عليه و سلم و ما أنعم الله عليه من الهدى، و الحمد لله عليه و سلم و ما أنعم الله عليه من الهدى، و الحمد لله على ذلك ، و أما ما ذكرت من ذكر الحلفاء فلعمرى إن مقامهم فى الإسلام كان عظيا، و إن المصاب بهم لجرح عظيم فى الإسلام، و أما ما ذكرت من قتلة عثمان فانى قد نظرت فى هذا الأمر فلم يسعنى دفعهم إليك، و قد كان أبوك أتانى حين ولى الناس أبا بكر فقال لى : يا على النات أحق الناس ١٥ بهذا الآمر بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هات يدك حتى أبايعك،

<sup>(</sup>١) زيد من الفتوح (γ) من الفتوح ، وفي الأصل: للخليفة (٣) من الفتوح ، وفي الأصل: للخليفة (٣) من الفتوح ، وفي الأصل: خليفة (٤) في الأصل: المنقول (٥) في الأصل: من ، و راجع أيضًا الأخبار الطوال ٣٠، و الفتوح ٢/٥٧٤. الأخبار الطوال ٣٠، و الفتوح ٢/٥٧٤. (٧) في الأصل: مقاماتهم

فلم أفعل مخافة الفرقة فى الإسلام. فأبوك أعرف بحق منك. فان كنت تعرف من حتى ما كان يعرفه أبوك فقد قصدت رشدك، وإن لم تفعل فسيغنى الله عنك \_ و السلام . .

فلما قرأ معاوية الكتاب تهيأ هو و من معه على المسير إلى عليَّ ه ثم سار يريد العراق، و سار على من العراق، و صلى الظهر بين القنطرة و الجسر ركعتين، و بعث على مقدمته شريح بن هانى و زياد بن النضر ان مالك ، أمر أحدهما أن يأخذ على شط دجلة و الآخر على شط الفرات. معها أكثر من عشرة آلاف نفس، واستخلف على الكوفة أبا مسعود الانصاري؛ ، ثم أخذ على طريق الفرات و جعل يقول : إذا سمعتموني ١٠ أقول « قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فهو كما أقول ، و إذا لم أقل « قال رسول الله صلى الله عليه و سلم » فانما الحرب خدعة ؛ فالتقي على ّ وأهل الشام بصفين لسبع بقين من المحرم، فقام على خطيبا في الناس فقال ت الحدالله الذي لا يبرم ما نقض، وإن أبرم أمرًا لم ينقضه الناقضون. مع أن لله ـ و له الحمد ـ لو شاء لم يختلف اثنان من خلقه ، و لا تنازعت ١٥ الامة في شيء من أمره، و لا جحد المفضول ذا الفضل فضله " و لو شاء الله ما اقتتلوا و لكن الله يفعل ما يريد" و قد ساقتنــا [و ٢٠] هؤلاء المقادير حتى جمعت بيننا في هذا المكان، فنحن من ربنا بمنظر و مستمع، و لو (١) من الفتوح ، و في الأصل : يعرف (٦) في الفتوح : اصبت (٩) راجع الأخبار الطوال ١٦٧ (٤) راجع الأخبار الطوال ١٦٥ (٥) راجع أيضا الطبرى ۲/۷ و ۸ و الفتوح ۲/۸۸ (۲) زید من الطبوی .

YAA

شاء الله لجعل الانتقام، و كان منه التغيير حتى يتبين أهل الباطل و يعلم أهل الحق أين مصيره، و لكنه جعل الدنيا دار الاعمال، و جعل الآخرة هي دار القرار "ليجزى الذين اساءوا " الآية ، / ألا ا إنكم تلقون عدوكم غدا فأطيلوا الليلة القيام، و أكثروا فيها تلاوة القرآن، و سلوه النصر، و عليكم بالجد و الحزم وكونوا صادقين مثم قعد فوثب الناس إلى سيوفهم يهيؤنها ، ه و إلى رماحهم يثقفونها، و إلى نبالهم يريشونها، ثم جعل [على - آ] مقدمته شريح بن هاني الحارثي و الاشتر، و على الميمنة الاشعث بن قيس، وعلى الميسرة عبد إلله بن عباس، وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاه، و على الميسرة عبد إلله بن عباس، وعلى الرجالة عبد الله بن بديل بن ورقاه، وعلى الساقة زياد بن النضر، وعلى ميمنه الرجالة سليمان بن صرد الحزاعي .

1٤٥ / ب

ثم قام معاوية خطيبا فى أهل الشام و اجتمع الناس فقال: الحمد لله الذى دنا فى علوه و علا فى دنوه ، و ظهر ر بطن فارتفع فوق كل منظر أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا ، يقضى فيفصل ، و يقدر فيغفر ، و يفعل ما يشاه ، و إذا أراد أمرا أمضاه ، و إذا عزم على أمر قضاه ، لا يؤامر أحدا فيما يملك و لا يسئل عما يفعل و هم يسئلون ، و الحمد لله رب العالمين ١٥ على ما أحببنا و كرهنا ، ثم كانت من قضاء الله أن ساقتنا المقادير إلى

<sup>(</sup>۱) من الطبرى، و فى الأصل: التقيير (۲) من الطبرى، وفى الأصل: فاطلبوا. (۳) فى الأصل: يهونها، و فى الفتوح ١/٩٨: يستحدونها (٤) من الطبرى، و فى الأصل: نبلهم (٥) راجع أيضا الأخبار الطوال ١٧١ - ١٧٣ والفتوح ٣ / ٣٩ و٣٧ (٣) زيد و لا بد منه (٧) راجع أيضا الفتوح ٣/ ٢٩٠.

هذه الرقعة من الآرض، و لقّت بيننا و بين أهل العراق، فنحن من الله بمنظر و مستمع ، و قد قال الله "و لو شاء الله ما اقتتلوا "ـ الآية ، فانظروا يا أهل الشام، فانما تلقون غدا العدو، فكونوا على إحدى ثلاث خلال: إما قوما تطلبون' ما عند الله بقتالكم" قوما بغوا عليكم، [و إما قوما ه تطلبون بدم الخليفة عُمَان فانه خليفتكم و صهر نبيكم ٢٠٠]، و إما قوما تدفعون عن نسائكم و ذراريكم ؛ و عليكم بتقوى الله و الصبر الجيل ! نسأل الله لنا و لكم النصر ، و أن يفرغ علينا و عليكم الصبر ، و أن يفتح بيننا و بين قومنا بالحق و هو خير الفاتحين؛ فأجابه أهل الشام: طب نفساً! تموت معك و نحى معك ، ثمَّ جعل معاوية أبا الأعور عمرو بن سفيان \* ١٠ السلمي على مقدمته ، و حبيب بن مسلمة " الفهري على ميمنته ، و بسر بن أرطاة على ميسرته ، و 'مسلم بن عقبة ' على رجالة العسكر ؛ فلما كان الفد اقتتلوا قتالا شديدا ، فحجز بينهم الليل حتى قاتلوا ثلاثة أيام ؛ فقتل مر . \_ 157/ الف أصحاب / على بالمبارزة: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، و عمار بن ياسر ، و عيد الله بن بديل بن ورقاء، وعمار بن حنظلة الكندى، و بشر بن ١٥ زهير، و مالك بن كعب العامري، و طالب بن كلثوم الهمداني . و المرتفع

(١) من الفتوح ، و في الأصل: طلبتم (٧) في الأصل: بقاتلكم ، ومبني التصحيح على الفتوح (٣) زيد بناء على الفتوح (٤) راجع أيضها الفتو ح ١/٣ و الطبرى ٦/٣ . (ه) من ترجمته في الاستيعاب، و في الأميل بيـاض (٦) وقع في الأميل: مسلم ـ خطأ (٧-٧) من الأخبار الطوال ١٧٢ والكامل ٢/ ١٤٨، • في الأصل: عقبة بن مسلم.

[ ابن - '] وضاح الزبيدى، و شريح بن طارق البكرى، و أسلم بن يزيد الحارثى، و الحارث بن اللجاج الحكمسى، و عائذ بن كريب الهلالى، و واصل بن ربيعة الشيبانى، و عائذ بن مسروق الهمدانى، و مسلم بن سعيد الباهلى، و محارب بن ضرار المرادى، و سليمان بن الحارث الجعنى، و شرحبيل بن يزيد الحضرى.

و قتل من أصحاب معاوية فى المبارزة: شرحبيل بن منصور، و عبد الرزاق بن خالد العبسى، و شريح بن الحارث الكلابى، و صالح بن المغيرة الجمحى، و حريث بن الصباح الحميرى، و الحارث بن وداعة الحميرى، و روق بن الحارث العكى، و المطاع بن المطلب القينى، و جلهمة بن هلال الكلبى، و الوضاح بن أزهر السكسكى ، و وازع بن سلامان الغسانى، . الكلبى، و الوضاح بن أزهر السكسكى ، و وازع بن سلامان الغسانى، . و المهاجر بن حنظلة الجعنى، و عبد الله بن جرير العكى، و مالك بن وديعة القرشى؛ سوى من قتل من الفريقين [ من \_ ' ] غير براز .

و لما تتل عمار أتى عبد الله بن عمرو معاوية فقال: قتل عمار، فقال عمرو بن العاص: قتل عمار! فما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية! فقال معاوية: أنحن قتلناه! إنما قتله ١٥ أهل العراق، جاؤا به فطرحوه فى سيوفنا و رماحنا، و قد قيل: إنه قتل بصفين سبعون ألفا: من أهل العراق خمسة وعشرون ألفا، و من

<sup>(</sup>١) زيد ولا بد منه (٢) راجع أيضا تاريخ الإسلام ١٨٠/٢ والطبقات ١٨٠/١٠. (٣) فعالأصل: خمس، و التصحيح من البداية و النهاية ٧٧٤/٧، و راجع أيضا تاريخ الإسلام ١٧٠٢.

أهل الشام خمسة و أربعون ألفا . فلما اشتدت البلاء بالفريقين ، وكثر بينهم القتلي قال عمرو بن العاص لمعاوية: إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ، فهل لك إلى أمر لا يزداد القوم به إلا فرقة ، إن أعطونا اختلفوا و إن منعونا اختلفوا ؟ فقال معاوية : ما هو ؟ فقال : المصاحف نرفعها و ندعوهم بما فيها ، ه فانهم لا يقاتلون إلا على ما قد علمت ؛ فقال معاوية : افعل ما رأيت ، فأمر / بالمصاحف فرفعت في الرماح مم جعلوا ينادون: ندعوكم إلى كتاب الله / ١٤٦ / ب و الحكم بما فيه ؛ فسر الناس به وكرهوا القتال ، و أجابوا إلى الصلح. . و أنا بوا إلى الحـكومة ، و قالوا لعلى : إن القوم يدعونك إلى الحق و إلى ا كتاب الله ، فان كرمنا ذلك فنحن إذاً مثلهم ، فقال على : ويحكم ً ! ما ذلك ١٠ يريدون و لا يفعلون ؛ ثم مشى الناس بعضهم إلى بعض و أجابوا الصلح ـ و الحكومة ، و تفرقوا إلى دفن قتلاهم ، و لم يجد على أبدا من أن يقبل الحكومة لما رآى من أصحابه، فحكم أهل الشام عمرو بن العاص، و أراد على أن يحكم ان عباس فقال الأشعث بن قيس \_ و هو يومئذ سيد الناس : لا يحكم في هذا الأمر رجلان من قريش، و لا افترق الفريقــان علي ١٥ هذا الجمع على حكومــة بعد أن [كان - ٦] من القتال بينهما ماكان إلا و أحد الحكمين منا ؛ و تبعه أهل اليمن على ذلك ، ثم قال الأشعث : لا نرضى إلا بأبي موسى الأشعــرى ، وكتبوا بينهم كتابي الصلــح

۲۹۲ (۷۳) بسم الله

<sup>(</sup>١) راجع أيضا الطبرى ٢٧/٦ والبداية والنهاية ٢٧٣/ (٢) في الأصل: الرياح .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إحكم ( ٤ - ٤ ) في الأصل: يدمن لم (٥) في آلأصل: افترقا.

<sup>(</sup>٦) زيد و لا بدمنه (٧) في الأصل : كتابا ، و راجع أيضا تـــاريخ اليعقوبي ٢ / ١٨٩ •

و بسم الله الرحن الرحيم - 'هذا ما تقاضى [ عليه - ' ] على بن أبي طالب و معارية بن أبي سفيان ، قاضى على على الهل المراق و من كان معه من شيعته من المؤمنين و قاضى معاوية على أهل الشام و من كان معه من شيعته من المسلمين أنا ننزل على حكم الله وكتاب الله فالسنة العادلة تجمعها ، ٥ كتاب الله فها يتبعانه ، و ما لم يجدا في كتاب الله فالسنة العادلة تجمعها ، ٥ و هذا آمنان على أمو الهما و أنفسهما و أهاليهما ، و الأمة أنسار لهما على المذى يقضيان عليه ، و على المؤمنين و المسلمين - و الطائفتان كلتاهما عليها - عهد الله و ميثاقه أن يفيا بما في هذه الصحيفة على أن بين المسلمين الأمن [ و - ' ] على عبد الله بن قيس و عمرو الأمن [ و - ' ] على عبد الله بن قيس و عمرو ابن العاص عهد الله و ميثاقه ليحكما ^ بين الناس بما في هذه الصحيفة ، ١٠ على أن الفريقين جميعا برجعان سنة ، فاذا انقضت السنة إن أحبا أن يردا و ذلك ردا ، و إن أحبا زادا ' فيهما ما شاء الله ، اللهم إنا نستنصر ك على من ترك ما في هذه الصحيفة " . .

و شهد على الصحيفة فريق عشرة أنفس، فشهد من أصحاب على "

(۱) راجع أيضا الطبرى ٢ / ٢٩ و الطوال ١٩٤ (٢) زيد من الطبرى (٣) عليه ضرب من الناسخ وهما منه وقوع التكرار (٤) من الطبرى، وفي الأصل: من.

(٥) من الطبرى، وفي الأصل: عادلة (٣) من مجموعة الوثائق السياسية \_ نص السماعيل التيمى ٢٠٤، وفي الأصل: امينان (٧) زيد من الوثائق، وفي الأصل: يريدا (١٠) من الوثائق، وفي الأصل: يريدا (١٠) من الوثائق، وفي الأصل: ردد.

١٤٧ / الف الأشعث بن قيس، وعبدالله بن / عباس، و سعيـد بن قيس الهمداني، و حجواً بن الآدر الكندى، و عبد الله بن الطفيل العامرى ، و عبد الله ان محلِّ العجلي، و وقاء من سمى البجلي، و عقبة بن ' زيد الانصاري'، و يزيد بن °حجية التيمي° ، و مالك بن أوس الرحي .

و شهد من أهل الشام أبو الاعور السلمي، و حبيب بن مسلمة الفهرى، و المخارق بن الحارث الزبيدي، وعلقمة بن يزيد الحضرمي، و سبيع بن يزيد الحضرمي<sup>٧</sup>، و زمل<sup>٨</sup> بن عمرو العذري<sup>٩</sup>، و يزيد بن الحر<sup>١٠</sup> العيسي ، و حزة ان مالك الهمداني ، و عبد الرحن السن خالد بن الوليد ، و عتبــة بن أبى سفيان .

وكتب يوم الاربعاء سنة سبع و ثلاثين .

فانصرف على بمن معه من أهل العراق، و انصرف معاوية بمن معه إلى الشام، فقال عبد الله من وهب الحرمي" - وكان من أحما على: (1) من الطبرى ٦/ . ٣ ، و في الأصل : همر (٧) من الطبرى ، وفي الأصل : حجل .

(m) من الطبرى ، و في الأصل : سفيان ( ع \_ ع ) في الطبرى : زياد الخضري ، و في الطوال : عامر الجهني ( ٥-٥ ) من الطبري، و في الأصل : حجر التميمي . (٦) من الطوال ، وفي الأصل : شفيع (٧) من الطوال ، وفي الأصل : الحمرى . (٨) من الطبرى، وفي الأصل: زميل (٩) من الطبرى، وفي الأصل: العدوى. (١٠) من الطبرى، و في الأصل : المحر (١١) زيد بعد. في الأصل : ان خلف، و لم تكن الزيادة في الطبري وغيره من المراجع فحذفناها (١٢) كذا وقع في الفتوح ٤/ ٩٧ أيضًا ، و المشهور : الراسي ، و راجع أيضًا الطوال ٢٠٠ .

لا حكم إلا قة، فقال على : هذه كلمة حق أريد بها باظل، فلما دخل على الكوقة خرج من كان يقول: لاحكم إلا لله، و نزلوا بحروراه و هم قريب من اثى عشر ألفا، فسنموا الحرورية، و مناديهم ينادى: أسير القتال اشبث بن و بغى التميمى، و الأمر بعد الفتح شورى، و البيعة لله و مات خباب بن الارت مالكوفة .

فخرَج على مر صفين ، و ولى على سهل بن حنيف فارس ، فأخرجه أهل فارس ، فوجه زيادا فرضوا و صالحوه و أدوا إليه الحراج ، مم أين الحوارج اجتمعت على زيد بن حصين و قالوا له : أنت

سيدنا و شيخنا و عامل عمر بن الخطاب على الكوفة ، تول أمرنا ، و جهروا ١٠ به فقال : ما كنت لأفعلها ، فلما أبي عليهم ذلك ذهبوا إلى يزيد بن عاصم المحارب فعرضوا حليه أمرهم فأبي عليهم ذلك ، ثم ذهبوا اللي سعد بن وائل التميمي فأبي عليهم ، فأتوا عبدالله بن وهب الراسبي و اجتمعوا عنده بقرب النهروان ، و خرج إليهم على في جمعية ، فلما أتاهم حمد الله و أثنى عليه ثم قال : إنكم أيها القوم قدد علمتم و علم الله أنى كنت ١٥

<sup>(</sup>۱-۱) من الكامل ۱٬۰۵۲، وفي الأصل: شئت من (۲-۲) من تاديخ الإسلام ۱٬۷۵۲، وفي الأصل: حدسا. بن الارث كذا (۳) راجع أيضا الطبرى ۱٬۹۷۰ (۶) راجع أيضا الطبرى ۱٬۷۹۲ (۶) راجع الطبرى ۱٬۷۹۲ (۵) من الكامل ۱٬۲۹۳ ، و في الأصل: الحارى . (۲) في الأصل: فاعرضوا (۷) في الأصل: ذهب (۸) من الكامل ۱٬۷۰۳ وفي الأصل: الراسى .

للحكومة كارها حتى أشرتم على بها و غلبتمونى عليها و الله بيني و بينكم شهيدًا ثم كتبنا بيننا و بينهم كتابا و أنتم عــــلى ذلك من الشاهدين ، فقالت طائفة من القوم : صدقت \_ و رجعوا إلى الجماعة ، و بقيت طائفة منهم /عسلى قولهم ، فقال على هل: انبشكم بالاخسرين اعمالا ه الذين ضل سعيهم في الحيواة الدنيا وهم ايحسبون انهم يحسنون صنعا ، منهم أهل النهروان و رب الـكعبة؟! ثمم إنهم عبروا الجسر إلى علىّ ليحاربوه . فلما عبروا الجسر نادى على في العسكر : استقبلوهم ، فاستقبلوهم و التقطوهم بالرماح، فكان مع على جمعية يسيرة، إنما جاء على أن يردهم بالكلام، و قد كانت الخوارج قريبا من خمسة آلاف ٢٠ فلما فرغوا من قتلهم قال ١٠ على": اطلبوا لى المخدع ، فطلبوه فلم يجدوه فقال : اطلبوا المخدع ، فو الله ماكذبت و لا كُذبُتُ ؛ ثبم دعا ببغلته البيضاء فركبها و جعل يقلب القتلي حتى أتى على فضاء من الأرض فقال: قلبوا \* هؤلاء ، فاذاهم برجل ليس له ساعد ، بین جنبیه ثدی فیه شعرات ، إذا مدت امتدت ، و إذا ترکت قلصت ، فقال على: الله أكبر! سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يخرج قوم انهم رجل مخدع اليد ، 'و لولا أن تنكلوا عن العمل' ^ لانبأتكم بما وعد الله

/ ١٤٧ ب

۲۹۱ (۷٤) الذين

<sup>(</sup>۱) من القرآن الكريم سورة ۱۸ آية ۱۰،۰۰۱ و في الأصل بياض . (۲-۲) من القرآن الكريم ، و موضع الرهين في الأصل بياض (۳) راجع الفتوح ۲/۲۰ (٤) في الأصل: الف (۵) في الطبرى ۱۲۰٫ و مروج الذهب ۲/۸۳: المخدج ، و أما البكامل ۳/۲۰ نفيه كما هنا (۲) في الأصل: اقابوا . (۷-۷) من الكامل ، و في الأصل: لا ان تبكر وا ، و راجع أيضا الطبرى ۱۲۰۰ (۸-۸) في الأصل: لا ينانكم ما ، و في الكامل: لأخرتكم بما .

الذين مقاتلونهم على السان محمد صلى الله عليه و سلم ؟ ثمم حج بالناس عبد الله الن عباس " . الله عبد الله الله عباس " .

#### فلما دخلت السنة الثامنة و الثلاثون

اجتمعوا "لميعادهم [مع \_ ] الحكمين بأذرح ، و حضر فيهم من أهل المدينة سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن الزبير ، و ابن عمر ، و لم يخرج على بنفسه ، و و وافى معاوية فى أهل الشام وكان بينه و بين أبى موسى الأشعرى ما كان و افترق الناس و رجعوا إلى أوطانهم ، و ندم عبد الله بن عمر على حضوره أذرح ، فأحرم من بيت المقدس تلك السنة " و رجع إلى مكه .

و استشار معاوية أصحابه [ ف - \* ] محمد بن أبي بكر وكان واليا على مصر ، فأجمعوا على المسير إليه ، فحرج عمرو بن العاص فى أربعة ١ آلاف • ٩ فيهم أبو الاعور السلمى و معاوية من حديم ، فالتقوا بالمسنّاة و قاتلوا قتالا شديدا ، و قتل كنانة بن بشر بن "عتاب التجيبي" ، و انهزم محمد بن أبي بكر و قاتل حتى قتل ، و قد قيل : إنه أدخل فى جوف حمار ميت ، أبي بكر و قاتل حتى قتل ، و قد قيل : إنه أدخل فى جوف حمار ميت ، و الأصل : بالذين (٢) كما فى الطبرى ٦/٣٥ (٣) فى الأصل : فاجتمعوا و و اجع أيضا الطبرى ٦/٣٠ و و اجع أيضا رواية الواقدى فى الطبرى ٢/٣٠ و و فى الأصل : بادوح (٦) و راجع أيضا رواية الواقدى فى الطبرى ٢/٣٠ و و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : بالمشاة (١٠ - ١٠) من الطبرى ، و فى الأصل : وفى الأصل : عقاب النجبى .

1.54 / الغه / ثم أحرق بالنار ' ؛ فلما بلغ عليا سرور معاوية بقتله قال : لقد حزنـ المحلف عليه بقدر سرورهم بقتله ، ثم ولى على الاشتر على مصر . و مات صهيب ابن سنان " .

فلما بلغ معاوية خبر مسير الاشتر إلى مصر قال: إنه ليأتى و عامة الهل مصر أهل اليمن و هو يمانى، وكتب إلى دهقان العريش: إن احتلت فى الاشتر فلك على أن أخرج خراجك عشرين سنة، فقدم الاشتر على امرأة من حير يقال لها ليلى بنت النعمان، فتلطف له الدهقان و سأله: أيّ الشراب أحب إليك؟ قال: العسل، قال: عندى عسل من عسل برقة لم ير مثله، ثم قدمته إليه فسقته منه، فات من ساعته، فبلغ عسل برقة لم ير مثله، ثم قدمته إليه فسقته منه، فات من ساعته، فبلغ فى رمضان وكان قد شهد بدرا، و مات سهل بن حنيف بالكوفة و صلى عليه ، و حج بالناس قثم بن العباس .

### فلما دخلت السنة التاسعة و الثلاثون

استعمل على يزيد بن حجية التميمى على الرى ، ثم كتب إليه بعد مدة ان. اقدم ، فقدم على على فقال له : أين ما غللت من مال الله؟ قال : ما غللت ، فخفقه بالدرة خفقات و حبسه فى داره ، فلما كان فى بعض الليالى

قرب

<sup>(</sup>۱) راجع الطبری ۲/۰ و (۲) فی الأصل: حزن ، و النصحیح بناء علی الكامل ۳/۰ و المام ۱۸۵/۰ ، و الطبری ۲/۰ و (۲) راجع تاریخ الإسلام ۱۸۵/۱ (۱) اسمه الجایستار راجع الطبری ۲/۱ و (۱) فی الأصل: انه (۲) فی الأصل: فقال (۷) راجع البدایة و النهایة ۷/۲ (۸) راجع الطبری ۲/۷۷ .

قرب يزيد [ البواب - ' ] و ماحله ، و لحق بالرقة و أقام بها حتى أتاه إذن معاوية ، فلما بلسغ عليا لحوقه معاوية قال : اللهم ! إن يزيد أذهب بمال المسلمين و لحق بالقوم الظالمين ، اللهم ! فأكفنا مكره وكيده . ثم وجه معاوية خيلا فيهم الضحاك بن قيس الفهرى ، و سفيان ابن عوف الدابرى ، فأغار سفيان على الانيار و فيها مسلحة لعلى ، فلما بلغ ه عليا خروجهم خرج من بيته و الناس فى المسجد ، فلما رأوه "صاحوا ، قال : اسكتوا اسكتوا افلما سكتوا قال : شاهت الوجوه ! شاهت الوجوه ! إن قلت : لا ، قلتم : نعم ، قلتم : لا ، و إن قلت : لا ، قلتم : نعم ، إن استنفر تكم فى الحر قلتم : الحر شديد فإذا جاء الشتاء نفرنا ، و إذا جاء الشتاء و استنفر تكم في قلتم : البرد شديد و إذا كان الصيف نفرنا ، إن عدوكم يجد / من الهناء ١٠ ١٤٨ / بما تجدون ، و لكن لا رأى الن إلا الهيا يطاع ، وددت [ أن - الله ما تجاه الف فارس .

مم بعث معاوية بسر " بن أرطاة - أحد بني عامر بن لؤى - فى جيش من أهل الشام إلى المدينة و عليها أبو أيوب الأنصارى ، فهرب منه (١) زيد لاستقامة العبارة (٢) من الكامل ١٩١٣ و الطبرى ٢ / ٨٧ و الفتوح ٤/٧٧ ، و فى الأصل : سفيان (٣) فى البيان و التبيين : الفامدى - راجع منه ٢/٢٥، و ليس فى مراجعنا التصريح بالنسبة (٤) من الطبرى ، وفى الأصل : ففيها ، (٥) فى الأصل : رآه (٦) من الكامل (١٤ ، وفى الأصل : ارى (٧) زيد من الكامل (٨) زيد من شرح نهج البلاغة - الجزء الأول /١٥ (٩) فى الأصل : بشر ، و راجع الطبرى ٢/٥٠ .

أبو أيوب و لحق عليا بالكوفة ، و لم يقاتله أحد بالمدينة حتى دخلها ، فصعد مندر رسول الله صلى الله عليه و سلم و جعل [ينادى ــ ١] : يا ألهل المدينة ! والله لو لا "ما عهد" إلى أمير المؤمنين معاوية ما تركت فيها محتلما إلا قتلته! فبايــع أهل المدينة معارية ، وأرسل إلى بني سلســـة : ه ما لكم عندى أمان حتى تأتونى بجابر بن هبدالله ، فدخل جابر بن عبدالله على أم سلمة و قال : يا أماه ! إنى خشيت على دمى ، و هذه بيعة ضلالة ، فقالت؛ : أرى أدن تبايع ، فخرج جار بن عبدالله فبايع بسر بن أرطاة لمعاوية كارها ، ثم خرج بسر \* حتى أتى مكة ، فخافه أبو موسى الاشعرى وكان والى مكه لعلى، و تنحى عن مكه حتى دخلها، ثم مضى ١٠ إلى اليمن و عليها عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عامل عليٌّ ، فلما سمع به عبيد الله هرب، و استخلف على اليمن عبد الله ن عبد المدان، وكانت ابنته تحت عبيد الله بن عباس . فلما قدم بسر اليمن قتل عبد الله بن [ عبد – ' ] المدان ، و أخذ ابنين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب – من أحسن الصبيان - صغيرين كأنهها درتان "، فغمل بهها ما فعل -

١٥ فلما حضر الموسم بعث على على الحج عبد الله من عباس ، و بعث (١) زيد من الطبرى (٢-٢) من الطبرى، وفي الأصل: لا اعهد (٣) من الطبرى، وفي الأصل: بشر (٦) في تاويخ وفي الأصل: بشر (٦) في تاويخ ابن عساكر ٣/٣٣؛ أخته (٧) في الأصل: درتين (٨) في الطبرى ٦/ ١٩٧٤ عبيد الله ، وفي الكامل ٣/ ١٩١: اختلف فيمن حج في هذه السنة ، فقيل: حج بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حج بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم الناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم الناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل: بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل : بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل : بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقيل : بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حج عبد الله حدم بالناس عبيد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حج عبد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حج عبد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حب عبد الله به بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حب عبد الله بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حب عبد الله به بن عباس من قبل على ، وقبل : بل حب عبد الله به بن عباس من قبل عبد الله بن عباس من قبل عبد الله بن عباس من قبل عبد الله بن عبد الله

معاوية يزيد بن مجرة الرهاوى، فاجتمعا بمكه و تنازعا و أبى كل واحد منها أن يسلم لصاحبه إقامة الحج، فاجتمع الناس على شيبة بن عثمان .

## فلما دخلت السنة الأربعون

و" بلغ الحجر عليا بما فعل بسر" بن أرطاة باليمن و ما كان من أمر بنى ه عبيد افته / بن عباس بن عبد المطلب خطبهم و قال : لقد خفت أن يظهر ١٤٩/ الف مولى القوم عليكم ، و ما يظهرون عليكم بأن يكونوا بالحق أولى منكم ، ولكر بصلحهم فى بلادهم و فسادكم فى بلادكم ، و اجتماعهم على باطلهم ، و اتفرقكم عن حقكم ، و أدائهم الآمانة و خياتتكم ، و الله و الله لو استعملت فلانا لحان و غدر - ثلاثا ! و لو بعثه معاوية لم بخنه و لا غدره ، اللهم ! ١٠ قد مللتهم و ملونى ، وأبدلى ، و سشمونى ، و كرهتهم و كرهونى ، فأرخى منهم و أبدلى أبن هو خير لى منهم و أبدلهم بمن "هو شر لهم منى .

هذه السنة على الحج عبيد الله بن عباس .

هذه السنة على الحج عبيد الله بن عباس .

(۱) من الطبرى ، و في الأصل : شمر (۲) من الطبرى ، وفي الأصل بياض (۳) في

الأصل: فلها ، و لا يناسب السياق (٤) في الأصل: بشر (ه) من شرح نهج البلاغة 1 / ٥٠ و الفتوح ٢٠٠٤، و في الأصل: اباطلهم (٦-٦) من الشرح و الفتوح ، و في الأصل: نفوكم على (٧) من الشرح ، وفي الأصل: سميتهم (٨) من طبقات

ابن سعد ١/١/١/ ، و في الأصل: فارجني (٩) من الشرح ، وفي الأصل: ابلهم.

(١٠) في الأصل : من .

ثم كان قتل على بن أبي طالب.

وكان السبب في ذلك [أن - ٢] عبدالرحمن بن ملجم المرادي أبصر امرأة من بني [ تيم - " ] الرباب يقال لها قطام ، وكانت من أجل إ أهل زمانها، وكانت ترى رأى الحوارج، فولع بها فقالت: لا أتزوج ه بك إلا على ثلاثة آلاف و قتل على بن أبي طالب ، فقال لها : لك ذلك ، فتزوجها و بني بها فقالت له : يا هذا ! قد عرفت الشرط ، فخرج عبد الرحمن ابن ملجم و معه سيف مسلول حتى أتى مسجد الكوفة و خرج على من داره و أتى المسجد و هو يقول : أيها الناس ! الصلاة الصلاة! أيها الناس ! الصلاة الصلاة! وكانت تلك ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان، ١٠ فصادفه عبد الرحمن بن ملجم من خلفه ثم ضربه بالسيف ضربة من قرفه إلى جبهته ، وأصاب السيف الحائط فثلم فيه ، ثم ألقي السيف من يده ، و أقبل الناس عليه فجعل ابن ملجم يقول للناس : إياكم و السيف فانه مسموم ، و قد سمه شهرا ، فأخذوه ، و رجع على بن أبي طالب إلى داره ، ثم أدخل عليه عبد الرحمن بن ملجم فقالت له أم كلثوم بنت عـلى: يا عدو الله ا ١٥ قتلت أمير المؤمنـين! فقال: لم أقتل إلا أباك، فقالت: إنى لارجو أن لا يكون على أمير المؤمنين من بأس، فقال عبد الرحمن بن ملجم: فلم تبكين إذا؟ فوالله سممته شهرا! فان أخلفني أبعده الله و أسحقه، فقال على: (١) راجع الطبقات ١/١/١ و والطبرى ١/٨٠ وسمط النجوم ١/٥٠٠ و تاريخ الإسلام ٢ / ١٨٨ وه ٢٠ (٧) زيد لاستقامة العبارة (٣) زيد من تاريخ الإسلام (٤) من تاريخ الإسلام ، و في الأصل: قطار (ه) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ٨٦ (٦) من = احبسوه

احبسوه و أطيبوا طعامه و ألينوا فراشه ، / فان أعش فعفو أو قصاص ، 189 / ب و إن أمت ً فألحقوه في أخاصمه عند رب العالمين .

فات على بن أبي طالب غداة يوم الجمعة ، فأخذ عبد الله بن جعفر و الحسن بن على [ و محمد ابن الحنفية - أ ] عبد الرحمن بن ملجم ، فقطعوا يديه و رجليه فلم يجزع و لم يتكلسم ، ثم كحلوا عينيه بملمول محمى ، هم قطعوا لسانه و أحرقوه بالنار ؛ و كان لعلى يوم مات اثنتان و ستون سنين و ثلاثة أشهر الله .

و اختلفوا فى موضع قبره و لم يصح عندى شى من ذلك فأذكره ، و قد قيل : إنه دفن بالكوفة فى قصر الإمارة عند مسجد الجماعة ، و هو ان ثلاث و ستين .

الأصل: الأربعة فشربوا، ولم نكه نستقى مفهوما من هذه الزيادة بالرغم من

أقصى مجهوداتنا فحذفناها (٨) راجع الطيرى ٦٨٨ (٩) راجع الفتوح ٤ /١٤٦

و تاريخ الإسلام ١/٧٠٧ .

<sup>(</sup>١) من الطبقات ، و في الأصل : لينوا (٧) راجع أيضا تاريخ اليعقوبي ٧/٧١٠.

<sup>(</sup>س) من الطبقات ، و في الأصل : مت (٤) زيد بناء على الطبقات ٣ / ١ / ٢٠ .

<sup>(</sup>ه) أى بمكحال ، وكان في الأصل : بعامول ، و التصحيح من الأخبار الطوال

۲۱ (۶) و راجع الطبقات ۱/ ۱/ ۲۵ و الطبری ۱/۸۸ للعثور على الإختلاف في

ذلك (٧) مع الاختلاف في ذلك ـ راجع الطبرى و الاستيعاب، و زيد بعده في

ثم قال: و الله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون و لا يعمركه الآخرون! لقد اكان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليبعثه بالبعث و يعطيه الراية فا يرجع حتى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و لا ترك بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائة درهم فعنلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما .

وكان لعلى بن أبي طالب خمسة و عشرون ولدا ، من الولد: الحسن و الحسين و محسن و أم كاثوم الكبرى و زينب الكبرى - و هؤلاء الحسة من فإطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و كان له من غيرها : محمد ابن على [ و - ٢ ] عييد الله و عمر و أبو بكر و يحيى و جعفر و العباس و عبد الله و رقية و رملة و أم الحسن و أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى و جمانة و ميمونة و خديجة و فاطمة و أم الكرام و أم سلمة - رضى الله عنهم أجمعين .

# ذکر البیان بأن من ذکرناهم کانوا خلفاء و من بعدهم کانوا ملوکا

۱۵ أخبرنا أحمد بن على بن المثنى بالموصل ثنا على بن الجعد الجوهرى ثنا حماد النف / ابن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الحلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكا ، قال:

(۱) من الفتوح ، و فى الأصل : أن (۲) زيد و لا بد منه ، و راجع أيضا الطبرى ٣ / ٨٩ (٣) من الطبرى ، و فى الأصل : حمانة (٤) هو أبو عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و راجع لهذه الرواية مسند الإمام أحمد ه/ ٧٠٠ .

٣٠٤

أمسك خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشرا، وعبمان اثنتي عشرة، وعلى ستا . قال على ن الجعد: فقلت لحاد بن سلة: سفينة القائل: أمسك؟ قال: نعم .

قال أبو حاتم: ولى أهل الكوفة بعد على بن أبي طالب الحسر. ابن على، و لما اتصل الخبر بمعاوية ولى أهل الشام معاوية بن أبي سفيان . • و اسم البي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ فكان معاوية نامذ " الأمور بالشام و الأردن و فلسطين و مصر ، وكان الحسن بن على يُمشَّى الامور بالعراق إلى أن دخلت؛ سنة إحدى و أربعين، فاحتال معاوية في الحسن بن على و تلطف له ، و خوفه هراقه دماء المسلمين و هتك حرمهم ١٠ و ذهاب ٦ أموالهم إن لم يسلم الأمر لمعاوية ؛ فاختار الحسن ما عند الله على ما في الدنيا و سلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين ^ لحنس ليال بقين من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين، و استوى الأمر لمعاوية حيلتذ، و سميت هذه السنة سنة الجماعة ٢٠ و بتي معاوية في إمارته تلك إلى أن مات يوم الحنيس لثمان بقين من رجب سنة ستين، و قد قيل: إن معاوية مات ١٥

(١) موضعه في الأصل بياض (٢) زيد بعده في الأصل : معاوية بن ، و لم تسكن الزيادة في الطبرى ١٨٣/ فَذَفْنَاهَا (٣) في الأصل: نفذ (٤) في الأصل: دخل . (a) راجع الطيرى ٦/٩٩ (٦) في الأصل: ذهب (٧) زيد بعده في الأصل: له ع ولا تنسيجم الزيادة مع السياق غذفناها (٨) ليس في الطبري ١٤/٦ صراحة اليوم ، و راجع أيضاً ١٨١/٦ منه (٩) كما في الطبرى ١٨١/٦ .

للنصف من رجعب من هذه السنة ، وكان له يوم توفى ثمان و سبعون سنة ؛ و صلى عليه ابن قيس الفهرى ، وقد قيل : إن يزيد بن معاوية هو الذى صلى عليه ا ، وكانت مدة معاوية "تسع عشرة" سنة و ثلاثة أشهر و"اثنتين و عشرين" ليلة ؛ وكان معاوية يخضب بالحناء و الكتم ، وكان متارج نقش خاتمه « لا حول و لا قوة إلا بافله العلى العظيم » ، و قبره بدمشق خارج باب الصغير في المقبرة ، محوط عليه، قد زرته / مرارا عند قصرى رمادة أبي الدرداء .

## يزيد بن معاوية أبو خالد

مم تولی یزید بن معاویة بن أبی سفیان یوم الخیس من شهر رجب الیوم الذی مات فیه أبوه ، و کنیة یزید أبو خالد ، و کان لیزید بن معاویة یوم ولی أربع و ثلاثون و شهر ، کانت أمه میسون بنت بحدل ابن أنیف بن و لجة ^ بن قنافة الکلبی ؟ و کان نقش خاتمه « آمنت بالله عناصا ، .

[ و لما \_ ^ ] بايع أهل الشام يزيد بن معاوية و اتصل الحبر بالحسين ١٥ ابن على جمع شيعته و استشارهم ، و قالوا : إن الحسن لما سلم الآمر لمعاوية

4.7

سکت

<sup>(</sup>۱) راجع لكل ذلك الطبرى ٦/١٨١ و ١٨٦ (٣-٢) من الطبرى ، و في الأصل: تسعة عشر (٣-٣) في الأصل: اثنان و عشرين -كذا ، و في الطبرى : سبعة و عشرين (٤) و راجع أيضًا الطبرى ٧ (٥) (م) أمن الطبرى ، و في الأصل: ميسور (٦) من الطبرى ، و في الأصل بياض. ميسور (٦) من الطبرى ، و في الأصل بياض. (٨) من الطبرى ، و في الأصل: دجله (٩) زيد لاستقامة العبارة .

سكف و سكف معاوية ، فالآن قد مضى معاوية و نحب أن نبايمك ، فيامته الشيعة ؛ ووردث على الحسين كثب أهل الكوفة من الشيغة يستقدمونه إياها، فأنفذ الحسين بن على مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأجل البيعة على أهلها ، فخرج مسلم بن عقيل من المدينة معه ا قيس بن مسهر الصيداوي يريدان الكوفة ، و نالهما في الطريق تعب شديد و جهد جهيد ، لانهما ه أخذا دليلاً تنكب بهما الجادة ، فكاد مسلم بن عقيل أن يموت عطشا إلى أن سلمه الله و دخل الـكوفة ، فلما نزلها دخل دار المختار ين أبي عبيد ؛ ؟ و اختلفت إليه الشيعة يبايعونه أرسالاً ، ووالى الكوفة يومئذ النعمان ابن بشير ، ولاه يزيد بن معاوية الكوفة ؛ ثم تحول مسلم بن عقيل من دار المختار إلى دارهاني بن عروة ، و جعل الناس ببايعونه في دارهاني ١٠ حتى [ بايع - ٢ ] ٧ ثمانية عشر٧ ألف رجل مر. الشيعة . فلما اتصل الحتر بنزيد بن معاوية أن مسلماً بأخذ البيعة بالكوفة للحسين بن على. كتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد و هو إذ ذاك بالبصرة و أمره بقتل مسلم بن عقيل أو بعثه إليه ؛ فدخل عبيد الله بن<sup>•</sup> زياد الكوفة حتى نزل القصر و اجتمع إليه أصحابه ، و أخبر عبيد الله بن زياد أن مسلم / بن ١٥ ١٥١/ الله عقيل في دارهاني بن عروة ، فدعا هانئا و سأله فأقر به ، فهشم عبيد الله وجه هانئ بقضبب كان في يده حتى تركه و به رمق٬٬

<sup>(</sup>۱) في الأصل: معاوية (۲) من الطبرى  $_{194}$ ، و في الأصل: مسلم (۳) راجع أيضا الطبرى  $_{194}$  (۵) و قع في الأصل: أيضا الطبرى  $_{194}$  (8) راجع الفتوح  $_{194}$  (9) و قع في الأصل: عوف  $_{194}$  خطأ (۲) زيد من الفتوح  $_{194}$  (۷–۷) في الفتوح: نيف و عشرون. (۸) في الأصل: مسلم (۹) في الأصل بياض (۱۰) راجع الطبرى  $_{194}$  (8) و الأصل بياض (۱۰)

ثم ركب مسلم بن عقيل في ثلاثة آلاف فارس يريد عبيد الله بن زیاد ، فلما قرب من قصر عبیدالله نظر فاذا معه مقدار ثلاثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة و يسرة، فاذا أصحابه يتخلفون عنه حتى بق معه عشرة أنفس، فقال: يا سبحان الله ! غرنا هؤلاء بكتبهم ثم أسلمونا إلى أعداثنا هكذا . ه فولى راجعا فلما بلغ طزف الزقاق التفت فلم يرخلفه أحدا، وعبيد الله ابن زياد في القصر متحصن يدبر في أمر مسلم بن عقيل ، فضى مسلم ان عقيل على وجهه وحده فرأى امرأة ملى باب دارها ، فاستسقاها ماء و سألها مبيتا، فأجابته إلى ما سأل و بات عندها، وكانت للرأة ان٬، فذهب الابن و أعلم عبيد الله بن زياد أن مسلما ' في دار والدته، فأنفذ ١٠ عبيد الله بن زياد إلى دار المرأة محمد بن الأشعث بن قيس في ستين رجلا من قيس، فجاءوا حتى أحاطوا بالدار، فجعل مسلم يحاربهم عن نفسه حتى كُلُّ و ملَّ ، فآمنوه فأخذوه و أدخلوه على عبيدالله ، فأصعد القصر و هو يقرأ و يسبح و يكدر و يقول : اللهم احكم بيننا و بين قوم غرونا وكذبونا ً ثم خذلونا حتى دُفعنا إلى ما دُفعنا إليه ، ثم أمر عبيد الله بضرب رقبة مسلم 10 ابن عقيل ، فضرب رقبة مسلم بن عقيل بكير بن حمران الاحرى على طرف الجدار فسقطت جثته، ثم أتبع رأسه جسده، ثم أمر عبيدالله ﴿ (١) راجع الطبرى ١٠/٧ - ٩ (٢) اسمها طوعة - كما ورد في الطبرى (٣) اسمه بلال ابن أسيد - راجع الطبرى ١٩/٠ و (٤) في الأصل: مسلم (٥) من الكامل ١٨/٤، و في الأصل : حماد ، وراجع أيضا الطيري ١/٠١٦ ؟ و في الأخيار الطوال ٢٤١ : وكان الذي تولى ضرب عنقه أحمر بن بكبر .

(۷۷) باخراج 3.4 باخراج هانى بن عروة إلى السوق و أمر بضرب رقبته فى السوق . ثم بعث عبيد الله بن زياد برأسى مسلم بن عقيل بن أبى طالب و هانى أبن عروة مع هانى بن [أبى - "] حية الوادعى و الزبير برن الاروح التميمى إلى يزيد بن معاوية .

فلما بلغ الحسين بن على الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل خرج ه بنفسه / يريد الكوفة ، و أخرج عبيد الله بن زياد عر و بن سعد إليه فقاتله بكربلاه قتالا شديدا حتى قتل عطشانا ، و ذلك يوما عاشوراه يوم الاربعاه سنة إحدى و ستين ، و قد قبل: إن ذلك البوم كان يوم السبت و الذى قتل الحسين بن على هو سنان بن اأنس النخعى و و قتل معه من أهل بيته فى ذلك اليوم : العباس بن [على بن - م ] أبى طالب ، و جمفر ١٠ [ابن على - م ] بن أبى طالب ، و عبد الله بن على بن أبى طالب الأكبر ، و عبد الله بن الحسن بن على ابن أبى طالب ، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، و محمد بن عبد الله ابن أبى طالب ، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، و محمد بن عبد الله ابن أبى طالب ، و محمد بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب ، و عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، و محمد بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب ، و عمد بن عبد الله بن حقيل بن أبى طالب ، و عمد بن عبد الله ابن حقيل بن أبى طالب ، و عبد الله به مد بن على فلم يقتل ، مديد ابن عقيل بن أبى طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبى طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبي طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبى طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبي طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبي طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن عقيل بن أبي طالب ؛ و استصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل ، ١٥ مديد ابن على طلب المدين بن على طلب المدين بن على طلب المدين بن على طلب المدين بن على بن المدين بن على طلب المدين بن على طلب المدين بن على بن المدين بن المدين بن المدين بن المدين المدين بن المدين بن المدين بن المدين المدين بن الم

(۱) كما في المكامل و الطبرى ١٩/ ٢ فراجعها (٢) في الأصل: براس ، و التصحيح بناء على الكامل (٣) زيد من الطبرى ٦ / ٢١٤ (٤) من الطبرى ، و في الأصل: الوارعى (٥) من الراجع ، و في الأصل: عمر و (٦) في الأصل: أحد ، و راجع أيضا تاريخ اليعقوبي ٢/٥٤٢ (٧-٧) من الكامل ٤/٩٣ ، و في الأصل: أنس الحنفي . و في الأخبار الطوال ٨٥٧: أوس النخبي (٨) زيد من الطبرى ٢/٩٢٠ .

انفلت في ذلك اليوم من القتل لصغره'، و هو والد محمد بن على الباقر، و استصغر فى ذلك اليوم أيضا عمروا بن الحسن بن على بن أبى طالب فلم يقتل لصغره، وجرح في ذلك اليوم الحسن بن [الحسن بن-"] على بن أبي طالب جراحة شديدة حتى حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلك ، و قتل في ه ذلك اليوم سليمان مولى الحسن بن على بن أبي طالب ، و منجح مولى الحسين " ابن عسلى بن طالب، وقتل في ذلك اليوم الخلق من أولاد المهاجرين و الأنصار ، و قبض على عبد الله بن مُفَكِّطُو الحسين بن على بن أبي طالب في ذلك اليوم ، و قيل : حمل إلى الكوفة ثم رمي به من فوق القصر ، أو قيد فانكسرت رجله، فقام إليه رجل من أهل الكوفة و ضرب عنقه. وكانت أم الحسين بن على بن أبى طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أم العباس بن على بن أبي طالب أم البنين بنت [حزام بن - ^ ] خالد بن ربيعة ، و العباس يقال له : السقاء ^ ، لأن الحسين طلب الماء في عطشه و هو يقاتل ، فخرج العباس و أخوه ، و احتال حمل إدارة ماء و دفعها إلى الحسين، فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة

النه ١٥ / جاء سهم فدخل حلقه ، فحال بينه و بين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل ، فسمى العباس بن على «السقاء» لهذا السبب ، و كانت

<sup>(</sup>١) فى الأصل: الصفر (٦) من الطبرى، وفي الأصل: عمر (٦) زيد من الطبرى.

<sup>(</sup>٤) من الطبرى ، و في الاصل : سلمان (٥) في الكامل : منحج \_ بتقديم المهملة .

<sup>(</sup>٦) من الطبرى، و في الأصل: الحسن (٧) من الطبرى، و في الأصل: مقسط.

 <sup>(</sup>۸) زید من الطیری ۱۹۹/۹ (۹) راجع أیضا نسب تریش ۴۰ .

والدة جعفر بن على بن أبي طالب و عبدالله بن على بن أبي طالب الأكبر ليلي ' بنت أبي مرة ' بن عروة بن مسعود بن معتب ، وكان أم عبدالله ابن الحسين بن على ابن أبي طالب الرباب بنت "القاسم بن أوس" بن عدى ابن أوس بن جابر بن كعب<sup>4</sup> ، وكانت أم القاسم بن الحسن بن على بن أبي طالب أم ولد، وكانت أم عون و بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ه جمانة بنت المسيب بن نجبة " بن ربيعة ، وكانت أم محمد بن عبد الله بن جعفر ابن عقيل بن أبي طالب أم ولد ، وكانت أم عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب رقية بنت على بن أبي طالب، وكانت أم الحسن بن الحسن بن عسلي بن أبي طالب خولة بنت منظور بن زيان ^ الفزاري ، وكانت أم عمرو' بن الحسن بن على بن أبي طالب أم ولد ، و قد قيل : إن أبا بكر ١٠ ابن على بن أبي طالب قتل في ذلك اليوم٬٬، و أمه ليلي بنت مسعود بن خاله بن مالك بن ربعي . و الذي تولى في ذلك اليوم حز رأس الحسين ابن على بن أبي طالب شمر " بن ذي الجوشن .

(١) هذا و أما ما يفيده مراجعنا نهو أن أم جعفر و عبدالله أم البنين ، و أن ليل هي أم على بن الحسين بن على (٢) من الطبرى ، و في الأصل : برة (٣-٣) في مراجعنا: امرئ القيس ، و راجع أيضا نسب قريش ، (٤) من نسب قريش ، و في الأصل : كليب (ه) من الطبرى ، في الأصل : عثمان (٦) من الطسيرى ، و في الأصل : نحبه (٧) من الطبرى ، و في الأصل : الحسين (٨) من الطبيرى ، و في الأصل : زنان (٩) من الطبرى ، و في الأصل : عمر (١٠) في الأصل بياض (١١) في الأصل: شهر \_ خطأ. ثم أنفذ عبيدالله بن زياد رأس الحسين بن عسلي إلى الشام مع أسارى النساء و الصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على أقتاب مكشفات الوجوه و الشعور ، فكانوا إذا نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من الصندوق 'و جعلوه في' رمح و حرسوه اللي وقت الرحيل، ه ثم أعيد الرأس إلى الصندوق و رحلوا ؛ فبيناهم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل و إذا فيه دير راهب، فأخرجوا الرأس على عادتهم و جعلوه في الرمح و أسندوا الرمح الي الدير ، فرأى الديراني بالليل نورا ساطعــا من ديره إلى السباء ، فأشرف على القوم و قال لهم : من أنتم؟ قالوا : نحن أهل الشام ، قال : وهذا رأس من هو ؟ قالوا : رأس الحسين بن على ، ١٥٢/ب ١٠ قال: بئس القوم أنتم! و الله لو كان لعيسى ولد" / لادخلناه أحداقنا! ثم قال: يا قوم ا عندى عشرة آلاف دينار ورثنها من أبي و أبي مر. أبيه ، فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة و أعطيكم هذه العشرة آلاف دينار؟ قالوا: بلي ، فأحدر إليهم الدنانير ، فجاؤا بالنقاد، ووزنت الدنانير و نقدت، ثم جعلت في جراب و ختم عليه، ثم أدخل ١٥ الصندوق ، وشالوا إليه الرأس، فغسله الديرابي و وضعه عــــلي فخذه و جعل يبكى الليل كله عليه ، فلما أن أسفر عليه الصبح قال : يا رأس 1 لا أملك إلا نفسي، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك رسول الله،

<sup>(</sup>١) في الأصل : اكتاب ، و راجع لهذه الوقعة سمط النجوم ٣/ ٨٦ (٢-٢) في الأصل: جعلوا في ، و في السمط : رفعوه على (٣) من السمط ، و في الأصل : حروه (٤) في الاصل: الروح (٥) في الأصل: ولدا ، و التصحيح من السمط. (٧٨) فأسلم 417

فأسلم النصراني وصار مولى التحسين، ثم أحدر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق و رحلوا، فلما قربوا من دمشق قالوا: نحب أن نقسم تلك الدنانير، لآن يزيد إن رآها أخذها منا، فقتحوا الصندوق و أخرجوا الجراب بختمه و فتحوه، فاذا الدنانير كلها قد تحولت خوفا، و إذا على جانب من الجانبين من السكه مكتوب" و لا تحسين الله غافلا عما يعمل هالظلمون" و على الجانب الآخر" سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلمون"، قالوا: قد افتضحنا و الله المم رموها في بردي فهر لهم، فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إصراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على المراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على المراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على المراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على المراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل لما رأى ، و منهم من بق على إسراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل ما رأي ، و منهم من بق على إسراره ، و كان رئيس من بق على ذلك الفعل من بق على ذلك الفعل ما رأي ، و منهم من بق على المرار سيان بن أنس المنان بن المنان المنان بن المنان المنان بن المنان المنان بن المنان بن المنان بن المنان

ثم أركب الاسارى من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠ من النساء و الصيبان أقتابا يابسة مكشفات الشعور، و أدخلوا دمشق كذلك، فلما وضع الرأس بين يدى يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان فى يده و يقول: ما أحسن ثناياه! قد ذكرت كيفية هذه القصة و باليتها فى أيام بنى أمية و بنى العباس فى كتاب الخلفاء، فأغنى عن إعادة مثلها فى هذا الكتاب لاقتصارنا على ذكر الخلفاء الراشدين منهم فى أول ١٥ هذا الكتاب د

و قد بعث يزيد بن معاوية مسلم عن عقبة المزنى إلى المدينة لست

<sup>(</sup>١) فى الأصل: بردا، و واجع أيضا معجم البلدان (٢) راجع السمط ٣/ ٥٥٠ . (٣) راجع السمط و الطبرى ٦/ ٢٦٧ أيضا (٤) مر.. السمط ٣/ ٥٥، و فى الأصل بياض .

۱۵۲ / الف ليال بقين من ذى الحجة سنة / ست و ستين ، فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقا من أولاد المهاجرين و الانصار ، و استباح المدينة ثلاثة أيام نهبا و قتلا ، فسميت هذه الوقعة وقعة الحرة .

و توفی یزید بن معاویة بحوادین فریة من قری دمشق لاربع عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الاول سنة أربع و ستین و هو یومئذ ابن ثمان و ثلاثین ، و قد قیل: إن یزید بن معاویة سکر لیلة و قام یرقص فسقط علی رأسه و تناثر دماغه فحات ، و صلی علیه ابنه معاویة بن یزید ، و کان نقش خاتم یزید «آمنت بالله مخلصا » و قدره بدمشق .

### معاوية بن يزيد أبوليلي"

10 وولى معاوية بن يزيد بن معاوية يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع و ستين ، و أمه أم خالد و بنت أبى هاشم بن عتبــة بن ربيعة بين عبد شمس ، وكان له يوم ولى الحدى و عشرون سنة ، و قد قيل : لا بيل سبع عشرة سنة ، وكان من خير أهل بيته ، فلما حضرته الوفاة قالوا له : بايع لرجل بعدك و اعهد إليه ، قال : ما أصبت من دنياكم شيئا فاتقلد مأممها ٢ .

و مات معاوية بن يزيد اليوم^ الحامس و العشرين من شهر ربيع الآخر

<sup>(1)</sup> فى الأصل: بجوار، و مبنى التصحيح على الطبرى  $\sqrt{|\alpha|}$  مع الاختلاف فى ذلك \_ راجع الطبرى ( $\alpha$ ) فى الأصل: ابى ليلى ( $\alpha$ ) فى الأصل بياض ( $\alpha$ ) فى الطبرى  $\sqrt{|\alpha|}$ : ام هاشم ، و راجع أيضًا  $\alpha$  ( $\alpha$ ) فى الأصل: احد و عشرين . ( $\alpha$ ) راجع أيضًا تاريخ الحلفاء  $\alpha$  ( $\alpha$ ) فى الأصل: يوم .

سنة أربع و ستين، وكانت إمارته أربعين ليلة ، و صلى عليه عثمان بن عنبسة ' بن أبى سفيان ، و كان نقش خاتمه ديا الله نستمين ــ معاوية ، و قدره بدمشق .

## مروان بن الحكم

و ولى مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس، بايعه أهل ه الشام بالجابية ، و أمه آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن مخدش الكعى .

و لما وصل الخبر بموت معاوية الحجاز بايعوا عبد الله بن الزبير ابن العوام، وكنية ابن الزبير أبو خبيب"، و بايع له أهل العراق و أهل الحجاز ؟ و أم عبد الله بن الزبير أسماء بنت أبى بكر، فكان يخطب لابن ١٠ الزبير بالحجاز و العراق ، و يخطب بالشام إلى المغرب لمروان بن الحكم إلى أن مات مروان بن الحكم في شهر رمضان سنسة خمس / و ستين ١٥٧ ب بدمشق ، و قد قيل : إن مروان مات بين دمشق و فلسطين ، وكان له يوم مات ثلاث و ستون سنة ، و كانت ولايته عشرة أشهر إلا ثلاث ليال ، و صلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان ، قد عهد إليه في حياته ، ١٥ و كان نقش عاتم مروان ، آمنت بالعزيز الحكيم ، و قد قيل : إن نقش عاتم مروان ، آمنت بالعزيز الحكيم ، و قد قيل : إن نقش عاتم مروان كان ، العزة لله ،

<sup>(1)</sup> فى مروج الذهب ٩٨/٢ : عتبة ، و فى تاريخ الإسلام ٣٦٣/٣ كما فى أصلنا . (٢) فى الأصل : اتصل (٣) راجع تاريخ الخلفاء (٤) راجع الطبرى ٧ / ٨٨ ·

## عبد الملك بن مروأن أبو الوليد

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان بن الحكم، وكان يكنى أبا الذبال البخر كان فى قه ، و ذلك فى اليوم الذى مات فيه أبوه، و أم عبد الملك ابن مروان عائشة بنت معاوية بن المعيرة بن أبي العاص بن أمية .

و أنفذ عبد افته بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير إلى عبد الملك ابن مروان محاربا له ، و سار عبد الملك إلى العراق يريد مصعبا ، فالتقوا بدير الجائليق ، و كان بينها وقعات إلى أن كانت الهزيمة على أصحاب مصعب ، و قتل مصعب ابن الزبير ، ثم رجع عبد الملك إلى دمشق و جمع الناس و استشارهم فى أمر عبد الله بن الزبير و قال : من له ؟ فقام الحبياج عبد الملك : و ما يدريك ؟ فقال له : إنى رأيت فى المنام أنى خلعت ثوبه ، عبد الملك : و ما يدريك ؟ فقال له : إنى رأيت فى المنام أنى خلعت ثوبه ، فقال : أنت له ، فأخرجه فى جماعة من أهل الأردن و الشام لحاربة ابن الزبير ، فوافى الحباج مكة و حاصر الحرم ، و نصب المنجنيق على الكعبة أياما إلى أن ظفر بعبد الله بن الزبير فقتله ، و ذلك يوم الثلاثاء ، للكعبة أياما إلى أن ظفر بعبد الله بن الزبير فقتله ، و ذلك يوم الثلاثاء ، كالتلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين ، و صلبه على جذع منكسا ، و استقر الأمر حينذ لعبد الملك بن مروان ، و مات

<sup>(1)</sup> من تاريخ الخلفاء م ، و في الأصل: الدباب (٢) راجع الطبرى ٨ / ٧٥ . (٣) راجع الطبرى ١٨٧/٧ (٤) راجع الطبرى ٧ / ١٩٥ (٥) من تاريخ الخلفاء ٨٠، وفي الأصل: الثالث ، وزيدت الواو بعده في الأصل من غير انسجام مم النص فآثرنا حذفها .

عبد الملك بن مروان بدمشق لأربع ليال خلون من شوال سنة ست و ممانين ، و كانت أم عبد الملك بن مروان عائشة بنت معاوية بن المغيرة ابن أبي العاص بن أمية ' ، و صلى عليه ابنه الوليد ، و كان له يوم توفى اثنتان و ستون سنة ، و كان نقش خاتمه «آمنت بالله » .

## / وليد بن عبد الملك أبو العباس ه ١٥٥٤ الف

و بايع الناس الوليد بن عبد الملك فى اليوم الذى توفى أبوه بدمشق، و أم الوليد بن عبد الملك: ليلى بنت العباس بن الحسين بن الحارث بن زهير، و توفى الوليد بن عبد الملك بدمشق للنصف من جادى الآخرة سنة ست و تسعين بموضع يقال له دير مران ، و كان له يوم مات تسع و أربعون سنة ، و كان نقش خاتمه « يا وليد ، ، مات و صلى عليه سليمان بن عبد الملك ، ١٠ و حمل من دير مران على أعناق الرجال إلى دمشق ، و دفر فى باب الصغير .

و فی ولایة الولید بن عبد الملك مات الحجاج بن یوسف فی شهر رمضان سنة خمس و تسعین و هو ابن ثلاث و خمسین سنة ، و هو الحجاج بن یوسف بن الحکم بن أبی عقیل بن عامر "بن مسعود" بن معتب ١٥ ابن مالك بن كعب بن عمرو " بن سعد بن عوف بن ثقیف بن منبه "

<sup>(1)</sup> كما من آنفا (۲) راجع الطبرى  $\Lambda / \Lambda$  ( $\alpha$ ) راجع أيضا الطبرى  $\Lambda / \Lambda$  ( $\alpha$ ) راجع أيضا لعمود نسبه الكامل  $\alpha / \Lambda$  ( $\alpha$ ) من الكامل، وفي الأصل: مسعود بن عامر ( $\alpha$ ) من الكامل، وفي الأصل: عمر ( $\alpha$ ) مر أنساب الأشراف  $\alpha / \Lambda$  وفي الأصل: هنية .

ابن بكر بن موازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان . سليمان بن عبد الملك أبو أيوب

و ولى سليمان بن عبد الملك فى اليوم الذى مات فيه وليد بن عبد الملك؟،
و أمه ليلى بنت العباس بن الحسين، وكنية سليمان بن عبد الملك أبو أيوب،
مات سليمان بموضع يقال له دابق يوم الجمعة لعشر ليال خلون مرن صفر، و قد قيل: لعشر بقين من صفر سنة تسع و تسمين، وكان له يوم توفى خسة و أربعون سنة ، وكان نقش خاتمه د أومن بالله .

## عمر بن عبد العزيز أبو حفص

و استخلف عمر بن عبد التعزيز بن مروان بن الحكم أبوحفص بدير سمعان أو اليوم الذي توفى فيه سليمان بن عبد الملك ، و أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم 'بنت عاصم بن عمر بن الحطاب و اسمها ليلى ، فلما ولى عمر جمع وكلاءه و نساءه و جواريه فطلقهن و أعتقهن ، و أمر بثيابه فبيعت كلها و تصدق بأممانها ، و لزم طريقة الحلفاء الراشدين المهديين الذين الهو من "جملتهم ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، و توفى عمر بن عبد العزيز

<sup>(1)</sup> من أنساب الأشراف ، و فى الأصل ؛ حفصة (٧) راجع الطبرى ١٠٢/٨ . (٩) من أرض قنسرين (٤) من الطبرى (7/4) ، و فى الأصل يباض (٥) فى الأصل يباض (٦) من الطبرى (7/4) ، و فى الأصل : سنان (7/4) من الطبرى وفى الأصل : سنان (7/4) من الطبرى وفى الأصل : سنان (7/4) من الطبرى وفى الأصل : الأصل ما صورته : ساعه حكذا ، و مبنى انتصحيح على صغة الصفوة (7/4) و (١٠) فى الأصل : الذى .

/ بدير سمعان [ يوم - ' ] الجمعة لحنس ليال بقين من رجب سنة إحدى 106 / ب و مائة ، وكان له يوم مات إحدى و أربعون سنة ، وكانت خلافته سنتين و و خسة أشهر و خس ليال ، و صلى عليه مسلمة بن عبد الملك ، "و قيل": صلى عليه عبد العزيز بن عمر " بن عبد العزيز ، وكان نقش خاتم " عمر بن عبد العزيز « بالله مخلصا " » .

### يزيد بن عبد الملك أبو خالد

و ولى أهل الشام يزيد بن عبد الملك بن مروان بعد دفن عمر بن عبد العزيز، وكنية يزيد بن عبد الملك أبو خالد، و أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان ، توفى يزيد بن عبد الملك بحوران من أرض دمشق يوم الجمعة أو الخيس لحنس ليال بقين من شعبان سنة خمس و مائة ، وكان ١٠ له يوم توفى تسع و عشرون السنة ، وكانت و لايته أربع سنين و شهر الاسلام و مائة الربع سنين و شهر الاسلام و مائة الأردن ، و صلى عليه ابنه الوليد بن يزيد بن العبد الملك و رب قنى الحساب ، و المساب ، و مائه المناه هو المساب ، و مائه المنه المساب ، و مائه المساب ، و

(۱) زيد من الطبرى ٨ / ١٣٧ (٧) في الأصل: ستون ـ خطأ ، و ما أثبتناه هو أقرب إلى المراجع الأخرى (٣) في الأصل: سنتسان (٤) راجع تاريخ اليعقوبي الأرب إلى المراجع الأخرى (٣) في الأصل: حمرو(٧) في الأصل: خاتمة. (٨) في هامش الأصل عليه علامة التصحيح (٩) راجع تاريخ اليعقوبي ٧/١٠٠٠ (١٠) في هامش الأصل عليه علامة التصحيح (٩) راجع تاريخ اليعقوبي ٧/١٠٠٠ (١٠) و الأصل: عشرين ، و تاريخ و فاة يزيد (١٠) راجع أيضا الطبرى ١٨/٨ (١١) في الأصل: عشرين ، و قا الأصل: شهر. يتعرض لغاية الاختلاف فراجع الطبرى (١٠) من الطبرى ، وفي الأصل: شهر. (٣١) في الأصل بياض .

### هشام بن عبد الملك أبو الوليد

و ولى هشام بن عبد الملك بن مروان في اليوم الذي توفى فيه أخوه، و أمه عائشة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي " ، و مات حشام بن عبد الملك بالرمسافة من أرض قنسرين يوم الأربعاء ه لست ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنـــة خمش و عشرين و مائة ، وكان له يوم توفى ست و خسون سنة ، وكانت ولايته "تسع عشرة" سنة و ستة أشهر و إحدى عشرة ليلة ، و صلى عليه الوليد بن يزيد ابن عبد الملك ، و كان نقش خاتم هشام بن عبد الملك ، للحكم الحكيم ، و كان هشام أحول .

### الوليد بن زيد بن عبد الملك أبو العباس

و ولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد دفن هشام بن عبد الملك، و أمه أم محمدٌ و اسمها عائشة بنت محمد بن يوسف / الثقني أخو الحجاج بن يوسف، 100 / الف و كنية الوليد بن يزيد أبو العباس، و قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم الخيس لليلتين بقيتا من جمادي الآخرة سنة ست و عشرير. ١٥ و مائة "، قتسله يزيد الناقص " بالبخراء " من أرض دمشق، و كانت

ولايته (v·)

<sup>(</sup>١) راجع الطبرى ١٨٠/٨٥ (١) في الأسل: سنة (١٣٠٧) في الأصل: تسعة عشر، و راجع أيضًا الطبري ٢٨٣/٨ (٤) في الكامل ١٣٦/٥ و تاريخ اليعقوبي ٣٣١/٢: أم الحجاج (ه) راجع أيضا الكامل (٦) راجع أيضا الطبرى ١٧/٩ (٧) من تاريخ اليعقوبي ٣٣٤/٢ و معجم البلدان ، وفي الأصل : بالنحوان .

# ولايته سنة [ و ثلاثة - ' ] أشهر و ' اثنين و عشرين' يوما . يزيد بن الوليد بن عبد الملك أبو خالد

و ولى يزيد بن الوليد "بعد قتل الوليد" بن يزيد بن عبد الملك ، و أمه هند بنت عبد العزيز بن مروان " ، و مات يزيد بن الوليد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ست و عشرين و مائة ، وكانت ولايته خمسة أشهر ، وقد قيل : هخسة أشهر و ليلتين ، و صلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد "بن عبد الملك " ، وكان يقال له : يزيد الناقص ، و إنما سمى بذلك لانه نقص عطاء الجند " عما [ زاده الوليد \_ " ] فسمى بذلك الناقص .

## إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أبو إسحاق

و ولى إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فى اليوم الذى مات وفيه أخوه ، وكانت أمه أم ولد ، وكان يلقب بصلبان الباسم بجنون ا ،

(۱) زيد من الكامل (۲-۲) فى الأصل : اثنان و عشر ون (۳-۲) فى الأصل بياض ، و فى تاريخ اليعقوبي ما يفيد أنه ولى بعد قتل الوليد بخمس (٤) فى الأصل : مروان (٥) هذا و أما المراجع الأخرى فتتفق على أن أمه : شاهفريد بنت فير وز بن يزد جرد بن شهريار بن كسرى - راجع أيضا جهرة أنساب العرب ١٨٠ فير وز بن يزد جرد بن شهريار بن كسرى - راجع أيضا جهرة أنساب العرب ١٨٠ (٢-٦) تكرر فى الأصل مع بياض قدر ثلاث كامات (٧) فى الأصل : الخبر .

(٨) زيد ما بين الحاجزين لاستقامة العبارة (١) يقال لها : سعار - كما فى تاريخ المعقوبي ١٨٠ بهم النجوم المعقوبي ١٨٠ بهم النجوم المعقوبي الأصل : مصليان ، و مبنى التصحيح على ممط النجوم المعتمدين السمط ، و فى الأصل ، مصليان ، و مبنى التصحيح على ممط النجوم المعتمد بياض .

وكان عندهم بدمشق، و بتى فى العمل [ ثلاثــة - أ] أشهر، ثم قدم مروان بن محمد دمشق، و راوده على أن يخلع نفسه بعد أن قاتله مروان بن محمد دمشق، و بتى بعد ذلك مدة الله أن مات بدمشق، و قد تقيل: إن مروان بن محمد هو الذى قتله و صلبه، وكان اليوم الذى خلع فيه إراهيم بن الوليد يوم الاثنين الاربع عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة سبع و عشرين و مائة .

# مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أبو عبد الملك

و ولى مروان بن محمد فى اليوم الذى خلع فيه إبراهيم بن الوليد نفسه · و ذلك يوم الاثنين ، وكان يقال له مروان الحمار ، و إنما عرف بالحمار ١٠ لقلة عقله <sup>٨</sup> ، و أمه أم ولد جارية كردية كان يقال لها لبابة <sup>٩</sup> .

و ظهر أبو مسلم و اسمه عبد الرحمن بن مسلم الحد بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناف الم بخراسان يوم الخيس لعشر بقين من رمضان سنة تسع و عشرين و مائة ، فأظهر ١٦ الدعوة للرضا من آل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم دخل مرو و فض الجوع التي كانت بها مع نصر ابن سيار ، و هرب نصر بن سيار من ١٦ أبي مسلم يريد العراق ، فيات

(۱) زيد من السمط (۲) في الأصل: راودوه (٣-٣) بياض في الأصل (٤) في الأصل: قتل (۵) في الأصل: مرة (٦) في الأصل بياض (٧) في الأصل: عشر. (٨) ذكر السيوطي في هذا البابوجوها أخر \_ راجع تاريخ الخلفاء ٩٩ (٩) في تاريخ العقوبي ٣٨/٣٣: ريّا، و راجع أيضا الكامله /٤٠٢ (١٠) راجع لسان الميزان. المعقوبي ٣٨/٣٣: ريّا، و راجع أيضا الكامله /٤٠٢ (١٠) راجع لسان الميزان.

١٥٥/ ب

بسارة ا، و خرج أبو مسلم من مرو إلى نيسابور شم قصد الرى ثم خرج منها إلى الكوفة فدخلها، و أنفذ عبد الله بن على بن العباس و أهل بيته و هم بالمدينة فاستقدمهم الكوفة، و أنفذ عبد الله بن على مع جيش جرار إلى دمشق يربد مروان بن محمد، فأنفذ عبد الله بن على على مقدمته صالح ابن على فجعل صالح بن على على مقدمته أبا عون عبد الملك بن يزيد، فواقع ابن عون مروان بن محمد بموضع يقال له أبو صير ' من رستاق يدعى من صعيد مصر، لأنه هرب إلى الصعيد، فقتل مروان الحمار عامر بن إسماعيل المروزى، و ذلك يوم الحبيس لست ليال بقين من ذى الحجة سنة إحدى و ثلاثين و مائة ' ، و قد قيل: إن مروان بن محمد قتل آ فى بعض نواحى دمشق، و انقضت مدة ملك بني الم أمية على رأسه .

### السفاح أبو العباس

و ولى أبو مسلم أبا العباس<sup>4</sup>، و اسمه عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس، و ذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و مائة <sup>1</sup>، و أمه رائطة <sup>1</sup> بنت عبيد الله بن عبد الله

<sup>(</sup>١) من معجم البلدان وكتاب البدء والتاريخ ٦٤/٦ ، وفي الأصل: بالساوة .

<sup>(</sup>۲) فى الأصل: أبى ، و راجع البدء و التساريخ ٢ / ٢٦ (٣-٣) ما بين الوقمين بياض فى الأصل، و راجع أيضًا سمط النجوم ٣/٧٢٧ (٤) من السمط ، و فى الأصل: أبو صبر ، و فى الطبرى ٢/٤٣١ : بوضير (٥) راجع أيضا الطبرى ٢/٣١٩ و سرر (٥) واجع أيضا الطبرى ٢/٣١٩ و سرر (٦) فى الأصل: أبو العباس . وسرر (٦) فى الأصل: أبو العباس . (٨) فى الأصل: أبو العباس . (٩) واجع أيضا تاريخ اليعقوبي ٢/٩٤٣ (١٠) من تاريخ الخلفاء . . ، ، وفى =

ابر. عبد المدان الحارثي ، و هو أول عباسي تولى الحلافة ، و تحول أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار " ، و بني مدينتها للنصف من ذي الحجة سنة أربع و ثلاثين و مائة " ، و توفى أبو العباس يوم الاحد بالانبار ليلة عشر خلت من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة " ، و صلى عليه ليلة عشر خلت من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة " ، و صلى عليه عيسي بن على بن عبد الله بن عباس " ، و كانت ولايته أربع سنين " و ثمانية أشهر ، و كان مولده بالشام بالحيمة " ، و كان نقش خاتم أبي العباس و الله ثقة عبد الله و به يؤمن " ، .

## / المنصور أبو جعفر أخوه

١٥٢/ الف

و ولى أبو جعفر المنصور ، و اسمه عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس فى اليوم الذى مات فيه أخوه ، و أمه أم ولد اسمها سلامه ، و توفى أبو جعفر بالأبطح بمكة لتسع خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خسين و مائة ، و دفن ببئر ميمون ، و صلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد ابن على ، و قد قيل : لا ، بل صلى عليه عيسى بن محمد بن على ، ، و المنصور ابن على ، و قد قيل : لا ، بل صلى عليه عيسى بن محمد بن على ، ، و المنصور ابن على ، و قد قيل : لا ، بل صلى عليه عيسى بن محمد بن على ، ، و المنصور ابن على ، و قد قيل : لا ، بل صلى عليه عيسى بن محمد بن على ، ، و المنصور حالاً ميل : ربطة .

(۱) في الأسل بياض (۲) من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: الإنذار (۳) راجع تاريخ المعقوبي ۴/۳۹۲ (۵) أو إسماعيل بن على كا في المعقوبي ۴/۳۹۲ (۵) أو إسماعيل بن على كا في تاريخ المعقوبي (۲) في الأصل: سنتين (۷) راجع تاريخ الخلفاء (۸) ألم بذكر هذا النقش في تاريخ الخلفاء أيضا (۹) البربرية \_كا زاد في تاريخ الخلفاء ١٠١ و تاريخ المعقوبي ما يغيد أن ابنه صالحا سوتاريخ المعقوبي ما يعتوبي ما يغيد أن ابنه صالحا سوتاريخ المعقوبي ما يغيد أن ابنه صالحا سوتاريخ المعقوبي ما يعتوبي ما يعتوبي

هو قاتل أبى مسلم، وكان أبو مسلم مولده بكرخ أصبهان، و اسمه عبد الرحمن بن مسلم، قتله المنصور فى آخر شعبان سنة سبع و ثلاثين و مائة، و طواه فى بساط لأنه ترك الرأى الرأى ، وكان للنصور يوم ولى ثلاث و ستون سنة ، وكانت ولايته ، اثنتين و عشرين سنة غير يوم ، وكان نقش خاتم المنصور « الله ثقة عبد الله » .

### المهدى بن المنصور أبو عبدالله

و ولی محمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس فی الیوم الدی توفی فیه أبوه ، و أمه أم موسی بنت منصور بن عبد الله بن "سهم بن یزید" الحمیری ، و مات المهدی بماسبذان بقریة یقال لها السواد ، و ذلك فی المحرم لیلة الحنیس لثمان بقین منه سنة تسع و ستین و مائة ، و كان له یوم ۱۰ توفی ثلاث و أربعور سنة ، و كانت و لایته عشر سنین و شهرا شوفی ثلاث و أربعور سنة ، و كانت و لایته عشر سنین و شهرا شوفی ثلاث و آربعو سنة ، و كانت و لایته عشر سنین و شهرا شوفی شاهه و ۱۰ ربع عشرة شوفی علیه ابنه هارون ۱۰ ، و قد كان نقش خاتمه و أستقدر الله تعالى ، .

<sup>=</sup> هو الذي صلى عليه \_ راجع ٧/ ٩٨٩ منه .

<sup>(</sup>۱) راجع تاریخ الحلفاء ۱۰۱ (۲) کذا ، و لعله: الری (۳) فی الأصل: ولد .
(٤ - ٤) فی الأصل: اثنتان و عشرون (٥ - ٥) فی الأصل: یزید بن سهم، و التصحیح بناء علی تأریخ الیعقوبی ۲/۲ ۹۳ و مروج الذهب ۲/۲ ۶۲ (۳) من الکامل ۲/۲ ۳، و فی الأصل: پما سیدان (۷) فی الأصل: ثلاثة (۸) من الکامل ۲/۲ ۳، و فی الأصل: شهر (۹-۹) فی الأصل: اربعة عشر (۱۰) راجع أیضا تاریخ الیعقوبی ۲/۲ ۶۰۰ .

#### الهادى بن مهدى أبو محمد

و ولى موسى بن محمد بن أبى جعفر المنصور فى اليوم الذى مات فيه أبوه ، وكان موسى يومئذ بجرجان ، و المه الحيزران ام ولد ، بويع ببغداد و أنفذت البيعة إليه و هو بجرجان ، ثم قدم الهادى ببغداد ، و توفى موسى الهادى يوم الجمعة بموضع يقال له عيساباذ من سواد العراق ، و ذلك يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة سبعين و مائة ، يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة سبعين و مائة ، وكان له يوم توفى خمس و عشرون السنة ، وكانت ولايته الربعة عشر شهرا إلا ست ليال ، و صلى عليه أخوه هارون الرشيد بن الهادى ، وكان نقش خاتم الهادى و الله ربى ، .

## ١٠ الرشيد بن المهدى أبو جعفر

و ولى هارون بن محمد بن أبى جعفر المنصور فى اليوم الذى توفى فيه أخوه موسى، وكنية هارون أبو جعفر، و أمه أم ولد، و توفى هارون الرشيد بطوس بموضع يقال له سناباذ الم بخارج النوقان الله و كان قد خرج من جرجان إليها، (١) وجاء التصريح بذلك فى تاريخ اليعقوبى ٢/٤٠٤ (٢-٢) وقع فى الأصل: ام الحبرران حكذا خطأ (٣) فى الأصل: انقرت (٤) من الطبرى ١٠/٣٣، و فى الأصل: عيسى اتاد (٥) فى الأصل: عشرين (٦) فى الأصل بياض (٧) فى الأصل: خاتمه (٨) وفى تاريخ الخلفاء ١١، أن نقش خاتمه «افه ثقة موسى و به أو من» . خاتمه (٨) وفى تاريخ الخلفاء ١١، أن نقش خاتمه «افه ثقة موسى و به أو من» . (٩) من معجم البلدان و الطبرى ١٠/١١، وفى الأصل: شاباد، وفى مهوج الذهب ٢/٣٢٢؛ ساباذ (١٠) من المعجم ، وفى الأصل: التوقان .

و ذلك فى جمادى الاولى سنة ثلاث و تسعين و مائمة ، وكان مولده بمدينة السلام ، وكان نقش خاتم هارون د بالله ثقتى . .

و رأیت قبر هارون الرشید تحت قبر علی بن موسی الرضا<sup>۱</sup>، بینهها مقدار ذراعین فی رأی العین ، علی فی القبلة و هارون فی المشرق بما<sup>۳</sup> یلیه ، و کان لهارون ٔ یوم توفی تسع و أربعون ٔ سنة ، و کانت ولایته <sup>۱</sup> ثلاثا ه و عشرین سنة و شهرین <sup>۳</sup> و سبعة عشر یوما .

### الأمين بن الرشيد أبو عبد الله

و ولى محمد بن هارون، و أمه زييدة ، و هى أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، و محمد يومئذ ببغداد، فوقعت البيعة عليه بطوس و هوغائب بغداد ۲ ، ثم أخذ ^ بيعة الناس لابنه محمد بعده ، / ثم أخذ يبعة الناس لابنه ١٠ ١٥٧/ الف عبد الله بعد محمد ، فلما مات هارون و ولى محمد جعل عبد الله أبن هارون المأمون ينفذ الأعمال بطوس و خراسان بعد موت أبيه ، و أنفذ طاهر ابن الحسين الاعور لمحاربة أخيه ببغداد ، فوافى طاهر ببغداد ، و حاصر

(۱) راجع أيضا الكامل ۲/ ۲۰ (۲) راجع أيضا سناباذ في المعجم (۳) في الأصل: من (۶) في الأصل: هــارون (۵) في الأصل: أربعين ، و راجع أيضا المراجع الأخرى فإنها تتفق على أن مبلغ همره سبع و أربعون و بضعة أشهر (۲-۳) من الكامل، وفي الأصل: ثلاث و عشرون سنة و شهران (۷) راجع أيضا تاريخ اليعقوبي ۲/۲۲۶ (۸) أي هارون ؟ و الأسلوب يتم عن تعرض العبارة تاريخ اليعقوبي ۲/۲۲۶ (۸) أي هارون ؟ و الأسلوب يتم عن تعرض العبارة خلل أو فجوة بالرغم من التحامها في المتن (۹ ــ ۹) مــا بين الرقمين موضعه في الأصل بياض.

الأمين بها، و قاتله إلى أن قتله، و أنفذ رأسه إلى المأمون، وكان ذلك يوم الأحد لسبع بقين من الحرم سنة ثمان و تسمين و مائة '، و كان نقش خاتم الامين و قاصده لا يخيب .

## المامون بن الرشيد أبو العباس

و ولى عبد الله بن هارون المأمون أخو محمد ببغداد فى اليوم الذى قتل فيه أخوه ، و بايعه الناس بيعة العامة ، و كانت أمه أم ولد اسمها مراجل ، توفى المأمون بالبذندون خارج طرسوس على طريق الروم فى شهر رجب لإحدى عشرة ليلة خلت منه سنة ممان عشرة و مائتين ، و حل الى طرسوس و صلى عليه أخوه أبو إسحاق المعتصم ، و دفن بطرسوس ، و كان له يوم مات ممان و أربعون سنة و ثلاثة أشهر ، و كانت ولايته عشرين منة و ستة أشهر و ستة عشر يوما ، و كان مولده بمدينة السلام . و كان نقش خاتمه د الله ثقة عبد الله و به يؤمن ، .

# المعتصم بن الرشيد أبو إسحاق

و ولى محمد بن هارون أبو إسحاق المعتصم أخو المأمون بعد دفن أخيه

۳۲۸ (۸۲) بطرسوس

<sup>(</sup>۱) راجع الطبرى . ۱ / ۱۹٦ و ۲.۸ و مسا بعده (۲) فى الأصل: مراحل؛ و التصحیح من تاریخ الخلفاء ۱۲۱، و فیه أنها ماتت فى نفاسها به (۳) من المراجع و معجم البلدان، و فى الأصل: ببندر ـ كذا (٤) راجع أيضا الطبرى . ۱ / ۱۹۶ و معجم البلدان، و فى الأصل: ببندر ـ كذا (٤) راجع أيضا الطبرى . ۱ / ۱۹۶ و معجم البلدان، و فى الأصل: عشرون (۷) و ورد فى تاريخ الخلفاء ۱۲۶ عن الأصمى أن نقش خاتم المأمون كان «عبد الله بن عبد الله » .

بطرسوس، و أمه أم ولد اسمها ماردة '، فأخذ المعتصم فى إجبار ' ما لا يحتاج إليه، وضرب أحمد بن حنبل بالسياط ' و قتل أحمد بن نصر الحزاع ، من حتى بقى الناس فى تلك الفتنة إلى أن مات المعتصم "بسر من رأى من أرض القاطول ليلة الحنيس لمان عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ما تتين '، و قد قيل: لمان بقين من شهر ربيع الأول، و و صلى عليه ابنه الواثق ، وكان [له-^] يوم توفى سبع و أربعون سنة و ثلاثة عشر يوما ، وكان و لايته ثمان سنين و ثمانية أشهر ، وكان نقش خاتمه ، الحد قد الذي ليس كمثله شيء ، .

# الواثق بن المعتصم أبو جعفر

و ولى هارون - و أبوه أبو إسماق المعتصم بن الرشيد - بعد دفن أبيه ، ١٠ و أسه أم ولد تدعى قراطيس ، وكان للواثق يوم ولى ستة و عشرون سنة و شهران و ثمانية أيام ، و توفى الواثق يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحبجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين ، وكانت ولايته خمس سنين

العاطول (٧) راجع أيضا مروج الذهب ٢ / ٢٠٥٣ (٨) زيد لاستقامة العبارة .

<sup>(1)</sup> راجع أيضا تاريخ الحلفاء ٢٩٠ و فيه أنها كانت أحظى الناس عند الرشيد . (٢) في الأصل : احبار –كذا (٣) راجع تاريخ اليعقوبي ٤٧٢/٧ (٤) راجع تاريخ اليعقوبي ٤٨٢/٢ ففيه أنه قتل في أيام الوائق، و راجع أيضا تاريخ الحلفاء ١٩٠٠ (٥-٥) من المراجع، و في الأصل : بنشر من رائي (٦) من المراجع، و في الأصل :

<sup>(</sup>٩) من المراجع ، و في الأصل : قراطيش .

يوم

و ستة ا أشهر و ثلاثة عشر يوما ، و صلى عليه أخوه جعفر المتوكل ، وكان مولد الواثق بمدينة السلام ، و نقش محاتمه « الله ثقة الواثق » .

# المتوكل بن المعتصم أبو الفضل

و ولى جعفر بن محمد بن هارون بعد دفن أخيه الواثق بن المعتصم ، و أم المتوكل أم ولد اسمها شجاع ، و كان له يوم ولى ثمان و عشرون سنة ، فأظهر المتوكل محبة السنة و الميل إليها و أنكر ما كان يفعله أبوه و أخوه فى هذا الشأن ، و رفع من شأن أهل العلم ، و مَرَّهم على أحمد بن نصر ؛ فالت قلوب العوام إليه ، و قتل المتوكل يوم الاربعاء لحنس خلون أو لسبع خلون من شهر شوال سنة سبع و أربعين و مائتين ، قتله ابنه المنتصر و هو الذى من شهر شوال سنة سبع و أربعين و مائتين ، قتله ابنه المنتصر و هو الذى من شهر شوال سنة سبع عاتم المتوكل و لا إله إلا الله ، المتوكل على الله ، و كان نقش عاتم المتوكل و شهرين .

## المنتصر بن المتوكل أبو جعفر

و ولى محمد بن جعفر بن محمد بن هارون المنتصر بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد فى اليوم الذى قتل فيه أبوه ، و بايعه أخواه المعتز و المؤيد، و كانت أم المنتصر أم ولد يقال لها حبشية ، و مات المنتصر بن المتوكل (۱) فى مروج الذهب: تسعة (۲) من تاريخ اليعقوبي ۲/ ۶۸٤ ، و فى الأسل: سياع (۲) فى مراجع أيضا مروج الذهب ۲/ ۳۹۸ (۱) فى الأصل « و » (٥-٥) فى الأصل: خسة عشر (۲) فى الأصل: و ابو (۷) راجع تاريخ الخلفاه ۱۶۳ .

يوم الاثنين لأربع خلول من شهر ربيع الأول سنة ثمان و أربعين و ماتتين أ، و صلى عليه المستعين بن المعتصم عمه ، وكان نقش خاتم المنتصر . . محمد بالله ينتصر . .

# المستعين بن المعتصم أبو عبدالله

و ولى أحمد بن محمد بن هارون ، و هو أخو جعفر المتوكل و عم المستنصر ه ابن المتوكل ، و أم المستعين اسمها مخارق أم ولد ، / و بويع في اليوم الذي ١٥٨ / الف توفي [ فيه - أ ] المنتصر ، فلما دخلت سنة إحدى و خمسين و ما تتين وقع بين المعتز و المستعين الفتن الكثيرة و المناوشات الشديدة إلى أن خلع المستعين نفسه في آخر سنة إحدى و خمسين و ما تتين ، و ذلك يوم الأربعاء المنتصف من المحرم ، و كان نقش خاتم المستعين « أحمد بن محمد » .

## المعتزبن المتوكلأبوعبدالله

و بایع الناس بعد خلع المستعین نفسه الزبیر آبن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن هارون ، و هو المعتز بن المتوكل ، أمه أم ولد اسمها قبیحة ، وقتل المعتز فی شهر رجب سنة خمس و خمسین وماثنین ، وكارن نقش خاتمه د المعتز بالله ، .

<sup>(1)</sup> راجع أيضا مروج الذهب ٢/٣٩٨ (٢) راجع مروج الذهب ٢/٧٠٤ (٣) في الأصل: بايع (١) زيد لاستفامة العبارة (٥) راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٤٠٠ (٣) راجع أيضا تاريخ الخلفاء و تاريخ اليعقوبي (٦) راجع أيضا تاريخ الخلفاء و تاريخ اليعقوبي ٢/٠٠٠ ، و في الأصل: صبيحة .

### المهتدى بن الواثق أبو عبدالله

و ولى محمد بن هارون بن محمد بن هارون و هو المهتدى بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بسر من رأى ليومين بقيا من رجب سنة خمس و خمسين و ماثتين ، و غلب عليه الآتراك إلى أن قتلوه لثلاث عشرة بقيت من و رجب سنة ست و خمسين و ماثتين ، و كانت أمه أم ولد ، و نقش خاتم المهتدى « محمد أمير المؤمنين » •

### المعتمد بن المتوكل أبو العباس

و ولى أحمد بن جعفر و هو المعتمد " بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد في اليوم الذي قتسل فيه المهتدي ، و أمه أم ولد اسمها فتيان ، فجمل
١٠ المعتمد المحاه أبا أحمد الموفق ولى عهده يوم الجمة لاثنتي عشرة خلت
من ذي القمدة سنة إحدى و ستين و ماتتين ، فجمل الموفق يبعد و يحجب
الناس عن المعتمد و اعتل أنه من حور ٧، و كان للتوكل ثلاثة بنين :
أكبرهم محمد بن جعفر و هو المنتصر ، و الأوسط منهم أحمد بن جعفر
و هو المعتمد ، و الأصغر طلحة بن جعفر و هو الموفق أبو أحمد ، و توفى
(١) في الأصل بياض (٧) تسمى و ردة - كما في تاريخ الخلفاء ١٤٤ (٩) وقع في
الأصل : المعتمر - مصحفا ، و راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٤٤ (٤) راجع تاريخ
اليعقوبي ٢/٧٠ . (٥) من تاريخ الخلفاء و مروج الذهب ٢/١٤٤ ، و في الأصل :
قينان ، و في سمط النجوم ٢/٨٤٣ : فينان (٢) في الأصل : يتعد و هو و اضح
خطأه (٧) في الأصل ما صورته : فرحو .

۳۳۲ (۸۳) أبو

ثقات ان حبان

أبو أحمد الموفق من علة صعبة كانت بنه يوم الخيس الثمان خلون ا من صفر سنة ثمان و سبعين و مائتين ، و توفى المعتمد لإحدى عشرة ليلة بقیت من رجب سنة تسع و سبعین و ماتنین۲، و کان له یوم / توفی ۱۰۸/ب ستون سنة ٢ .

#### المعتضد بن الموفق بن المتوكل أبو العباس

و ولى أحمد بن طلحة بن جعفر - و هو ابن أبى أحمد الموفق - فى اليوم الذي توفى فيه المعتمد، وكانت أمه أم ولد؛ ، و توفى المعتضد " ببغداد ليلة الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين ، و قد قيل: إن المعتضد توفى يوم الاربعاء لخس علون من جمادي الآخرة سنة تسع و ثمانين و ماثنين ^ ؛ و قد قيل : غسله أبو عمر محمد بن يوسف ١٠ ان يعقوب، و صلى عليه أبو يوسف؛ و كانب [ له ٣٠ ] يوم توفى ــ ست ۱ و أربعون سنة ، و كان نقش خاتمه «المعتز بالله ، .

## المكتني بن المعتضد أبو محمد

و ولى على بن أحمد بن طلحة بن جعفر بعد دفن أبيه، و أمه أم ولد جارية (١-١) في مروج الذهب ١٠/٠ ع: لثلاث بقين (٢) كما في السمط س/ ١٤٩ . (٣) و في السمط : أربعون سنة وستة أشهر ، وفي مروج الذهب ٢ / ٤٤١ : ثمان و أربعون سنة (ع) اسمها صواب كا صرح به في السمط ١٠٠٠ م (a) في الأصل: المعتمد (p) راجع أيضا مروج الذهب ١/١٢٤ (v) في الأصل: مس (٨) في الأصل بياض (٩) زيد لاستقامة العبارة .

تركية ا، و توفى المكتنى ليلة الاحد الثلاث عشرة اليلة خلت من ذى القعدة سنة خس و تسعين و مائتين ، و غسله أبو عمر، و هو الذى صلى عليه ، و كان المكتنى يوم توفى إحدى و ثلاثون سنة .

المقتدرين المعتضدين الموفقين المتوكل أبوالفضل

و ولى جعفر أخو المكتنى فى اليوم الذى توفى فيه أخوه المكتنى ، و أم المقتدر أم ولد يقال لها : شغب ، وكان مولد المقتدر سنة اثنتين و مجمانين و ماتتين ، و بايع الخاص لعبد الله بن المعتز فى شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و ماتتين ، و بتى مع المقتدر الحجرية و جماعة من الحشم و عوام الناس ، فركب الحسين بن حمدان فى جماعة معه من الأعراب و جاء إلى اب باب المقتدر شم ذهب قاصدا دار [ ابن \_ ' ] المعتز ، فحارب أصحاب [ ابن \_ ' ] المعتز و قتل ظاهرا مكشوفا و العباس بن الحسن بن أيوب وكان كاتب [ ابن \_ ' ] المعتز ، و ظفر بأصحاب ابن المعتز فهزمهم و قبض على عبد الله بن المعتز / و قتله ، و استوى أمر المقتدر ، و هدأت أمور الناس و صار الناس كأنهم نيام لا يحسبون بفتنة ، و عمرت والدته الحرمين و أنفقت عليها فى كل سنة أموالا خطيرة ، و كذلك عمرت بيت المقدس ، وكانت تنفق عليها و على الثغور فى كل سنة أموالا خطيرة ، و ارتفع

(١) اسمها جيجك \_ كما فى تاريخ الخلفاء ١٥١ (٢) فى الأصل: الأحمد ـ خطأ ، و راجع أيضا مروج الذهب ٩/٠٩٤ (٣) فى الأصل: عشر (٤) فى مروج الذهب ٩/٠٠٠: سغب ، و فى تاريخ الخلفاء ، و كا هنا (٥) من تاريخ الخلفاء ، و فى الأصل: النمين (٦) زيد و لا بد منه (٧) من تاريخ الخلفاء ، و فى الأصل: الحسين (٨) فى الأصل: كانت (٩) فى الأصل: فانهم .

اهل

أهل العلم فى كل بلد من الدنيا ، و رأيت بغداد فى تلك الآيام أطيب ما كانت و أجلها و أغرها ، ثم أناءت أمور المقتدر عليه سنة ست عشرة و ثلاثمائة ، و اتفق الناس على خلعه فخلعوه ، و أقعدوا أخاه القاهر ٢ مكانه بعد أن خلع المقتدر نفسه ، فبتى القاهر ثلاثة أيام كذلك ، ثم خلع القاهر نفسه و بايع الناس المقتدر ثانيا ، و عمل المقتدر إلى آخر ه سنة عشرين و ثلاثمائة ، ثم اصطرب الجيش و هيجهم مؤنس على المقتدر ، فركب المقتدر بنفسه ليسكن القوم ، و عليه بردة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبينا هو واقف و معه الخلق من الجند إذ جاءه رجل بربرى لا يعرف من هو ، فتوهموا أنه يربد أن يسلم عليه ، فلما دنا منه رماه بحربته فقتله ، و ذلك يوم الثلاثاء ؛ لثلاث بقين من شوال سنة عشرين ١٠ و ثلا ثمائة ،

#### القاهر بن المعتضد أبو العباس

و ولى محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر و هو أخ المقتدر و المكتنى في اليوم الذي قتل فيه أخوه المقتدر ، و بتى [ في - ° ] الولاية سنة و ستة أشهر ' ، ثم كحل ' و خلع ، و توفى القاهر سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة ^ ، ١٥ أشهر ' ، ثم

<sup>(</sup>۱) فى الأصل: سنة (م) فى الأصل: القادر، و راجع أيضا تاريخ الخلفاء ١٥٤. (م) من تاريخ الخلفاء، و فى الأصل: يونس (٤) فى الآصل: الثلاث (٥) زيد لاستقامة العبارة (٦) راجع أيضا مروج الذهب ٢ / ١٥٥ (٧) فى تاريخ الخلفاء ١٥٠: قال مجمود الأصبهانى: كان سبب خلع القاهر سوء سير ته و سفكه الدماء، فامتنع من الخلع فسملوا عينيه (٨) واجع أيضا مروج الذهب ١٣/٢ه.

### الراضى بن المقتدر أبو العباس

و ولى محمد ' بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، و هو الراضى ابن المقتدر بن المعتصد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى بن المنصور بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب؟ و مات الراضى فى أول سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة .

### المتقى بن المقتدر

اول الراهيم بن جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر / فى أول سنة الثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة ، و توفى سنة "خمس و ثلاثين" و ثلاثمائة .

### المطيع بن المقتدر

ا وولى [الفضل-<sup>۷</sup>] بن جعفر بن محمد بن أحمد بن طلحة بن جعفر و هو ابن المقتدر بعد دفن المستكنى هو باق لا أدرى ما الله صانع به
[لا أنه مخليفة يموت أو يقتل لا محالة لآن له أسوة بمن نقدهم - و الله أعلم .

(۱) من مروج الذهب ١٩/٢ه و تاريخ الخلفاء ١٥٧، وفي الأصل: احمد .

(۲) في مرآة الجنان ۲/۲۹۰: تسع (۳) زيد بعده في الأصل: المقتدى ـ كذا .

(٤-٤) في مرآة الجنان و الشذرات: تسع و عشرين (٥-٥) في الشذرات ٢/٣٣٠: سبع و خسين (٦) و بو يم المستكفى بالله بعد المتتى (٧) زيد من تاريخ الحلفاء (٨) زيد بعده في الأصل: او ـ كذا (٩) مات المطيع طبيعيا في المحرم سنة أربع وستين ـ كا في تاريخ الخلفاء ١٦٢ و فيه أن عن مات في أيام المطيع المسعودى صاحب مروج الذهب و ابن حبان صاحب الصحيح .

د کر (۸٤) د کر

# ذكر الخلفاء الراشدين و الملوك الراغبين

أخبرنا عبد الله بن محمد الازدى ثما إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني الزهرى عن أب سلبة عن أب هزيرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يكون بعدى خلفاء يعملون بما لايعلمون و يغملون ما يؤمرون، ثم يكون بعدهم خلفاء يعملون بما لايعلمون و يفعلون ما لا يؤمرون، فن أنبكر عليهم فقد برى، و لكن مرب رغبا و تابع .

قال أبوحاتم: قد ذكرنا جمل ما يحتاج إليه من الحوادث التي كانت في أيام الحلفاء الآربعة الراشدين المهديين، و أومأنا إلى ذكر من كان بعدهم من بني أمية و بني العباس، و أغضينا عن ذكر ما لو لم يذكر من ١٠ أخبارهم لم يلتفت الناظر في كتابنا هذا عليه لإمعاننا في ذكرها في كتاب الحلفاء من بني أمية و بني العباس من كتبنا، و إنا سنذكر بعد هذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم في كتاب واحدا واحدا بأنسابهم و قبائلهم و ما يعرف من أنسابهم و أوقاتهم، كيلا يتعذر على سالك سبيل العلم الوقف على أنبائهم إن أراد الله ذلك و شاء \_ نسأل الله المون عسلي ١٥ ألوقن رحيم،

-أول كتاب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

ن الله الرحمن الرحيم أ [ الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة على محمد ١٦٠ /الف

<sup>(1)</sup> من مسند الإمام أحمد ٦/٥٠٠، وفى الأصل بياض (٢) فى الأصل: الاربع. (٣) و من هنا نضيف إلى مراجعنا نسخة لأصل الكتاب محتفظة باستانبول و ترمز إليها بحرف « م » (٤ ــ ٤) ليس ما بين الرقمين فى م .

حاتم النبيين ، وعلى آله و أزواجه و ذريته و أصخابه أجمعين .

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد القيمى رضى الله عنه - "]: أخبرنا " أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى ثنا خلف بن هشام البزار " و عبد الواحد بن غياث قالا: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أو ف عن عمران بن حضين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خير أمتى القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين " يلونهم .

قال أبوحاتم عمد بن حبان "بن أحد" التميمى : خير هذه الأمة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين صحبوه و نصروه و بذلوا له انفسهم و أموالهم ابتغاء مرضاة الله من المهاجرين والانصار و من آمن به و صدقه من غيرهم . فنهم العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة : أبو بكر ، و عمر ، و عثمان ، و على ، و قد ذكرناهم بأيامهم و ما يجب من الوقوف على أخبارهم فيما قبل " [ في أجزاء أفردتها " في أخبارهم و ما كان في مُددهم من الفتوح - "] .

و طلحة " بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

<sup>(1)</sup> زيد ما بين الحاجزين من م (7) في م: حدثنا (4) من تهذيب التهذيب، و في الأصل: البزاز (5) من م و مراجع الحديث، و في الأصل: الذي (6) زيد بعده في م: رضى الله عنه (٦ – ٦) تقدم ما بين الرقمين في الأصل على «حبان» مع سقوطه من م (٧) سقط من م (٨) من م، و في الأصل: صدقهم (٩) من م، و في الأصل: قيل (١٠) في م: افردها (١١) و راجع أيضا لعمود نسبه الطبقات / 1 / 7 = 1 و الاستيعاب.

ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، و هو قرشى ، و كنيته وكان يقال له : الفياض الكثرة بذله الأموال الحق النبي صلى الله عليه و سلم بيدر بعد فراغه من بدر ، بعثه النبي صلى الله عليه و سلم إلى حوراه لي ليتجسس أخبار العير ، فضرب له النبي صلى الله عليه و سلم بسهمه و أجره ، قتله مروان بن الحكم بسهم [رماه - "] ، و مات ه سنة ست و ثلاثين يوم الجل لعشر ليال خلون من جمادى الأولى و هو ابن أربع و ستين سنة ، و قد قبل : في شهر رجب ، و قبره بالبصرة [مشهور - "] يوار ، و أم طلحة الصعبة بنت عبد الله بن مالك بن مالك بن محضرموت ،

و الزبير <sup>ه</sup> بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى <sup>١</sup> ابن كلاب / بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن ١٠٠ /ب النضر ، و هو قرشى ، وكنيته أبو عبد الله <sup>١١</sup> ، كان من حوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم <sup>١١</sup> .

(۱) في م: قريش (۲) في م: كنية طلحة (٣) ذكر أهل النسب أن طلحة الشرى مالا بموضع يقال له بيسان نقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنت إلا فياض ، فسمى طلحة الفياض ـ راجع الاستيعاب (٤) في م: حوران ، و في الطبقات ٣/١/ ١٥٤ كما هنا (٥) زيد من م (٢) من م ، و في الأصل: الاول ، و في الطبقات ٣/١/ ١٥٥ : الآخرة (٧-٧) من م و الطبقات و الاستيعاب الا أن في م : عمار ، و في الأصل بياض (٨) في س : من ، و عمود نسبها ينتهى إلى حضر موت بن كندة (٩) راجع أيضا الاستيعاب و الطبقات ٣/١/٠٧ (١٠) من م و المرجعين ، و في الأصل : نصر ـ كذا (١١) راجع رواية الحنفي في الطبقات ٣/١/٠٠ (١٠) راجع لمزيد من التفصيل الطبقات ٣/١/٠٠ .

و أم الزبيرصفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، و أمها هالة بنت وهيب ابن عبد مناف [بن زهرة - ۲] ، شهد بدرا و هو ابن تسع و عشرين سنة ، و قتل فى شهر ، رجب سنة ست و ثلاثين ، قتله عرو بن جرموز ، و كان له يوم مات أربع و ستون سنة ، و أوصى [إلى -] ابنه عبد الله صبيحة يوم الجل فقال: يا بنى ا ما من عضو منى إلا و قد جرح مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى ذلك إلى فرجى ؛ فقتل من مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى ذلك إلى فرجى ؛ فقتل من آخر يومه ، و قبره بوادى السباع أو من أرض بنى تميم - آ] مشهور يعرف ، و الزبير عشرة من البنين و ابنتان : عبد الله و عاصم و عروة و المنذر و مصعب و حمزة و خالد و عمرو الو عبيدة الله و جعفر ، و الابنتان النبيان الله و عمرو و عبيدة الله و جعفر ،

و سعد بن أبي وقاص ، و هو سعد بن مالك بن وهيب - و يقال :
أهيب ١٧ - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى
ابن غالب بن فهر بر مالك بن النضر ، و كنيته أبو إسحاق ،
(۱) في م : هشام (۷) من الاستيماب و الطبقات ٨ / ٧٧ ، و في الأصل :
اهيب (٣) زبد من م و المرجعين (٤) سقط من م (٥) من م ، و في الأصل :
تلاثون (٦) راجع لتفاصيل مقتله الأخبار الطوال ١٤٨ (٧) من م ، و في
الأصل : أربعة (٩) راجع الطبقات ٣/١ / ٧٨ (١٠) من م و الطبقات ١/١٠٧ ،
و في الأصل : عمرة (١١) من م و الطبقات ، و في الأصل : عبيد (١٢) من
م ، و في الأصل : ابنتان ؟ و في الطبقات : كان قازير من الوالد أحد عشر ذكر ا
و تسع نسوة (١٢) كما في الاستيماب ، و راجع أيضا الطبقات ١/١/٧٠ ،

[ و - ' ] أمه: هنة ' بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، مات فی قصره بالعقیق "، و حمل علی أعناق الرجال الله المدینة [ عشرة أمیال - ' ] سنة خمس و خمسین ، و قد ا قیل: سنة ثمان [ و \_ ' ] خمسین ، و صلی علیه مروان ' بن الحکم' ، و کان والیها فی أمارة معاویة ، و له یوم مات أربع و سبعون سنة "، و کان قد أسلم و هو ابن ' تسع ه عشرة " سنة ، و حمل من أولاد سعد العلم ' عمر و محمد و عامر و موسی و مصعب و عائشة ' ا

ابن قرط بن رياد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله المام الله ابن قرط بن رزاح ۱۰ بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر، كنيته أبو الاعور، قدم من الحوراء ۱۰ مع طلحة بعد ما انصرف النبي ١٠

<sup>(</sup>۱) زيد من م (۲) من الطبقات و تاريخ الإسلام ۲ / ۲۸۱ ، و في الأصل: جهينة (۳) من م و الطبقات ۳/۱/۱۰ ، و في الأصل: بالعتيق (٤) راجع أيضا تاريخ الإسلام ۲/۱۰۲۰ (۵) من م ، و في الأصل: ست و في تاريخ الإسلام: قال الواقلدي و المديني و جهاعة كثيرة: توفي سنة نحمس و خمسين (۲) سقط من م (۷-۷) سقط ما بين الرقمين مد م (۸) راجع لكل ذلك رواية عائشة بنت سعد في الطبقات ۳/۱/۱۰۱ (۹-۹) من م ، و في الأصل: تسعة تسعة عشر كذا و راجع أيضا الاستيعاب و الطبقات ۳/۱/۸۹ (۱۰) زيد بعده في م: من (۱۱) صرح بهذا في تاريخ الإسلام أيضا و زيد بعده في الأصل: أو لاد سعد بن أبي وقاص ، و لم تكن الزيادة في م فذنناها (۱۲) من م و الاستيعاب و الطبقات ۳/۱/۱۰ ) من م و الاستيعاب و الطبقات عالمن م و الاستيعاب و الطبقات على هذه الكلمة في ترجعة طلحة .

صلى الله عليه و سلم هن بدو ، فطرب له 'النبي صلى الله عليه و سلم' بسهمه' و أجره ؛ هات سنة إحدى و خسين و هو ابن بضع و سبعين سنة و دفن بالمدينة ، و دخل قبره سعد بن أبى وقاص و ابن عمر ' ؛ أمه فاطمة بنت بعجة ' بن ' أمية بن خويلد بن إخالد بن خزاعة .

و عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد [ بن - ٪] الحمارث ابن ذهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر، كنيته أبو محمد ، وكان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو فساه الذي صلى الله عليه و سلم عبد الرحن ، وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد [بن-٧] الحارث بن ذهرة بن كلاب بن المهاجرات ، مات لست بقين من الحارث بن ذهرة بن كلاب بن المهاجرات ، مات لست بقين من الحارث بن ذهرة بن كلاب بن المهاجرات ، و دفن بالبقيع ، و لعبد الرحن ابن عوف عشرة المن بنين : محمد و إبراهيم و حميد و زيد و أبو سلمة و مصعب ابن عوف عشرة المنان و عمر المسور سوى البنات اللائى كن اله .

(۱–۱) سقط ما بين الرقين من م (ع) من م ، و موضعه في الأصل بياض . (٣) في قول الواقدى – كما صرح به في تاريخ الإسلام  $\gamma_{\gamma\gamma}$  (ع) ذكر مثل ذلك في تاريخ الإسلام أيضا (ه) من م و الطبقات  $\gamma_{\gamma\gamma}$  و في الأصل : نعجة (٦) من الطبقات ، وفي الأصل : بنت (٧) زيد من الاستيعاب و الطبقات  $\gamma_{\gamma\gamma}$  من الطبقات ، وفي الأصل : بنت (٧) زيد من الاستيعاب و الطبقات  $\gamma_{\gamma\gamma}$  مرح به في الطبقات (١) نص على مهاجرتها في الاستيعاب فراجع ترجمتها فيه (١٠) سقط من م ، و راجع أيضا الطبقات  $\gamma_{\gamma\gamma}$  وفي الأسل : من م ، و في الأصل : عشر (١٢) من م و الطبقات  $\gamma_{\gamma\gamma}$  من الطبقات ، و في الأصل و م : عمر و (١٤ – ١٤) من م ، و في الأصل : التي كانت .

و عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر بن مالك بن النضر ، كنيته أبو عبيدة ، [و- ] توفى فى طاعون عمواس بالشام سنة ممان عشرة فى خلافة عمر و هو ابن ثمان و خسين سنة ، و هو من جلة سنة ، و كان قد شهد بدرا و هو ابن إحدى و أربعين سنة ، و هو من جلة الصحابة ، و أمه بنت [عبد - ] العزى بن شقيق بن سلامان من بنى فهر ، ه

(۱) زيد بعده في الأصل: بن سعد ، وفي م : ربيعة ، و لم تكن الزيادة في الطبقات ٣/١/٥ و الاستيعاب و تاريخ الإسلام ٢/٢ فحذفناها ، و راجع أيضا نسب قريش ه ع ع (٧) زيد من م (٧) راجع تاريخ الإسلام ٢٣/٧ (٤) و اسم أمه ... حسب نسب قريش و المراجع الأخرى ... أميمة بنت غنم بن جابر بن عامرة بن عميرة.

#### خاتمة الطبع

اكتمل بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الثانى من كتاب الثقات للحافظ أبى حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستى التميمي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء السابع و العشرين ممن ذي الحجة سنة ١٣٩٥ = نهاية ديسمبر سنة ١٩٧٥ م .

و قد اعتنى بتصحیحه و التعلیق علیه مصحح الدائرة الحافظ السید عزیز بیک (كامل الحدیث من الجامعة النظامیسة) ثم تولی مسئولیة التصحیح ثانیا من ص ۷۸ مصحح الدائرة السید محمد عمران الاعظمی العمری (أفضل العلماء من جامعة مدراس) \_ حفظها الله تعالی .

و اهتم بشأن تنقيحه و إعادة النظر فيه كاتب هذه الحاتمة تحت إدارة السيد شرف الدين أحمد مدير الدائرة و سكرتيرها و قاضى المحكمة العليا سابقاً ـ أبقاه الله تعالى رمن احيا لصالح العلم و العلماء ؛ و يليه الجزء الثالث إن شاء الله و أوله « قال أبو حاتم » .

و نهائيا ندعو الله. سبحانه و تعالى أن يجعل مجهوداتنا فى قائمة المشكورات و يوفقنا للحجة القويمة ، فصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد كامل الجامعة النظامية رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية







